



أدب الجدل والدفاع فى العربية

بين المسلمين والمسيحيين واليهود

المشروع القومى للترجمة

تأليف : موريتس شتينشنيدر

ترجمة : صلاح عبد العزيز محجوب إدريس

مراجعة وتقديم : محمد خليفة حسن

877









سيطر الأدب الدينى الجدلى على العلاقات الدينية فى فترة العصور الوسطى، وأصبح يمثل لغة الخطاب الدينى الأساسى خلال هذه الفترة.

وقد قام المستشرق الألمانى موريتس شتينشنيدر بحصر هذه الأعمال الجدلية فى عمل ببليوجرافى جيد ضمنه أسماء المؤلفات العربية فى الأعمال الجدلية وبخاصة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين، حيث عرف بكل عمل جدلى على حدة من حيث تأليفه وتحديد مؤلفه وتاريخه وعصره، والنسخ المخطوطة من عمله، وأماكن وجودها فى المكتبات الشرقية والغربية، والتعريف بالإطار العام للعمل وطبعاته المختلفة، إلى غير ذلك من البيانات الببليوجرافية النافعة. وقد عرف المؤلف أيضا بأشهر المؤلفين فى أعمال الجدل، وأهم أعمالهم، ومنهجهم فى العمل الجدلى.

تصميم: حازم محمد

المشروع القومى للترجمة

أدب الجدل والدفاع فى العربية

بين المسلمين والمسيحيين واليهود

تأليف : موريتس شتينشنيدر

ترجمة : صلاح عبد العزيز محجوب إدريس

مراجعة وتقديم : محمد خليفة حسن



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

– العدد : ٨٧٧

– أدب الجدل والدفاع فى العربية بين المسلمين والمسيحيين واليهود

– موريتس شتينشنيدر

– صلاح محجوب

– محمد خليفة حسن

– الطبعة الأولى ٢٠٠٥

هذه ترجمة كتاب

Polemische und apologetische Literatur

in arabischer Sprache

zwischen Muslimen,

Christen und Juden

Moritz Steinschneider

Leipzig 1877

شارع الجبلاية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084

الفهرس

تقديم المراجع

أدى ظهور الإسلام وانتشاره إلى تطور جدل دينى دفاعى، وهو نوع من الأدب الدينى يواكب ظهور دين جديد يجد نفسه مضطرا إلى الدفاع عن نفسه ضد هجوم الديانات الأخرى السابقة عليه وضد نقدها. وتأتى عملية الدفاع والهجوم فى شكل طبيعى تلقائى، فالدين الجديد يرغب فى تثبيت قواعده من خلال الرد على النقد الموجه إليه من الديانات السابقة، كما أن هذه الديانات السابقة تجد نفسها مضطرة إلى الدفاع عن وضعها الدينى الذى أصبح معرضا للهجوم من قبل الدين الجديد. وقد اصطلح على تسمية مثل هذا النوع من الخطاب الدينى بالجدل الدينى أو أدب الردود ، وقد حملت معظم عناوين المؤلفات الجدلية إشارة إلى هذه الطبيعة الجدلية المستندة إلى الهجوم والدفاع.

وقد سيطر هذا الأدب الدينى الجدلى على العلاقات الدينية فى فترة العصور الوسطى، وأصبح يمثل لغة الخطاب الدينى الأساسى خلال هذه الفترة.

وقد قام المستشرق اليهودى الألمانى موريتس شتينشنيدر بحصر هذه الأعمال الجدلية فى عمل ببليوجرافى جيد ضمنه أسماء المؤلفات العربية فى الأعمال الجدلية وبخاصة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين ، حيث عرَّف بكل عمل جدلى على حدة من حيث تأليفه وتحديد مؤلفه وتاريخه وعصره، والنسخ المخطوطة من عمله، وأماكن وجودها فى المكتبات الشرقية والغربية، والتعريف بالإطار العام للعمل وطبعاته المختلفة إلى غير ذلك من البيانات الببليوجرافية النافعة. وقد عرف المؤلف أيضاً بأشهر المؤلفين فى أعمال الجدل، وأهم أعمالهم، ومنهجهم فى العمل الجدلى.

ولم يقف شتينشنيدر عند حدود التعريف بالعنوان والمؤلفين فى مجال الأعمال الجدلية، ولكنه توسع فى عمله لكى يضم إليه شرائح جديدة من الأدب الدينى الذى له

صلة بالطبيعة الجدلية، فقد خصص فصولاً للأعمال التى تناولت التشريعات الخاصة باليهود والمسيحيين فى الدولة الإسلامية وبالآداب التى اكتسبت طبيعة جدلية مثل المؤلفات التنصيرية التى تبشر بالمسيحية، وبالكتابات الدرزية، وبأدب الرؤى ذى الاتجاه الجدلى وبأعمال الفرق الدينية.

وقد أعطى هذا التوسع فى المادة الجدلية، المباشرة وغير المباشرة، قيمة كبيرة لعمل المستشرق شتينشنيدر فأصبح يمثل المصدر الأساسى للتعرف على أعمال الجدل، وبخاصة بين أهل الديانات التوحيدية، ولم يصدر منذ تأليفه عمل آخر ينافسه فى القيمة العلمية.

وتأتى ترجمة هذا العمل الببليوجرافى فى أدبيات الجدل إلى اللغة العربية لكى تقدم خدمة توثيقية وببليوجرافية تحتاج إليها المكتبة العربية. وسيستفيد من هذا العمل المتخصصون فى مجالات تاريخ الأديان ومقارنة الأديان، ومجالات الدعوة، وعلم الكلام ومايقابلــه فى اليهـوديــة والمسيحية من علـوم للكلام أو الجدل أو اللاهوت أو التبشير أو غير ذلك.

وقد بذل الدكتور صلاح محجوب مترجم الكتاب جهداً فائقًا فى نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية نقلاً سليمًا ودقيقًا على الرغم من صعوبة مثل هذه الأعمال الببليوجرافية. وقد سد بهذه الترجمة فراغًا ملحوظًا فى المكتبة العربية. والشكر للمجلس الأعلى للثقافة لإتاحة نشر هذا العمل وجعله فى متناول الباحثين العرب المتخصصين فى مجال الدراسات الدينية.

والله ولى التوفيق،،

محمد خليفة حسن

مقدمة

إننى على يقين من أن هذه المحاولة ليست متواضعة فى مجالها ولذلك فإننى ألتمس الشجاعة فى نشر كتابى هذا بشكله الحالى لأننى اهتممت أن يكتسب كل قسمٍ حد التصديق ولم أتجاوز أدواتى ومعرفتى للوصول إلى نتائج كبيرة. وكان علينا القيام بتعديلاتٍ وإضافاتٍ كثيرة، تلك التى لم أحاول بكل المعايير تقديم محتوياتها الوطيدة الصلة بالموضوع. لكننا لم نلحق الملاحظات التالية من أجل تقييم هذه المحاولة أو التعديلات والإضافات المأمولة. لذا فإننا تجنبنا حواراً آخر حول فائدة ودلالة موضوع كتابنا لمؤرخى الأدب الشرقى ورجال اللاهوت وبحاثة التاريخ وغيرهم. فمن ناحية لا يحتاج هذا العرض الوثائقى مثل هذا الحوار مطلقًا، ومن ناحية أخرى يعتبر هذا التقديم شيئًا زائداً. وأسمح لنفسى على العكس أن أوضح هذا الوضع والذى كبدنى جَهداً وقادنى فى النهاية إلى الدائرة الضيقة لمجال دراستى هذه، وقد دعمتها بالملاحظات الضرورية عن مجال الدراسة وتنسيقها ومصادرها.

وقد جعلت مهمتى منذ مايقرب من ثلاثين عاماً بحث العلاقة بين اليهودية والإسلام فى كل الاتجاهات وينتمى لهذا أيضًا وبالطبع الجدل المتبادل بينهما. وقد وجدت فى الأدب اليهودى بعض البحوث التى انتقدت الإسلام تفصيلاً، والتى تعتبر مؤلفات كاملة أو جزءاً من إحدى تلك المؤلفات الكبيرة، وأعنى بها المؤلفات التى تندرج تحت العنوان "القوس والدرع" باللغه العبرية. وهو الكتاب الذى نشر فى العام الماضى فى ليفورنو بإيطاليا تكملة لكتاب "درع الآباء" الذى ألفه الكاتب شمعون دوران Simon Duran بن سماح فى سنة ١٤٢٣ميلادية. وقد نقلتُ هذا الكتاب إلى الألمانية وأضفت إليه بعض الملاحظات فى سنة ١٨٤٤. وقد كان النص المطبوع غير مكتمل خاصة فى الاقتباسات عن المؤلفين العرب، حتى إننى لم أجرؤ على نشر الترجمة بدون أدوات نقدية مساعدة.

وقد تعللت بذلك وقتًا طويلاً وللأسف دون أن أهتدى إلى أدوات متنوعة لإصدار نصٍ صحيحٍ وأُشير هنا إلى نسخ الأقسام المعنية التى أضافتها بعض المخطوطات والتى تحتوى معارضة يهودية للمسيحية من تأليف أبراهام فرسول(Abraham Farissol) . وقد حصل أبراهام جيجر A. Geiger على إحدى نسخ هذا الكتاب من موسى شور Moses Schorr وسمح لنا بالاطلاع على النسخة الأخرى سنة ١٨٤٧. وسرعان ما واتتنى الفرصة لكى أقارن بين مخطوطى ميخائيل Michael رقمى ٤١٠ و٤١٢ فى هامبورج سنة ١٨٤٧. وقد دون الأستاذ ميخائيل بعض الاصلاحات على هامش إحدى نسختيه المطبوعتين، ووصلت النسخة الأخرى إلى يدى. ومؤخرًا قارنت فى أكسفورد مخطوطة " درع الآباء" ومخطوطة أورى رقم ٣٢١ والتى تحتوى هذا القسم الجدلى ضد المسيحية فى حين إن هذا القسم غير موجود فى مخطوط أوبنهايم Oppenheim رقم ٩٣٧.

ولم أعتبر الاطلاع على بعض المخطوطات العبرية الأخرى قليل الأهمية؛ وخاصة تلك المخطوطات التى استخدمها شمعون دوران ، والمؤلفات العربية الموجودة فى ترجمة عبرية، ومنها بالطبع مؤلفات ابن رشد الموجودة فى ليدن ، وخاصة التى طبعها الأستاذ ج. مولر M. J. Mueller, فى أصلها العربى بعنوان "الفلسفة والكلام عند ابن رشد" Averroes Philosophie und Theologie aus dem Arabischen. وهى من ضمن الأعمال الدنيوية للفارابى والموجودة فى مكتبة ميونخ سنة ١٨٥٩ . وقد اكتشفنا مؤخرًا بحثًا عبريًا موجهًا ضد الإسلام وهو البحث الذى ألفه سليمان (شلومو) بن أدرت Salomo ibn Aderet فى حوالى نهاية القرن الثالث عشر. وقد كان هذا الكتاب مجهولا لنا. وفى خاتمة بحث سليمان السابق ذكر أنه ربما لا يوجد كتاب جدلى مُتاح ضد الإسلام فيما عدا بعض الإشارات الواردة فى كتاب الكوزارى Cusari، ويوجد هذا البحث فى مخطوط سارفال رقم ٢٦ وهو الآن فى معهد برسلاو. وقد انتويت تذييل محتوى ترجمة مؤلفات شمعون دوران وكتابة مقدمة تعرض لمحتوى هذا الكتاب. وقد جمعت للمقدمة كل ما صادفته من عناوين عبرية تمس الإسلام وتحتوى معلومات عن مؤلفات المسلمين ضد اليهودية واليهود. ووجب على لهذا الغرض أن أتصفح فهارس المخطوطات العربية

المتاحة لى فيما يختص بالعناوين المعنية على الأقل، وبهذه المناسبة فقد توصلت إلى جمع أدب الجدل بين الأديان الثلاثة فى العربية.

وكان من الواجب عليَّ استعراض الموضوع وإن اقتصر العرض على الجدل اللاهوتى بين المسيحية والإسلام واليهودية عامة. ومثلما يتقدم العلم وتتيح الحياة مفارقات غير متوقعة ، هكذا اتسع إطار هذه المؤلفات دون الوصول إلى الكمال، خاصة فى الأقسام التى صعب معها العمل الوثائقى. واتسمت عملية جمع موادها بصعوبة ، ولذا سوف أشير إلى ذلك النقص الكبير. وتتضمن محاولتى فى شكلها الحالى تداخل أنواع أدبية كثيرة ، وهى تقريباً على النحو التالى :

أولا – الرسائل الجدلية والمؤلفات العقائدية ذات الأقسام الجدلية الكبيرة أو الصغيرة:

وتمثل الرسائل محور هذا الشكل الأدبى وهى تمثل الكم الأكبر من حيث العدد أيضاً. وتنتمى إلى هذا الشكل مؤلفات المسلمين عن طبيعة السيد المسيح مادامت تمس علاقة المسيحية بالإسلام. وقد عثرنا على مؤلفات مسيحية عقائدية أخرى كُتبت بالعربية أو ترجمت إليها وتحتوى على فصول جدلية ضد اليهودية أو الإسلام.

ثانيا – المؤلفات القانونية :

ونقصد بها مؤلفات المسلمين العقائدية التى تتناول العلاقات القانونية لأتباع الأديان الأخرى فى كل مناحى الحياة، كمثل عمل أهل الذمة فى وظائف السكرتارية وغير ذلك من الوظائف. بالإضافة إلى تنظيم شئون معابدهم وكنائسهم والزواج وغير ذلك. ويوجد عامة عدد كبير من المؤلفات القانونية التى تحوى فى أجزاء منها على الجدل اللاهوتى، والتى لسنا على دراية كافية بها لكى نتناولها بالحديث.

ثالثا – أدب الجهاد :

وقد أهملنا تماماً مؤلفات وبحوث المسلمين الخاصة بالجدل من خلال أصل الكلمة "الجهاد ضد الكفرة" لأسباب داخلية وخارجية. فهذه الحرب تنطبق فى واقع الأمر على

الوثنيين فقط وليس على أهل الكتاب. وقد حُرِّم على اليهود والمسيحيين فقط الاقتراب من المدينة المقدسة مكة . ولا يزال الحال هكذا حتى اليوم. ولم يسرِ مصطلح الحرب المقدسة بين المسلمين والمسيحيين إلا مؤخراً إبان حروب الفرنجة والمعروفة خطأً باسم "الحروب الصليبية". وهكذا أدخل الكتاب المسلمون هذا الموقف، وهو الحرب ضد الكفرة أو بمعنى أدق "الجهاد" إلى الجدال الدينى الفعلى، أو ربطوا تلك الموضوعات مع بعضها البعض. ولئلا يضل عنا شيءٌ هنا أو ننساه تمامًا استدعى الأمر دراسة متفحصة. وقد ابتغينا بعد الانتهاء من جمع مادة الموضوع الأساسى للدراسة توظيف المجال الناتج عن ذلك الجدال السابق ذكره مع موضوع الدراسة. ويجب أن نشير هنا إلى أننا – نتيجة القصور فى استعراض موضوع دراستنا – قد أغفلنا الإشارة إلى بعض المؤلفات التى وثقناها قبل نهاية دراستنا ، وأمام حضراتكم سلسلة من المؤلفات المسيحية التى دعت إلى قتال الكفرة وفى عصر متأخر مع العرب أو الأتراك.

رابعًا – كتابات متنوعات :

وهى لا تعود فى مجملها إلى الموضوع ، وذلك بدون أى تشكيك فى أصالتها. وهى تتعلق بنحو ما بأدب الجدل فى إطار ضيق أو بشكل غير مباشر. وهنا يصبح عدم المنطقية والكمال صعبًا، فعندما نتخذ الكاتب الساخر أبا الأعلى كمثال فمعلوم أن كثيراً من الشعراء العرب ممن سخروا من اليهود والمسيحيين غيره قد ذكروا بعض الأشعار الساخرة ضدهم. وهذا ما حدث مع أدباء مسيحين ممن أضافوا كلمات جدلية إلى بعض قصائدهم وفى شكل الكلام المستعار. وقد راعينا ذلك، وخصصنا لأسباب داخلية تتعلق بمجمل شكل الدراسة بعض الملاحق الخاصة ببعض موضوعات المؤلفات وهى:

أولاً – مادة "شروط".

ثانيًا – مادة "مختار" من أجل اتساعها الكبير والذى يشوشه العرض التوثيقى.

ثالثًا – الكتابات الدرزية عن اليهود والنصارى.

رابعًا – أدب الرؤى وهو يمثل النصوص المكتوبة عن سيادة الإسلام.

خامسًا – الكتابات التبشيرية ذات المحتوى العقائدى وتخلو من الجدل الدينى أساسًا وهى تنقسم فعلاً إلى سلسلتين أساسيتين هما:

١ – مؤلفات ذات عناوين حقيقية وهى مرتبة وفقًا للأبجدية العربية.

٢ – مؤلفات لا نعرف عناوينها العربية وهى قسمان:

أولاً – المؤلفات التى عرفنا كُتابها وقد رتبناها وفقًا للعنوان وغالبًا حسب اسم العائلة الثانى المختصر.

ثانيًا – المؤلفات المجهولة والمرتبة وفقًا للمكتبات التى توجد بها مخطوطاتها ، وأخيرًا المؤلفات التى عرفناها فقط من خلال الاقتباس.

وعلى الرغم من أن عنوان هذا البحث يقتصر على المؤلفات العربية، فإننا قد اهتممنا بالحديث عن دراسات أو ترجمات لأصول غربية أو دراسات عربية لأصول غير عربية تنتمى إليها . ولذا نريد التنبيه صراحة إلى أننا لم نتخذ نصوص الجدل المكتوبة ضد بعض المؤلفات العربية ضمن الإحصاء الفعلى لنصوص الجدل، وخاصة إذا كانت تلك النصوص مكتوبة بلغة أخرى غير العربية. وهناك تكملة أخرى لمحاولتنا التوثيقية التى لم نستطع القيام بها على خير وجه، وهى توثيق كل المؤلفات الجدلية المتعلقة بالإسلام والمؤلفات المسيحية المقتبسة عن مصادر عربية، أو التى انبثقت عن احتكاك مباشر مع المسلمين . والحق أن عدد المؤلفات الأخيرة ليس كبيرًا على مايبدو، إلا أن جمع نصوص أدب متفرق ومعطيات صحيحة عن المؤلفين والمؤلفات يتم فى ظل ظروف خاصة فقط. وقد قمنا بالفعل بعمل استعراض موجز لأسماء المؤلفين. وظهر لنا كتاب جدلى جديد لأحد المسلمين عن تحريف اليهود والمسيحيين للكتاب المقدس وهو مكتوب بالبولندية وبالحروف العربية ، وهو محفوظ فى مخطوط ليبزيج رقم ١٧٩. ولم نأخذ فى الحسبان أيضًا النص الإنجليزى لكتاب" شرح الإسلام" وهو بالعربية ويوجد فى مكتبة بودلين بانجلترا.

وقد نتج تلقائيًا وبعدما لاحظناه عن تقسيم مادة الدراسة العلمية أن شكل الدراسة يشير إلى نسقٍ موحدٍ، إلا أننا لم نلتزم بذلك ، فجاء عرضنا للنصوص الجدلية والدفاعية غير متوازن أحيانًا خاصة وقد توخينا فى مؤلفات الموضوع الأساسى الدقة المتناهية والكمال فى عرض البرهان. وعلى وجه العموم تعتبر دراستنا كلها تعريفًا بالمؤلفات الجدلية لا بالمؤلفين. ونادرًا ما استخدمنا المؤلفين باعتبارهم مادة لتعريف كتاباتهم، أو أضفنا عنهم ملاحظات بحسب الأحوال. وقد استعرضنا المؤلفات الجدلية والدفاعية وفقًا للموضوع الواحد ، بحيث أتى عنوان المؤلف ومحتواه وتقسيمه ومدخله ونهايته وتأريخه ، أو عصر المؤلف والإشارة إلى الطبعات المتداولة والمخطوطات إلى جانب تأريخها فى مقدمة النص ، ورتبنا ملاحقها أيضا وفقا لهذا النظام . وقد قلدنا العنوان المسجوع حسبما تيسر لنا ذلك وعندما استحال ذلك عرضناه مترجما ، وتأتى فى الخاتمة فهارس المؤلفين مرتبة أبجديًا وفهارس المؤلفات وفقًا لترتيبها التاريخى.

ونود قول كلمة أخيرة عن المصادر التى استخدمناها خاصة – وكما أشرنا آنفًا – أننا بدأنا من دائرة ضيقة ثم توسعنا فى البحث من خلال فهارس المخطوطات العربية والتى تتوافر حاليًا فى المكتبات الأوروبية. ونعرف الآن تلك المكتبات على النحو التالى:

أولاً – المكتبة البودلينية بإنجلترا، وقد استخدمنا فهرسى أورى Uri ونيكول Nicoll لسنة ١٧٨٧–١٨٣٥ فى دراسة محتويات المكتبة.

ثانيا – مكتبة فلورنسا بإيطاليا Mediceische Bibliotek وهى المكتبة الطبية. وقد استخدمنا فهرس يوسف سمعان السمعانى Joseph semon Assemani وهو بعنوان "المكتبة الشرقية Bibliotica Orientalis المطبوع بروما سنة ١٧١٩–١٧٢٨.

ثالثًا – مكتبة ليدن. وقد استخدمنا فهرس Leiden طبعة ١٧١٦

رابعًا – مكتبة باريس الوطنية. وقد استخدمنا فهرس المكتبة لسنة ١٧٣٩

خامسًا – مكتبة الفاتيكان Bibliotica Vaticana. وقد استخدمنا فهرس أنجلو ماى بعنوان A. Mai, Scriptores Veteres المجلد ٤ لسنة ١٨٣٥.

سادسًا – مكتبة فيينا. وقد استخدمنا فهرس هامر Hammer, فى دراسة مخطوطات المكتبة ضمن دوريته بعنوان ينابيع كنوز الشرق Fundgr. d. Orients .

وقد ذكرنا هنا المكتبات التى تنتمى إليها معظم المخطوطات التى درسناها وكانت متاحة لنا فى أثناء الدراسة، ومن بينها المخطوطات المسيحية فى الفاتيكان خاصة. وجدير بالذكر أن بعض مخطوطات الفاتيكان مكتوب بالسُّريانية وهى مذكورة فى فهرس السمعانى للمخطوطات السريانية لسنة ١٧٥٦، وكذلك المخطوطات الموجودة فى المكتبة البودلينية ومكتبة باريس. واستقينا قليلا من الفهرس القديم لمخطوطات المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليا) ببرلين، وخاصة المخطوطات التى قارناها مع مخطوطات مادة دراستنا. وينتمى إليها بعض مخطوطات مجموعات شبرنجر Springer وبترمان Petermann أما ما أدركناه منذ بداية هذا العمل بالفهارس فهو أن هناك قدرا قليلا من الحصاد لا يجدر ذكره ويقدمه فهرس تورنبرج Torenberg المطبوع سنة ١٨٤٩ وهو فهرس مخطوطات أوبسالا –السويد، وفهرس وليام كيورتن W. Cureton للمخطوطات السريانية بالمتحف البريطانى (المكتبة البريطانية حاليا) لسنة ١٨٤٦ و١٨٥٢ وفهرس دي يونج De Jong للأكاديمية الملكية بهولندا . وقد نقلت هذه المخطوطات إلى مكتبة ليدن حاليا. والمجلد السابع لفهرس حاجى خليفة وهو مختصر جدا للأسف ، ومصير المخطوطات المذكورة فيه غير معروف. إلا أن الباحث يتعلم منها بالفعل المؤلفات التى ذاع صيتها، إذ إن بعضها يأتى دائمًا فى كل مجموعة كبيرة. ويثير الانتباه أن مكتبة الإسكوريال تحتوى مخطوطات قليلة بحيث لا تنتمى مخطوطات ميخائيل الغزيرى Casiri مطلقًا إليها، بل تنتمى إلى الأدوات التوثيقية المساعدة والتى توسعت فيها بإيجاز عندما عجزت عن خلق مصادر خاصة حقيقية عن هذا المحور الأدبى الشهير. وكذلك فإن البند "رد" فى فهرس حاجى خليفة يندرج تحته مؤلفات قليلة .لكن من أجل ابتغاء الكمال أريد ذكر أسماء بعض المؤلفين ممن ذكرناهم لأول مرة فى خاتمة دراستنا وقد وجدنا لهم بعض المؤلفات الجدلية فذكرناها . وأقدم من نعرفه هو راڤيوس Ravius مؤلف كتاب .Panegyr. Orient. Lingg طبعة ١٦٤٤ ويبدو هذا الكتاب نادر الوجود. ويبدو أن پوزى Pusey أسف لأنه لم يره مطلقاً. و سرعان ما ذكر

هوتنجر Hottinger فى كتابه Promtuarium sive Biblioth. Orient عددا قليلا من المؤلفات الدفاعية أو الجدلية تحت بند اللاهوت واستشهد بها أحيانًا من كتاب راقيوس. ومن هذه المصادر اقتباس چرابيوس Grapius الأمثال الخمسة للكاتب أحمد ابن عبد الله. وقد عرضنا المؤلفات المسيحية المطبوعة وفقاً لترتيبها التاريخى فى كتاب شنورر Schnurrer Bibl. arab "المكتبة العربية "سنة ١٨١١

أما ما يتعلق بكثير من المؤلفات المتعلقة بالبيبليوجرافيا العربية عامة فقد سقط منى بعض تفاصيل المراجع والتى ذكرتها آنفًا؛ خاصة وأن بعض المراجع توفر لى فى حالة مُرضية لفترة قصيرة، حتى أننى لم أطلع على المخطوطات المذكورة فى فهرس حاجى خليفة مباشرة ، بل من خلال المراجع الأخرى وفى مناح متفرقة. وهذا ما حال دون الخروج من هذا الفهرس بحصاد يذكر. ولأن عملى هذا سيبقى بالتأكيد المرجع الأول للبيبليوجرافيا العربية، لذا أشار جوستاف فلوجل (Gutav Fluegl) إلى أن اهتمامه بالبيبليوجرافيا العربية لم يبدأ بعد. فإننى أحياناً مخول لإضافة الملاحظات المناسبة إلى هذا الاتجاه بدون الإخلال بهدف عملنا. وأريد هنا تقديم تقييم لبعض المؤلفات والتى رأيت بداية أنها تنتمى إلى عملنا ثم استبعدتها بعد ذلك؛ ولدى أسباب خاصة لهذا الاختيار.

وهذه المؤلفات هى كالتالى:

أولاً – مناظرة لبعض اليهود وعنوانها؛ فيما يبدو" مرايا " أو " رؤية اليهود". والتنقيط فى المخطوطين مشوش، وكاتبها كما يذكر راينولدس Reynolds فى كتابه عن تاريخ الهيكل فى القدس بعنوان The History of the Temple of Jerusalem, London 1836 فى الصفحة ٤٩٢، أن كاتب النصين السابقين هو أبو العالية (Abu Aliat) والموضع المنشود والذى تفتقده المصادر الأخرى يقع تقريبا بالمجلد السادس فى الصفحة ١٠٧ وهو فى النص العربى لمخطوط برلين تحت عنوان "اتحاف"، ونستطيع الرجوع إلى ما ورد فى مخطوط بترمان رقم ١٢٧ الورقة ٢٥ "وهذا قول أبى العالية فى مناظرته لبعض المسلمين". وأنا لا أعتقد أن كلمة "مناظرة" هى الكلمة التى يمكن

اعتبارها عنوانًا للكتاب بل بمعنى "مجادلة مع". وأبو الأعلى المذكور أكثر من مرة فى هذا القسم هو على ما يبدو "رفيا بن ميرهان" Refia b. Mirhan مقارنة بالنواوى فى كتابه " تهذيب" طبعة فستنفلد Wuestenfeld الصفحة ٨٣٨.

ثانيًا – "التصحيف والتصريف". وقد فسر هربلوت Herbelot هذا العنوان كالتالى :المحفوظ من التصحيح والتزوير وخاصة المقدس من الكتب. ويبدأ الكتاب كالتالى "هذا هو كتاب أبى الفتح عثمان بن عيسى البلاطى المتوفى سنة ٦٠٠ هجرية – ١٢٠٢/٣ ميلادية". ويرتبط كتابه بملاحظة طويلة عما اتُهم به اليهود والنصارى من تحريف لكتاب العهد القديم والجديد. إلا أن بلطى أو بليطى كان نحويًا على وجه الخصوص ومؤلفاته كما يشير الموصيلى فى المخطوط رقم ٢٧٦٠ عبارة عن مقطوعات بلاغية. ومن بين ماكتبه بليطى هذا أشكال الخط، ويبدو أنه كان – وكما ذكر فى أخبار المتنبى – "المثنى ، وهو زرادشتى و مانوى". ويبدو أن العنوان " التصحيف والتصريف" وكما ذكر حاجى خليفة يأتى فى إطار واحد مع علم التصحيف.وهذا الكتاب ليس متاحًا وأدين بمعرفته إلى تسندر J. Zedner بالمتحف البريطانى. والعنوان الكامل لهذا الكتاب هو "مقالات جدلية ضد المسيحية والإسلام"، ترجمه وشرحه هنرى مارتن Henry Martyn . بالإضافة إلى مقال إضافى وقسم من المجادلة السابقة عن الموضوع كتبه لى (S. Lee) بكمبردج سنة ١٨٢٤. وهناك تقرير مأخوذ عن النص فى شكل اقتباس بالإنجليزية لكتاب فارسى للمُتَنصِر كسافير Xavier حوالى سنة ١٦٠٠ وتفنيد الكتاب من تأليف زين العابدين. والكتاب عبارة عن اقتباسات فارسية وعربية لمؤلفات القرن التاسع عشر، من بين اقتباسات أخرى. وهو رد بالفارسية سنة ١٨٠٨ على هجوم مارتن Martyn ضد الإسلام وإثبات أن الدليل على رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) أُخذ من كتاب "النبوءات" المكتوب بالآرامية والحروف الفارسية. وقد عرفنا هذا الكتاب من عنوان الناشر زولكييف Zolkiew. ولا أستطيع إنهاء هذه المقدمة قبل أن أقدم الشكر للبروفسور جوشيه Gosche الأمين السابق للمكتبة الأهلية ببرلين للطفه وعدم ضيقه من تحمل عبء العمل المضنى عبر فترة طويلة، وإتاحة الفرصة للعمل على بعض فهارس المخطوطات العربية، ووضع بعض المؤلفات التى لا غنى عنها تحت تصرفى.

القسم الأول

عناوين المؤلفات العربية

عناوين المؤلفات العربية

١ - رد القسيس فيليبس كوادانولوس

المؤلف :

هو الراهب فيليبس كوادانولوس من جماعة الرهبان التى تدعى باللاتينية القساوسة الصغار (١).

الإطار العام :

والكتاب عبارة عن رسالة كتبها المؤلف دفاعا عن الديانة المسيحية وردا على اعتراضات أحمد الشريف بن زين العابدين الفارسى الأصفهانى. وقد طبع هذه الرسالة الراهب يوسف من جبل لبنان المبارك من قرية بسلوقيت فى رومية العظمى. ويبلغ عدد صفحاتها ٨٩ صفحة وقد ظهرت للمرة الأولى باللاتينية بعنوان "دفاع عن الديانة المسيحية ردا على اعتراضات أحمد الشريف بن زين العابدين الفارسى الأصبهانى"، روما ١٦٣١ والجدير بالذكر أن الأب الفرنسيسكانى بونافنتورا مالفازيا Bonaventura Malvasia كتب كتابا مشابها دفاعا عن المسيحية إلى حامد بن زين العابدين الفارسى وعنوانه Politor speculi verum monastrantis, Roma 1628

الطبعات :

يثار الشك حول طبعات الكتاب للسنوات ١٦٣٤، ١٦٣٧ و١٦٥٢، وقد وجدنا طبعة للكتاب في سنة ١٦٤٩ أثناء بحثنا في المجلد الثاني من فهرس الكتب الملكية في مكتبة بودلين في الصفحة ٢٠٩ [٢]. وربما كانت ورقة العنوان قد طبعت من جديد . ومن ثم فقد استقينا العنوان العربي والذى أوردناه آنفا من طبعة الكتاب لسنة ١٦٣٧، وهي الطبعة التي توفرت لنا [٣].

الدراسات والإحالات المرجعية :

انظر كتاب فيليب لابيوس [٤] Labbeus عن المكتبة الجديدة الصفحة ٢٤٤، وراجع هوتنجر Hottinger في كتابه عن المؤلفات العربية والعبرية ص ٩٢-٩٣ [٥]، وكالينبرج في كتابه عن مقتطفات من المكتبة العربية ص٧ [٦]، وكريستيان فريدريش شنورر Schnurrer في كتابه عن المكتبة العربية [٧] ص ٢٤٣-٢٤٤ عن مخطوطي رقم ٢٤٤ و٢٤٧

٢ - كتاب الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة [٨]

المؤلف :

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي[٩] المالكي المتوفى سنة ٦٨٤ هجرية الموافق سنة ١٢٨٥ أو ١٢٨٦ ميلادية

الإطار العام :

"وترد مقدمة هذا العمل الضخم لدى غزيري CASIRI كالتالي فإن بعض النصارى قد أنشأ رسالة مشتملة على الاحتجاج بالقرآن الكريم، وعلى صحة مذهب

النصرانية ولا يقبلوا ما فيها من الدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم [١٠].
والكتاب عبارة عن تفنيد للإسلام وهو مؤلف جدلى كتبه أحد المسيحيين ضد الإسلام (القرآن الكريم)، وقد ابتدع المؤلف من نفسه شخصيتى السائل والمجيب فى آن واحد. ووفقا لرأى غزيرى فإن المؤلف أسبانى الجنسية، لكن لا يوجد سند على ذلك .ولغة الكتاب هى العربية ، وما يجعلنا نرجح ذلك عبارة على لسان النصارى التى وردت فى النص [١١]. وتنقسم المقدمة لدى نيكول Nicoll إلى أربعة أقسام كما أشار إليها بالعربية واللاتينية ، وهى باختصار كما يلى:

١ – يتم إلقاء الضوء على المواضيع المُعتَرض عليها فى القرآن الكريم.

٢ – يتم استعراض وتفنيد أسئلة، أى اعتراضات، المسيحيين واليهود الواردة فى كتابهم على وجه العموم .

٣ – الأسئلة المائة التى يصعب على المسيحيين واليهود الإجابة عليها .

٤ – المواضع المقتبسة من كتبهم (العهدين القديم والجديد) الدالة على الإسلام وصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ونعتقـد من وصـف أورى URI [١٢] أن النقطة الأولى تعالج قضية "النسخ" فى القـرآن الكريم. أما عن القسمـين الثالث والرابـع فالمعلومـات عنهما متباينة. ووفقـاً لفـهرس مـاى MAI لمخطـوطات الفاتيكان ص ٤١٩ يوجد بالقسم الثالث مائـة وسـتة احتجـاجـاً ضـد اليهود والمسيحيين، ويوجـد خمسون احتجاجا أخرى ضد العهدين القديم والجديد بالقسم الرابع. [١٣]، وقد أحصى غزيرى هذه الاحتجاجات وذكـر أنهـا مائة واثنان وستون . وهذا الكتاب يستحق مزيداً من التعريف به، فالمؤلف كمـا ذكـر هوتنجتر فهم لغات أخرى من بينها العبرية .أما إشارة فلوجل عند الحديث عن حـاجـى خليفة المخطوط رقم ٥٨٦ بالمجلد الأول الصفحة ٢٧٠ مخطوط رقم ٥٩٧ فلم نفهم ماذا تعنى.

المخطوطات :

أما مخطوطات الكتاب فهى كالتالى:

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ٢٤٣ مؤرخ بسنة ١٣٨٧

٢ - مخطوط فلورنسا الطبى رقم ١٧١

٣ - مجموع جوليوس رقم ١٧٣

٤ - مخطوط ليدن رقم , ٥٨٠ ومنه أُخذت نسخة مصورة إلى مكتبة بودلين مجموع مارش Marsch رقم ٤٠، وأورى مجموع عربى رقم ١٢٤ وهو مؤرخ بسنة ١٦٤٥ وكتبه نيكولاوس بن بطرس بحلب ونقل منه هتنجتن القسمين الأول والثانى إلى مخطوط بودلين رقم ٤١١

٥ - مخطوط الاسكوريال رقم ١٧٥٤ ورقم ١٨١٥[١٤]

٦ - مخطوط رقم ٣٩٩ فى مكتبة نورى عثمانى فى القسطنطينية

الدراسات والإحالات المرجعية :

انظر فهرس مخطوطات ليدن المجلد الرابع، الصفحة ٢٤٩ مخطوط رقم ٢٠١٥. انظر فهرس نيكول الصفحة ٧٨ ب. در بلو B. d'Herbelot بالمجلد الثانى الصفحة ٧٩ باسم "كاكافى". وكما ذكر دى روسى De Rossi فى كتابه Diz. stor. ص ١٦٨، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ لسنة ١٢٢٣ المخطوط رقم ٨٣١٠ . أما وفاته سنة ٦٨٤ فتتفق فى فهرس حاجى خليفة فيما عدا المجلد الأول ص ٢٧٠ عن المخطوط رقم ٥٩٧ والمجلد ٧ ص ٦٢٥ والمجلد الأول ص ٤٦٩ عن مخطوط رقم ١٣٩٨ حيث يرد فيها فقط الاسم "صنهاجى" ووفاته سنة ٦٨٢ أما ما ورد أنها سنة ٦٧٤ بالمجلد ٧ ص ٨٤١ ومجلد ٤ ص ٥٧٦ عن مخطوط رقم ٩٦١٩ فليست له قيمة نقدية. وقد كتب المؤلف أساسًا عن

الشرع والعقيدة. ويصعب أن يكون المؤلف شخصاً أخر كالقرافى المصرى المولود سنة ٦٢٦ هجرية ١٢٥٨م) المذكور لدى حاجى خليفة، كشف الظنون المجلد الرابع ص ٢٣٨ وفى فهرس المجلد السابع الصفحة ١١١٩ عن مخطوط رقم ٤٤٨٧ والذى لا يشير مباشرة إلى مؤلفنا.

٢ب - الأجوبة المحررة (رسالة) فى البيضة المنكرة (الكفرة)

المؤلف

هو نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد الهراوى جار مكة وأصله من حيرات. واختصار اسمه هو على الكارى وهو أحد قراء القرآن الكريم. توفى سنة ١٠١٤ هجرية ١٦٠٥ أو ١٦٠٦ ميلادية.

الإطار العام

والكتاب إجابة محددة أو دراسة عن البيض المحرم للكفرة. وهو البيض الملون الذى يهديه اليونان إلى بعضهم البعض عند الاحتفال بالعام الجديد.

الإحالات المرجعية

راجع عن تاريخ وفاته مخطوطة ميونخ رقم ٨٨٦ مجموع Quatrem رقم ١٩٧ الورقة ١٩١ب، حيث ذكر أن المؤلف توفى بالقسطنطينية سنة ١١٧٨-١١٨١ هجرية .أما أومر aumer فقد ذكر فى فهرسه للمخطوطات وهو بعنوان Catalogus Codicum فى الصفحة ٣٩٥ و٣٩٦-٢٩٧ "أن تاريخ وفاة المؤلف هو ١٠١٦ هجرية ١٦٠٧ أو ١٦٠٨ميلادية. وورد تاريخ الوفاة سنة ١٠١٤ فى اقتباس أومر aumer

عن كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة مجلد ٤ ص ٢٢٨ ومجلد ٥ ص ٥٦٨ ومجلد ٦ ص ٢٤٧ و٣١٦ حيث ذكر أومر اسم المؤلف كاملا، وربما استمد الأخبار عن المؤلف من المخطوط الورقة ٢٠٩, وورد تاريخ الوفاة نفسه لدى حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون فى المجلد ٦ ص ٢٦٦, وتاريخ الوفاة سنة ١٠٥٨ هجرية والذى اعترض أومر عليه صوابه سنة ١٠٠٨ هجرية، لأن الرقمين خمسة وصفر يتشابهان فى العربية .[١٥]

٣ - إرشاد الحيارى فى الرد على النصارى

المؤلف

هو عبد العزيز بن أحمد الدرينى . ويكتنف اسم المؤلف وتاريخ وفاته كثير من الشك، وقد سمى المؤلف على أية حال باسم ابن أحمد ووفاته كانت ٦٨٩ هجرية ١٢٩٥ ميلادية . وقد عرف فى فهرس نيكول باسم أحمد بن سعيد الديرينى وقد صحف إلى ضياء الدين الدهرى مؤلف قصيدة البعث وعنوانها قلادة الدر[١٦].

الإطار العام

يتناول المؤلف فى هذا الكتيب موضوعا أساسيا هو التوحيد. حيث صُحِّف العنوان بسبب السجع كما يبدو وصار "هداية الحيارى"، وهذا العنوان يذكرنا بكتاب "دلالة الحائرين" لموسى بن ميمون. وقد ذكر غزيرى فى فهرسه للكتب العربية فى إسبانيا Bibliotheca Arabico-Hispanar مجلد ١ ص ٢٢٥ تحت اسم ديرينى، وسنة تأليف الكتاب هى ٨١٤ هجرية ١٤١١ ميلادية.

الإحالات المرجعية [١٧]

وقد أشار فلوجل عن طبعته لفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠١٤ والمخطوطات أرقام ٤٤٨-٤٥٠، إلى ثلاثة مؤلفين باسم عبد العزيز بن أحمد الأول هو "دريني" وورد تاريخ الوفاة سنة ٦٩٤ هجرية١٢٩٥ أو ١٢٩٤ ميلادية، حيث تذكر قصيدة طويلة له وفى مجلد ٤ ص ٢٥ عن مخطوط رقم ٤٤٦٩ حيث ذكر تاريخ الوفاة . والثانى هو "ابن سعيد الدهرى عن مخطوط ٤٤٩، ووفقا لمجلد ٤ ص ١٧٢ المخطوط ٨٠٠٥ مؤلف كتاب "طهارة" ولم يذكر تاريخ الوفاة . وقد اختلط هذا الاسم مع الاسم "تميرى . أما الثالث فهو "سعد الديرى الشاذلى" عن مخطوط رقم ,٤٥٠ وورد الاسم الشاذلى مرة واحدة فى مجلد ٥ ص ٣٩ عن مخطوط رقم ٩٨١١ حيث أُغفلت سنة الوفاة أيضًا وربما نشأ ذلك بطريق الخطأ عن مخطوط رقم ٩٨١٢ . أما تاريخ الوفاة ٦٩٧ ١٢٩٨ أو ١٢٩٧ ميلادية. فقد ورد بالمجلد الثالث ص ٦٣٤ عن مخطوط رقم ٧٣٠٨ ومجلد ٦ ص ٤٣٠ عن مخطوط رقم ١٤١٩٢ ولاحظ فلوجل، فى أثناء تعليقه على كشف الظنون مجلد ٧ ص ٧٦٣، أن تاريخ وفاة المؤلف سنة ٦٨٩ كتب بالعربية ٦٩٢، كما ذكر عند حديثه عن مجلد ٧ ص ١٢٠٧ عن مخطوط رقم ٧٧٥٣ أن الاسم سعيد الدين أو عز الدين عبد العزيز؛ الوارد فى مجلد ٧ ص ٦٨٤، يتفق مع الاسم الوارد فى مخطوط ,٤٤٨ هكذا يتأرجح تاريخ وفاة المؤلف بين السنوات ٦٩٠ و٦٩٤ و٦٩٧ فى مجلد ٧ ص ٦٨٤، ولا يمكن التأكد من أن الديرى المذكور هو مؤلفنا الديرينى .

٤ - الأصل الأصيل فى تحريم النظر فى التوراة والإنجيل

المؤلف

هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية ١٤٩٦ أو ١٤٩٧ ميلادية. ويعرف المؤلف باسم الأنصارى . وربما كان المؤلف سليل شمس الدين محمد بن إبراهيم بن سعد السخاوى المتوفى سنة ٧٩٤ هجرية ١٣٤٨ أو ١٣٤٩ ميلادية، وذكر حاجى خليفة مؤلفا باسم السخاوى أبو الخير .

الإطار العام

يبدو لنا أن الكتاب يتناول الأحكام التى تحرم اتخاذ التوارة أو الأناجيل مصدرا مساويا للقرآن الكريم، وتستند تلك الأحكام إلى الآيات القرآنية التى تشير إلى تحريف اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل.

الإحالات المرجعية

انظر عن اسم "الأنصارى" هاربروكر haarbruecker فى كتابه -Jahresbericht ue ber die Louisenstaedtische Realschule, Berlin 1851-1875 الصفحة ٤، وانظر عن الاسم "السخاوى" فى طبعة فلوجل كشف الظنون، المجلد الخامس ص٦٢٨ وقارن فهرس المجلد السابع ص ١٢١٦ عن مخطوط رقم ٨٠٨٥، وقارن الاسم على بن محمد السخاوى الهمذانى المتوفى سنة ٦٤٣ هجرية لدى فستنفلد Wuestenfeld فى كتابه Die Akademien der Araber und ihre Lehre, Goettingen 1837 ص ٩٢ عن رقم ١٣٧ وراجع عنه أيضا حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون، المجلد الأول ص ٣٢٧ عن مخطوط رقم ٨٢٠، و راجع شولسون Chwolsohn فى كتابه عن الصابئة بعنوان Die Ssabier und der Ssabismus, Leipzig 1856 جزء ١ ص ٢٦٢

٥ – أصول الدين وشفاء قلوب المؤمنين (١٨)

المؤلف

هو دانيال بن الحطاب. ولد دانيال بن الحطاب فى ماردين سنة ١٣٢٧ وقد عاش ١٧ عاما بمصر من أجل الدراسة. وقد كان دانيال من المعارضين لتعاليم الإسلام وانتشارها بين السريان المتعربين فى عصره. (١٩)

الإطار العام

يورد السمعانى عنوان الكتاب كاملا فى كتابه Bibliothica Orintalis المكتبة الشرقية" فى الجزء الثانى. والكتاب عبارة عن أربعة عشر قسما تتناول العقيدة المسيحية من وجهة نظر الكنيسة اليعقوبية التى ينتمى إليها الكاتب، وقد عارض دانيال النساطرة ورؤيتهم للألوهية، أما القسم السابع من الكتاب فهو تفنيدٌ لاعتراضات اليهود على ما شرحه المؤلف عن عقيدة التثليث المسيحية فى القسم السادس .

المخطوطات

١ - مخطوط أورى مجموع مسيحى بمكتبة بودلين رقم ٥٣ وهو مؤرخ بالسنة ١٥٧٥ميلادية.

٢ - مخطوطى الفاتيكان رقم ١٦ و٧٤. والناسخ هو موسى عطشه القس اليعقوبى فى سنة ١٤٥٥.

الإحالات المرجعية

لاحظ السمعانى أن الكتاب عبارة عن إجابة على أسئلة النسطورى خاميس بن قرداحى [٢٠] وابن العبرى (١٢٢٦-١٢٨٦) [٢١] ، ولاحظ السمعانى أيضا أن ابن الخطاب قد أجاب أسئلة كل منهما .راجع المكتبة الشرقية المجلد الأول ص ٦١٦ و٦٦٥ والجزء الثانى ص ٢٤٤، ويعتقد السمعانى أن خاميس بن قرداحى أصغر من ابن العبرى المتوفى سنة ١٢٨٦، كما أورد بيتين شعريين لابن الخطاب عن ذلك إلا أن مناسبتهما غير واضحة، ونحن لا يمكننا اعتبار كاتبهما هو ابن الحطاب .ويبدو لنا مؤكداً أن الثلاثة ابن الحطاب وابن العبرى وابن القرداحى قد انتموا إلى عصر واحد. راجع السمعانى، المكتبة الشرقية، المجلد الثالث ص ٥٦٦، راجع فهرس مخطوطات الفاتيكان ص ١٥٣

٦ - إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل

المؤلف

هو أبو محمد أبو عُمر على بن أحمد الشهير بابن حزم [٢٢]. ولد فى قرطبة فى الثلاثين من رمضان سنة ٣٨٤ هجرية الموافق نوفمبر سنة ٩٩٤ ميلادية وتوفى فى السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٥٦ هجرية /أغسطس سنة ١٠٦٤ ميلادية [٢٣]. وعرف المؤلف أيضاً باسم الفارسى ، وهو تصحيف للظاهرى بالرغم أن جده "خلف" يجب أن يكون قد ارتحل من فارس إلى إسبانيا.

الإطار العام

ذكر ابن خلكان أن المؤلف هو أول من تناول هذا الموضوع، وقد أورد هامر [٢٤] Hammer اسم الكتاب على ثلاثة أوجه كالتالى:

أولاً – كتاب تبديل اليهود والنصارى [٢٥].

ثانيًا – كتاب مقارنات اليهود والنصارى الواضحة من فقرات سفر التثنية والإنجيل والتناقض الذى يقعون فيه [٢٦].

ثالثًا – إظهار التغيير الذى أدخله اليهود والنصارى على التوراة والإنجيل وكذلك التى لا تفسير لها فى سننهم [٢٧].

وقد ترجم فلوجل الفقرات المقتبسة عن كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة ؛ وهى الفقرات التى تشير لدى المؤلف على نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى التوراة (فى سفر التثنية و فى الإنجيل خاصة) وكنا قد تبنينا رؤية فلايشر Fleischer دون أن نكون موقنين من المحتوى وعلاقته بالتناقض المقصود

فى التــوراة والإنجيــل وما إذا كان متعلقــا بالتحريف فيهما . والتأويل على أية حال وكمــا يقــول فلوجل يشير إلى المعنى الآخر على العكس من الشرح البسيط للكلمة، وهــم من أشـــار المؤلــف إليهم بقــوله "أهــل الظاهــر" من ينتمــى إليهم لذا عرف باسم الظاهرى نسبة إلى هذا المذهب وقبل انتمائه إلى الشافعية فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم (٢٨).

الإحالات المرجعية

هنـــاك عمــل آخــر للمؤلف بعنــوان" كتاب الملل والنحل"، انظر عنه مقدمة دوجات فى طبعـــة كتـــاب "نفــح الطيب " Abul-abbas ahmad ibn muhammad almaqqari, Kitab nafh at-tib min gusn al-andalus ar-ratib wa-dikr waziriha lisan ad-din al hatib al-makkari . (٢٩)، وراجع كتـابنا تحت بند الملل والنحل رقم ٧٧ ، وابن حـزم الأندلسى الذى يقــدمــه لـنــا حــاجــى خليفـــة فى المجلــد الرابــع من كتـــابـــه كشف الظنـــون ص ٢٢٧ كمفسر لعقائــد النسفــى المتــوفــى سنة ١١٤٢ أو ١١٤٣، يجب أن يكــون شــخصا آخــر غير مؤلفنا . أما كتابه "الدرة" المنسوب للمؤلف والمذكور فى كشف الظنون فى فهرس العناوين المجلد السابع ص ٩٦٦، فلا نجد له ذكرا سوى عند حاجى خليفة.

٧ - الإعلام بحكم عيسى عليه السلام

المؤلف

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة ١٥٠٥/٩١١ ميلادية.(٣٠)

الإطار العام

الكتاب عبارة عن إجابة المؤلف على سلسلة من التساؤلات التى تراءت للمؤلف ليلة السادس من جمادى سنة ١٤٨٣/٨٨٨ ميلادية، والأسئلة هى وفق أى قوانين سوف يحكم المسيح عند وصوله فى نهاية الزمان؟ هل وفق قوانين الأنبياء أنبياء بنى إسرائيل أم قوانيه هو؟ أم بحسب تعليم كتب الأناجيل الأربعة؟ إلى آخر ذلك من تساؤلات. ويختار المؤلف بالطبع قانون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قانونا يحكم به المسيح عند مجيئه .وقد لاحظ المؤلف فى بداية إجابته أن هذا السؤال ضمن أسئلة أخرى طرحها أحد تلامذة أبيه المجيبين منذ شهرين فى الرابع عشر من ربيع الأول، وقد أجابه عليها باختصار . وهو يستند هنا كلية على التراث الإسلامى وآراء العلماء المسلمين فى هذه القضية . وتمتلئ معالجة السيوطى ذلك الكاتب المثقف كسائر كتبه بالاقتباسات من الآيات القرآنية الكريمة .

وتتفق مقدمة الكتاب فى فهرس ليدن مع مخطوط شبرنجر حيث يقول الكاتب : وأقول قد ورد على هذا السؤال من مدة تقارب شهرين وذلك يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الأول من هذه السنة جاءنى أحد الفضلاء ممن أخذوا العلم عن والدى، فسألنى عن أشياء من جملتها هذا السؤال وأجبته عنه بجواب مختصر ومن جملة ما سألنى عنه فى ذلك المجلس : قصة استحياء الملائكة من عثمان بن عفان، وأخرجت له فى ذلك حديثين غريبين خرجتهما من تأريخ ابن عساكر وأوردتهما فى كتابى تواريخ الخلفاء فى ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه . وأنا أذكر فى هذه الأوراق جواب هذا السؤال على طريق البسط، ذاكرا فى كل كلمة أوردها براهين من الأحاديث والآثار وكلام العلماء . فقول السائل : بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ جوابه أنه يحكم بشرع نبينا لا بشرعه، وقد نص على ذلك العلماء ووردت به الأحاديث وانعقد عليه الإجماع فمن جملة نصوص العلماء فى ذلك قول الخطابى فى معالم السنن عند ذكر حديث أن عيسى يقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل الخنازير.[٢١]

المخطوطات :

١ – مخطوط ليدن رقم ٦٠٣ (مخطوط وارنر رقم ٢٠٥٥ ورقم ٧٨٦)

٢ – مخطوط برلين (شبرنجر ١٩٧١) حيث يرد العنوان على الورقة ٨٣أ، يشغل النص الورقات ٨٤ حتى ٩٣.

٣ – مخطوط جوته رقم ٨٤.

ونلاحظ أنه بحسب ما أورده شبارفنفلد Sparvenfeld عن مخطوط ١٧ فى فهرسه المنشور فى السويد بعنوان Cata. Centur. Uppsaliae, 1826، أن الكتاب عبارة عن مجموع بقلم جلال الدين أى السيوطى. ويحتوى هذا الكتاب معلومات هامة عن تاريخ الإسلام وتاريخ اليهود والمسيحيين فى عهد الخلفاء". ويصف كارل يوهان تورنبرج carl Johann Torenberg فى كتابه Codices Arabici persici et Turcici Bibliothecae Regiae Universitatis Upsaliensis, Upsala 1849 فى الصفحة ٢٩٦ عن مخطوط ٤٦٧ (هذا العنوان يبدو أنه عنوان عام غير دقيق للمخطوط بحيث تجاهله فى الفهرس) الصفحة ٣٣٧ . ويحتوى المجموع أيضا على" كتاب العهود" ، وهو من بين معاهدات الحكام المؤمنين والكفرة حتى حاكم الفاطميين، ويبدأ هذا الكتاب كالتالى "بسم الله الرحمن الرحيم . قال الله تعالى الذين إن مكناهم فى الأرض. وبعد النهاية يحتوى المخطوط على مقالة عن حقوق المسلمين وغير المسلمين بعد عهد الملك الناصر سنة ٧٥٥ هجرية /١٣٥٤ ميلادية [٣٢]. ويتبع المقالة بعض كتابات السيوطى تحت عنوان "حكاية من حكايات الصالحين "توبة مالك بن دينار"[٣٣]. ثم يرد معنى المزمور ١٢٨ فقرة ٢ عن حياة مالك بن دينار وتنتمى هذه الفقرة لتراث الربانيين وهم علماء التوراة اليهود.

٨ - إفحام اليهود

المؤلف

هو أبو نصر صموئيل بن يهودا بن عباس المغربى (منتصف القرن الثانى عشر) . توفى فى مراغة وليس ملجة كما ذكر هامر بورجشتلل.[٣٤].

الإطار العام

ورد عنوان الكتاب الأول "حجة" أو "كتاب النقض والإبرام"، فى كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة المجلد الأول . ويبدو أن الرسالة الشهيرة المعروفة باسم "رسالة صموئيل المغربى" ضد اليهود، والتى ترجمها الفونسو بونيومينيس Alfonsus Boni-hominis عن العربية إلى اللاتينية قد اصطنعها المترجم نفسه.[٣٥] وقد تحدثنا باستفاضة عن كلا الكتابين فى فهرسنا عن المؤلفات العبرية catalogus librorum Hebraeoru.[٣٦]

المخطوطات

نجد مقتطفات من الكتاب فى مخطوط مجموع القديس جرمان St. germain رقم ٢١٤ والذى اكتشفه مونك Munk، ونشر بعض مقتطفات منه، راجع فهرس المؤلفات العبرية ص ٢٤٤٣ وأورد منه فقرة من المخطوط عن قصة المسيح المنتحلة فى الشرق[٣٧].

٨ب - الأقوال القويمة فى حكم النقل من الكتب القديمة

المؤلف

هو برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى الشافعى المتوفى حوالى سنة ١٤٨٠ أو ١٤٨١ ميلادية

الإطار العام

سبب تأليف الكتاب هو دفاع المؤلف ضد اتهامه بأنه اقتبس أكثر مما ينبغى من العهدين القديم والجديد فى كتابه "نظم الدرر فى تناسب الآى والسور" خاصة ضد معارضه بدر بن القطان.[٣٨] وأشار المؤلف إلى ذلك بقوله حسدنى عليه من هوت به أهواؤه وأعضلت به أدواؤه فبسطوا ألسنتهم فيه بما زاده علوا وشرفا ورقاه رتبا وأسكنه علالى وغرفا فلم يجبوا طعنا مخيلا ولا شيئا مميلا عنه أو محيلا سوى التبشيع بين الرعاع والتخجيل بالاستشهاد بالتوراة والزابور والإنجيل وكانوا قد شنعوا على بأنى أريد إشهار التوراة وإخفاء القرآن .أنا مستند فى النقل من الكتب القديمة على أئمة أهل الإسلام من الصحابة إلى عصرنا وأما هو [٣٩] فلا يقدر أن يأتى على قوله بسند، ومن أعظمهم القاضى عياض فى كتابه "الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى، [٤٠] فقد تكرر منه النقل عن التوراة والإنجيل والزابور وبلغنى أنكم تقولون عنى أنه يقول قال فى التوراة كذا من يغنى بفاعل، قال تريدون أنه إن قيل لكم الله قلتم من أين علمت ذلك وما علمتم أنه يكفى فى مثل هذا الظن كما فى الأحاديث القدسية التى نُقلت بالآحاد ونقل بعضهم بالإسناد الضعيف. "وقد كتب المؤلف كتابه هذا قبل ذلك وأضاف إليه زميله المعلم نور الدين على بن محمد المحلى الشافعى هوامش نافعة، وينقسم الكتاب إلى مقدمة المؤلف وخمسة فصول وخاتمة، يتناول الفصل الثانى الاقتباسات التى تؤيد الإسلام. تناول المؤلف العقائد التقليدية فى الفصل السادس الورقة ٢٠ب حيث تناول ظهور اسم محمد فى كتابات اليهود والنصارى المقدسة أى التوراة والإنجيل،

وكذلك من خلال كتب ابن حزم وابن قيم الجوزية .ووردت فقرة مبهمة عن كتاب دافيد وربما المقصود به مزامير داوود . وقد لاحظ المؤلف أن ابن زفير [٤١] قد استند فى كتابه "خير البشر"، وهو عن التوراة والإنجيل وكتب أنبياء إسرائيل والمزامير، إلا أن الناس يبالغون فى تعظيم هذا الكتاب . ويستند المؤلف فى الصفحة ٢٥ب على أصول الدين. كما ترجم المؤلف كلام المتكلمين الملقبين بالأصوليين عما وراء الطبيعة حيث ترد اقتباسات كثيرة عن التوراة، مع تفسير إسلامى لها، وتفسير سعد الدين التفتازانى فى كتاب "المقاصد" للغزالى، وتفسير كتاب "المواقف" للعجى بالإضافة إلى مؤلفات أخرى عن أصول الدين . كما وردت اقتباسات عن التفسير الكبير للأصفهانى لتفسير البجوى حيث ترد الإشارة كثيرا إلى التوراة والإنجيل.[٤٢] واستطرد المؤلف فى الورقة ٢٦ بقوله "وقد كانت الكتب الإلهية القديمة فيما هو خير من هذا العصر مما سلف من الأعصر التى كانت أكثر علمًا وعلماء أمرين بالمعروف مظاهرين بها ولا يخفون أمرها حتى أنها كانت توقف فى خزائن أهل الإسلام وكانت تُقرأ على العلماء فلا ينكر ذلك نقل قاضى القضاة ابن خلكان فى تاريخه عن كمال بن الفتح ابن يونس الشافعى . وذكر عن اليهود والنصارى أنه لا يوجد من يوضح كتبهم لهم أفضل من ابن يونس.[٤٣] وتناول المؤلف فى الفصل السابع كيف يفكر المسلمون حول تبديل اليهود للتوراة، واقتبس عن البخارى فى معرض حديثه عن الآية الحادية والعشرين من سورة البروج "بل هو قرآن مجيد"، يقول البخارى عن أن التحريف فى التوراة ليس فى نصها بل فى تفسيرها بقوله "وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرفونه ويتأولونه على غير مواضعه وإنما وقع التبديل والتغيير فى المعانى لا فى الألفاظ [٤٤]. وقد استند ابن حزم على مخالفات النص بين المذاهب المختلفة الأرثوذكس والكاثوليك وفرق اليهود. وقد أشار موسى بن ميمون (١١٣٥-١٢٠٤) إلى اتفاق نصوص الكتاب المقدس وعدم اختلافها فى رسالته لأهل اليمن.[٤٥]

المخطوطات

يوجد مخطوط الكتاب فى معهد درب الجماميز بالقاهرة .

الإحالات المرجعية

راجع عنه حاجى خليفة جزء ١ ص ٣٨٦ عن رقم ١٠٨٥ وقارن كتابنا ص ٤٨ تحت مجهول رقم ١

٩ - كتاب الأموال

المؤلف

هو أبو جعفر ابن نصر الرواضى القرطبى.

الإطار العام

يسمى هذا الكتاب أيضا "كتاب دخول الملوك"، ويؤكد الكاتب فى كتابه هذا أن المسيحيين تحت حكم المسلمين حازوا أملاكا وسُمِح لهم ببناء الكنائس وغير ذلك" .

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى :

مخطوط الأسكوريال رقم ١١٦٠ وتاريخه ٦٧٧ هجرية ١٢٧٨ ميلادية وهو مكتوب بالخط الكوفى.[٤٦]

١٠ - كتاب الانتصارات الإسلامية فى دفع الشبهة النصرانية

المؤلف

هو نجيب الدين سليمان بن عبد القوى الطوفى الحنبلى المتوفى سنة ٧١٠ هجرية ١٣١٠ ميلادية.

الإطار العام

"والكتاب عبارة عن تفنيد لهجوم المسيحيين على الإسلام، ويبدأ الكتاب كما ذكر حاجى خليفة بالعبارة " الحمد لله الذى أرشدنا إلى الإسلام.

المخطوطات

مخطوط الكتاب هو رقم ٦٩٩ مجموعة كوبريزاده koprilizadeh . والكتاب ورد بعنوان "شبهة النصرانية" . أما المؤلف فيسمى القدسى أو المُقدسى فى الفهرس.

الإحالات المرجعية

ويوجد مؤلف آخر يحمل نفس الاسم لكن عمله مختلف وهو تحت بند "نصيحة". (٤٧)

١١ - أوائل الأدلة فى أصول الدين

المؤلف

هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد أو محمود الكعبى البلخى المتوفى سنة ٣١٧ أو ٣١٩ هجرية ٩٢٩ أو ٩٣١ ميلادية والمؤلف هو أساس فرقة المعتزلة المسماه بالفرقة الكعبية، وقد توفى كما ذكر ابن خلكان فى الأول من شعبان سنة ٣١٧ هجرية الموافق الثانى من سبتمبر من سنة ٩٢٩ ميلادية . وذكر هامر اسمه محمود بطريق الخطأ .

الإطار العام

ذكر حاجى خليفة أن هذا الكتاب عبارة عن تفسير ألفه الكاتب على مجموعة أسئلة تحت اسم كتاب أبو بكر محمد بن الحسن بن فاروق الأصفهانى المتوفى سنة ٤٠٦ هجرية ١٠١٥ أو ١٠١٦ميلادية. وهنا ويبدو أن هذا العنوان لا يتفق مع الكتاب، والكتاب ليس كتابًا فى أدب الجدل (٤٨) وهو تفنيد موجه لعيسى بن زرعة (٤٩).

المخطوطات

ومخطوط الكتاب هو مخطوط رقم ١٢٧ بالفاتيكان.

الإحالات المرجعية

ورد اسم المؤلف فى فهرس الشهرستانى طبعة هاربروكر "كالتالى بلخى"، وهو خطأ مطبعى وصوابه "باغى" (٥٠). وورد اسم المؤلف لدى هامر خطأً كالتالى"محمود"، وهو أحد الشيعة ومؤلف لأحكام قانونية ويسمى أبو القاسم عبد الله وربما كان هو المؤلف الذى نتحدث عنه. (٥١).

١١ب - كتاب البحث الصريح عن الدين الصحيح

المؤلف

هو الشيخ زياد بن يحيى النصب الراسى المتوفى حوالى ١٢٦٣ ميلادية.

الإطار العام

يبدو لنا أن الكتاب يتناول البحث فى صحة الديانات وضرورة اعتناق الإسلام خاصة وأنه دين الفطرة السليمة، ويشرح الكاتب لماذا ترك المسيحية واعتنق الإسلام.

الإحالات المرجعية

نتعرف على المؤلف وكتابه من خلال الترجمة الذاتية للمؤلف الواردة فى فهرس فتسشتين Wetzstein, C [٥٢]

١١ - براهين ساباطية

المؤلف

والمؤلف يدعى سباط عاش حوالى ١٨١٤ ميلادية، وهو معلم عربى ارتد إلى المسيحية فى كلكتا بالهند ثم تاب ثانية وعاد إلى الإسلام.

الإطار العام

عنوان الكتاب بالكامل هو براهين ساباطية فى تفنيد الديانة المسيحية ، وقد ألف سباط كتابا آخر هو تفنيد للمسيحية نشره فى سنة ١٢٢٩ هجرية بكلكتا ونشره

فى نفس العام [٥٣]. وقد كتب كومان سنج Kuman Singh مختصرا بالفارسية للتفنيد المذكور فى سنة ١٢٣٨ هجرية ١٨٢٢ أو ١٨٢٣ ميلادية وتحتفظ مكتبة مولى فيروز بنصف الكتاب،[٥٤] كما نقله مير على إلى الفارسية، ويحتوى الكتاب إشارة إلى أسماء كتبه العهدين القديم والجديد ومقالات الكنيسة الإنجليزية التسع والثلاثين، وتفنيد لإلوهيتها. [٥٥] ويتناول البرهان الثانى تأكيد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ويتناول البرهان الثالث معجزاته وعلامات النبوة، ويشير البرهان الرابع إلى مصادر البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم فى العهدين القديم والجديد ومنها الفقرة الأولى فى الإصحاح الثانى والأربعين من سفر اشعيا، وهى من الفقرات التى شاعت عادة عن ميلاد المسيح عليه السلام ويعتبر هذا التفنيد إثراءً للتفسير الإسلامى للعهدين القديم والجديد.

١٢ - كتاب البرهان على صحيح الإيمان

المؤلف

هو أحد النساطرة [٥٦] ربما كان إيشويب بن ملكون [٥٧]، وهو مطران نصيبين المتوفى بعد سنة ١٢٢٢ ميلادية، أو كان هو إليا بن شينا (٩٧٥-١٠٤٩) [٥٨]

الإطار العام

الكتاب عبارة عن مؤلف جدلى يدافع عن المذهب المسيحى النسطورى ضد المسلمين واليهود واليعاقبة والملكانيين، وينقسم إلى أربعة أقسام يحتوى القسم الأول على فصلين : وهما

١ - دفاع عن التثليث ضد اعتراضات المسلمين بأن هذا التثليث يعتبر تعدد للآلهة .

٢ - دفاع عن المسيح ضد اليهود .

أما الأقسام الثلاثة الأخرى فتحتوى على ثمانية فصول، وقد أورد السمعانى عنوان الكتـاب فى فهرسه، ولاحظ أن المؤلف لم يعش قبل القرن العاشـر (٥٩) لكنه قد ذكر شيئا عن الفرنجة فإنه انتمى إلى ماقبل القرن الحادى عشر، ووردت فى شرح القسم الرابع القسم الثانى الصفحة ٣٠٦ إشارة إلى أن الكتاب قد أُلف قبل فتح العرب المسلمين للقدس فى سنة ١١٨٧ ميلادية .

المخطوطات

يحتوى مخطوط الفاتيكان رقم ١٨٠ المؤرخ بالقرن الرابع عشر على نص الكتاب، ويتضمن المخطوط مؤلفات إليا النصيبينى وإيشويب، لكن أسلوب المخطوط ينطبق وأسلوب إيشويب .لكننا لا نطمئن مطلقا إلى شخصية المؤلف، وفهرس الفاتيكان لا يقدم الدليل القاطع أن المؤلف ليس إليا النصيبينى وتعتمد معلومات السمعانى على الأقسام الثلاثة التى لا تهمنا.وقد ورد فى كتاب المجدل لعمرو بن متى أن إليا بن شينا أو إليا النصيبينى ألف كتاب البرهان فى تصحيح الإيمان وأنه كما ذكر السمعانى فى المجلد الثالث ص ٢٧٠ "، والكتاب يشتمل على أربعة أجزاء وعشرة فصول"، وورد فى الفهرس العربى لكتاب المجدل الجزء الثالث فى الصفحة ٥٨٦ أن الفصل الثالث المشتمل على أربعة أجزاء وعشرة فصول قول إليا مطران نصيبين من كتاب البرهان. وهذا يتفق مع تقسيم الكتاب كما فى كتاب المجدل وهكذا تتعدد الاحتمالات لأن كتاب البرهان المجهول ينقسم لأربعة أقسام وعشرة فصول أيضا، فأى قسم منه يمكن أن يتفق ووصف كتاب المجدل السابق. ولا يشير كتاب المجدل إلى أن كتاب البرهان من تأليف إليا النصيبينى. ويبدو لى أن المقارنة تترجح بين إليا وإيشويب ما لم يشر القسم الرابع فى الفصل الثانى إلى أن المؤلف هو إيشويب صراحة. والتسمية "التدبير الإلهى" تعبر عن كتاب آخر وهو بعنوان "كتاب المسائل والأجوبة ويتكون من أربع مقالات"، ويحدد السمعانى اقتباسه عن مخطوط الكتاب بالفاتيكان بقوله عن رقم مجموع عربى رقم ٤٩ الورقة ١٣١ ، وهو بهذا قد نسى أن هذا هو مخطوط كتاب البرهان الذى

نتحدث عنه وهو يتألف من أربعة أقسام لكنه لا يتكون من ٢٠٢ سؤالا وجوابا كما ذكر السمعانى" .

الإحالات المرجعية

انظر عن هذا الكتاب، السمعانى المكتبة الشرقية المجلد الثانى الصفحة ٥٨٦-٥٨٩، والمجلد الثانى الصفحة ٥٨٩، وانظر عن كتاب المسائل والأجوبة، السمعانى، المكتبة الشرقية، المجلد الثالث الصفحة ٦٠٩ (٦٠)

بيان الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٦١)

المؤلف

هو تقى الدين أبو العباس أحمد الملقب بابن تيمية الحرانى المولود فى شهر ربيع الأول سنة ٦٦١ هجرية ١٢٦١ميلادية والمتوفى فى العشرين من شهر ذى القعدة سنة ٧٢٨ هجرية ٢٦ سبتمبر ١٣٢٨ ميلادية.

الإطار العام

يبدأ الكتاب بالشهادتين " لا إله إلا الله"، والكتاب إجابة موجهة ضد كتابٍ لبولس الأنطاكى أسقف صيدا فى القرن الرابع عشر. (٦٢) والذى ينقسم إلى ستة أقسام هى:

١ - أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يرسل إلى النصارى بل وفقا للقرآن الكريم لأهل الجاهلية فقط.

٢ - أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مدح النصرانية فى القرآن الكريم.

٣- أثبتت النبوءات القديمة صحة النصرانية وقد أكد محمد صلى الله عليه وسلم تلك النبوات.

٤ – أن التثليث منطقي.

٥ – أن النصارى يقرون بالتوحيد.

٦ – أن المسيح قد أتى بعد موسى بكمالٍ ولذا فلا حاجة من بعده إلى شريعة أخرى. وقد فند ابن تيميه حجج بولس السابقة.

المخطوطات :

ومخطوطات الكتاب هي :

١ – مخطوط بودلين انظر نيكول عن رقم ٤٥

٢ – القسم الثانى فى مخطوط ليدن رقم ٥٨٣ انظر مخطوط ليدن رقم ٥٨٣ ومخطوط وارنر رقم ٣٣٨، وعنوان المخطوط " الجواب" وهو مؤرخ بسنة ٧٣٠ هجرية. وورد اسم المؤلف كاملا تقى الدين أبو العباس أحمد بن شهاب الدين أبو المحاسن عبد الحليم بن أبى البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله، وكان المؤلف حنبليا ومجادلا حادا وقد انتهى فى كتابه ومن خلال أرائه الإسلامية التقليدية إلى أن خصمه الأسقف بولس الأنطاكى كافر وأنه هو شيخ الإسلام.

الإحالات المرجعية :

انظر عن مصادر وعنوان الكتاب فى فستنفلد Wuestenfeld, Akademie der Arab ص ١٣٢ و٢٥٢ حيث ورد مختصر للكتاب، وانظر نيكول ص ٧٤ و٥١٠، مقارنة

بفهرس حاجى خليفة بالمجلد السابع ص ١٢٣٧ عن رقم ٨٧٥٨. وورد الاسم ابن تيمية فى الملاحظات القليلة لدى ڤايل Weil فى كتابه عن الخلفاء المجلد الرابع طبعة ١٨٦٠ ص ٢٣٣ و٣٥٥. وانظر عكس ذلك لدى سلان Slane المجلد الثالث ص ٩٩، وانظر المؤلفات فى فهرس Lugd المجلد الرابع ص ١٣٤-١٣٥ و٢٥٣-٢٥٤، وانظر فهرس ميونخ Muenchen ص ٣٨٩-٣٩٠، وڤتسشتين Wetzstein المجلد الثانى ص ١٥٣٦-١٣٥٨، وانظر عن مخطوطات الكتاب حاجى خليفة، كشف الظنون المجلد الثانى ص ١٠ عن رقم ١٦٢٩، والمجلد الثالث ص ٣٥٤ عن رقم ٥٩٠٦ مقارنة بالصفحة ٢١٠ عن رقم ٤٩٦٩، وربما أيضا المجلد الأول ص ١٤٢ عن رقم ١٥ والمجلد السابع عن رقم ٥٦٢، وانظر عهد الأمان بعنوان"الرد الوافر" تأليف عبد الله ابن أحمد انظر ڤتسشتين Wetzstein المجلد الأول ص ١٥٧ .وقد ورد الكتاب "بيان الفرقان بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن" فى فهرس فلوجل المجلد الثانى ص ٧٩ عن رقم ١٩٨٩ . وهو مختصر مفيد لكتاب ابن تيمية. والكتاب السابق استخدمه ب. دريلو لكن تشويه ثغرة فى مخطوط نيكول مجموعة حاجى خليفة، انظر بوزى ص.٥١٠. وربما ينتمى إلى الكتاب بصورة جزئية كتاب " نصيحة أهل الإيمان فى الرد على منطق اليونان" انظر حاجى خليفة المجلد السادس ص ٣٥١ عن رقم ١٣٨٢٩ مقارنة بكتاب" حكمة اليونان" انظر فى الحكمة اليونانية كتابنا عن الأدب اليهودى بعنوان Jewish Literature ص ٢٨٢.

تأييد الملة

المؤلف

هو زكريا يحيى ابن إبراهيم بن عمر الرقلى عاش حوالى سنة ١٤٠٥ ميلادية، وهو كما أشار فلوجل أحد يهود إسبانيا أو المغرب المرتدين عن اليهودية إلى الإسلام فيما يبدو.

الإطار العام

ويحتوى الكتاب على خمسة فصول وهى موجهة ضد اليهود بحسب فقرات واردة في التـوراة وكتب الأنبيـاء والمزامير والقرآن الكريم ، ويبدأ الكتاب بالجملة التالية "الحمد لله الذى أبدع بحكمته جميع المخلوقات".

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى:

مخطوط فيينا رقم ٢٧٩ انظر فهرس فلوجل عن مخطوطات المكتبة الملكية بفيينا (٦٣) المجلد الثالث ص ١٠٨ عـن مخطـوط رقم ١٦٦٨ حيث يـرد اسم المـؤلف إبراهـيم بن محمد. واقتبس ماراشى Marracci عن نفس المخطوط الورقتين ١٣أ و٢٠أ.

تجريد سيف الهمة لاستخراج ما فى الكتاب من أهل الذمة

المؤلف

هو فخر الدين بن أعلام الدين نائب الديوان فى عهد الملك الكامل ٥٩٥-٦٣٥ هجرية ١١٩٩-١٢١٠ ميلادية . ولسنا على يقين هل فخر الدين هو نفسه المؤلف الذى ذكرناه فى الصفحة ٧٠ باسم قاضى خان.

الإطار العام

يبدو أن عنوان الكتاب قد تعرض جزئيا للمسح، ويبدو أنه انتهى بالعبارة "فى ذم" أى ليس فى حالة المعرفة التى تتناسب مع سجع العنوان .ويحتوى الكتاب على أربعة أبواب

تنقسم بدورها إلى فصول يحتوى الباب الأول على ١٥ فصلا، تتناول الفصول الخمس الأولى المصير التاريخى لوظيفة الكتابة أى السكرتارية،والتى تولاها النصارى واليهود فى ظل الخلفاء وغيرهم من الحكام المسلمين، وهى فصول مفقودة. ويتناول الفصل السادس عهد عبد الملك بن مروان. ويتناول الباب الثانى الأقباط وأمانتهم، ويتناول الباب الثالث تاريخ مهنة الكتابة والكتبة من أهل الذمة، أما الباب الرابع فيتناول الجهلاء ممن يرتدون ثياب المعاونين وهم ليسوا منهم .

المخطوطات

وتوجد مخطوطة الكتاب بالمتحف البريطانى رقم ١٤٣٦، والمخطوط مكتوب فى طرابلس فى بداية شهر ربيع الثانى من سنة ٧٤٩ هجرية، والناسخ هو أبو بكر بن حسن. والمخطوط فيما يبدو هو نفس مخطوط بودلين رقم ٩٧ التى أضاف بوزى إليها بعض تصويبات .

تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب

المؤلف

هو عبد الله بن عبد الله الترجمان وهو من جزيرة مايوركا، وقد اهتدى إلى الإسلام فى تونس سنة ٨٢٣ هجرية ١٤٢٠ ميلادية. وقد أراد إثبات أن نواميس (شرائع) المسيحية ليست صحيحة ، وأن الأناجيل متناقضة مع بعضها البعض وأن تقاليدها ونظرياتها تفسد العقل.

الإطار العام

ويبدأ الكتاب بسيرة المؤلف الذاتية فى وطنه ، وكيف أنه دخل الإسلام بعدما درس فى مدينتى لريدا وبولونيا على يد معلم للاهوت أو أحد الأساقفة، وكان دخوله

فى الإسلام فى زمن أبى العباس أحمد وابنه أبى الفارس عبد العزيز حكام تونس. والمؤلف يتناول فى كتابه النهاية المحزنة لحرب أهل جنوة والفرنسيين على مهديا فى سنة ١٣٨٩ميلادية والكتاب كما شرح ابن أبى دينار فى كتابه عن تاريخ الأفارقة (بالفرنسية) ص ٢٥٤ ينقسم إلى ثلاثة أقسام. والقسم الأخير وهو قسم الجدل، يبدأ بالعبارة "يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الراجى كريم الصفح". ويحتوى هذا القسم على تسعة فصول.

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط برلين، انظر عنه فتسشتين Catalog, Berlin المجلد الثانى ص ١٧٢٩

٢ – مخطوط جوته رقم ١٣٦

٣ – مخطوط ليدن رقم ٥٨٦، وتحتوى مخطوطة ليدن إلى جانب نص الكتاب مخطوط المترجم التركى محمد بن شعبان وهو من تونس ويرجع إلى السنة ١٠١٢ هجرية ١٦٠٣ أو ١٦٠٤ ميلادية، وهو بعنوان كتاب نخبة الأسرار فى الرد على النصارى من فرق الكفار وفى ثبوت نبوة وصفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والتسمية نخبة أو تحفة يعرضها حاجى خليفة عند الحديث عن مؤلفات الدمشقى تحت رقم ٢٥٧٩ ورقم ١٣٦. انظر عنه وارنر Warner رقم ٤٣٢ والمجلد الرابع ص ٢٥٩ عن رقم ٢٠٣٣

٤ – مخطوط باريس عربى رقم ٢٨٩ انظر عنه فلوجل Jahrb المجلد ٩٢ ص ٤٤ عن مخطوط رقم ٢٩٤، وانظر أمارى عن Amari, Diploml. arab., 1862 ص ٧

٥ – مخطوط أوبسالا–السويد وهو مؤرخ بالسادس من شعبان سنة ١٠٥٩ هجرية، انظر عنه فهرس تورنبرج Tornberg عن مخطوط رقم ٤٠٦

الإحالات المرجعية

انظر عن المؤلف حاجى خليفة، كشف الظنون المجلد الثانى ص ٢٢٠ عن رقم ٢٥٤١ والمجلد السابع ص ٦٦٥، وانظر عن كتاب تاريخ أفريقيا فهرس ليدن Cat. Leyd المجلد الرابع ص ٢٦٠

تخجيل أهل الإنجيل والنهج الصحيح فى الرد على من بدل دين عيسى بن مريم المسيح

المؤلف

هو تقى الدين أبو العباس أحمد الملقب بابن تيمية الحرانى [٦٤] المولود فى شهر ربيع الأول سنة ٦٦١ هجرية ١٢٦١ ميلادية والمتوفى فى العشرين من شهر ذى القعدة سنة ٧٢٨ هجرية ٢٦ سبتمبر ١٣٢٨ ميلادية.

الإطار العام

ذكر حاجى خليفة أن عنوان الكتاب "التخجيل لمن بدل التوراة والإنجيل"، ومقدمة الكتاب "الحمد لله الذى فطرنا على دين الإسلام". ويبدو أن العنوان قد مُحى مثلما جددت الورقة الأولى بمخطوط أكسفورد [٦٥]، ويؤكد المؤلف على صحة الإسلام ليس من مصادره فقط بل من اليهودية والمسيحية، ويبدأ بما ورد فى سورة الصف الآية ٦ حيث يُبَشر بمحمد صلى الله عليه وسلم باعتباره (الفارقليط) [٦٦] المُخَلِص فى آخر الزمان. ويحتوى الكتاب على خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإمبراطور هرقل، والتى دعاه فيها إلى الإسلام والسلام. [٦٧]

تخجيل من حرف الإنجيل

المؤلف

هو أبو البقاء ابن صالح بن حسين الجعفرى عاش حوالى سنة ١٢٠٠ ميلادية.

الإطار العام

ويبدأ الكتاب بالعبارة " الحمد لله الواحد الذى لا يتكثر بالأعداد". ويحتوى على عشرة فصول. ونحن نرى أن القراءة الصحيحة للعنوان هى كالتالى "تخجيل مَن حَرَّفَ"، وليس كما قرأها نيكول وفلوجل" مِن حَرف ". وورد العنوان لدى حاجي خليفة فى مجلده الثالث ص ٣٥٢ كالتالى "تخجيل مِن حرف".

المخطوطات

ومخطوط الكتاب هو مخطوط عاطف أفندى رقم ٥ بالقسطنطينية بعنوان "تخجيل من حروف".

الإحالات المرجعية

انظر عن تقسيم الكتاب حاجى خليفة كشف الظنون فهرس المجلد الثانى ص ٢٤٩ عن رقم ٢٧٣٦، وانظر عن عنوان الكتاب نيكول وفلوجل ص ٧٤ وانظر عن مختصر الكتاب تحت رقم ١٢١ التالى، وانظر عن مخطوط الكتاب حاجى خليفة المجلد السابع ص ٢٠٧.

ترياق العقول فى علم الأصول

المؤلف

هو رشيد أبو الخير ابن الطيب الأسقف [٦٨]

الإطار العام

والكتاب بحث فى العقائد المسيحية والإسلامية، إذ يتناول تفنيد الاعتراضات الإسلامية المألوفة ضد المسيحية .وهو ينقسم إلى قسمين كما يبدو، يحتوى القسم الأول على أربع وعشرين مقالة، أو تسع وعشرين وفقا لمخطوط باريس رقم ٩٧ . لا تنطبق معطيات أورى ص ٣٤ و٣٧ ومحتوى الكتاب.

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى :

١ – مخطوط بودلين مجموعة مارش رقم ٦٤٩ وهو مؤرخ بالسنة ١٥٤٩ ميلادية.

٢ – مخطوط هنت رقم ٣٦٢ وهو مؤرخ بالسنة ١٤٧٦ كما ذكر أورى ص ٣٨ و ، ٥٠

٣ – مخطوط باريس رقم ٩٧ ويرجع للسنة ، ١٦٤١

٤ – مخطوط رقم ١٠٢[٦٩]

تنبيه الغافلين الحيارى على ما ورد من النهى عن التشبه بالنصارى

المؤلف

هو أحمد بن تختجار بن أحمد القديرى الحنبلى المولود بحلب فى نهاية مارس ١٤٢٨ ورد اسم الكاتب بصور مختلفة داخل الكتاب فقد ورد فى الصفحة ٢٩ و٣٨ و٣٩ و٤٩ كالتالى : تختجار بن أحمد بدون نقاط الإعجام، وورد فى الصفحة ٢٩ بن على بن إسماعيل، وورد لقبه الحموى فى الصفحة ٣٩.

الإطار العام

تشغل مقدمة الكتاب الورقات ٢٩-٣٨ وتبدأ كالتالى" الحمد لله الذى منَّ علينا بالإسلام. ثم يحذر الكاتب من التشبيه باليهود والنصارى والصابئين جميعا. ويرد فى ورقة ٣٩ قائمة مؤلفات الكاتب، وورد منها كتابه فى الرد على النصارى واليهود. ويتناول المؤلف أساسا أعياد اليهود والنصارى وعباداتهم كما وردت فى القرآن والسنة وآراء العلماء. وأورد كشافا بأسماء العلماء المسلمين من الذين تناولوا هذا الموضوع ، ومنهم الذهبى الشافعى المتوفى ٧٤٨ هجرية فى كتابه "الكبائر"(٧٠) كما ورد ذكر ابن جرجان فى ورقة ٣٣ باعتباره مؤلفا لكتاب "شرح أسماء الله الحسنى"، وورد اسم ابن تيمية وكتابه " الطريقة " فى ورقتى ٣٥ب و٣٨أ. وورد فى ورقة ٣٦ عن عهود الأمان المنسوبة للخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأن الخليفة ذكر أنه لا يجوز أن يظهر المسلم فى عيدهم ولا شعانينهم".

المخطوطات

مخطوط الكتاب يوجد ببرلين ضمن مجموعة شبرنجر رقم ١٩٦٢ وهو مؤرخ بالثاني عشر من شهر جمادى الثاني سنة ٨٣١ هجرية. ويخلو المخطوط من نقاط الإعجام، ويتناول الحديث عن الروح في أربعة كراريس إلا أن المخطوط يحتوى على عشر ورقات منها.

الإحالات المرجعية

يبدو أن عنوان الكتاب مألوف كما في مؤلفات أخوان الصفا، وانظر عنه شتاينشنيدر عن المؤلفات العبرية Hebr. Bibliogr., XVI. p. 64, 136 وانظر حاجي خليفة جزء ٧ ص ٧٦٧ رقم ١٠٧٩ و٣٠٠٩ عن مؤلفات العلماء المسلمين المشابهة.

تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث

المؤلف

هو عز الدولة سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله الملقب باسم بن كمونة اليهودى المتوفى في سنة ٦٧٩ هجرية ١٢٨٠ أو ١٢٨١ ميلادية. ولد المؤلف يهوديا وفهم العبرية بالتأكيد لكنه أصبح مسلما، إلا أن أحد معارضيه أسماه الفليسوف اليهودى. وقد ورد اسم المؤلف كاملا في مخطوط المتحف البريطاني لكن ينقصه اللقب عز الدولة، وورد في مخطوط بترمان رقم ١٨٩٦ بدون اللقب الحسن، وأورد بوزى الاسم " كموّنة" بالتشديد على الواو كما كتبه حاجى خليفة.

الإطار العام

وقد بقى هذا الكتاب كاملا وهو من أهم الكتب فى هذا المجال؛ لأن المادة الجدلية فيه قد صيغت بموضوعية أثارت انتباه بوزى (٧١) ، وقد وصفنا الكتاب بأن قيمته كقيمة كتاب ابن رشد المفقود(٧٢). وتمدنا مخطوطتا المتحف البريطانى وبترمان بتأريخ تأليف الكتاب وهو شهر جمادى الثانى سنة ٦٧٩ هجرية الموافق أكتوبر ١٢٨٠ ميلادية . ولذا فإن التاريخ الذى ذكره حاجى خليفة عن وفاة المؤلف سنة ٦٧٧ هجرية ١٢٧٧ميلادية ليس تاريخًا صحيحًا، ويبدو أن هذا التاريخ مشكوك فيه؛ لأن تفاسير الكتاب السابقة تعود إلى السنة ٦٨٢ هجرية ١٢٨٣ ميلادية والسنة ٦٨٨ هجرية ١٢٨٩ ميلادية. ويبدأ المؤلف الكتاب بمديح الأنبياء وعائلته ومعاصريه والجملة الاستهلالية "أحمد الله على ما أرشد وهدى". وهذا مما يثير الدهشة أن تحتفظ مخطوطات عبرية بهذه المقدمة والعادة فى مثيلاتها هو مديح اليهود والنبى موسى .ثم يوضح المؤلف أن الكتاب يتضمن أربعة فصول. يبحث الفصل الأول مفهوم النبوة بصورة عامة، ويرى أن لها عشر درجات وتتسم بخمس عشرة فضيلة وتتناول الفصول الثانى حتى الرابع الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام وفقا لتتابعها الزمنى، لاسيما التعاليم الأساسية فيها والاعتراض عليها من قبل الخصوم (٧٣) ويتناول الفصل الثالث المسيحية، حيث يعتمد هذا الفصل على خمسة أدلة .أما فى الفصل الرابع فيقتبس المؤلف عن فخر الدين الرازى رحمه الله فى كتابه "المحصل" وكتاب "المعلم" ثم من كتاب " الشامل فى أصول الدين" للجوينى إمام الحرمين وتأتى الاعتراضات على الكتاب قبل ١٢٩٤.

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط بودلين Hunt رقم ٣٩٠ وهو مكتوب بحروف عبرية (٧٤) ولا يمكن اعتباره أحدث من نسخة المؤلف كما أشار بعض المصنفين . وقد عرض

إيمانويل يوسف التفليسيي ثمنا عاليا لكى يشتريه من ورثة يوسف الطعيونى فى سنة ١٣٥٢ ميلادية، ثم أهداه إلى المبجل يافث الملقب بأبى الحسن. وربما وصلت المخطوطة إلى حلب كما فهمت من كلوفون المخطوطة فى سنة ١٧١٢ يونانية ١٤٠١ ميلادية، ثم أصبحت فى حوزة يوسف بن صداقا فى سنة ١٧٢٣يونانية ١٤١٢ ميلادية، ثم امتلكها يوسف بن على فى سنة ١٧٥٣ يونانية ١٤٤٢ ميلادية.

٢ – مخطوط برلين رقم ١٨٦٩ اشتراها البروفسور بترمان Petrmann [٧٥]

الإحالات المرجعية

ذكر حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون المجلد الرابع ص ٩ عن رقم ٧٣٩٢ أن الإمام الجوينى توفى فى سنة ١٠٨٥ أو ١٠٨٦ ميلادية، وانظر كتابنا تحت رقم ١٠٤. ويظهر عنوان الكتاب فى صيغته الموجزة فى مقدمة پوزى، أما العنوان الكامل فلا يعرضه فهرس مخطوطات حاجى خليفة وقد طبعه فلوجل هكذا فى المجلد الثانى ص ٤٤٣ عن رقم ٣٦٧٢ والمجلد السابع ص ٦٨٥، وانظر هربولت Herbolt المجلد الخامس ص ٣٧١ تحت بند تنقيح، وتحت اسم Jain Kemutehi المجلد الثانى ص ٨٠٣ وقارن مع الاسم "سريجيا" المجلد الرابع ص ٢٤٥، وانظر وولف Wolf, Bibl. Hebr . المجلد الثالث عن رقم ١٣٣٧ب و أورى ص ٦٦ وپوزى Pusey ص ٥٦.

جامع العلوم لذوى المعارف والفهوم

المؤلف

المؤلف مجهول وربما كان محمد بن محمد بن أحمد الحجازى كتبه فى سنة ٨٣٥ هجرية ١٤٣١ ميلادية.

الإطار العام

الكتاب عبارة عن عمل موسوعى يتناول بعض مواضع التوراة والإنجيل .

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى كالتالى :

مخطوط بودلين مجموعة هنت Hunt رقم ١٩٠، وقد نُسِخَ الكتاب من أجل قائد الجيش المصرى أبى زكريا يحيى فى سنة ٨٧٨ هجرية/١٤٧٣ ميلادية، وأُضيفت ورقة حديثة مكتوبة من أحمد بن يونس الكندى .

الإحالات المرجعية

انظر عن المخطوط ووصفه فى فهرس أورى ص ١١٣، وفهرس نيكول ص ٥٨٢ عن وصف المخطوط.

جهد القريحة فى تجريد النصيحة

المؤلف

هو جلال الدين السيوطى المتوفى فى سنة ١٥٠٥ ميلادية.

الإطار العام

ورد اقتباس منه فى كتاب "نصيحة أولى الألباب" مأخوذ عن حاجى خليفة، كشف الظنون المجلد الثانى ص ٦٥٩ عن رقم ٤٣٥٧.

الإحالات المرجعية

كتاب "نصيحة أولى الألباب" هو الكتاب رقم ٨٢ فى فهرس حاجى خليفة المجلد الثانى، وانظر المجلد السابع رقم ٧٠٣ وهى إشارة إلى رقم ١٣٨٢٨ بالمجلد السادس.

الجواب بالنفاث السبوحية عن رسالة أهل الملة المسيحية

المؤلف

هو أبو بكر بن على التروجى بن عوض القاضى.[٧٦] انتهى من تأليفه فى ٢٥ ربيع الأول سنة ٧٧٢ هجرية ١٤٠٠ ميلادية.

الإطار العام

الكتاب عبارة عن إجابة ورد جدلى على رسالة المسيحيين فى قبرص.

المخطوطات

ورد الكتاب فى مخطوط وحيد هو مخطوط بودلين مجموعة Marsh رقم ٤٠، وتأريخها سنة ١٦٤٥ وناسخها يدعى نيقولاوس.

الإحالات المرجعية

انظر عن المؤلف تحت اسم "أبو بكر" رقم ٩٥ التالى فى الصفحة ١١٩، وانظر عن المخطوط فى فهرس أورى ص٦٢ رقم ١٢٤، وانظر كتابنا بعد إضافات بوزى ص٥٦٩ تحت عنوان مجهول رقم ١٣٥ ومحمد بن أبى طالب رقم ١١٤

حجج الملة الحنيفية وجواب كل سؤال

المؤلف

مجهول عاش حوالى سنة ١٤٥٥-١٤٨٦ ميلادية.

الإطار العام

والكتاب عبارة عن دفاع عن الإسلام ضد المسيحيين وفقا لرؤية الشافعية، وهو موجه إلى الملك محمد الثانى فى سنة ١٤٥٥ ميلادية. ويظهر العنوان العربى فى فهرس مخطوطات ليدن فقط، ويحتوى الكتاب على ثلاثة أقسام :القسم الأول عبارة عن مناظرة بين مسلم ومسيحى، والقسم الثانى : إثبات صحة الرسالة المحمدية ويتناول القسم الثالث : الجدال حول النبوة فى عشرة فصول وبداية الكتاب "الحمد لله باعث الأنبياء والرسل بالمعجزات القاهرة".

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى :

١ - مخطوط ليدن رقم ٦١٠ كتب قبل سنة ١٠٤٣ هجرية.

٢ - مخطوط باريس رقم ٣٩٩ .

الإحالات المرجعية

انظر عن مخطوط ليدن ٦١٠ مجموعة وارنر Warn ص ٩٧٦ والمجلد الرابع ص ٢٨٨ رقم ٢٠٨٦

كتاب الحجة والدليل فى الدين الذليل

المؤلف

هو أبو الحسن يهودا اللاوى بن صموئيل حوالى سنة ١١٤٠ ميلادية .

الإطار العام

عنوان الكتاب هو نفس عنوان كتاب يهودا بن طبون بن شاءول، وهو كتاب الخزر. وهو كتاب معروف وشهير وقد طبع عدة مرات وفُسِّر باللاتينية أيضا بواسطة بوكسدورف، وقد فسره كاسل ونشره بالعبرية والألمانية، كما ترجمه إلى العبرية يهودا بن كاردينال

المخطوطات

مخطوطات الأصل العربى هى :

١ - مخطوط بودلين مجموعة بوكوك Poc رقم ٢٨٤، والناسخ هو الحبر سعديا ابن الرابى صداقا من دمشق، وتاريخ المخطوط هو أغسطس سنة ١٤٦٣ ميلادية .

ويبدأ القسم الثانى بالورقة ٢٨، ويبدأ القسم الثالث بالورقة ٥٨، ويبدأ القسم الرابع بالورقة ٩٤، ويبدأ القس الخامس بالورقة ,١٢٢ وكتب ب. جولدبرج B. Goldberg عشرين ورقة من أجل د. كاسل وهى من القسم الثانى حتى الورقة ٣٤ب.ثم الورقات ٧٨-٨٠ ومن القسم الخامس.

٢ - ثم طبع جولدبرج الكتاب كله وهى تحتوى مخطوطة Quatremere وهى الآن مخطوط ميونخ رقم ٩٣٦، ونشر جولدبرج الورقات ١٠١-١٠٣ فى مجلة H'magir فى سنة ١٨٦١ عدد ٢٩ ص ١٨٣ .

الإحالات المرجعية

انظر عن مخطوط بودلين ص ٣٦٣، وانظر عن مخطوط ميونخ Aumer ص ٤٢١، وقارن مع Kobak, Jeschurun . مجلد ٥ ص ١٨٥

حديث واصل الدمشقى

المؤلف

المؤلف مجهول ربما ينتمى إلى السنة ٨٠٠ هجرية .

الإطار العام

والكتاب مناظرة عن المسيحية فى إطار حديث واصل وبشير بن أحد النبلاء اليونان الذى سباه العرب المسلمون طفلاً، وربُى فى بلاط الخليفة عبد الملك بن مروان حيث اعتنق الإسلام، لكنه بعد أن وصل إلى سن الفتوة يُرجعه الشيطان ثانية إلى المسيحية . ويهرب إلى بلاد اليونان حيث يستقبله الملوك استقبالا مهيبًا ويمُنح أراضى زراعية كثيرة والتى مازالت تُعرف باسم قرى بشير حتى اليوم. ولأن الأسرى المسلمين لدى اليونان كانوا ثلاثين رجلا فإنه يجادل كلا منهم عن الدين. وكان بين المسلمين واصل وهو دمشقى الأصل، وكان يشرح للمسيحيين أن المسيح لم يكن هو الله وقد أسكت الملك والأسقف أيضا ، فسمح له بالعودة إلى دمشق وترك الملك والأساقفة يتعجبون من أمره ونحن لا نستطيع التيقن من أن سلسلة الرواة التى تمتد حتى سنة ٦٠٣ هجرية تتفق مع بند "شروط". واستنتج من الزمن التقريبى للأحداث أن واصل قد وصف بأنه دمشقى وأن الشكل الظاهرى للكتاب يتفق مع بند "شروط"

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى مخطوط ليدن Warn رقمى ٩٥١ و٩٥٢ وما ورد فى الفهرس القديم انظر فهرس Warn المجلد الأول ص ١٤٢ رقم ٢٥٨

الإحالات المرجعية

انظر فهرس دوزى Dozy المجلد الأول ص ١٤٣، وقارن تحت بند "مجادلة " رقم ٦٥.

حقوق أخوة الإسلام

المؤلف

المؤلف هو أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى المتوفى سنة ١٥٦٨ أو ١٥٦٩ ميلادية.

الإطار العام

وقد تناول المؤلف حقوق خاصة بمعاملة أهل الذمة الذين امتنعوا عن دفع الجزية.

الإحالات المرجعية

ورأى جوستاف فلوجل أنها تمثل اصطلاحات قانونية، وقد ذكر حاجى خليفة فى جزء ٣ ص ٨٠ أن الغزالى كتب كتابا مشابها، ولسنا على بينة من تشابه عنوانه ومحتواه. انظر كريمر Kremer عن أبى المواهب فى دورية Jornal Asiatique

عـدد ١٨٦٨ ص ٤٣٨ والفهارس العبريـة جـزء ١٢ ص ٩١ وحـاجى خليفة جزء ٧ ص ١١٤٥ عن رقـم ٥٤٤٦ وفلوجـل فى دوريـة جمعيـة المستشرقين الألمـان ZDMG عدد ٢٠ ص ١-٤٩ وعدد ٢١ ص ٢٧١-٢٧٤

كتاب حل الشكوك والرد على اليهودى المخالف

المؤلف

المؤلـف هـو إبراهـام بن عـون الإسكاف، وهو أحـد النسـاطرة فى القرن التاسع فى عصر الخليفة جعفر أبى الفضل بن المعتصم بن الرشيد المتوكل (٨٤٧-٨٦١).

الإطار العام

الكتاب عبارة عن جدل بين مسيحى ويهودى عن صحة المسيحية؛ حيث يُدافع المؤلف عن كتاب العهد الجديد ضد اعتراضات اليهود وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام تتضمن ١٢٧ فصلا، انظر المكتبة الشرقية للسمعانى المجلد الثالث ص٥٠٩ حيث يرد العنوان العربى للكتاب

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى :

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٠ وتعود للقرن الثالث عشر وهو مخطوط ناقص.

٢ - مخطوطا الفاتيكان رقم ١٣٥ و١٣٦ وينتميان إلى القرن الخامس عشر.
ويذكر أبو البركات أنه كتاب يناقش فقرات العهد الجديد التى يزعم اليهود بها أن كتب المسيحيين تتناقض مع بعضها البعض، وترد اقتباسات من هذا الكتاب فى كتاب "شذور الذهب" رقم ٥٤.

خبر اليهود والنصارى

المؤلف

المؤلف غير معروف.

الإحالات المرجعية

نستمد معلوماتنا عن الكتاب من فهرس مخطوطات ليدن المطبوع سنة ١٧١٤ ص ٤٣٧ عن رقم ٦٦٥، وانظر Warn رقم ٧٩٣ . وقد وجدت أن الأرقام ٦٦٣ حتى ٦٦٦ تتضمن كتابات الدروز، وربما ينتمي هذا الكتاب إلى تلك الكتابات أيضا.

خزانة الفقة

المؤلف

المؤلف هو أبو ليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندى المتوفى سنة ٣٧٥ هجرية ٩٩٣ ميلادية.

الإطار العام

ويحتوى نموذج الكتاب الذى أمامى على ٩٦ صفحة بالعربية، وفى نهايته كشاف يتضمن ١٤١ مقالة. ومصادر الصفحات ١-٧٠، و١٢٥-١٢٧ ومصدر الصفحات ١١٩ هو مخطوط Toelln ومصدر الصفحات ١٢٨-١٣٩ هو القرآن الكريم، أما مصدر الصفحات ١٤٠-١٤١ فهو Corpus Legis ، وذكر كالينبرج Jo. Henr Callenberg عن الكتاب ما يلى "وهذه هى فقرات الكتب العربية التى لم تطبع حتى الآن". وقد أشار بهذا إلى طبعة السنة ١٧٢٩ .

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى مخطوط برلين مجموعة شبرنجر Sprenger رقم ٦١٢ وهو مزخرف فى مجمله لكنه ليس بقديم وقد طبع قسم من الكتاب سنة ١٧٢٩ تحت عنوان Juris circa Christianos Muhammedici particulae، وتأتى الطبعات العربية للكتاب فى إطار الكتب اللاتينية. وانظر عن عدد الصفحات والمناظرة تحت رقم ٨١ وما يتبعه. وقد نشر كالينبرج الأقسام الثلاثة على التوالى فى السنوات ١٧٤٠ و١٧٤١ و١٧٤٧ بعنوان Loci codd arabicorum de juri circa Christianos Muhammedico, Halle .

الإحالات المرجعية

والمؤلف أبو ليث والذى لم يذكره ابن خلكان وهامر Hammer كما ذكر البروفسور جوشيه Gosche أنه كان مفسرا للقرآن الكريم ومؤلفا صوفيا وألف فى علم الأخلاق، انظر فهرس تورنبرج Tomberg ص ٢٦٥ و٢٧٦ وما بعدها وانظر مخطوط شبرنجر Sprenger رقم ٨٧٣ وانظر حاجى خليفة المجلد الثالث ص ١٣٥ عن رقم ٤٦٩٨ والمجلد السابع ص ١١٣٥ عن رقم ٥٠٩٢ مقارنة بمخطوطات شبرنجر Sprenger أرقام ٩١٤-٩١٦ .

خطاب من صديقٍ لمسلمان

المؤلف

المؤلف هو برونتون Brunton أحد المبشرين المسيحيين بجورجيا.

الإطار العام

ولم يحظ المؤلف بالتوفيق فى عمله، وهذا يظهر من العنوان لمسلمان.

الإحالات المرجعية

وقد طبع الكتاب جمعية التبشير فى أدنبورج سنة ١٨٠٥ انظر شنورر Schnurrer الكتاب المقدس بالعربية ص ٣٣٢ حيث يرد اسم المؤلف .

خير البِشَر بخير البَشَر

المؤلف

هو شمس الدين أبو عبد الله أو أبو الهاشم بن ظفير الصقلى، والذى عاش حوالى ١١٤٠.
وقد ورد ذكر الكتاب لدى حاجى خليفه جزء ٣ ص ١٨١ وجزء ٧ ص ٧١٨ وقد اقتبسه Castelli فى بولاق سنة ١٨٦٣ كما ذكره أمارى فى كتابه عن مسلمى صقلية Amai, Storia dei (Musulm di Sicilia) جزء ٣ طبعة ١٨٧٢ ص ٧٢٨ والفهارس العبرية جزء ١٣ ص ٩٣

الإطار العام

يعرض الكتاب رؤى الكاتب وتفسيره لفقرات من التوراة والمزامير وحزقيال والإنجيل، وقد أورد المؤلف نقد التوراة لأبى الفداء فى كتابه "تاريخ ضد الإسلام" ص ١٥٨.

انظر عنه باخر Wilh Bacher, Bibel und Bibl Geschichte der Muhammed Literatur "الكتاب المقدس وتاريخ الأدب الإسلامى" ضمن كتاب Kobak Jeschurun جزء ٨ ص ١٣.

المخطوطات

ويوجد مخطوط الكتاب فى باريس رقم ٥٨٦، ومقتطف منه فى بودلين مخطوط أورى رقم ٨٣٣، ويرد ذكر مصادر الكتاب فى كتاب أمارى Amari, Solvan el-Mota

ossia Conforti Politici di Ibn Zafir طبعة ١٨٥١ ص ٣٢، وورد اسم المؤلف " ابن هشام" فى فهرس حاجى خليفة جزء ٧ ص ١٠٨٩ عن رقم ٣٣٨٢، وورد " أبى عبد الله" فى ص ١٢١٣ عن رقم ٨٠١٧ كما ورد باسم "حجة الدين" فى ص ١٠١٢ عن رقم ٣٨٦، ويعتبرهذا الكتاب مهما بالنسبة للتفسير الإسلامى، خاصة وأنه كتب قبل كتاب "إفحام" لليهودى صموئيل بن عباس.

الدر الثمين فى مناقب المسلمين ومثالب المشركين

المؤلف

المؤلف هو محمد بن عبد الرحمن الكاتب أهداه إلى السلطان صالح الدين المتوفى سنة ١١٩٣ م.

الإحالات المرجعية

انظر دوسون Dohsson تاريخ المغول ١٨٤٣ المجلد الثالث ص ٢٧٤، ولم يذكر حاجى خليفة خطاب السريان والمصريين إلى الخليفة عمر، وانظر كتابنا تحت بند شروط رقم ١٥٣

الدر المنضود فى الرد على فيلسوف اليهود

المؤلف

المؤلف هو مظفر الدين أحمد بن على بن ثعلب أو تغلب بن الساعاتى البغدادى، وأصله من لبنان، وقد عاش ببغداد وتوفى سنة ٦٩٤ هجرية ١٢٩٤ أو ١٢٩٥ميلادية.

الإطار العام

يفند المؤلف آراء ابن كمونة اليهودى ضد الإسلام.

الإحالات المرجعية

انظر رقم ١٩، وحاجى خليفة المجلد الثالث ص ١٩٣ عن رقم ٤٨٨٤ وقد وردت هذه المعلومة فقط فى فهرس المجلد السابع ص ١٢٠١ عن رقم ٧٥١٢، وفلوجل Kutlu-boga her ص ٤ رقم ١٠ وص ٨٣

ذم الكفر والجحود فى ملة المغضوب عليهم من اليهود (٧٧)

المؤلف

وقد وجدت هذا العنوان ضمن مؤلفات أحمد بن تفتجار.

الإطار العام

ويبدأ هذا الكتيب بالورقة ٢٠ب "بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله الذى هدانا للإسلام، ومنَّ علينا ببعثه سيدنا محمد .أما بعد فهذه تذكرة مختصرة فى ذم الكافر الجحود من الأمة الغضبية اليهود، وذكر كذبهم على الله تعالى، وإنكار دينه وشرعه وما أرسل به عيسى ونبينا محمد .ومن ذلك كذبهم على الله تعالى فى السبت فزعموا أن الله خلق الخلق فى خمسة أيام واستراح يوم السبت" ويلى ذلك ما ادعاه اليهود على المسلمين بشأن أيام الخليقة .ويضيف الكاتب ومن قبائحهم استحلالهم أن يزوج أحدهم بابنة أخيه، وهذا ما حكاه شيخ الإسلام ابن تيميه فى كتابه الفتاوى المصرية، وهم بذلك

معترفون قبحهم الله تعالى. وترد آيات قرآنية كثيرة ضد الكذبة اليهود بسبب السبت وقوانين الطعام، ويقتبس الكاتب فى ورقة ٢٥ب عن ابن قتيبه وفى ورقة ٢٨ عن عبد الله بن سلام، وجدير بالذكر إشارة الكاتب إلى كتاب نسبه اليهود إلى الرسول يحررهم من الجزية كالتالى". ومن كذبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء يهود خيبر فى أزمان متأخرة بعد عام ثلاثمائة كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيه أنه وضع عنهم الجزية. وقد اغتر بهذا الكتاب بعض العلماء حتى قال بإسقاط الجزية عنهم بعض الشافعية، وهو كتاب مزور مكذوب مفتعل لا أصل له. قال الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله فى تاريخه وقد بينت من كلامه فى كتاب مفرد نقل فى مختصر تأريخ الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله وذكر العلامة ابن قدامة فى كتاب المغنى قال " وما يذكره بعض أهل الذمة أن الجزية لا تلزمهم وأن معهم كتابا من النبى صلى الله عليه وسلم بإسقاطها عنهم لا تصح، وسئل عن ذلك أبى العباس بن شريح فقال ما نقل ذلك أحد من المسلمين وذكر أنهم طولبوا بدفع الجزية فأخرجوا كتابا ذكروا أنه بخط على رضى الله عنه كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فيه شهادة سعد بن معاذ ومعاوية بن أبى سفيان، وتاريخه بعد موت سعد قيل إسلام معاوية فاستدل بذلك على بطلانه، وكان قولهم غير مقبول، ولم يرو ذلك من يعتمد على روايته ذكره فى آخر كتاب الجزية".

الإحالات المرجعية

انظر كتابنا ص ١١١من كتابه تهافت حيث يهاجم الفرق الإسلامية والفلاسفة.

الإحالات المرجعية

انظر حاجى خليفة المجلد الرابع ص ٥٨٤ عن رقم ٩٦٥٠، وانظر المجلد الثالث ص ٣٥٢ عن رقم ٥٨٩٩ عن الاقتباس من كتاب " الأقوال القوية". وقد لاحظت أن هذا

الكتاب قد ثبت مؤلفات الغزالي وهو يطرح السؤال ما إذا كان هو نفس مخطوط باريس رقم ٣٦٨، انظر فهرسى للمخطوطات العبرية ص ١٤٧ وكتاب فستنفلد ,Wuestenfeld Akademiem ص ١٩ عن رقم ٦٥، ولم أستطع العثور على الكتاب فى كتاب Gosche عن حياة ومؤلفات الغزالي المنشور سنة ١٨٥٨

الرد الجميل على من عبَّر التوراة والإنجيل

المؤلف

المؤلف هو أبو حامد الغزالي المتوفى سنة ١١١١ ميلادية وهو نفس الكتاب الذى يحمل عنوان "القول الجميل فى الرد على من غير الإنجيل".

الإطار العام

والكتاب يأتى ضمن سلسلة من مؤلفات الغزالي الجدلية ضد المسيحية. وبعد أن عرضت لمصادر الكتاب فى فهرسى ص ١٩٦٩، وقارن مع ص ١٩٦٧.

فيكفينى هنا ملاحظة صغيرة عن الكتاب يعتبر مخطوط الفاتيكان رقم ٢٠٩ كتاب جدلى يتألف من ثلاثة أقسام ألفه الغزالي معارضة للمسيحية، وقد فسره وترجمه موسى نربونى ويبدأ الكتاب كالتالى "قال الوزير المتميز أبو أحمد" وقــد ربط دربلو d'Herbelot هذا الكتاب مع كتاب التوحيد، انظر المجلد الثالث ص ٤٢ وقد استخدمه حاجى خليفة فقط كعادته فى فهرس المجلد الخامس ص ٦٦ عن رقم ٩٩٩٩، وأورد منه الكلمات الاستهلالية كالتالى " الحمد لله رب العالمين". وأثبت جوشيه Gosche أن مخطوط برلين قد أُرفق مع كتاب تجريد التوحيد، والذى ألفه أخو أحمد انظر فهرس جوشيه ص ٢٩٦ عن مخطوط ١٦. وقد ذكر جوشيه نفس الشئ عما ذكره حاجى خليفة عن الكتاب؛ حيث يرد اسم المؤلف بدون أدنى شك" للإمام أبى محمد بن محمد الغزالى".

وذكر حاجي خليفة فى المجلد الثانى ص ١٩٢ عن رقم ٢٤٣ أن مؤلف كتاب " تجريد التوحيد" هو تقى الدين المقريزى. وفى النهاية نستطيع القول بأن الغزالى ما كان محببا للمسيحيين ونعرف ذلك.

الرد على اليهود

المؤلف :

هو علاء الدين على بن عبد الرحمن بن خطابه بن الباغي الشافعى المولود فى سنة ١٢٣٣ أو ١٢٣٤ وتوفى بالقاهرة فى ذو القعدة فى سنة ٧١٤ هجرية ١٣١٥ ميلادية.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٣٥٥ عن رقم ٥٩٢١ مقارنة بالصفحة ٧٩ عن رقم ٤٥٥٨ والمجلد السابع ص ٧١١ عن رقم ٧٣٧، راجع كتاب فستنفلد عن "Akademien d. Arab" عن مخطوط رقم ٢١٥

كتاب الرد على النصارى

المؤلف :

المؤلف مجهول.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع كتاب الفهرست لابن النديم المجلد الأول ص ١٦٢

الرد على النصارى

المؤلف :

المؤلف مجهول .

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط ليدن رقم ٥٩٩ مجموعة فارنر Warn رقم ٧٣٥ ويرد بها الأسم النصيرى.

٢ – مخطوط دمشق رقم , ٢٢٦٩

٣ – مجموعة مخطوطات على باشا بالقسطنطينية، ولسنا نعرف إذا كان المخطوطان متشابهين أم لا؟

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عن مخطوطات الكتاب؛ حاجى خليفة المجد السابع ص ١٦٨، وقارن الفهرست لابن النديم المجلد الأول ص ١٦٢ رقم ٢١ وتاريخ الحكماء للقفطى عن رقم ١١١

رد النصارى

المؤلف :

عن مخطوطات الكتاب يورد حاجى خليفة أسماء مؤلفين ، وعناوين مؤلفات تحت هذا العنوان فى فهرسه المجلد الثالث ص ٣٥٣ عن رقم ٥٩٠٥ والمجلد السابع

عن رقم ٧٣٧, وأسماء المؤلفين وأرقام المخطوطات والعناوين كالتالى كما وردت فى كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه :

أولا - أسماء المؤلفين

الرُهاوى مخطوط رقم ١١٨

الجاحظ مخطوط رقم ١٠٢

عبد الجبارمخطوط رقم ٩٠ _

أبو بكر مخطوط رقم ٩٥

الجوينى مخطوط رقم ١٠٤

مؤلف مجهول من المغرب مخطوط رقم ١٥٠

أبن الطيب مخطوط رقم ١٢٢

الطرسوسى مخطوط رقم ١٢٣

ثانيا - عناوين الكتب :

النصيحة الإيمانية

تحفة الأديب

تخجيل

الانتصارات الإسلامية

رسـالة

المؤلف :

هو المطران إليا كتب رسالته إلى المرتد القسيس يوسـف اللبنانى أو عنـه. وترجع الرسالة إلى السنة ١٢٢٥ فيما يبدو.

رسالة المطران إليا النصيبينى إلى الأستاذ أبى العلاء صاعد بن سهل الكاتب، يذكر فيها المجالس التى جرت بينه وبين الوزير أبى القاسم الحسين بن على المغربى

المؤلف

هو المطران إليا بَر شينا [٧٨] مطران نصيبين المتوفى فى سنة ١٠٤٩ ميلادية .

الإطار العام

تحتوى الرسالة على سبعة مجالس أو مجـادلات للمؤلـف مع الوزيـر الحسين أبو القاسم بن عل المغربى المتوفى فى سنة ١٠٢٦ ميـلادية . وقد وصف السمعانى الكتاب فى المجلد الثالث ص ٢٧٠، ووصف النسخة العربية فى فهرس ماى لمخطوطات الفاتيكان ص ٣٢٥. وتعتبر هذه المجادلة ومجادلة الراهب جرجس أشهر المجادلات الدينية بين المسلمين والنصارى السُريان والمعروفة فى الغرب .

وتنقسم تلك المجالس إلى :

١ – التوحيد والتثليث فى المسيحية .

٢ – عقيدة التجسيد عند النساطرة السُريان .

٣ – الدليل من القرآن الكريم على توحيد المسيحيين .

٤ – الدليل من العقل والمعجزات على صحة المسيحية .

٥ – براءة النصارى من كل مذهب يخالف الحق .

٦ – النحو واللغة والخط والكلام .

٧ – رأى النصارى فى الفلك والنفس والمسلمين .

وقد اقتبس المطران إليا من كتاب "الطب الروحانى" للرازى وكتاب " فى نحو العرب" لحنين بن إسحق . "ويشير المؤلف فى نهاية رسالته إلى أن الوزير انتقل من نصيبين إلى ميافارقين، وتوفى فى الحادى عشر من رمضان سنة ٤١٨ الموافق الخامس من أكتوبر سنة ١٠٢٧ ميلادية . وقد بعث المؤلف برسالته إلى القس وسكرتير البطريرك عبد الله بن الطيب، ولد فى حوالى منتصف القرن العاشر وتوفى فى سنة ١٠٤٣، ليحصل على موافقته لأن البطريرك طيموتاوس (٧٢٧–٨٢٣) قد أمر بعدم نشر المؤلفات بدون تصريح من المعلمين.

المخطوطات

وتوجد أغلب مخطوطات النص فى الفاتيكان وهى كالتالى :

١ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٠٠ والمؤرخة بسنة ١٧١٢ وناسخها هو كليمنس كارتشيولو Clemens Caracciolo عن إحدى مخطوطات ديـر القديس مونت سنة ١٢٤٢ ميلادية .

٢ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٣ وتؤرخ بالقرن الثانى عشر.

٣ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٤ وتؤرخ بالقرن الرابع عشر .

٤ – مخطوطا الفاتيكان رقما ١٥٥ و١٥٨ وهما ناقصان ويرجعان إلى القرن الرابع عشر.

٥ – مخطوطا الفاتيكان رقما ١٨٠ و١٨٢ وهما ناقصان ويرجعان إلى القرن الرابع عشر

٦ – مخطوط الفاتيكان رقم ٦٤٥ وهى مؤرخة بسنة ١٢٤٢ وكاتبها هو ثيوفيل مطران دمشق وربما كانت مأخوذة عن المخطوط الأصلى رة

٧ – باريس رقم ١١٤ وهى مؤرخة بسنة ١٣٧١

٨ – مخطوط باريس رقم ١٠٤ كتبت سنة ١٢٩٩

الطبعات :

"نشر فان روى Van Roey النص السريانى عن مخطوط باريس بعنوان Une Apologie Syriaque Attribuee a Elie de Nusibe فى دورية Le Museon عدد ٥٩ سنة ١٩٤٦، كما حقق صلاح محجوب إدريس النص السريانى مقارنة بالنص العربى لإليا النصيبيني، وقد نشر الأب لويس شيخو النص العربى للمجادلة فى كتابه محاورات جدلية ومجالس دينية ورسالة لاهوتية، بيروت ١٩٢٣. ومن الجدير بالذكر أن النص العربي أطول بكثير من النص السريانى، ويبدو أن النص العربى هو النص الأصلى لأن المجادلين عرفاها، أما النص السريانى فربما كان هو تلخيص المطران لنص المجادلة".

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع رقم ٧٠ والسمعانى المجلد الثالث ص ٢٧٠، ودراسة فان روى ووليم رايت W. Wright عن مختصر تاريخ الأدب السريانى A short History of Syriac Literature ص ٢٣٨ وما بعدها.وانظر صلاح محجوب إدريس، الجدل الدينى بين المطران إليا النصيبينى وبين الوزير أبى القاسم الحسين بن على المغربى؛ رؤية نقدية للنص السريانى، مجلة الدراسات الشرقية عدد ١٧ القاهرة ١٩٩٧، ص ٢٧٣ ومابعدها.

رسالة فى استعمال اليهود والنصارى

المؤلف :

هو الشيخ محمد بن عبد الكريم المجيلى التلمسان، توفى سنة ٩١٠ هجرية ١٥٠٤ ميلادية.

الدراسات والإحالات المرجعية :

يرد اسم المؤلف فى فهرس حاجى خليفة فى المجلد الثالث ص ٣٦٥ عن رقم ٥٩٦٣ وفقا للمجلد السابع ص ١١٤٧ عن رقم ٥٥٦١.

رسالة ترجمة الإنجيل

المؤلف :

هو الدرويش على. ويبدو أنه من النصارى الذين غيروا أسماءهم بعدما دخلوا فى الإسلام.

الإطار العام :

يريد المؤلف؛ وكان مسيحيا من قبل، شرح علاقة الإسلام بالتوراة والمزامير وإنجيل يوحنا خاصة الفقرات المشكوك فيها .وقد اقتبس فقرات من الكتابات المذكورة عن اليونانية وكتبها بحروف عربية .ويبدأ الكتاب "أحمدك اللهم". ويذكر المؤلف معلمه جلال الدين اوجى محمد البركوى الشانى المتوفى فى سنة ٩٨١ هجرية ١٥٧٣أو ١٥٧٤ ميلادية.

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى

١ - مخطوط برلين مجموعة فتسشتاين رقم ١٧٥٣، والمخطوط مؤرخ بسنة ١٠٣٥ ومكتوب بخط اليد ويصعب قراءته.

٢ - مخطوط ميونخ Muenchen رقم ٨٨٦ وسابقا تحت رقم (Quatrem 197)، وقد اقتبس أومر Aumer ص ٣٩٢ الورقات ٤٩ب حتى ٥٧. والناسخ هو الشيخ إسماعيل العمرى بالقسطنطينية سنة ١١٨١ هجرية.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد السابع ص ١١٦٢ عن مخطوط رقم ٦١٠٠ .

رسالة فى حكم عيسى عليه السلام حين نزوله

المؤلف :

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على بن طولون الشامى الدمشقى الصالحى المتوفى فى سنة ٩٥٣ هجرية-١٥٤٦ أو ١٥٤٧ ميلادية .

الإطار العام :

ويبدأ الكتاب بالجملة "الحمد لله والسلام على عباده". ويبدو أن الكتاب يتناول الحديث عن نبوة عيسى بن مريم عليه السلام كما وردت فى القرآن الكريم.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٣٩١ عن رقم ٦١٠٢ مقارنة بفهرس المجلد السابع ص ١٢١٤ عن رقم ٨٠٣١، وراجع عن تاريخ وفاته بالمجلد الثالث ص ٥٤٥ و٥٥١ عن رقم ٦٨٧٨ و٦٩١٣

رسالة فى ذبائح المشركين ومناكحهم [٧٩]

المؤلف :

هو نجم الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن قاضى أجلون المتوفى فى سنة ٨٧٦ هجرية ١٤٧١ أو ١٤٧٢ ميلادية ويأتى الكلام عن الذبائح فى صورة السؤال المرتبط عن زواج المسلمين من النصارى؛ كما يتضح من العبارة "مناكحهم" فى عنوان الكتاب.

الإطار العام :

ترد المقدمة كالتالى "الحمد لله وحده وصلاته وسلامه على من لا نبى بعده. وكتب المؤلف مقالة قانونية شبيهة عن السنجاب وتاريخ وفاة المؤلف فى سنة ٨٦٦ هجرية/ ١٤٦١أو ١٤٦٢ ميلادية، والذى أورده حاجى خليفة فى المجلد السادس ص ٢٠٩ نعتبره صحيحا وفقا لما ورد فى فهرس المجلد السابع ص ١١٨٦ عن رقم ٦٩٥٨

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع فهرس حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤١١ عن رقم ٦١٨٦ والمجلد السادس ص ٣٥٠ عن رقم ١٣٨٢٦، وراجع المجلد الثالث ص ٣٩٩ عن رقم ، ٦١٣٥ قارن مع رقم ٥٧ب وفتوى من مجهول رقم ١٣١

رسالة فى ذكر المخالفين لنبوة نبينا ﷺ والجواب عن شبهتهم (شبههم)

المؤلف :

هو الإمام المعلم نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمد الزاهيدى الغزمينى الحنفى المتوفى سنة ٦٥٨ هجرية /أول ديسمبر سنة ١٢٥٩ ميلادية .ويتطابق ما أورده حاجى خليفة حرفيا مع الفصل الثانى من مخطوط رقم ٥٠

الإطار العام :

يبدو أن الرسالة تتناول الدفاع عن نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فى مواجهة إنكار اليهود والنصارى لها.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤٠٠ عن رقم ٦١٣٨، وراجع عن اللقب الغزمينى المجلد السابع ص مخطوط رقم ٧٠٤ بدلا من رقم ٦٩٨٨، وراجع عن اللقب الإمام نجم الدين المجلد الخامس ص ٣٨٢ عن رقم ١١٣٩٧ والمجلد السابع ص ١١٨٦ عن رقم ٦٩٤٥، وراجع عن تاريخ وفاته تحت رقم ٤٤

رسالة فى الرد على صموئيل بن حزم

المؤلف :

المؤلف مجهول والراجح أنه مسلم.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عنها كتابنا ص ١٣٩

رسالة فى الرد على النصارى

المؤلف :

هو أبو على يحيى بن عيسى بن جزلة والذى أسلم حوالى سنة ١٠٧٤ هجرية. وتوفى المؤلف فى سنة ١١٠٠، وقد عرف بوصفه طبيباً لمؤلفاته الطبية الكثيرة. (٨٠)

الإطار العام :

ذكر ابن خلكان تحت رقم ٨٢٢ عنه "وصنف رسالة وشرحا للخطأ فى التعليم الدينى، ومدح الإسلام وأتى بالدليل على أنه الدين الصحيح وأوضح ما قرأه فى التوراة والإنجيل عن ظهور الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه هو المبعوث الذى أخفى اليهود والنصارى نبوته . ثم أظهر عيوب اليهود والنصارى. وذكر عنه فستنفلد" لكننا لا ندرى هل المقصود هنا رسالته التى نحن بصددها أم هو كتاب آخر."ومؤلفاته التى يوردها فستنفلد" كتاب الإشارة فى تلخيص العبارة"، و"رسالة فى مدح الطب وموافقته للشرع والرد على من طعن عليه" و" رسالة كتبها إلى إليا القس عندما أسلم". ويبدو أن رسالة الرد على المسيحيين كما ذكر فستنفلد هى الرسالة التى نحن بصددها وقد ذكر ابن أبى أصيبعة عنه" وألف رسالة فى الرد على النصارى وبعث بها إلى القس إليا ". فإذا حذفنا كلمة "ورسالة" أصبح العنوان" وألف فى الرد" كما ذكر ابن خلكان أن الرسالة هى كتابه الرابع ويذكر القفطى أن مؤلفاته الشهيرة هى "تقويم الأبدان" و"منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان".

الدراسات والإحالات المرجعية :

فستنفلد تاريخ الأطباء العرب، تحت رقم ١٤٥ ص ٨٥ حاشية ٣، راجع نيكول ص ٥٨٦ عن مخطوط رقم ٥٠٠١٦١، راجع d'Herbelot مجلد ٢ ص ٥٧٢ وراجع دى روسى De Rossi, Diz. stor . ص ٨٤، وراجع هامر Hammer, Litgesch. . مجلد ٦ ص ٤٩١ ومجلد ٧ ص ٤٩٨، وراجع عن "فرج بن سلام" فى دورية جمعية الاستشراق الألمانية عدد ٨ ص ٥٤٨ عن ترجماته إلى العبرية، وراجع أرشيف Virchows مجلد ٣٩ ص ٢٩٧ مقارنة بمجلد ٤٢ ص ١٠٥، وانظر عن القفطى : فلوجل فى ersch u. Gruber مجلد ٤٢ ص ٢٠١ ومجلد ١٤ ص ١٨٦، وراجع المصادر الأخرى فى فهرس أومر ص ٣٦٢

رسالة فى الرد على النصارى

المؤلف :

هو يوسف اللبنانى ألفه جواباً على رسالة المطران إليا، بلبنان فى سنة ١٢٢٦ ميلادية تقريبا.

الإطار العام :

"يوضح المؤلف فى رسالته أسباب دخوله الإسلام وتفضيله الرسول r. وعنوان الرسالة هو " رسالة المطران الكبير إلياس الراهب " ويجب أن تكون " رسالة إلى المطران " وبدايتها " ما بعد ما ذكرته من اختيارى دين الإسلام" .

المخطوطات

ومخطوطات الرسالة هى مخطوط فيينا رقم ١٦٦٩، راجع فهرس فلوجل عن المخطوطات العربية والفارسية والتركية بالمكتبة الملكية بفيينا مجلد ٣ ص , ١١٠

رسالة دفاع عن النبى ﷺ (٨١)

المؤلف :

المؤلف هو حسام الدين حسين بن عبد الرحمن التوقاتى مفتى أماسيا بتركيا المتوفى سنة ٩٦٢ هجرية/الأول من ديسمبر سنة ١٥١٩ ميلادية.

الإطار العام :

وتحتوى الرسالة ثلاثة أقسام هى :

١ – ما يعتبر سبًا فى حق الرسول صلى الله عليه وسلم وما لا يعتبر.

٢ – ما حكم الساب.

٣ – كيف يحكم على الكفرة إذا تلفظوا بألفاظ السباب.

المخطوطات

مخطوطات الرسالة هى :

"مخطوط ليدن مجموعة رقم ٩٨٩ حيث يرد اسم المؤلف "آخى تشلبى أفندى"، راجع المجلد السادس ص ١٥٩ عن رقم ٨٦٥

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجـع حـاجـى خليفـة المجلد الثالث ص ٤٠٨ عن رقم ٦١٧٣ مقارنـة بالمجلد السابع ص ١٠٩٣ عن رقم ٣٥٤٨، وورد تاريخ وفاة المؤلف سنة ٩٤٦ هجرية فى القسم الثانى ص ١٩٧، وراجع المجلد السابع ص ٦٦٢، وراجع دراسة مشابهة تحت رقم ٥٣

رسالة فى مسألة قتل المسلم بالكافر

المؤلف :

هو برهان الدين بن عبد الحق إبراهيم بن على الدمشقى المتوفى سنة ٧٤٤ هجرية/١٣٣٤ أو ١٣٤٤

الإطار العام :

يبدو أن النص عبارة عن دراسة قانونية أو شرعية، والمقصود من العنوان هو الإجابة على السؤال : هل يجوز أن يُقتص من المسلم إذا قتل غير المسلم أى المسيحى أو اليهودى؟.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عن مخطوط الرسالة حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤٢٦ عن رقم ٦٢٦٥ ص ٤٤٠ عن رقم ٦٣٤٣ والمجلد السابع رقم ٧٩٤، وراجع عن المؤلف فى فهرس المجلد السابع ص ١٠٦٠ عن رقم ٢٢٦٧ .

رسـالة فـى الـكـنـائس والبيع

المؤلف :

هو الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على المصرى الملقب بابن رفعة أو المرتفع الشافعي.

الإطار العام :

انتهى المؤلف من كتابتها فى شهر شعبان ٧٠٠ هجرية الموافق ١٣٠٠ ميلادية. وتبدأ الرسالة بالجملة" الحمد لله العلى الكبير اللطيف الخبير". وهو مؤلفٌ جميل وفقا لفهرس حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤٣٤ عن رقم ٦٣٠٨

الدراسات والإحالات المرجعية

قارن أدلر عن تارخ أبو الفداء (Adler, Abulfeda) مجلد ٥ ص ٢٤٣، وراجع كتابنا تحت بند فتوى رقم ٥٧. وراجع مختصر الرسالة تحت رقم ٨٥ بعنوان "النفائس"، وراجع Wuestenfeld, Akademien der Araber ص ١١٢، وقارن حاجى خليفة المجلد السابع ص ١١٨٦ عن رقم ٦٩٥٣ والمجلد الثانى ص ٦١٦ حيث يرد لقبه "الرافعى"، والمجلد السادس ص ٤٣٧ عن رقم ١٤٢٢٥ حيث ورد اسمه "المرتفع" وهو تنوع فى كتابة اسم المؤلف.

وتتناول النصوص التالية من رقم ٤٢ حتى ٤٨ مؤلفات القس بولس الأنطاكى.

(كتاب) رسالة [عقلية] مختصرة
تشتمل على معانٍ مختلفة فى
(أن البارى واحد وفى أن النصارى غير مشركين)

المؤلف

هو بولس الأنطاكى أسقف صيدا [٨٢]

الإطار العام :

الكتاب مختصرٌ يتكون من اثنين وعشرين فصلاً أورد نيكول عناوينها فى كتابه ص ٢٨ مقارنة بما أورده فى ص ٤٩٨، وراجع هوتتجر Prom ص ٦٤، وراجع السمعانى عن المكتبة الشرقية المجلد الثانى ص ٥١١، وراجع أورى ص ٣٥، وراجع ماى ص ٢٢٧ و٢٣٠

المخطوطات

ومخطوطات الرسالة هى :

١ – مخطوط الفاتيكان رقم ١١١ من القرن الخامس عشر

٢ – مخطوط الفاتيكان رقم ١١٢ كتبها سالم بن داود كريم فى سنة ١٥٤٣

٣ – مخطوط بودلين مجموعة هنت Hunt رقم ٢٧٥، راجع ٢٥

٤ – مخطوط جراف G. Graf رقم ٣٨٠٢ و٣٨٣١

٥ – مخطوط جامعة اوبسالا–بالسويد رقم ٤٨٩ المكتوب سنة ١٧٥٦

وقد نسب السمعانى المؤلف إلى القرن الخامس عشر، واعتبر ماى أن المخطوط رقم ١١١ هو بخط يد المؤلف.

الدراسات والإحالات المرجعية :

انظر ويلدس عن مخطوط بودلين H. Wilds رقم ٤٢٦ وراجع نيكول ص ٢٨ وراجع مخطوط أورى رقمى ٥١ و٥٣، وراجع على العكس من ذلك مخطوط رقم ١٣ تحت عنوان " بيان" لابن تيمية. وقد ذكر فى فهرس مايوس Maius ص ٦٩٣ أن اسم المؤلف هو "رابوس" و" الرابوس" أى الرابى أو الكاهن. قارن هربولت فى كتابه Herbolt, Belos مجلد ١ ص ٦٦٥، وقد ذكرنا بعض الرسائل الأخرى للمؤلف تحت رقم ١٨ فيما سبق.

رسالة بولس الأنطاكى إلى أصدقائه المسلمين

الإطار العام :

كتب بولس الرسالة عند قدومه من بلاد الروم إلى صيدا تناول موضوع الرسالة رأى المسيحيين فى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وشرائعه وحقيقة الاعتقاد المسيحى كما يتضح من العنوان.

المخطوطات

ومخطوطات الرسالة هى :

١ - مخطوط جراف Graf ببودلين رقم ٣٨٠٢ ورقمى ٥١ و٥٢ فى فهرس أورى.

٢ - ومخطوطات الفاتيكان أرقام ٨٣ و١٣ و١١١ و١١٣ و١١٢ و١٤٧

رسالة بولس الأنطاكى إلى أبى سرور المسلم التنيسى الخياط (من تنيس بمصر) الذى دعاه إلى جدل عن العقيدة المسيحية فى التثليث والتجسد

الإطار العام

يبدو أن الرسالة كما نفهم من عنوانها تتناول الجدل حول العقائد المسيحية والرؤية القرآنية التى توضح تحريف النصارى للإنجيل بين بولس وبين أبى سرور.

المخطوطات

١ - ومخطوطات الرسالة توجد بالفاتيكان وهى أرقام ١١١ و١١٢ و١١٥ و١٤٧

إجابة بولس الأنطاكى على اعتراض مسلم

الإطار العام :

اعتراض المجادل المسلم أبى سرور على التثليث كما ذكر أن الخير لا يوجد بلا شر.

المخطوطات

ومخطوطات الرسالة هى :

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ١١٢ و١١٦

٢ - مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٧

إجابة بولس الأنطاكى على صديقه المسلم

الإطار العام :

تفسر الإجابة أن آيات المسيح لم يمكن صياغتها مجازًا.

المخطوطات

راجع مخطوطى الرسالة بالفاتيكان رقمى ١١٢ و,١٤٧

إجابة بولس الأنطاكى على صديقه المسلم

الإطار العام :

تتناول الإجابة موضوع القدر وأن الله (فى المسيحية) لم يقض على البشر مسبقا بالجحيم أو النعيم وأنه ليس هو مصدر الضر الذى قد ينزل بالإنسان.

المخطوطات

تحتفظ مخطوطا الفاتيكان رقمى ١١٢ و١٤٧ بنص الرسالة.

وعظ مسيحى

المخطوطات

مخطوطات النص هى :

"مخطوط الفاتيكان أرقام ١١١ و١١٢ و١٤٧ وربما أيضا باريس رقم ١٥٦ هى بعنوان "Pauli sidoniensis episcopi oratio pronunciatạ ocaasdione Judorum quorundam" وقارن مع رقم ١٨ .

رسالة فى المناظرة بين المسلمين والنصارى
(وذكر أسئلتهم)

المؤلف :

هو نجم الدين أبو الرجاء مختار الزاهدى الذى ذكرناه فى رقم ٣٨ السابق.

الإطار العام

وهى رسالة متميزة فى مجال الجدل الدينى. والراجح أن موضوعاتها تتناول موضوعات الجدل الدينى التقليدية بين المسلمين والنصارى .

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع مخطوطات الرسالة فى فهرس حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤٤٥ عن رقم ٦٣٧١ وهى تتشابه مع الرسالة التالية.

[رسالة] الناصرية

المؤلف :

هو نجم الدين أبو الرجاء مختار الزاهدى، وشارح القدورى كاتب بركة خان الجنكيز التالى لجنكيزخان.

الإطار العام :

تبدأ الرسالة كالتالى "الحمد لله باعث الرسل والأنبياء بالمعجزات الباهرة". وتنقسم الرسالة إلى ثلاثة أقسام: يتناول القسم الأول صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ويناقش القسم الثانى خصوم رسالته وتفنيد اعتراضاتهم. ويتناول القسم الثالث الجدل بين المسلمين والمسيحيين.

الدراسات والإحالات المرجعية :

ذكر حاجى خليفة الرسالة مرتين فى القسم الثالث ص ٤٤٨ عن مخطوط رقم ٦٣٨٦ تحت اسم مختصر هو "الناصرية"، وفى المجلد السادس ص ٢٩٠ عن مخطوط رقم ١٣٥١٩، راجع فلوجل المجلد السابع ص ١٠٥٨ عن مخطوط رقم ٢١٩٠ بعنوان "بركتخان". ويأتى تاريخ وفاة المؤلف سنة ٦٥٨ إلا أنه ينسب إلى بركة خان كما يبدو، ثم ذكر أن الرسالة أتمها المؤلف فى جمادى الآخر سنة ٦٥٨ هجرية ١٢٦٠ ميلادية، أما الاسم شارح القدورى فهو مفسر كتاب "مختصر القدورى" المذكور فى المجلد الخامس ص ٤٥٢ عن رقم ١١٦٢٥.

رسالة الهادية [٨٣]

المؤلف :

هو عبد السلام كان يهوديا ثم اعتنق الإسلام ولا نعلم شيئا عن عصر المؤلف. ولسنا نعلم هل للرسالة علاقة بنص "اعتراف عبد الله بن سلام" أم لا؟.

الإطار العام :

تحتوى الرسالة على ثلاثة أقسام هى :

١ – تفنيد اعتراض اليهود على الإسلام.

٢ – إثبات صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

وبواسطة عبارات التوراة التى حرَّفها اليهود.

٣ – ذكر المواضع المحرفة فى التوراة.

وتبدأ الرسالة بالجملة "الحمد لله الذى منَّ على عباده فى آخر الزمان".

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد الثالث ص ٤٥٦ عن مخطوط رقم ٦٤١٩ والمجلد السابع ص ١٠٢١ عن مخطوط رقم ٧٣١, راجع عن رقم ٨٩، وراجع فهرسنا عن الكتب العبرية ص ٢٤٤٥ .

رفع المنارة للإسلام (منار الإسلام) من رايات وبنود ، وخفض مناجق ملتى النصارى واليهود

المؤلف :

هو كمال الدين الشافعى (أبو الوفاء ؟) .

المخطوطات

مخطوط بودلين رقم ٢٧ هو مصدر معلوماتنا الوحيد عن الرسالة.

السيف المسلول على من سب الرسول

المؤلف :

هو تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى السبكى الشامى . توفى السبكى سنة ٧٥٦ هجرية ١٣٥٥ ميلادية .وقد انتهى المؤلف من كتابته فى نهاية رمضان سنة ٧٣٤ هجرية ١١٣٤ ميلادية.

الإطار العام

أورد حاجى خليفة المقدمة فى فهرسة المجلد الثالث ص ٦٤٤ عن رقم ٧٣٥٧ كالتالى "الحمد لله المنتصر لأوليائه المنتقم من أعدائه". ويتكون الكتاب من أربعة أقسام:

١ – حكم من يتطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين.

٢ – حكم من يتطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم من أهل الذمة ومن شابههم.

٣ – تعريف التطاول.

٤ – فضائل الأنبياء وواجباتهم.

وسبب التأليف أن مسيحيا تطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما دخل الإسلام حكم عليه بالموت، قارن مع ما سبق فى الرسالة المذكورة رقم ٤٠.

المخطوطات

• يحتفظ مخطوطا ليدن رقم ٥٥٨ ومخطوط برلين رقم ٣٤٢ مجموعة بترمان Petermann بنص الكتاب، راجع مخطوط Warn رقم ٥٠٥ وفهرسة المجلد الرابع ص ١٣٦

الدراسات والإحالات المرجعية

قارن" قصيدة فى حريق دمشق" رقم ٥٩ وراجع حاجى خليفة ص ٦٣، ويتشابه مخطوط الكتاب فى فهرس حاجى خليفة المجلد السابع ص ١٢٣٨ عن رقم ٨٧٦٥ مع مخطوط رقم ٣٣٦٩ ص ١٠٨٩.

شذور الذهبية فى مذهب النصرانية

المؤلف :

مجهول.

الإطار العام

والكتاب عبارة عن دفاع عن المسيحية تم جمعه من كتابات يحيى بن عدى، وأبى على عيسى بن إسحق، وإبراهيم بن عون، وإليا النصيبينى، وإسرائيل الكشكرى.

المخطوطات

مخطوط الكتاب هو مخطوط فلورنس رقم ٦٣ (مجموع طبى)

الدراسات والإحالات المرجعية

راجع عن المؤلفات المقتبسة فى الكتاب تحت أسماء مؤلفيها.

كتاب الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى [٨٤]

المؤلف :

هو أبو الفضل إياد بن موسى بن إياد السبتى الجاصبى المتوفى فى سنة ٥٤٤ هجرية ١١٤٩ أو ١١٥٠ ميلادية.

الإطار العام

يتناول الكتاب سباب النبى ﷺ وقد طبعه وفسره القارئ ومفسر القرآن مُلاّ على المتوفى فى سنة ١٦٠٧ أو ١٦٠٨، فى سنة ١٢٦٤ هجرية ١٨٤٧أو ١٢٤٨ ميلادية فى القسطنطينية.

المخطوطات

راجع مخطوط شبرنجر Sprenger رقم ١١٧ و,١١٨

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة المجلد الرابع ص ٦١، ولم يذكر الكتاب فى فهرس زينكر عن المكتبة الشرقية مجلد ٢، وراجع عن المؤلف فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ عن مخطوط رقم ٢٥٧٧

الصارم المسلول على شاتم الرسول

المؤلف

هو تقى الدين أبو العباس أحمد الملقب بابن تيمية الحرانى .

الإطار العام :

وقد ألفه فى شهر رجب سنة ٦٩٣ هجرية الموافق ديسمبر ١٢٩٣ ميلادية، لأن إسحق المسيحى سب الرسولَ.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عن الكتاب فهرس حاجى خليفة المجلد السادس ص ٨٩ عن رقم ٧٧٠٣، والمجلد السابع عن رقم ٧٧٧، وما أوردناه تحت رقم ١٣ "بيان".

صورة المحضر الذى كتب بدمشق المحروسة

الكاتب :

رشيد سلامة بن سليمان بن مرجى المسيحى كاتب المقر العلمى سنجر الجمقدار الملكى الناصرى.

الإطار العام :

والنص مؤرخ بالتاسع من ذى القعدة سنة ٧٤٠ هجرية ١٣٤٠ ميلادية . وقد اجتمع الكاتب فى حديقته مع يوسف بن مجلى المسيحى قائد الجيش وجرجس بن أبى الكريم، بالإضافة إلى راهبين أحدهما يدعى ميلاطى والآخر يدعى عاذر، من حى المسلمين

بالقسطنطينية، على دراية بأسلوب النيران اليونانية. ثم يظهر اسم عيسى الجراح بعد ذلك . والنص المكون من ثمانية أقسام.

وقد ذكر عنه دوزى Dozy فى فهرسه المجلد الأول ص ١٥٤-١٥٦ أن النص مثير لأنه مكتوب بلغة شعبية وكتب عن الاشتعال .وقد ذكرت هذا النص بسبب علاقته برقم ٥٩ قصيدة.

المخطوطات

مخطوط ليدن رقم ٦٧٥ مجموعة وارنر رقم ٩٥١.

الدراسات والإحالات المرجعية :

وأورد ڤايل ملاحظة قصيرة عنه فى كتابه عن تاريخ الخلفاء مجلد ٥ ص ٣٦١ وفقا للمقريزى . وهناك نص آخر كتب بالقاهرة سنة ٧٢٣ هجرية راجع ڤايل ص ٣٥٦.

عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام

وكتاب القول المختار للمنع عن تخيير الكفار

المؤلف :

كتب الكتابين فيما يبدو فهد بن حبيب الإمام الغوث العلوى .

الإطار العام

والكتابان معارضة لليهود وللنصارى ويدعوان إلى قتالهم. ويرد العنوان فى كل ورقة فى الكتاب كالتالى: "قاتلوا أعداء الله إن الجنة تحت ظلال السيوف".

المخطوطات

وقد صور المخطوط بالقاهرة ١٢٧٣ هجرية ١٨٥٦ مسيحية.

الدراسات والإحالات المرجعية

راجع ص ١٦٨ وراجع فهرس بيرتس Pertes Catalog ص ٣٢ عن مخطوط رقم ١٧١ .

المقالات العشرة [٨٥]

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع رقم ١٧ السابق .

عشرون مقالة

المؤلف :

هو داود بن مروان الملقب بالمقماص الرقى والبابلى أيضاً عاش بالقرن التاسع أو العاشر . ونقتصر على ذكر أن هذا العنوان خاص بكتاب، ذُكر أن مؤلفه قديم وأورد عنه موسى ابن عزرا خبراً .

الإطار العام :

الكتاب عن الموحدين اليهود ضد المسيحيين .لكن ما ذكره ابن عزرا أن الكتاب جدل ضد الإسلام أيضاً بالتحديد ضد برهان الألوهية فى القرآن والدليل الماثل فى إعجازه وأسلوبه الفريد .وقد ذكر تسونز Zunz أن هذا الجدل شهير ويقدم أخبارا عن الفرق اليهودية وغيرهم وهى مقتبسة عن المسعودى وأخبار الفرق اليهودية بين المسلمين .

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع بنيامين Benjamin ص ٢٤٥ والأدب اليهودى Jud. Lit . ص ١٤ . وقد أوردنا لأول مرة مصادر عن المؤلف فى فهرسنا ص ٨٨٠ وعن علاقة الكتاب بمناحم جِرنى، وراجع دورية جمعية الاستشراق الألمانية ZDMG عدد ١٦ ص ٢٩١ والفهارس العبرية Hebr. Bibliogr . ص ٤٦

عمدة عقيدة [عقائد] أهل السنة والجماعة

المؤلف :

هو حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفى المتوفى سنة ٧١٠ هجرية ١٣١٠ أو ١٣١١ ميلادية

الإطار العام :

والكتاب موجه ضد المعتزلة أساساً إلا أن هناك ذكرا لليهود والمسيحيين فى الصفحات ٢ و١٧، ويبدأ الكتيب بالجملة "قال جمعتُ فى هذا المختصر".

وأورد حاجى خليفة المقدمة الفعلية كالتالى" قال أهل الحق حقائق الأشياء ثابتة". وتنتمى هذه المقدمة إلى مؤلف آخر هو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة ١١٤٢.

الدراسات والإحالات المرجعية :

نشر وليام كيورتون William Cureton الكتاب سنة ١٨٤٣ وقد استقيت الملحوظة التالية عن فهرس مخطوطات ليدن ص ٤٣٣ مخطوط رقم ٩٥١ مجموعة Warn ص ٦٦ مخطوط رقم ٤، راجع فهرس مخطوطات ليدن المجلد السادس ص ٢٥٠ عن رقم ٢٠١٧، ومخطوط مكتبة الأسكوريال رقم ١٥٥٩ راجع غزيرى Casiri مجلد ١ مخطوط ٥٣٢، ومخطوط باريس رقم ٤١٢ ويحتوى على تفسير من المؤلف نفسه، راجع شمولدر Schmoelder, Essai sur les Ecoles Philo . ص ١٣٨، وفهرس Wetzstein مجلد ٢ مخطوط رقم ١٥٢٨، وحاجى خليفة مجلد ٤ ص ٢٦١ عن رقم ٨٣٢٩ وهربولت Herbolt مجلد ٣ عن رقم ٦٢٦، وقد أورد حاجى خليفة مؤلفات المؤلف فى فهرسه مجلد ٧ ص ١٠٥٨ عن رقم ٢١٨٠ . وراجع حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٢١٩ عن رقم ٨١٧٣ ومجلد ٧ رقم ٧٩٧، وراجع جوشيه ,Gosche Gazzali ص ٢٥١ حاشية ٥ وفهرس ليدن مجلد ٤ ص ٢٤١ وما بعدها مقارنة مع فهرس فلايشر Fleischer طبعة ليبزج ص ٤٦٨، وراجع عن قصيدة قانونية للمؤلف لدى هامر Hammer ص مجلد ٧ ص ٣٧٢ وفهرس ليدن مجلد ٤ ص ١١٢ عن رقم ١٧٨٥ و١٧٨٧ ورقم ١٨٢٨ عن تفسيره، وراجع فهرس فلوجل ص ٧٨ ونيكول Nicoll ص ٣٠٨ و Uri عن رقم ١٧٧٠ حيث يذكر أنها قصيدة قصيرة عن عقيدة أهل السنة وراجع حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٦٩ء حيث نسبها إلى أحمد بن أبى المزجاد محمدى نسفى وتتألف قصيدته من ٥٥٥٥ شطرا كتبت فى محرم سنة ٥١٥ (أبريل ١١٢٢ ميلادية) إلا أنه ذكر فى المجلد الرابع ص ٥٤٨ عن رقم ٩٤٩٥ أن المؤلف توفى سنة ٥٩٩ هجرية ١٢٠٢ أو ١٢٠٣ م.

فتاوى (رسائل) القاسمية

المؤلف :

هو زين الدين قاسم بن كوتلوبغا بن عبد الله الحنفى من القاهرة المولود سنة ٨٠٢ والمتوفى سنة ٨٧٩ هجرية ١٤٧٤ أو ١٤٧٥ ميلادية .

الإطار العام :

يتنـاول محتوى الكتاب ذبائح اليهود والسامرة الذين اعتنقوا الإسلام ثم عادوا إلى اعتقاداتهم القديمة، وعن المعابد والكنائس فى القاهرة بالإضافة إلى ملاحظات تاريخية، راجع الورقات ١٤٥ و٣٧ و٢٩ و١٦٠

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى مخطوط ليدن مجموعة Warn رقم ٧٨٩ فهرس مجلد ٤ ص ١٥٧ عن رقم ١٨٦٢ وعنوانها "رسائل" وهو متشابه مع مخطوط رقم ٨٨٠٣ فهرس حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٣٦٤

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عن المؤلف وعن مؤلفاته طبعة فلوجل لكتاب "تاج التراجم" ليبزج سنة ١٨٦٢ ص ٧٣ وفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٥٥ عن رقم ٩٤٤٠

فتـــاوى

المؤلف

أحمد بن محمد الدردير العدوى المالكى إلى عبد الرحمن القرشى الوفائى الحنفى وحسان الكفراوى الشافعى سنة ١٧٧٢ م.

الإطار العام

تحتوى الصفحة ١٠٦ على اقتباس من فتوى الإمام فخر الدين قاضى خان.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجـع فهـرس حـاجـى خليفـة مجلـد ٧ ص ١٠٧٠ عـن رقـم ٢٦٤٠ حيـث ورد اسمـه فخـر الدين حسـن بن منصـور الأوزغـنـدى المتـوفـى سنة ٥٩٢ هجرية ١١٩٦ ميلادية. ويحتفظ بلين Belin بالمخطوط وقد نقله إلى الفرنسية ونشـر فى دوريـة المجلـة الأسـيويـة Journal Asiatique عـدد ١٩ ص ١٠٣، ١٠٦، ١١٣، ١٢٠.

فتوى قاضى القضاة

المؤلف :

هو تقى الدين ابن دقيق العيد أبو الفتح محمد بن مجد الديـن على بن وهـب بن موتى الكاشيرى الكاسى قاضى القضاة منذ سنة ٦٩٥ هجرية.

الإطار العام :

والكتاب معارضة لابن رفاعة سنة ٧٠٠ هجرية ١٣٠٠ ميلادية تقريبا حماية الكنائس القديمة بالقاهرة. نشر فى دورية المجلة الآسيوية عدد ١٨ سنة ١٨٥١ ص ٤٨٩ من اقتباس ابن النقاش.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع عنه رقم ٦٢, وذكر بلين أن ابن دقيق توفى فى شوال سنة ٧٠٢ هجرية ١٣٠٢ ميلادية. وراجع عنه حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٣٩ عن رقم ٨٧٩٤ وڤستنفلد Wuestenfeld, Akademien ص ١١٠ عن رقم ١٧٩ عن المقريزى وتاريخ الأقباط طبعة جوتنجن سنة ١٨٤٥ ص ٧٦، ودورية orintalia عدد ٢ ص ٣٠٤ وجوستاف فلوجل G.Fluegel Kultubuga ص ٨٠ وفهرس مخطوطات المتحف البريطانى ص ٣٩٦ و ٦٨٩ و٧٦٨ و٨١٩ .

فوائد المهمة فى اشتراط التبرى فى إسلام أهل الذمة [٨٦]

المؤلف

هو نوح بن مصطفى الحنفى المفتى من قونية بتركيا المتوفى فى سنة ١٠٧٠ هجرية ١٦٥٩ أو ١٦٦٠ ميلادية.

المخطوطات

ربما مخطوط الكتاب هو كليج الباشا رقم ٥١٨ المذكور فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٢

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٤٨٢ عن رقم ٩٣٠٣

قصة مجادلة الأسقف

المؤلف :

راهب سابق عاد إلى اليهودية.

الإطار العام

"يتحدث فيه إلى صديق له يهودى ويبدأ بالجملة "أما بعد إن كان بينك وبينى من العلم فى دين المسيح شىء لم يصل إليه غيرنا .

المخطوطات

مخطوط القصة مكتوب بحروف عبرية وهو مخطوط Par قم ٧٥٥ ويتضمن المخطوط كتابا آخر لأحد اليهود القرائين.

الدراسات والإحالات المرجعية :

قارن جولدبرج Goldberg فى كتابه ha-Magid هامجيد ص ٢٨٦ عن مخطوط رقم ٤٩ وهو يؤرخ للمؤلف بأنه عاش قبل سنة ١٤٠٠ ميلادية.

قصيدة فى حريق دمشق

المؤلف

هو محمد الخياط المتوفى سنة ٧٥٦ هجرية ١٣٥٥ ميلادية

الإطار العام

يتناول الكتاب حريق دمشق سنة ٧٤٠ هجرية ١٣٤٠ ميلادية . وتتضمن القصيدة إجابة رؤساء المذاهب الأربعة عن مسؤلية المسيحيين عن الحريق . وتتكون القصيدة من ٢١ بيتا وتبدأ كالتالى

مثل زند حريق فى دمشق جرا لم يرو من نقل الأخبار والسيرا .

وقد ختم النص إمام الشافعية تقى الدين على السبكى، وإمام المالكية محمد بن أبى بكر، وإمام الحنابلة على بن المنجا، وسقط اسم إمام الحنفية من النص، راجع عنهم تحت أرقام ٦٣ و٧٣ .

المخطوطات

مخطوط النص هو مخطوط ليدن رقم ٦٧٣ راجع Warn ص ٩٥١ عن مخطوط ٣ وقد ذكره Dozy فى فهرسه مجلد ١ ص ١٥٦ عن مخطوط رقم ٢٦٩.

القضايا والتجارب

المؤلف :

هو المؤرخ المعروف أبو الحسن على بن حسين بن على المسعودى المتوفى فى سنة ٣٤٥ هجرية ٩٥٨ ميلادية .أورد الكاتب نبذة عنه فى مروج الذهب.

الإطار العام :

يرد العنوان كالتالى" كتاب التجارب". والحديث فى هذا الكتاب يبدو مشابها لما كتبه أحمد بن إدريس فى كتابه "القبر".

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع حاجى خليفة مجلد ٥ ص ١٣٧ عن رقم ١٠٣٩٨ وراجع Hottinger, Prompt ص ٢٠٤؛ حيث ذكر أنه ورد شئ عن النار المقدسة عند القيامة بالقبر المقدس للمسيح، قارن مع دورية جمعية الاستشراق الألمانية عدد ١٩ ص ٥٧٠، راجع عن المسعودى فستنفلد .Wuestenfeld, Lit. d. Erdbeschr ص ٣٠ عن رقم ٢٦، وشولسون عن الصابئة Chwolson, Ssabier مجلد ٢ ص ١٦ مقارنة مع Weil, Gesch. d. Chalifen المدخل الثالث مجلد ٢ ص ١٢ وراجع Reinaud, Aboulfeda مجلد ١ ص ٦٤، وراجع فهرس فلوجل مجلد ٢ ص ٤١٦ وذكر Hammer فى كتابه مجلد ٥ ص ٥١٠ عن رقم ٩ أن المسعودى ألف تاريخا للأديان وكتبا أخرى، وراجع حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٨٥ عن رقم ٣٢٢٨

قواعد البدرية فى عقائد البرية

المؤلف :

هو عمر بن خضر بن عمر الأصفهاني.

الإطار العام :

يبدأ الكتاب بالجملة "الحمد لله الذى هدانا للحق". ويشرح فى القسم الثانى عقائد المسيحيين فى ثمانية فصول، وعقائد اليهود فى خمسة فصول، ثم يدافع عن نبوة النبى محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والمزامير والإنجيل. وهو يعتمد فى ذلك على كتاب الملل والنحل للشهرستانى المتوفى سنة ١١٥٣ أو ١١٥٤، وقد كتب كتابه إلى الأمير بدر الدين .

المخطوطات

مخطوط الكتاب هو ليدن رقم ٦١٢ راجع Warn رقم ١٠٣٧ مجلد ٤ ص ٢٥٨ عن رقم ٢٠٢١ ويظهر بالمخطوط إمضاء المالك سنة ٨٨١ هجرية.

الدراسات والإحالات المرجعية :

ولم يذكر حاجى خليفة فى فهرسه مجلد ٤ ص ٥٧٣ عند رقم ٩٦٠٣ اسم الأمير بدر الدين. ولا نستطيع تحديد عصر المؤلف، راجع حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١٩٣ عند رقم ٧١٩٩ و Chwolson, Ssabier مجلد ١ ص ٢٣٥ مقارنة بمجلد ٢ ص ٥١٧

إجابة قسطا بن لوقا على رسالة عيسى بن المنجم [٨٧]

المؤلف :

قسطا بن لوقا

الإطار العام :

يتناول الكتاب نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وهناك تعارض فى الآراء إذا ما كان هذا الكتاب من تاليف مسيحى معارض للإسلام أم كتبه مسلم؟ و يسمى هامر Hammer المؤلف" سليمان بن الحسن" وهو مسيحى النحلة .ثم ذكر أنه ألفه إجابة على كتاب عيسى بن المنجم عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، والمعلومات عن حياة قسطا بأرمينية حيث ألف هذا الكتاب الجدلى غير أكيدة وتثير بعض المشكلات .ومن الأكيد أنه عمل قبل إقامته بأرمينية فى خدمة الخليفة المستعين بالله حوالى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٩ هجرية ٨٥٣ أو ٨٦٤ ميلادية .ووفاة المؤلف ترجع إلى سنة ٩١٠ ميلادية .وتنسب للمؤلف عدة كتب رياضية مثل كتاب"مدارات ثيودوسيوس".

وكتاب "العمل بالكرة الفلكية". والنسخ العربية والعبرية واللاتينية منه مهداه إلى إسماعيل بن بلبل ألفت فيما يبدو قبل سنة ٨٧٠ ميلادية.

الدراسات والإحالات المرجعية

يذكر المسعودى أن قسطا يعارض تاريخا للنبى والملوك ألفه أبو عيسى ابن المنجم، ويظهر اسم مؤلف آخر مشابه إلا أنه كان شاعرا، ويتشابه اللقب "أبوعيسى" مع شخص آخر عرف بالأمس "منجم" وهو يحيى بن أبى منصور الملقب بأبى على. راجع غزيرى Casiri مجلد ١ ص ٤١٠، وهامر Hammer, Litgesch . مجلد ٤ ص ٢٧٩

و٣٢٦ و٤٥٦، Virchows Archiv مجلد ٥٢ ص ٣٧١، وكتاب شولسون عن الصابئة Chwolson, Ssabier مجلد ١ ص ٥٧٧، فهرس ليدن مجلد ٣ ص ٤٧، وفستنفلد Wuestenfeld ص ٢٢ عن رقم ٢٩، وشبرنجر فى Zeitschrift fuer Mathematik "مجلة الرياضيات"عدد ١٢ ص ٣٢، أبو حمزة الأصفهانى، الأغانى، طبعة جوتفالدت Gottwaldt مجلد ١٠ فصل ٤ ص ١٥٣ وما بعدها، ودورية جمعية الاستشراق الألمانية عدد ٢٨ ص ٦٢٩.

فتوى كتاب فى بيان هل يجوز أن أهل الذمة يكونوا أمناء كالكتابة والجباية أم لا [٨٨]

المؤلف

هو شمس الدين أبو أمامة محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحمن العلامة الدكالى المصرى الملقب بابن النقاش من قوص الشافعى كاتب مسجد ابن طولون بالقاهرة المتوفى فى الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٧٦٣ هجرية ١٠ يناير ١٣٦٢ميلادية .كتب المؤلف كتابة سنة ١٣٥٧ أو ١٣٥٨ ميلادية .وقد عين المؤلف معلما للشرع وخطيبا)إماما أو واعظا تحت إمرة الملك الناصر. وقد اتُّهم وسجن لأنه مال إلى تعليم ابن حزم ضد تعليم الشافعية .وقد استمر فى الوعظ وإصدار الفتوى فى سوريا زمنا طويلا ثم عاد إلى مصر .

الإطار العام :

ويأتى القسم الأول وفقا لنظام الحوليات . ويبدأ القسم الثانى بالصفحة ٤٩٣ عن استئجار المسيحيين لدى المسلمين، وآراء العلماء عن المسيحيين الداخلين فى الإسلام. ويعتبر هذا الكتاب من أفضل المصادر التى تتناول عصر الكاتب .

المخطوطات

مخطوطات الكتاب هى مخطوط بودلين مجموعة بوكوك رقم ٣٦١، وقد أورد بلين معلومات عن مخطوط الكتاب الذى بحوزته فى دراسته فى المجلة الآسيوية، عدد ١٨ سنة ١٨٥١ ص ٤١٧-٥١٦ وعدد ١٩ سنة ١٨٥٢ ص ١٤٠ عن أحوال أهل الذمة وخاصة النصارى فى البلدان الإسلامية.

الدراسات والإحالات المرجعية :

راجع فهرس أورى ص ٥٧ عن مخطوط رقم ٩٧، وقد ذكر بوزى بعض المعلومات عن المؤلف راجع ص ٥٦٧ مقارنة بفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٢٠ عن مخطوط رقم ٨١٩١ ورقم ٨٤٣ حيث ورد اسمه "أمامة"، ومخطوطى رقم ٦١٤ و٦٧١ حيث ورد اسمه "دكالى"، وقد ورد العنوان لدى أورى "كتاب محاورات". راجع ترجمته الذاتية كما كتبها أبو المحاسن فى كتابه "النجوم الزاهرة" طبعة بلين Belin ص ٤١٧ .

كشف الدسائس فى ترميم الكنائس

المؤلف :

هو الشيخ تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى المتوفى فى جمادى الأولى سنة ٧٥٦ هجرية ١٣٥٥ ميلادية.

الإطار العام :

ويبدأ الكاتب بالجملة "الحمد لله معز الإسلام بسلطانه". وذكر الكاتب أنه كتب كتابه بعد حادثة تدمير معبد اليهود بالقدس فى سنة ٨٧٩ هجرية ١٤٧٤ أو ١٤٧٥ ميلادية

بواسطة الشيخ أبو العزم محمد بن الحلاوى بناءً على فتوى العلماء وينتهى الكتاب بالجملة "وحصل بذلك لطالبه من المؤمنين". وورد لقب المؤلف كالتالى "الحلادى" لدى حاجى خليفة المجلد ٧ ص ١٠٤٦ عن رقم ١٧٥٨ وورد بصورة صحيحة "الحلاوى" فى مجلد ٧ عن رقم ٨٦٠، ووردت معلومات عن المعبد المذكور فى كتاب أحد الرهبان عن تاريخ القدس بعنوان Histoire de Jerusalem et Hebron عن تاريخ القدس والخليل، ص ٦٤٤ إذ ذكر أنه فى سنة ١٤٧٣ أو ١٤٧٥ ميلادية عند النزاع حول أحد المنازل المتهدمة والذى تحولت أرضه إلى مسجد ودمر معبداً، وحكم القاضى الأعلى بالقاهرة بنفى الشيخ الذى تمكن من الفرار إلى مكة وإنقاذ حياته .أما عصر المؤلف السبكى الذى وردت قائمة مؤلفاته فى فهرس حاجى خليفة المجلد السابع ص ١٢٣٨ عن رقم ٨٧٦٥ فهو أكيد فقد ولد فى منتصف صفر سنة ٦٨٣ هجرية، وقد ذكر ابن المؤلف تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى الذى ألف كتابا من ثلاثة أقسام عن قضاة الشافعية سنة ٧٥٤ هجرية ١٣٥٥ ميلادية، وولد سنة ٧٢٧ أو ٧٢٨ هجرية وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٧١ هجرية ١٣٦٩ ميلادية وقدم هربولت Herbolt فى المجلد الخامس ص ٢٦٨ هذا الابن على أنه السبكى نفسه، أما أبناء على الآخران فهم: ١. جمال الدين حسين المولود سنة ٧٢٧ المتوفى سنة ٧٥٥ هجرية، كما ورد لدى حاجى خليفة مجلد ٥ ص ١٥٩ عن رقم ١٠٥٣٩ ، وفستنفلد، أكاديميات العرب ص ٥٥ عن رقم ٧٣

٢ – بهاء الدين أحمد المولود سنة ٧٠٧ والمتوفى سنة ٧٧٧ هجرية، راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٥٠ عن رقم ١٨٩٩ وفستنفلد أكاديميات العرب ص ٣٩ عن رقم ٥٠ وقارن مع شجرة العائلة المذكورة فى ص ١١٩.

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع عن الكتاب فهرس حاجى خليفة مجلد ٥ ص ٢٠٦ عن مخطوط رقم ١٠٦٩٨ وHerbolt, Caschf مجلد ٢ ص ١٢٨؛ حيث ورد أنه كتب بسبب تدمير أحد معابد اليهود . راجع تحت بند وفاء العهود رقم ٨٨ راجع فستنفلد Wuestenfeld, Aka .

ص ٣٨-٣٩ ونيكول Nicoll ص ٥٦٧ عن مخطوط رقم ٢٨ وص ٥٧٦ عن مخطوط رقم ٢٨٣، وراجع عنه دي روسي De Rosse, Diz. Stor ص ١٧٥، ونيكول Nicoll ص ٣٤١ و٦٢٠ عن مخطوط رقم ٨٩٧، وهامر .Hammer, Litgesch عن تاريخ الأدب ص ١٨٩ عن مخطوط رقم ٣٧٤ ووردت مؤلفاته في فهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ١٢٣٥ عن مخطوط رقم ٨٧٠٤ مقارنة بالمجلد الأول ص ٣١٢ والمجلد الخامس ص ١٣٧ والمؤلف الأب أو ابنه هما المذكوران في فهرس حاجي خليفة المجلد الرابع ص ٢٢٤ والمجلد السابع ص ١٢٣٢ عن رقم ٨٥٦٩

المبادئ والغايات في قتل المسلم بالذمي

المؤلف

هو أبو حامد الغزالي المتوفى سنة ١١١١ أو ١١١٢ ميلادية.

يبدو أن المؤلف يطرح فتوى عن جواز القصاص من المسلم ومعاقبته بالقتل إذا قتل ذميا.

المخطوطات

وقد ذكر مخطوط الكتاب في فهرس حاجي خليفة مجلد ٥ ص ٣٦١ عن رقم ١١٣٠٥ ولم يذكر جوشيه (Gosche) رسالة الغزالة هذه.

مجادلة بين الراهب أبي قُرّة وأمير المؤمنين

المؤلف:

هو ثيودور أبو قرة الكاتب العربي أسقف حران [٨٩] الذي كتب عدة مؤلفات ضد المسلمين.

المخطوطات

أما مخطوطات الكتاب فهى:

١ – مخطوط باريس رقم ١١٦ المؤرخ بسنة ١٥٣٥ ميلادية

٢ – مخطوط باريس رقم ١٧٠

٣ – مخطوط باريس رقم ١٧١

٤ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧ سابقا كما ذكر السمعانى فى كتابه عن المكتبة الشرقية مجلد ٣ ص ٦٠٩ وهو الآن مخطوط رقم ١٣٦ و١٢ المكتوب سنة ١٤٢٦ وناسخه هو عبد الكريم بن صالح الحمصى، راجع عنه فهرس ماى ص ٢٦٣

٥ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٦٢ ويرجع إلى القرن الرابع عشر ويحتوى بعضا من مقالة أبى قرة. وربما انتمى هذا الكتاب إلى مجموعة الكتب العربية التى رآها السمعانى فى صيدا لدى البطريرك الملكانى أوتيخيوس، وذكرها فى المجلد الثانى من كتابه ص ٢٩٢، وراجع عن الكتابات المجهولة رقم ١٣٩، ولسنا نعلم أية معلومات عن علاقة المخطوطات العربية بالكتاب الأصلى.

الدراسات والإحالات المرجعية

كتب أبو قره عدة محاورات ضد المسلمين، راجع عنها طبعة النص وشرحه باليونانية واللاتينية بواسطة Fr. Turriano & Jac. Gretsero ص ٣٦٩، وطبعة النص اليونانية أيضاً Jo. Cotelerius بعنوان Not. in lib. von Const. Apost . ص ٢٢٧، وراجع Kollar فى كتابه Lambecius lib مجلد ٨ مخطوط ٥ ص ٨٨، ويذكر أن البطريرك فوتيوس أرسل أبا قرة إلى الملك لودفيج سنة ٨٦٧ هجرية. وتذكر مخطوطات أخرى أن الجدال كان بين أبى قرة وبعض المسلمين أمام الخليفة المأمون.

مجادلة عبد الملك بن مروان مع ابن إبراهيم بن الراهب الطبرانى [٩٠]

المؤلف:

وشخصية إبراهيم الطبرانى تعتبر مجهولة، إلا أننا نعرف أنه كان نسطوريا.

الإطار العام:

"لا شك أن الموضوع الرئيسى للنص هو الجدل الإسلامى المسيحى حول العقائد المسيحية، وصورة عيسى بن مريم فى القرآن الكريم، وتحريف الأناجيل؛ كما هو مألوف فى نصوص الجدل الدينى بين النصارى وبين المسلمين. وقد أصلحنا عنوان النص والاسم" عبد" الذى سقط منه، ووردت فى مقدمة النص "ذكروا أن عبد الملك بن مروان خطر على قلبه فى بعض الأيام أمر دين النصارى".

المخطوطات

ومخطوطات النص هى:

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ٢٠٨ بالكرشونى.[٩١] وذكره السمعانى فى المجلد الثالث ص ٤٩٨ وفى فهرس المجلد ص ٥٤٩ وورد خطأً باسم ""إبراهام الطبرانى"" ص ٥١٠ عن مخطوط رقم ٥٢٢ "

٢ - مخطوط فلورنس رقم ٦٨ طبى، وورد فيه أن إبراهام الطبرى راهب من دمشق حدث بينه وبين الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦) هجرية، جدل حول الإسلام والمسيحية. راجع ڤايل فى كتابه عن الخلفاء Weil, Chalifen ص ٤٧

٣ - مخطوط الفاتيكان رقم ٩٩ المكتوبة سنة ١٥٩١ ميلادية والناسخ هو جرجس ابن موسى بن حانون فى حلب يدافع فيه إبراهيم ويهودى مجهول عن أسرار التثليث

ضد الخليفة .ويبدو أن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح هو ما ذكره ڤايل Weil, Cha-lifen فى كتابه مجلد ٣ ثبت الأسماء ص ٧ باسم "هارون الرشيد" و"المأمون" .

٤ – مخطوط باريس رقم ٨٨ وذكر اسم الخليفة ""عبد الرحمن ""ولا يظهر اليهودى فى هذا المخطوط وعلى الأقل فى فهرس المخطوطات".

الدراسات والإحالات المرجعية:

مجادلة مع اليهود والنصارى

المؤلف:

هو أبو زكريا يحيى بن إبراهيم الراكيلى (١٢٢) سنة ١٤٠٥ ميلادية .

الإطار العام

يحتوى النص على اقتباسات من مقالات القاضى أبى عباس أحمد اللخمى الشرفى وأقوال من التوراة والإنجيل بدون ترتيب منهجى ويبدأ النص بقول المؤلف المسلم "زعم النصرانى أن يشوع هو ولد الله تعالى". وتحتوى الورقة ٤٤ من المخطوط على أقوال لابن رشد وأرسطو.

المخطوطات

ومخطوط النص هو مخطوط فيينا رقم ٢٧٩، راجع هامر Hammer, Fundgr. des Or. anonym وفهرس فلوجل مجلد ٣ ص ١٠٩ عن رقم ١٦٦٨ .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع الكتب السابقة.

كتاب الجدل

المؤلف:

هو مارى بن سليمان النسطورى (١١٣٥-١١٤٧) ميلادية.

الإطار العام:

يتكون هذا المؤلف العقائدى التاريخى من مقدمة وثلاثين فصلا فى سبعة أبواب معنونة بعناوين رمزية كالتالى:

١ - البنيان

٢ - البيان

٣ - الأركان

٤ - المصابيح

٥ - العمد

٦ - الجداول

٧ - الحدائق

والفصول المنفردة لها عناوين خاصة بها. ويتناول الفصل الرابع من الباب السابع ضلال اليهود "توبيخ اليهود على ما يبتدعونه وإظهار بهتانهم فيما يدعونه ويبدو أنه

يتناول أيضا اليهودية فى الماضى، ولاحظ السمعانى أن الكتاب يذكر الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم.

الدراسات والإحالات المرجعية:

انظر السمعانى .Bibl. or مجلد ٣ ص ٥٨٥ ورينادوت .Renaudot, Lit. or مجلد ٢ ص ١٠١ .

كتاب مجدل الاستبصار والجدل (٩٢)

المؤلف:

هو عمرو بن متى وهو نسطورى من ترهان أو طيرهان حوالى سنة ١٣٤٠ ميلادية .

الإطار العام:

"يتكون الكتاب من خمسة أجزاء وهى تبدأ بمقدمة وعدة فصول. ويتناول الجزء الرابع الفصل الأول تاريخ اليهود ملوكهم وأنبياءهم وينقسم الجزء الخامس إلى سبعة فصول ومقدمة سنتحدث عنه لاحقاً ومحتوى هذا الكتاب هو تاريخ الكنيسة الذى يشكل مادته وامتداده ولم يتم تمييز اسم الكتابين "المجدل" و"مجدل الاستبصار" فى المخطوطات القديمة كما أدت المعلومات التوثيقية إلى بعض الخلط بينهما .وبعدما درس كل مخطوط من مخطوطاتهما بشكل منفصل علم السمعانى كيف يميز بينهما، وهو يسمى فى مجلده الثالث ص ٥٨٠-٥٨٦ كتابنا بالعنوان العربى الكامل وفقا لأبى البركات .إلا أن فهرس الفاتيكان يبدو خطأ فيما يختص ببعض مخطوطات الكتاب، ويخلط الفهرس بين الاسمين "عمرو" و"مارس" . ووفقا لما ذكره السمعانى عن الكتابين

فى المجلد الثالث ص ٥٨١ فإن الكتابين موجودان بباريس، إلا أن فهرس مخطوطات باريس القديم لا يحتوى على الاسمين عمرو أو مارس، ونظراً لهذا الخلط فإننا سنكتفى بالحديث عن المخطوطات الأكيدة للكتابين بالعنوان المختصر "مجدل" وهى المخطوطات التى تحتوى معظم أقسام الكتابين" .

المخطوطات

ويوجد كتاب مجدل عمرو فى مجلدين كتب القسم الأول سنة ١٤٠١ والقسم الثانى سنة ١٢١٤ ميلادية وفقا لمخطوط كتب فى سنة ١٣٩١ م والقسمان تحتويهما مخطوط الفاتيكان رقم ١٠٨ ورقم ,١٠٩ ويحتوى مخطوط الفاتيكان رقم ١١٠ مجموعة إسكندر رقم ٤١-سابقا على مجدل عمرو بن متى إلا أنه ناقص، ونشأ عن هذا الخلط أن وردت ٩ مؤلفات للأدباء إليا بن شينا وإيشويب وسبريشوع بعد القسم السابع للكتاب ثم ورد الاسم عمرو بعد القسمين الثانى والثالث، والملاحظ أن هذه الأقسام لا يربطها علاقة بعمرو بن متى وتظهر مؤلفات عمرو فى الفهرس العربى وترجمته اللاتينية للسمعانى المجلد الثالث ص ٥٨٦ و٥٨٨، وحرفيا فى فهرس ماى Mai، أو مقتطفات منها وكأنها أجزاء أساسية من القسم الخامس لكتابه.

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع السمعانى الذى ذكر معلومات عن المخطوط إلا أنها تخص مجدل مارى بن سليمان نقلا عن أبى البركات، راجع السمعانى مجلد ٢ ص ٥٠٩ ومجلد ٣ ص ٥٨٢ . راجع عن الكتاب تحت بند "رسالة"وهناك سؤال يطرح نفسه : هل كتب عمرو هذا الكتاب بنفسه ؟

مجمع (مجموع) أصول الدين ومسموع محصول اليقين

المؤلف:

هو مؤتمن الدولة أبو إسحق ابن أبى الفضل أسعد الملقب بابن العسال. (٩٣)
وهو مصرى مسيحى يعقوبى ينتسب إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر.

الإطار العام:

وقد كتب مختصرا للكتاب سنة ١٢٥٩ ميلادية .ويتكون الكتاب من خمسة أقسام فى سبعين فصلا، وهو كتاب عقائدى يتناول التأكيد على صحة المسيحية فى مواجهة الفلاسفة، ومن بينهم اليهود والمسلمين، وخاصة تأكيد مذهب اليعاقبة ضد مذهب النساطرة والملكانية وغيرهم.

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط باريس رقم ٨٠

٢ – مخطوط باريس رقم ٨١ ويحتوى نصف الكتاب فقط

٣ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٠٣ المؤرخ بالقرن الثالث عشر حوالى سنة ١٢٤١ ويحتوى على مختصر الكتاب .ويبدو أن المخطوط مشابه للمخطوط رقم ١٠٧؛ حيث يرد محتواه كالتالى:

١ – التوحيد والتثليث.

٢ – التجسد والطبع الإلهى (طبيعة المسيح وهل هو إنسان أم إله فى الاعتقاد المسيحى).

٣ – ويبدو أن معظم مخطوط الفاتيكان رقم ١٠٢ مكتوب بخط يد المؤلف حتى نهايته التى أصلحها ناسخ باسم جبريل وهو الذى وجد الكتاب وأصلحه سنة ١٢٤٦ كما ذكر السمعانى.

٤ – مخطوط المتحف البريطانى رقم ١٦٤٤ المكتوب سنة ١٦٧٨

الدراسات والإحالات المرجعية:

ومما يجدر ملاحظته أن السمعانى أحصى الاقتباسات الموجودة بالكتاب نقلا عن كتاب مصريين وسريان وأرمن ولاتين ويونان؛ مثل يحيى بن عدى وعيسى بن زرعة ويحيى بن حريز مؤلف كتاب سر الأسرار، راجع تحت اسم تكريتى رقم ٧٣ وهناك عدة مؤلفات أخرى لابن العسال فى الفاتيكان وباريس، راجع فهرس مخطوطات باريس وفهرس ماى ص ٦٧٩ وورد فى مخطوط رقم ١٢٣ ص ٢٤٥ هذا الكتاب ومؤلف آخر هو "أُسُس الكنيسة" .

محاورة جدالية فى أمر الدين

جرت بين الأب المكرم جرجى راهب من دير سمعان

وبين ثلاثة أنفار من فقهاء المسلمين (٩٤)

المؤلف:

والأسقف جرجس يبدو شخصية تاريخية .وقد اشتهر بهذا الاسم الأسقف جرجس أسقف العرب فى القرن الثامن الميلادى، والذى يذكر عنه أنه نظم قصيدة عن التقويم على منوال الشعر العربى ليؤكد بها على قدرة السريانية فى فن الشعر .إلا أن المؤلف شخصية أخرى نظرا لأن النص يرجع إلى القرن الثانى عشر الميلادى.

الإطار العام:

"وتاريخ الحوار هو سنة ١٢١٧ ميلادية. ووفقا للمقدمة العربية واللاتينية كما أوردهما نيكول Nicoll فإن الجدل حدث فى حلب فى عهد الملك المشمر فى ولاية أخيه الطاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب وفى عهد ليو بن أسطفان الأرمنى سنة ٦٧٢٥ للعالم أو سنة ٦٦١٥ الموافقة سنة ١١٠٧ مسيحية، راجع مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٨ و١٤٦ ومخطوط Marsh رقم ٥٨١, وترد الأسماء فى المخطوطات "رئيس" و"المسلم" و"أبو سلام بن سعد" وليس سار كما ذكر هوتنجر Hottinger, Prompt ص ٨٦ و"أبو طاهر البغدادى" . ووفقا لفهرس فلوجل يتحدث الرشيد بن المهدى فى اليوم الثانى، وترد إشارة غير كاملة عن الراهب بحيرا".

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى

١ – مخطوط بودلين مجموعة مارش Marsh رقم ٥٨١، ومخطوط بودلين رقم ٤٢٤ ومخطوط مارش Marsh رقم ٥١٢ وهو رقم ٤٧ عند Uri وعنوانه "وصف مجادلة" .

٢ – مخطوط فيينا رقم ٢٨٠ وعنوانه ""كتاب الرد على المسلمين""، راجع فهرس فلوجل مجلد ٣ ص ٣ عن مخطوط رقم ١٦٧٠

٣ – مخطوط باريس رقم ١٠٦ المكتوب سنة ١٥٧٥

٤ – مخطوط مكتبة جوته، راجع مولر mueller مجلد ١ ص ٣٣ ونفس المعلومات فى نيكول ص ٤٩٨

٥ – مخطوط الفاتيكان رقم ٩٨ وينتمى إلى القرن السادس عشر فيما يبدو.

٦ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٨ المكتوب فى روما سنة ١٧١٣ وناسخه كليمنت كارتشيولو Clement Caracciolo

٧ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٦ ويرجع إلى القرن السادس عشر

٨ – مخطوط الفاتيكان رقم ٥٠٤ وناسخه يوحنا فى دير القديس زكا، وذكر اسم المؤلف خطأً "الأب جرجس" و"الراهب جرجس الأنطاكى"، راجع فهرس ماى ص ٦٨٧، واقتبسنا عن نيكول ص ٤٩٨ معلومات عن الترجمتين الفرنسية والإنجليزية للكتاب. ويأتى عنوان الترجمة الفرنسية كالتالى Controverse sur la religion Chretienne et celle des Mahometans entre trois docteurs Musimans et un religieux de la nation Maronite, Paris 1767 راجع (Journal des Savants) عدد مارس سنة ١٧٦٧ أما الترجمة الإنجليزية وهى لمخطوطى بودلين فترد فى الكشاف الحولى لأدنبورج سنة ١٨٢٠ مجلد ١٠ ص ٤٠٥ عن مخطوط رقم ١٨١٦

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع فلوجل ص ١١٢ ونيكول ص ٥٨ عن المخطوط العربى واللاتينى رقم ٥٣، وانظر عن المخطوطات أورى مخطوط رقم ٤٢، ويلد H. Wild مخطوط رقم ٤٢٦ وهو المذكور لدى نيكول ص ٢٩ رقم ٢٥ وهنت T. Hunt، وراجع تحت بند ""مجهول""رقم ١٤٧ التالى" .

مراسلة بين عبده تعالى إوَلد (إيفالد) القسيس الإنجليزى وبين بعض طلبة العلم بتونس المحروسة

الإطار العام:

"كُتِب النص فى شهر رمضان سنة ١٢٤٤ ميلادية ويتكون النص من تسع وخمسين ورقة. ويبدأ بالجملة "بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ولى راجيه وحامى ملتجيه من يلجؤن إليه" .

وقد حصلنا فى سنة ١٨٤١ من كاسبرى Caspari على قسم من الكتاب، ويعتبر هذا النص نصا تبشيريا وقد أشرنا إليه فى دورية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٤ للسنة ٣٢ .

كتاب المسائل والأجوبة

المؤلف:

كتبه عمار البصرى فى القرن ١٢ أو ١٣ الميلادى. (٩٥)

الإطار العام:

"والكتاب دفاع عن المسيحية .وينقسم إلى ثلاث مقالات تتناول ٢٨ سؤالا وثمانى أو تسع إجابات، وهناك فجوة بين بداية منتصف السؤال الثانى حتى منتصف السؤال الحادى والخمسين .ويبدأ النص كالتالى "أدام الله لأمير المؤمنين بها العز وجمله". يبدو أن شخصية من رجال الدين المسيحى قد أمر المؤلف بكتابة دفاعه هذا .ويتناول القسم الأول عقيدة وحدانية خالق الكون وأنه غير مخلوق، وصحة الأناجيل وعقيدة التثليث المسيحية، ويتناول القسم الثانى طبع المسيح والخلاص . وقد أشار أبو العسال وأبو البركات إلى أن عمار كتب كتاب البرهان ويحتوى على ١٠٢ سؤالا، ويعنى هذا أن الأسئلة الإحدى والخمسين الواردة فى القسم الثانى هى بقيتها" .

المخطوطات

تحتوى مخطوطة المتحف البريطانى رقم ٨٠١ مؤرخة بسنة ١٢٩٨ على القسم الأول .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع ص ٢٢٨ التالية عن القسم الثانى من الكتاب.

مسألة فى الكنائس

المؤلف:

هو تقى الدين أحمد بن تيمية .

المخطوطات

ومخطوطات النص هى مخطوط باريس رقم ١١٩٤ وهو مؤرخ بسنة ٦٥١ هجرية وهذا لا يتناسب وتاريخ هذا الكتاب، راجع d'Herbelot مجلد ٢ ص ٦٧٥ ومجلد ٣ ص ٣٣٣، وربما هو ما ذكره حاجى خليفة فى فهرسه مجلد ١ ص ١٤٢ عن رقم ١٥ .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع عنه تحت رقمى ١١ و ١٤ وقارن مع حاجى خليفه مجلد ٧ رقم ٥٦٢ باسم "الأبحاث الجالية فى مسئلة ابن تيمية" كتبه تقى الدين أحمد بن عثمان بن التركمانى المتوفى فى مصير سنة ١٣٤٣ أو ١٣٤٤ ولسنا نعرف هل هو كتاب مستقل أم مقتطفات من الكتاب الذى نعرضه هنا.

هذا مصاحبة روحانية بين العالمين واسم واحد منهما الشيخ سنان واسم الآخر أحمد العالم والتى كانت فى رجوعهما من الكعبة نافعة لكل مسلم ومسلمة

المؤلف

الكاتب مجهول.

الإطار العام:

"وفقا لفهرس مخطوطات الفاتيكان والمخطوطين رقم ٢٤٤ و٢٤٥ فإن الشيخين بعد عودتهما من الحج يدخلان فى الجدل حول الجنة والنار وينتهيان إلى النتيجة وهى أن المسيحية التى يعرفها المسلمون هى ديانة صحيحة ويسمى هذا القسم "دفاع عن شرع محمد"، راجع الفهرس ص ٩٠٠ . وقد نقل ويل بدويل Will Bedwell الكتاب إلى الإنجليزية وطبع فى لندن سنة ١٦١٥، ويعتبر المترجمُ المؤلف أحد المسلمين. إلا أن النص قد يكون منتحلا كتبه أحد النصارى وهو أمر شائع فى نسخ النصوص وتزويرها، كما أن اسم المؤلف لا يرد فى مخطوطات النص.

المخطوطات

"طبع الكتاب فى روما فى منتصف القرن السادس عشر، وقد أشار شنورر إليه Bibl. Ar. ص ٢٣٤ عند حديثه عن مخطوط رقم ٢٣٨ ورقم المخطوط الصحيح هو ٢٣٦، ويتشابه معه كتاب "اعتقاد الأمانة الأرثوذكسية" تأليف يوحنا بابتيستا إليانوس

Johannes Baptista Elianus حـفيـد Elia Levita من ناحـيـة الأم وقـد طبـع فـى رومـا ١٥٦٦، وهو ضمن عدة مؤلفات عربية مترجمة ويعتبره شنورر هو نفس Eliano مؤلف الحوار الذى يتكون من ثلاثة أقسام ويحتوى مخطوطا الفاتيكان على نص الكتاب بدون ذكر اسم المؤلف، لكن ذكر أن تاريخ الانتهاء من نسخ الكتاب هو فى سنة ٩٤٠ هجرية ١٥٣٣ ميلادية ويؤرخ المخطوط الأول بالقرن السابع عشر أما تاريخ المخطوط الثانى فهو القرن السادس عشر" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع عن الترجمة الإنجليزية نيكول ص ٤٨٧ وفهرس المكتبة الملكية مجلد ١ ص ٢١٧ .

كتاب المصباح المرشد إلى الفلاح والنجاح الهادى من التيه إلى سبيل النجاة

المؤلف:

هو أبو نصر يحيى بن جرير التكريتى ويذكر السمعانى أن المؤلف هو موسى بن كيفا المتوفى فى سنة ٩٠٣ ميلادية. ويبدو أن المؤلف هو تلميذ يحيى بن عدى من تكريت والذى ذكره إسحق بن العسال تحت بند مجمع رقم ٦٩

الإطار العام:

يتناول الكتاب المذهب اليعقوبى، وهو ذو نزعة دفاعية يتنمى للقرن الحادى عشر. يتناول الفصلان العاشر والخامس عشر الشرع الموسوى، وأن شرع المسيح نسخه

لكنه لم ينسخ بالإسلام، ويتناول الفصل السابع عشر دلائل نسخ الشريعة الموسوية ووصول المسيح، ويرد في الصفحة ١٢٢ أن المؤلف أحد المسيحيين ويدعى أبو علي يرد على اعتراض يهودي معارض على قيامة المسيح.

المخطوطات

ومخطوطات النص هي

١ - مخطوط بودلين بالخط الكرشوني مجموعة بوكوك Poc رقم ٢٥٢، راجع نيكول Nicoll ص ٢٣ وص ٤٩٦ ومخطوط رقم ٢١ كتبه شخص يدعى بهنام سنة ١٨٨٤ للاسكندر 1553 / ميلادية.

٢ - مخطوط الفاتيكان-كرشوني رقم ٢٠٥، راجع السمعاني مجلد ٣ ص ٤٩١ حيث يرد عنوانه "المرشد المغضد" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

ورد اسمه "حريز" في فهرس الفاتيكان ص ١٠٣، ولدى السمعاني في مجلد ٣ ص ٦٠٩ "ابن حرير" مؤلف كتاب "في تشييد قواعد شريعة المسيحية" و"مقالة في الكاهن والكهانة" وفقا لأبي البركات عن مخطوط الفاتيكان رقم ١١٤ مجموعة .Olim ويدعو ابن أبي أصيبيعة اثنين بهذا الاسم الأول " التكريتي وهما "فهد" وأبو نصر يحيى ابن جرير وفقا لمخطوط برلين الورقة ٢١٣ب و٢١٤، ولم يذكر هامر Hammer الاسمين. ويأتي الأسمان بعد اسم ابن بطلان المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية وقبل إبراهيم ابن بكس وابنه على المذكورين بالفعل في رقمي ٣٦ و٣٧ رينتميان إلى القرن الثالث للهجرة. وكان فضل عاملا بالرها تحت إمرة نصير الدولة ابن مروان عن ديار بكر ٤١٦-٤٢٢ هجرية الموافق ١٠٢٥-١٠٣١ ميلادية.

وقد ذكر ابن أبى أصيبعة عنه "وكان موجودا فى سنة ٤٧٢ هجرية ١٠٧٩-١٠٨٠ميلادية"، وهذا خطأ. وذكر ياقوت الحموى فى كتابه معجم الأدباء طبعة ڤستنفلد Wuestenfeld فى دورية المستشرقين الألمان عدد ١٨ ص ٤٤٨ أن المؤلف "أبو نصر يحيى بن جرير التكريتى ينتسب إلى حلب. وهناك مؤلف آخر باسم أبو نصر أحمد بن زرير كتب كتابا عن الاسطرلاب"، وورد اسم الناسخ والأسقف يحيى بن جرير من القرن السادس عشر" ولسنا نملك مخطوطا آخر. ومؤلفات الكاتب هى:

١ - كتاب الاختيارات فى علم النجوم"، ذكره حاجى خليفة باسم " المختار من كتب الاختيارات الفلكية"، ولم يرد الاسم "شديد الدولة أبو الغنائم عبد الكريم" .

٢ - كتاب فى منافع الجماع ومضاره" .

٣ - رسالة منافع الرياضة وجهة استعمالها" .

راجع Nicoll ص ٣٨٦ و٤٩٦راجع عن اسم المؤلف ومؤلفاته: طبعة ڤستنفلد لابن أبى أصيبعة Wuestenfeld ص ١٣٦ عن رقمى ٣٧ و٣٨، وراجع كتابنا عن الفارابى ص ١٦٠، راجع ابن العبرى، مختصر الدول ص ٢٢١ و٢٢٥ عن سنة ٤٢٧ الموافقة ١٠٣٥ أو ١٠٣٦ ميلادية. وراجع تاريخ أبو الفداء ص ٨٦، وراجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٥ ص ٤٣٩ عن رقم ١١٥٩٣ ورقم ٦٨٩١، وانظر مخطوط ليدن رقم ١٠٧٥ ودورية مجلة المستشرقين الألمان عدد ٨ ص ٣٨٢ عن مخطوط رقم ٢٠ وراجع فهرس السمعانى مجلد ٣ ص ٢٧٨ و٣٠٣ .

معالم القربة فى أحكام الحسبة

المؤلف:

"هو محمد بن محمد بن أحمد الملقب بابن الأخوة القرشى الشافعى الأشعرى. واسم المؤلف هو المذكور فى رقم ٩ باسم "ابن رفعة".

الإطار العام:

"ويتناول النص فى سبعين فصلا وظيفة المحتسب، ففى الفصل الرابع يناقش الحسبة فى أهل الذمة ووظيفته بالنسبة لليهود والنصارى ويتشابه الكتاب مع كتاب "الرتبة فى شرائط الحسبة" لنفس المؤلف .وترد المقدمة وفقا لحاجى خليفة "الحمد لله الذى برأ النسم وأجرى القلم"، وهكذا تؤتى المقارنة بين النص وبين مخطوط بودلين ثمارها لإيضاح ما إذا كان النصان متشابهين وما هى علاقتهما ببعض ؟ وعصر المؤلف لا يتضح من النص أو من كتاب الميراث الذى ذكره أورى Uri عن مخطوط رقم ١٥٧ ص ٦٨ . وربما كان عصـــره هـو القرن الثالث عشر كما تشير ملاحظة نيكول Nicoll ص ٩٦ حيث يرد اسم "الحاجب والأمير تتم بن عبد الله بالديار المصرية والملكى الظاهرى" .

المخطوطات

ومخطوط الكتاب هو مخطوط بودلين رقم ٣١٥ راجع نيكول Nicoll ص ٩٦

الدراسات والإحالات المرجعية:

"راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٣ ص ٣٤٦ عن رقم ٥٨٧٣ وكذلك فهرس فلوجل عن رقم ٧٣٦، ومجلد ٧ ص ٤١٤ عن رقم ٤٩٠ حيث يرد العنوان "رتبة فى الحسبة"

مجادلة يعقوب الكندى سميتها المعايب

المؤلف:

نسب النص إلى الفيلسوف يعقوب الكندى الذى قيل إنه يهودى أو مسيحى.

الإطار العام:

"أسمى الناسخ المجادلة باسم "المعايب" وهى عبارة عن اعتراض بين المسيحيين واليهود" .

المخطوطات

ومخطوط النص هو جوته رقم ١٦٠ بالخط الكرشونى كتب سنة ١٩٧٦ يونانية ١٦٦٥ ميلادية . وأسمى الناسخ المجهول النص بالمعايب إشارةً منه فيما يبدو إلى المسيحيين.

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع عن الكندى تحت رقم ,١١٢

مقالة فى الرد على إفرانيم وابن زرعة فى اختلاف الملل

المؤلف:

هو أبو الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى المتوفى سنة ٤٥٣ أو ٤٦٠ هجرية ١٠٦١أو ١٠٦٨ ميلادية. وتظهر كلمة ابن رضوان فى مخطوطى ابن أبى أصيبعة رقم ١٠٧ السطر ٧ ورقم ١٦٣ سطر ٥، ولم يذكرها هامر Hammer, Lit-gesch مجلد ٦ ص ٣٩٣ عن رقم ٢٤ . وقد كان أبو كثير إفرانيم بن الحسن إسحق طبيبا يهوديا وأحد تلاميذ ابن رضوان، ولا يذكر ابن أصيبعة أى مؤلَف دينى للمؤلف .أما ابن زرعة فقد ألف مؤلفات متنوعة .وكان ابن رضوان باللاتينية Rodan طبيبا وفيلسوفا وفلكيا وكان يميل إلى الجدل.

مؤلفات ابن رضوان

هناك قائمة كبيرة لمؤلفات ابن رضوان الجدلية الموجهة إلى أشخاص بالتحديد كمثل مؤلفه ضد الطبيب اليهودى أبى زكريا يهودا بن سعد، ومقال ضد ابن بطلان محفوظ فى ليدن .وللمؤلف مقال للقفطى وهناك مقال لابن هيثم عن ضوء القمر الذى رآه وانتهى من كتابته فى منتصف شعبان سنة ٤٢٢ هجرية ومما يلاحظ أن حاجى خليفة فى مجلد ٧ ص ١٠٨٧ عن رقم ٣٢٩٢ ويدعوه باسم "المغربى".

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع هامر Hammer مجلد ٦ ص ٤٨٦ ومجلد ٧ ص ٥٠٤، وانظر عن ابن زرعة تحت رقم ١٢٥ وما بعدها .راجع عن مؤلفات ابن رضوان عامة وخاصة ضد ابن بطلان فهرس ليدن .Cat. Lugd مجلد ٣ ص ٢٤٤ عن رقم ١٣٣٤ مقارنة بفهرس الكتب العبرية ص ٢١٨، راجع مخطوط بودلين رقم ورقة ١٧٣ مقارنة بأبى الفرج ابن العبرى: مختصر الدول ص ٢٣٦، مجلة المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٢٤ ص ٣٨٩ عن مخطوط ١١٣، فستنفلد Wuestenfeld الأطباء العرب ص ٨١ حيث يرد سبعة مؤلفات فقط للمؤلف، وNicoll ص ٦٠٢ و Wenrich المجلة الآسيوية سنة ١٨٥٤ ص ٢٩ وعدد ٣ ص ٢٧٠ وHammer, Litgesch مجلد ٦ ص ٣٩١ عن رقم ٥٨٨٣، فهرس المخطوطات العربية بالمتحف البريطانى ص ٢٠٩ عن مخطوط ٤٢٦ ومخطوط رقم ٨١ لدى هامر Hammer، راجع فهرس بودلين ص ٧٣٥ وص ١٣١٦ وراجع كتابى عن الفارابى ص ١٧٧ و٢٥٢ . ونسبته إلى يزدجرد سنة ٣٥٦ يذكرها المؤلف فى مقدمة مختصر عن الاسطقسات الأربع لأفلاطون المنشور باللاتينية، راجع مجلة الرياضيات Zeitschrift fuer Mathematik عدد ١٢ ص ٣٣ وقد أبخس القفطى هذا المختصر حقه، راجع حاجى خليفة مجلد ٦ ص ٤٩ مقارنة Weber, Ind Studien مجلد ٢ ص ٢٠٦ وراجع .P. Ricius, de motu oct ورقة ٣٨ب، وراجع Coxe ص ٨٢٩ عن مخطوط Misc

رقم ٥١٧ عن قسم الرياضيات، وراجع مجلة الرياضيات عدد ١٢ ص ٢٧ وعدد ١٦ ص ٣٧٠ و ٣٨٤، وراجع ديلامبر Delambre, Hist. de lastron. ص ١١١، لابن الرجال أو على بن أحمد العمرانى، ومجلة المستشرقين الألمان عدد ٢٥ ص ٣٩٢، ويبدو أن ابن رضوان هو حالى الذى قام بعمل ترجمات عبرية عن الفلك لهيبوقراط، راجع مجلة المستشرقين الألمان عدد ٢٥ ص ٣٨٧، وراجع مختصره لجالينوس فهرس مخطوطات ليدن ص ٣٣٤ ومخطوط باريس رقم ١١١٤ وراجع هالر Haller, Bobl. Chir مجلد ١ ص ١٣٥، وراجع عن مختصره لجالينوس مخطوط ميونخ رقم ٢٢٨ ورقة ٦٠ وفهرس ليدن ص ٣١٤ عن كتابه ها عُومِيد Ha-Owmid ومخطوط ميونخ رقم ٤٤ وراجع كتابنا Donnolo, Index ص ١٠٣ تحت اسم على، وذكرت معلومات وافية عنه فى ملاحظاتى فى كتابنا .Vite ecc المنشور بروما سنة ١٨٧٤ ص ٤٠ وما بعدها" .

مقالة فى بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والإنجيل

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجـــع ابن أبى أصيبيعة مخطـــوط ب،ورقـــة ١٠٧ب سطر ٦، وراجع هامر Hammer مجلد ٦ ص ٣٩٥ عن رقم ٢٩.

مقالة فى الرد على اليهود

المؤلف:

هو ابن قوسين وكان طبيبا يهوديا من مدينة الموصل وقد أسلم حوالى سنة ٣٦٠ هجرية ٩٧٠ ميلادية واقترحنا تاريخ حياته مما أورده ابن أبى أصيبعة عنه.

الإطار العام:

"ذكر ابن أبى أصيبيعة المقالة عن مخطوط برلين ورقة ٢١٦، وقارن ڤستنفلد Wuestenfeld ص ١٣٧، وكتابى المؤلفات العبرية مجلد ٨ ص ١٤٥، وراجع هامر عن تاريخ الأدب Hammer, litgesch مجلد ٥ ص ٣٥٧ عن رقم ٤١٧٥ حيث يرد "ابن قوسين كان طبيبا مشهورا فى زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل وكان يهوديا وأسلم وله مقالة فى الرد على اليهود" .

مقالة فى الرد على اليهود والنصارى

المؤلف:

هو عبد اللطيف الطبيب الشهير والجغرافى المتوفى سنة ٦٢٩ هجرية ١٢٣١ أو ١٢٣٢ ميلادية. ذكره لدى حاجى خليفة فى مجلد ٦ ص ٥٢ عن رقم ١٢٦٩٢. وللمؤلف ١٦٦ مؤلفا ذكر منها هامر ١٦٤فقط، وراجع ڤستنفلد عن أكاديميات ص ١٢٨

الدراسات والإحالات المرجعية:

انظر عن المؤلف دى ساسى De Sacy, relat. de l'Egypte ص ٥٤٦ سطر ٧، وهامر تاريخ الأدب Hammer, Litgesch مجلد ٧ ص ٥٥١ عن رقم ٩٢ وص ٥٥٢ عن رقم ١٦٠، وانظر ڤستنفلد عن المؤلفات الطبية للمؤلف Wuestenfeld, Akademien ص ١٢٨ عن رقم ٢٣٨

كتاب الملل والنحل

المؤلف:

أبو محمد على بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هجرية ١٠٦٤ ميلادية، راجع تحت رقم ٦

الإطار العام:

"ويخبرنا حاجى خليفة عن الكتاب أن تاج الدين السبكى فى كتابه "الطبقات" اعتبره أسوأ الكتب وأن المدرسة المحافظة حرمت قراءته دائما لأنه يحتوى افتراءات عن أهل السنة .ويصفه فهرس ليدن القديم بأنه يمثل الإسلام ضد المسيحية واليهودية وديانة الصابئة ولأننا نعلم أن مؤلفنا مجادل دينى فنحن لا نشك فى حقيقة هذه الإشارة ويمدنا فهرس ليدن الجديد بمعلومات عن محتوى الكتاب بدقة وهو عبارة عن معارضة حزب إسلامى واحد للمسيحيين واليهود" .

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط ليدن رقم ٥٨٥ مجموعة Warn رقم ٤٨٠، فهرس Warn مجلد ٤ ص ٢٣٠ عن رقم ١٩٨٢ واستفاد منه دوزى Dozy فى كتابه .Hist مجلد ٢ ص ٣٤٢ عن مخطوط رقم ٦ خاصة الفقرة الخاصة بالجدل ضد المسيحيين.

٢ – مخطوط فيينا رقم ٢١٦ المكتوب سنة ١٦٨٠، راجع فهرس فلوجل مجلد ٢ ص ١٩٧ عن رقم ٩٧٥، ويعتبر فلوجل هذا المخطوط كتابا مباشرا غير معروف، فى حين استقى منه Chwolson بعض مقتطفات فى كتابه الصابئة مجلد ٢ ص ٥٢٦، قارن فهرسه ص ٨٦٩ حيث يرد خطأ مطبعى عن مخطوط رقم ٢٨٨

٣ – مخطوط المتحف البريطاني رقم ١٦١٠ المكتوب سنة ٧٣٤ هجرية ١٣٣٣ ميلادية.

سبب كتاب الشهرستاني عن الفرق المعروف، ولذا سأضع حدا للتسميات التالية:

١ – كتاب ال... ـل في الملل والنحل، راجع ص ٥٧ مخطوط رقم ٤٥٥ وص ٢٤٠ مخطوط رقم ٤٥٨ وص ٣١٠ مخطوط رقم ٢٨٤ وص ٣٩٣ مخطوط رقم ٦٤٦ وص ٥١١ مخطوط رقم ٤١٦، هذه المخطوطات تحتوى بالتأكيد على هذا الكتاب الذى نصنفه وكذلك الكتابين التاليين نظرا لاسم المؤلف وهما:

٢ – كتاب الملل والنحل للأندلوسي، راجع ص ١٣ مخطوط ٥٢٧ وهو موجود بالقاهرة.

٣ – كتاب ملل ونحل لابن حزم الظاهرى، راجع ص ٤٥١ مخطوط رقم ٧٦٦

٤ – كتاب ملل ونحل فى الكلام"، راجع ص ٢٧١ مخطوط رقم ٣٦٧ ويبدو أنه كتابنا المقصود.

٥ – كتاب ملل ونحل، راجع ص ٢٦٠ مخطوط رقم ٢٣٩ وص ٤١٩ مخطوط ٧٣٥ وهو مشكوك فيه .

٦ – كتاب ملل ونحل مذهب، راجع ص ١٢٣ مخطوط رقم ٦٠٨، ويبدو أنه كتاب "الملل والنحل للشهرستاني، راجع ص ٤٥٠ مخطوط ٦٩١، ويبدو أن العنوان "الملل والنحل" الذى أوردناه فى مواضع عدة بدون تحديد هو كتاب الشهرستاني .وقد أمدنا جولدتسيهر Goldziher فى كتاب Kobaks Jeschurun مجلد ٧ طبعة ١٨٧٢ ص ٨٣–١٠٤ مقارنة بمجلد ٩ ص ١٨ بالفقرة الخاصة باليهود باستثناء نقد العهد القديم والجديد.

الدراسات والإحالات المرجعية

"انظـر عن عنـوان الكتاب كما ذكره ابن خلكان طبعة ڤستنفلد Wuestenfeld مجلد ٥ ص ٣٨ "كتاب الفصل فى الملل والأهواء والنحل"، ويورده مكارى Makkari

مجلد ١ ص ٥١٢ "كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل"، راجع Chwolson مجلد ٢ ص ٧٥٢، وأورده سلانيه Slane مجلد ٢ ص ٢٦٨ "كتاب الفصل بين الأديان وبين فرق الفلسفة والدين"، وقرأه هامر Hammer مجلد ٤ ص ٢٨٤ عن رقم ٣ "كتاب القصد فى أهواء والملل" وترجم العنوان "كتاب القصد فى اختلافات الأهواء والفرق والأديان"، وهو ما لم يرد لدى حاجي خليفة حيث ورد العنوان فى ص ٤٢٠ "كتاب الأديان والفرق"، وفى ص ٥٦٧ ورد العنوان "كتاب الفصل بين الأديان والأهواء".

منارة الأقداس (٩٦)

المؤلف

هو أبو الفرج بن العبرى (١٢٢٦-١٢٨٦). نقل هذا الكتاب إلى العربية الكاهن سرجيس بن يوحنا الدمشقى.

الإطار العام

ويتناول الكتاب العقيدة المسيحية فى شكلٍ مدرسى يبحث خلق الكون كله فى اثنى عشر بابا تنقسم إلى مقالات أو فصول وأحيانا ما يجادل الكاتب ضد المسلمين واليهود، هكذا الباب الرابع المقال الرابع والقسم التاسع الفصل الثانى والقسم الثانى عشر الفصل الرابع.

المخطوطات

ومخطوطات الكتاب هى

١ - مخطوط بودلين مجموعة Hunt كرشونى رقم ٤٨ المكتوب سنة ١٦٥٦ وناسخه هو يوسف بن منصور الطبيب الحموى بحلب .

٢ – يذكر السمعانى مخطوط كرشونى بباريس نقلا عن رينودوت Renaudot راجع Renaudot, Cata. der Vat. HSS. مجلد ٣ ص ٣٤٥ وهو يقتبس عن النص السريانى المكتوب سنة ١٣٩٣ وهو محفوظ بمخطوط باريس رقم ١٢١ .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع عن الكتاب نيكول Nicoll ص ٤٥٧ و٤٦٣ و٤٦٦ وص ٤٥١ وما بعدها، والسمعانى عن المكتبة الشرقية Bibl. or. مجلد ٢ ص ٢٨٤

منهج الصواب فى قبح استكتاب أهل الكتاب

المؤلف:

المؤلف مجهول.

الإطار العام:

"وبدايته "الحمد لله الذى أعزنا بالإسلام" ويتكون من ثمانية فصول. ويبحث الكاتب كيف صار اليهود والنصارى أقوياء وسببوا أضرارا كبيرة داخل الدولة الإسلامية" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

"راجع عن الكتاب فهرس حاجى خليفة مجلد ٦ ص ٢٢١ عن رقم ١٣٢٨٠ ومجلد رقم ٩١٣، وتحت رقم ١٣ "نخبة الأسرار"، ورقم ٥٠ بعنوان "رسالة" و"ناصرية" .

نسخ الشرع وأصول الدين وفروعه

المؤلف:

هو صموئيل بن حفنى كوهين المتوفى سنة ١٠٣٤ ميلادية.

الإطار العام:

"والفقرة موضوع الكتاب بعنوان "المحاضرة والمذاكرة" لموسى بن عزرا وردت بالعربية والخط العبرى كالتالى "وأما هاتان الطبقتان المتقدم ذكرهما أعنى الإسماعيلية والقحطانية وأشعارهم وخطبهم وخطابهم فمما لا يحصى بوجه، فهو كما قدمت علمهم الأقدم وحظهم الأعظم حتى أن هذه العشيرة الإسلامية المتأخرة جعلت فصاحة قرآنها المعجز على صحته، وإن أولى البلاغة من غيرهم لا يطيقون على مثله والرد عليهم" . وقد بين رأس المثيبة صموئيل بن حفنى فى كتابه "نسخ الشرع وأصول الدين وفروعه" وداود الرقى المعروف بالمقماص فى كتابه بعنوان "العشرين مقالة" ما فيه الكفاية لمن التمسه منها عدا ما جاء فى تأليف سعديا الفيومى، وقد عارض أبو العلاء المعرى القرآن الكريم بتأليف فصيح سماه "الفصول والغايات" فأدرك شأوه فى الفصاحة لا فى كثرة القول. وهكذا تظهر أسماء داود بن المقماص وصموئيل بن حفنى الذين عارضا دلالة ألوهية القرآن الكريم المتمثلة فى لغته" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

"قارن ما ذكره يهودا بن لاوى نقلا عن Cusari مجلد ١ ص ٦ وفورست ,Forst Gesch. d. Kar. مجلد ٢ ص ٦٠-٦٧ عن مخطوط رقم ٣١٤ و٤١٥ حيث يبدأ العنوان بالنسخ" أى مع استعمال أداة التعريف فى كلمة "نسخ"، ووردت كلمة "نسك" فى العنوان فى مجلة المستشرقين الألمان عدد ٢٠ ص ٢٠٢ وترجمت إلى "صلات الشرائع" .

وفى فهرسى لمخطوطات ليدن ص ١٠٨ حيث يرد العنوان "النسخ" وهو بالعبرية "لقد أبطلنا النسخ" راجع فهرس ليدن ص ١٨٨٨ حيث تأكد أن العنوان بالعبرية هو "المنسوخ" وورد فى فهرس ليدن ص ١٧٢ مقارنة بالصفحة ١٦٨ "نُسخ شريعة"، وراجع فنكل P. Frankl, فى الكتاب الشهرى Monatsschrift عدد ٢٠ سنة ١٨٧١ ص ١١٨ حيث وردت " الشريعة" .

نسخة الدرج الذى قرى بدار الإمارة بدمشق المحروسة على الأمراء

المؤلف:

هو الإمام المفتى تقى الدين. وقد قرأ هذا النص فى قصر الحكم بدمشق فى السابع من شعبان سنة ٧٠٧ هجرية/الأول من فبراير سنة ١٣٠٨ ميلادية.

المخطوطات

ومخطوطات النص هى مخطوط ليدن رقم ٦٧٦ مجموعة Warn رقم ٩٥١ وراجع Dozy مجلد ١ ص ١٥٢ عن مخطوط رقم ٢٦٧، وقد سقطت نقاط الإعجام بحيث يبدو اسم المؤلف وكأنه السبكى أو تيمية.

نسخة الموسوم الشريف فى معنى أهل الذمة

المؤلف:

المؤلف مجهول، وذكر دى ساسى أنه السيوطى.

الإطار العام:

"ويتناول النص تنظيم أحكام زى أهل الذمة اليهود والنصارى والصابئة وألوانهم وأسمائهم فى سنة ٧٠٠ هجرية وقد أخبر أبو الفداء والسيوطى عن هذه الأوامر .ووفقا لما ذكره النويرى فإن اليهود والنصارى عندما سئلوا عن شروط عمر كانوا قد جهلوها. وقد ذكر حاجى خليفه إلى العنوان "وأسماه بعضهم الانتصارات الإسلامية" ثم عرض عن ذلك اقتباسا من كتاب "جهد القريحة" للسيوطى وحاجى خليفة لا يشير من كلمة "انتصارات" هنا إلى انتحال المؤلف، فالسيوطى توفى سنة ١٣١٠ ميلادية وكان كاتبنا وقتذاك لا يزال شابا وهنا يطرح السؤال التالى نفسه :هل كان هناك كاتبان معاصران حملا نفس الاسم، أم هذا خطأ من حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٤٣٦ وقد ذكر فى مجلد ٧ ص ١١١٥ عن رقم ٤٣٢٠ مؤلفا باسم محمد بن الحسين الإسنوى توفى سنة ٧٧٧ هجرية ١٣٧٥ ميلادية. وقد ورد ذكر عبد الرحيم بن حسان الأموى القرشى أحد فقهاء الشرع الشافعية ومؤلف كتاب عن الطبقات فى سنة ٧٦٩ هجرية، وكذلك الملقب بأبى على المولود فى ذو الحجة سنة ٧١٤ أو رجب سنة ٧٠٤ والمتوفى سنة ٧٧٢ هجرية ١٣٧٠ أو ١٣٧١ ميلادية .وأنه لمن الممكن أن اسم أبى المؤلف المسمى حسان أو حسين كان يدعى محمد ؟ وقد ورد عنوان الكتابين السابقين "نصيحة" فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٣ ص ٣٥٣"

الدراسات والإحالات المرجعية:

"راجع مخطوط ليدن رقم ٦٧٤ مجموعة Warner رقم ٩٥١ وDozy مجلد ١ ص ١٥٣ مخطوط ٢٦٦ واقتباس هاماكر Hamaker عن ابن الحكم فى كتابه "فتوح مصر" ص ١٧٠، وتاريخ أبى الفداء مجلد ٥ ص ١٧٧ وطبعة السيوطى De Sacy, Chrest مجلد ٢ ص ٤٣٢ . ووردت نفس المعلومات عن النويرى، راجع طبعة دوسون فى كتابه عن تاريخ المغول d'Ohsson, Hist. des Mongols مجلد ٣ ص ٢٧٤ وفايل

(Weil, Gesch. d. Chalifen) مجلد ٤ ص ٢٧٠ مقارنة بالصفحة ٢٢١-٢٢٢ عن فرمان السنة ١٢٩٩ ميلادية راجع تحت بند شروط ص ١٥٣، راجع عن مخطوطات النص فهرس حاجى خليفة مجلد ٦ ص ٣٥١ عن رقم ١٣٨٢٨، راجع تحت رقم ٢١ . راجع حاجى خليفة مجلد ٥ ص ٢٧٨ وهامر "تاريخ الأدب" مجلد ١ ص ١٨٣ عن رقم ٣٧٨ ونيكول ص ٩٣ وفستنفلد "أكاديميات" ص ١٠٢ عن رقم ١٥٥، ووردت نفس المؤلفات فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١١٣ عن رقم ٤٢٦٢"

النصيحة الإيمانية فى فضيحة الملة النصرانية

المؤلف:

المؤلف هو نصر بن يحيى بن عيسى بن إلياس سعيد المتطبب المهتدى إلى الإسلام

المخطوطات

"ويبدأ مخطوط برلين الذى ذكره حاجى خليفة ص ٣٥٢ كالتالى "الحمد لله الذى فضل دين الإسلام على سائر الأديان" وينقسم إلى أربعة فصول : الفصل الأول عن فرق المسيحية وعقائدها . الفصل الثانى عن اختلافات فرق المسيحية وتعارضها. الفصل الثالث عن معجزة المسيح وزعم الألوهية وعن معجزات أنبياء آخرين. الفصل الرابع دلالة نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) ومخطوطات النص هى" :

١ - مخطوط برلين رقم ٥٢ فى أربعة أو ثمانية أقسام وهو لا يحتوى نهاية الفصل الثالث الذى تبدأ به الورقة ١٨ب ووتنتهى الورقة ٢٧ب عن الله وتبدأ الورقة ٢٩ بعبارة "غير الله" وهى موضوعة بيد أخرى غير الناسخ وقد وضع نهاية عمل آخر للنص كالتالى "يقولون أن الله سبحانه وتعالى جوهر واحد وثلاثة أقانيم" .

٢ – مخطوط ليدن Willm رقم ٧ وهو رقم ١٣٤ بالأكاديمية الملكية، راجع فهرس دى يونج De Jong ص ١٧٢ وهو يعرف هذا المخطوط فقط، وهو مؤرخ بالثلاثاء الخامس من جمادى الأول سنة ٩٨٧ هجرية.

الدراسات والإحالات المرجعية:

"ذكر حاجي خليفة المؤلف فى فهرسه مجلد ٦ ص ٣٥١ مخطوط رقم ١٣٨٣٠ "للنصر بن عيسى المهتدى"، وذكره فلوجل باسم "نصر الدين" صاحب مخطوط "النصيحة الإيمانية فى فضيحة الملة النصرانية"، راجع مجلد ٧ رقم ٩٢١ وفهرس مجلد ٧ ص ١١٨٥ عن مخطوط رقم ٦٨٩٨، وفى فهرس حاجى خليفة مجلد ٦ رقم ٣٩٠ ذكر اسم "نصر بن يحيى" كمصدر لكتاب نوازل فى الفروع" وكذلك ذكر اسم أبى الليث نصر وهو ليس مؤلفنا سعيد بن نصر" .

نصيحة مليحة

المؤلف:

المؤلف مجهول.

الإطار العام:

"النص عبارة عن قصيدة فى مدح الإسلام، قرضها كاتب مجهول. وتبدأ "الحمد لله الذى هدانا إلى الهدى والدين واجتبانا".

المخطوطات

ومخطوط النص هو محفوظ بمكتبة بودلين Poc رقم ٣٦١

الدراسات والإحالات المرجعية:

انظر نيكول ص ٥٦٧، وأورى ص ٥٧ عن مخطوط رقم ٩٧

النفائس فى هدم الكنائس

المؤلف:

هو نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن رفعة. وقد ولد المؤلف بالفسطاط سنة ٦٤٥ هجرية وتوفى فى سنة ١٣١٠ ميلادية.

الإطار العام:

ويذكر بلين Belin نقلا عن السيوطى أن الكتاب مؤرخ بسنة ١٣١٠ ويتكون من ستين فصلا.

الدراسات والإحالات المرجعية:

"وهناك مختصر للكتاب كتب فى رمضان سنة ٧٠٧ هجرية ١٣٠٧ميلادية. ويشير حاجى خليفة فى فهرسه إلى مخطوط للنص رقم ١٣٩٠٨، راجع مجلد ٦ ص ٣٦٤، وانظر المجلة الآسيوية" (Journal Asiatique) سنة ١٨٥١ ص ٤٨٨ . وراجع كتاب النقض والإبرام تحت بند إفحام رقم ٨ و قارن تحت رقم ٤١ ".

النهوض عن جحود خبيث اليهود

المؤلف:

"هو سريجة زين الدين محمد الملالى الشافعى من ماردين المتوفى سنة ٧٨٨ هجرية ١٣٨٦ أو ١٣٨٧ ميلادية والكتاب رد على كتاب سعد بن منصور "تنقيح الأبحاث فى البحث عن الملل الثلاث" الذى ذكرناه تحت رقم ١٩ ووردت الكلمة "دحوض" بدلا من "خوض" بالعنوان."

الدراسات والإحالات المرجعية:

"راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٦ ص ٤١١ عن رقم ١٤١٣٠ مقارنة بمجلد ٧ رقم ٦٨٥، وراجع Nicoll ص ٥٦٢ والعنوان الكامل بفهرس حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٤٤٣ عن رقم ٣٦٧٢ مقارنة بمخطوط Nicoll وهما متفقان فى القراءة وقرأ Herbolt العنوان "نهوض خثيث اليهود"، وورد العنوان بالترجمة الألمانية "تطهير خبيث اليهود".! راجع مؤلفات الكاتب العديدة فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٥٦ عن رقم ٩٤٦٤ وفهرس ليدن الجديد Cata. Lugd مجلد ٤ ص ١٣٨ عن رقم ١٨٤٠"

انظر هربولت Herbolt فى طبعته لكتاب بن منصور تنقيح ص ٣٧٠ مجلد ٤

هداية الحيارى فى الأجوبة عن اليهود والنصارى

المؤلف:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر أيوب الدمشقى الخوارزمى الملقب بابن قيم الجوزية الحنبلى المتوفى سنة ٧٥١ هجرية ١٣٥٠ أو ١٣٥١ ميلادية.

الإطار العام:

"ويبدأ "الحمد لله الذى رضى لنا الإسلام دينا" . ولاحظ حاجى خليفه أن الكتاب مكون من قسمين، وهو تفنيد لليهود والنصارى .وذكر بوزى Pusey فى فهرسه ص ٦٩٥ أن العنوان يرد لدى حاجى خليفة تحت اسم "مفتاح دار السعادة" المكتوب سنة ٧٦١ هجرية وراجع مجلد ٦ ص ١٣ عن رقم ١٢٥٦٧ "

المخطوطات

وتحتفظ عدة مكتبات بمخطوطات النص منها :

١ – مخطوط القسطنطينية رقم ٤٤٤، راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ٥٧.

٢ – مخطوط إبراهيم باشا رقم ٦٣٢

٣ – مخطوط آيا صوفيا رقم ٤٤٧

٤ – مخطوط راغب باشا رقم ٢٥٩

٥ – مخطوط أحمد الثالث رقم ٢٥٤

٦ – مخطوط ولى الدين رقم ٧١٧ ويرد باسم هداية الحيارى

٧ – مخطوط عبد الحميد رقم ٤٢٩

٨ – مخطوط دامازداه رقم ٧٨٤ راجع ص ٤٩٧ حيث يرد باسم "كتاب الحيارى فى أجوبة"

٩ – مخطوط ليدن رقم ١٥١٠ راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٢٥٤ رقم ٢٠٢٤ حيث يرد العنوان "فى أجوبة" وهو مكتوب بصورة غير واضحة سنة ١١١٩ هجرية، ويمدنا جولدتسيهر Goldziher فى كتابه Kobaks Jeschurun مجلد ٩ كراسة ١ طبعة

سنة ١٨٧٣ ص ١٨-٤٩ بمعلومات تتعلق باليهود فى المخطوط والمؤلف كان منتجا غزير الإنتاج" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجع تحت رقم ٨٠٣٢ فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢١٤، وراجع تحت عنوان محاورة رقم ، ٧٠ راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٤٧٦ عن رقم ١٤٣٤٩ مقارنة بمجلد ٧ رقم ٩٣٢،

وصية

المؤلف:

أحمد بن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية .

الدراسات والإحالات المرجعية:

راجــع مخطــوط ميونخ رقم ٨٨٥ (Quatrem 517) الورقة ٨-٢٣ وراجع Aumer ص ٣٩٠، وراجع عن المؤلف تحت رقم ١٣

وفاء العهود فى وجوب هدم كنيسة اليهود
ونفيس النفائس فى تحرير مسائل الكنائس
وكشف ما للمشركين فى ذلك من الدسائس

المؤلف:

"هو أحمد بن محمد بن محمد الشافعى بدمشق ألفه سنة ٨٧٩ هجرية ١٤٧٤ أو ١٤٧٥ م. وربما كان الاسم "بن محمد" المتكرر خطأ" .

الدراسات والإحالات المرجعية:

ورد اسم الكتاب فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٦ ص ٤٥١ رقم ١٤٢٩٥ وكذلك Herbolt مجلد ٤ ص ٥٨٨، وراجع عن تاريخ وفاة المؤلف تحت رقم ٦٣ . وورد اسم نظير للمؤلف فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٢٦، وتتفق سنة كتابته مع ابن رفعة راجع تحت رقم ٨٥

القسم الثانى

أسماء المؤلفين

عبد الله بن سلام

هو عالم يهودى من خيبر. ويقال إنه تحدث مع الرسول صلى الله عليه وسلم حول اليهودية. وقد توفى عبد الله بن سلام سنة ٤٣ هجرية. وقد اهتدى إلى الإسلام بعد الإجابة على ثلاثة أسئلة عن صحة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، ووفقًا لهذه القصة نشأت بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم صلة حميمة.

آثاره

١ – ينسب إليه كتاب عن النبى دانيال وعن الخلق، إلا أنه لم يكتب شيئا عن هذين الموضوعين فى الغالب.

٢ – وتنسب إليه أيضا "كتب آدم" والتى نجدها في مخطوط باريس ورقة ٣٨٤ أو ورقة ٤١٠ كما ذكر دربلو d'Herbelot وهى النصوص التى ترجمها عن العبرية أو الكلدانية".

٣ – وتنسب إليه كذلك "حكم واتفاقيات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وهى محفوظة فى مخطوط الأسكوريال رقم ١١٩٤ راجع غازيرى Casiri مجلد ١ ص ٤٧٦، إلا أنه لم يذكر مرة واحدة عن نقل التراث لدى هامر Hammer, Litgesch مجلد ١

٤ –وذكر شولتنس فى كتابه Schultens, zu Herb مجلد ١ ص ١٩ "أنه مؤلف كتاب الشبهات فى المواعظ والآداب من حديث رسول الله الله عليه وسلم،وهو محفوظ فى مخطوط ليدن رقم ١٨٠، وهذا الكتاب شبيه بكتاب "شهاب الأخبار فى الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية"، راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٨٣ عن رقم ٧٦٩١؛ حيث يرد اسم المؤلف "أبو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر بن على بن حكمون القضاعى المتوفى سنة ٤٥٤ هجرية١٠٦٢ ميلادية (مقارنة بفهرس المجلد السابع

ص ١٠١٣ عن رقم ٤٠٥ حيث يرد تباين فى الاسم كالتالى "بن سلامه بن خضر وكذلك فى مجلد ٤ ص ٢٥٣)، وراجع هامر Hammer, Litgesch مجلد ٦ ص ٢٧١ و٣٠٧، وراجع سلان Slane فى الطبعة الإنجليزية لابن خلكان مجلد ٢ ص ٦١٦، ومخطوطات الكتاب يمكن تمييزها. إلا أن هناك خلطا مالم يكن تحريفا متعمدا فى عنوان مخطوط بودلين رقم ٢٢٤ كالتالى "هذا فصل فى رد الكلام لمسائل عبد الله بن سلام رضى الله عنه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وراجع نيكول Nicoll ص ٦٨ ويتناول المحتوى رسالة كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم عن أمين الروح جبريل عليه السلام، إلى يهود خيبر والتى سلمها إلى رئيسهم عبد الله أو إسماعيل بن سلام وقد ذكر عبد الله أن الرب قد بشر فى التوراة بنبى يدعى محمد. ويتم اختيار ١٤٠٤ سؤالا صعبا من الشريعة تلك الأسئلة التى فسرها جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم من قبل. راجع فهرس فلايشر Fleischer, Catalog حيث يرد خطأ مطبعى فى الاسم "إشماويل" بدلا من إسماعيل، وراجع سيرة ابن هشام والنواوى طبعة ڤستنفلد Wuestenfeld مجلد ١ ص ٣٥٢ سطر ١١ حيث ورد اسمه القديم "الحصين" وورد اسم آخر منفصل عن ذلك هو عبد الله بن عباس، راجع ص ٦٥٦ ٦٥٧. وربما كان مرجع ذلك الخلط بين اسمه وبين اسم صموئيل بن عباس مؤلف كتاب إفحام المذكور تحت رقم ٨، وربما اتخذ هذا اسم عبد الله بعد ذلك إذا افترضنا أن الكتاب جزءٌ من كتاب "إفحام" السابق. ومما يزيد الخلط أنه ذُكر باسم الحبر عبد الله بن عباس، راجع نولدكه Noel-deke,Gesch. des Ourans ص ٢٤ مقارنة بفهرس الكتب العبرية ص ٥١ .

٥ – وذكر نيكول Nicoll ص ٨٣ مخطوط رقم ٣٨٣ وهو عبارة عن رسالة من الخليفة يزيد إلى عبد الله بن عباس وإجابة عبد الله عليه وهذه المعطيات تظهر منفصلة فى المخطوط، وهذا يذكرنا بمخطوط عبرى للنص العربى كتبه سليمان بن ناتان من سجلمسا (إسبانيا)، قد زورته إحدى الأيدى وجعلته منسوبا لآساريا وابنه صموئيل والإمضاء كان فيما يبدو لابن عباس، راجع أورى Uri ص ٢٥٧ وراجع فهرس الكتب العبرية ص ٢٤٤

٦ –ويحتوى مخطوط درسدن رقم ١٠٢ المؤرخ بسنة ١٦٩٧ أو ١٦٩٨على نص اجتماع عبد الله مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك مخطوط باريس التركى رقم ٣٥٨ وهناك مجموعة أخرى ببرلين رقم ٢٣٨ وهى مجموعة بترمان Petermann راجع الصفحات ١٠٣-١٢٦. وهناك ترجمة لاتينية للنص أتمها هرمانوس دلماتا Hermannus Dalmata فى منتصف القرن الثانى عشر، وقد ضُمت هذه الترجمة إلى القسم الأول من تفسير القرآن الكريم الذى كتبه بيبلياندر Bibliander، والنص يختلف عن الأصل لذا أصلحها بوزى Pusey سنة ١٥٥٠ عن أحد المخطوطات. قارن جوردان ,Jourdain Recherches مجلد ٢ ص ١٠٠ و١٠٣ واجتماع الرسول صلى الله عليه وسلم مع عبد الله وكما ورد فى النص، يحتوى على بعض الشبه مع مخطوط بودلين، راجع نيكول Nicoll ص ٦٩، وقد نُقلت أخيرا من البرتغالية إلى الهولندية ثم إلى اللاتينية بعنوان uebertragenes Colloquium inter Judaeum Obadiam et Mahometem "اجتماع مترجم بين اليهودى عوبديا ومحمد". ويذكر أن مخطوط بودلين كان فى الأصل مجموعة مارشال Mareshall رقم ٦٤ ثم رقم ١٠١، وهو ليس مجموعة Hunt 101 كما ذكر ولف Wolf مجلد ٣ ص ٨٦٥ مقارنة بمجلد ٢ ص ١٢٦٢ عن رقم ١٣٣. وهو الآن مخطوط بودلين رقم ٣٩٥ كما ذكر نيكول Nicoll ص ٣٩٢ عن مخطوط رقم ٣٩٧.

٧ – ويوجد ثمانية وعشرون سؤالا منسوبا إلى ابن سلام وهى الأسئلة التى طرحها اليهود والنصارى على الرسول ﷺ والمأخوذة من النسخة الفارسية لتاريخ الطبرى فيمايتعلق بالخلق وزمن العالم فى مخطوط فيينا رقم ١٩٦٣، راجع فهرس فلوجل Fluegel مجلد ٣ ص ٤٥١ مقارنة بالترجمة الفرنسية لزوتنبرج ص ١٦ مجلد ١ طبعة باريس ١٨٦٨. وتشكل أسئلة ابن سلام فصلا من كتاب الهيئة لعمر بن محمد بن الوردى "خريدة العجائب" الذى كتبه حوالى سنة ٨٢٤، راجع فهرس المتحف البريطانى ص ٤٤٢ ونجده كذلك فى النسخة الهندية لكتاب "تحفة المسائل، وهو ما طلبته الحكومة الإنجليزية بعد احتلال نيودلهى سنة ١٨٥٧ وفقا لما ذكره جارسين Gar-cin de Tassy, Hist. de la Literature Hindouie طبعة سنة ١٨٧٠ مجلد ١ ص ٩٠ .

مصادر ترجمته

راجع النواوى طبعة ڤستنفلد Wuestenfeld ص ٢٤٧ وماراشى Marracci مجلد ١ ص ٤١-٤٢، ودى روسى De Rossi, Diz. stor. ص ١، ودربلو d'Herbolt, Abdallah، وشولتنس Schultens مجلد ١ ص ١٩ ومجلد ٣ ص ٦٨٨ وراجع ولف Wolf, Bibl. Hebr . مجلد ١ عن رقم ١٧٦٥ ومجلد ٤ عن رقم ١٧٦٠ب مقارنة بمجلد ٢ ص ١٢٨٢ عن رقم ١٣٣ ورقم ٨٦٥، وراجع تاريخ أبو الفداء، مجلد ١ ص ٢٨٣، وراجع جيجر Geiger ص ٢٤ و٣٩ وما بعدها ومقال كاسل S. Cassel, Ersch und Gruber ص ١٦٩، وراجع نيكول Nicoll ص ٥٠٨، وهامر Hammer, Gemaeldessal مجلد ١ ص ١٠٠، وفايل Weil, Muhammed ص ٩٠ و٩٣، وجرايتس Graetz, Gesch. d. Juden مجلد ٥ ص ١١٥، وشبرنجر Sprenger, Mohammed طبعة ١٨٦١ مجلد ١ ص ٥٤-٥٦ ومجلد ٣ ص ٣٧ و٤٦ عن أحمد بن عبد الله بن سلام، مقارنة بفهرس الكتب العبرية ص ٢٤٤٥، Graesse, Litgesch مجلد ٢ فصل ١ ص ٣٢٧؛ حيث عُدَّ عبد الله أحد المفسرين الذين ضاعت مؤلفاتهم.

عبد الجبار المعتزلى

ورد الاسم الكامل فى فهرس فلوجل وهو عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذانى الأسدابادى، راجع فلوجل Fluegel مجلد ٧ ص ١٠١٦ عن رقم ٥٠٧ وراجع هامر Hammer, Litgesch مجلد ١ ص ١٩٣ عن رقم ٤١٠ . وهو مألوف أكثر من اللقب الاسترابادى القاضى مؤلف كتاب "أمالى" و"طبقات المعتزلة" المتوفى سنة ٤١٥ هجرية ١٠٢٤ أو ١٠٢٥ ميلادية

آثاره

ذكره حاجى خليفة تحت بند رد النصارى رقم ٣٤

مصادر ترجمته

راجع الشهرستانى طبعة هاربروكر Haarbrueker مجلد ١ ص ٢٨ و٨٨ ومجلد ٢ ص ٤١٠ . وقد ذكره هامر Hammer فى مجلد ٥ ص ٢٥٦ عن رقم ٣٩٠٢ باسم "عبد الجبار" المتوفى سنة ٤١٤ هجرية ١٠٢٣ ميلادية. وقد بلغ ثمانين أو تسعين عاما كما ذكر هامر Hammer عن رقم ٣٩٠٣ عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله المتوفى سنة ٤١٥ هجرية ١٠٢٥ ميلادية.

عبد المسيح

وهو يهودى مرتد إلى المسيحية .

آثاره

كتب كتابا بعنوان "الشهادة على بشارة المسيح". ويوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٥، وهو عبارة عن عشرة مقتطفات من الكتاب. والمخطوط مؤرخ بالقرن ١٤ عشر. ويوجد تحت أرقام ١ و٢ نصوص عقائدية للمؤلف نفسه يتناول الثانى منهما التثليث والتوحيد، وهو مؤرخ بنهاية سنة ٦٣٩ هجرية ١٢٤١أو ١٢٤٢ ميلادية وهو مكتوب بالقاهرة. إلا أن عدد القطع العشرة ليس صحيحا، وذكر بعد عنوان النص أن المؤلف قد دخل فى المسيحية بالقاهرة بمساعدة الشيخ منصور بن سهلان الطبيب. والمعروف أن الطبيب أبا الفتح بن منصور بن سهلان عرف حوالى سنة ٩٨٠-١٠٠٠ ميلادية.

مصادر ترجمته

وقد ذكر السمعانى أن تاريخ آشر بن ليفى عن اليهود الداخلين فى المسيحية يوجد فى مخطوط الفاتيكان رقم ٥٥، وهو مخطوط كرشونى (أى لغة المخطوط عربية

والخط المكتوب به هذه اللغة هو الخط السُريانى) رقم ١٩٩ راجع السمعانى فى كتابه المكتبة الشرقية Assemani, Bibl. or. مجلد ٣ ص ٢٨٥ تحت رقم ٨ وفهرس الفاتيكان مجلد ٣ ص ٤٤٣، لكننى لم أجد أية معلومات عنه سواء فى تاريخ أشر المذكور ص ٣٥٦ أو فى فهرس ماى Mai عن مخطوطات الفاتيكان ص ٥٦٠.

أبو العلاء المعرى

هو أحمد بن عبد الله أبو العلاء المعرى الساخر الأعظم المولود سنة ٩٧٣ هجرية وتوفى سنة ١٠٥٧ أو ١٠٥٨ هجرية.

آثاره

هاجم المؤلف اليهود والنصارى فى أشعاره، إلا أن هجومه الشائك يعتبر قليل القيمة ويعتبر شرودا عن كل الأديان. أما النماذج التى استعرضها هامر Hammer فى كتابه Litgesch فى مجلد ٦ ص ٩٠٣، و٩٠٦ و٩١٤-٩١٥ و٩٢٥-٩٢٦ و٩٣١ و٩٣٩ و٩٥١-٩٥٣ و٩٥٨ و٩٦٣ و٩٧٢ فهى غير واضحة.

وأورد فون كريمر فى بحثه عن "الأفكار السائدة فى الإسلام" Von Kremer, Gesch.d. herrschenden Ideen des Islams, Leipzig 1868 ص ٢٧٩ الأشعار الساخرة لأبى العلاء، وأشار إلى أنها لم ترد فى كتاب كاريو Car Rieu. قارن أيضا بحثه Ein Freidenker des Islam" مفكر حر فى الإسلام" المنشور فى الدورية السابقة نفس العدد ص ٣٠٤ "

مصادر ترجمته

راجع بوكوك Pocock, Noten zu Porta Mosis ص ٢٣٨ و٢٤٨ وPocock, Herb. مجلد ١ ص٦١-٦٢ و Adi Tiah مجلد ١ ص ١٨١ و De Rossi, Diz. stor. ص ٢١

و١٩٧ وراجع طبعة فلوجل Fluegel للثعلبى بعنوان Der Gefaehrte des Eins ص ٢٣ عن رقم ٩٨ وراجع أمارى فى كتابه عن تاريخ المسلمين فى صقليه Amari, Storia dei Musulm. di Sicilia مجلد ٢ ص ١٠١ و Car Rieu, ginnt ص ٥٢ وراجع اقتباس جولدتسيهر Goldziher من موسى بن عزرا فى دورية المستشرقين الألمانى ZDMG عدد ٢٩ ص ٦٤

أحمد بن عبد الله

ولد مسيحيا وينتمى لأسرة مارون بكمبردج .دخل الإسلام بعد ذلك وصار مندوبا شخصيا لملك موريتانيا مولاى زيدان إلى جمهورية جاكارتا المعروفة آنذاك باسم باتافيا BATAVIA فى سنة ١٦١٠ م.

آثاره

١ – ألف أحمد فى سنة ١٠٢١ هجرية ١٦١٢ ميلادية رسالةً اعترض فيها على أسس المسيحية، وقد وجه رسالته إلى موريتس أمير أورانيا Moritz وحميه الدون إمانويل بالبرتغال، والذى كان سأله من قبل، أثناء زيارته للبرتغال، عن المسيح فى الإسلام (فى القرآن الكريم). و قد نشرت هذه الرسالة فى سنة ١٧٠٠ بألمانيا بعنوان Moham-medica sive dissertatio de veritate religionis Christianae, Altendorf 1700. ويبدو أن هذه الطبعة نادرة ويصعب الحصول عليها، وقد ذكر بوزى Pusey أنه لا يعرف كيفية الحصول على نسخة منها والتى كانت بحوزة نيكول Nicoll.

ولم أر هذه النسخة مطلقا، وقد استطاع نيكول Nicoll أن يحدد هوية المؤلف من المقتطفات التى نشرها من الرسالة، إلا أننى لا أعلم شيئا عنها.

٢ – نشر زكريا جرابيوس Zacharias Grapius رسالة بالعبرية للمؤلف وعنوانها لاتينى كالتالى Critico-Theolog., Rostoch 11705. وقد استخدم الناشر عنوانا

اقتبسه عن جوتسه G. V. Goetze عن بحث له منشور فى سنة ١٦٩٧ فى ليبزج Leipzig، وقد أضاف جوتسه Goetze إلى نص الرسالة عددا كبيرا من الملاحظات جعلت من الرسالة الصغيرة مجلدا كبيرا. وقد ظن جوتسه أن الرسالة كتبت فى الأصل بالعربية وأن شخصا آخر نقلها إلى اللاتينية، وقد حصل زلدن Selden على نسخة لاتينية من الرسالة لذا كان يظن أنها كتبت فى الأصل باللاتينية. ولا يمكننا الافتراض أن المؤلف قد أرسل رسالته العربية إلى الأمير موريتس Moritz، وكذلك لا نستطيع عدم افتراض ذلك.

مصادر ترجمته

راجع فهرس بوزى .Pusey Catal ص ٥٥٧ عامود ٢

إثناسيوس البلدى (٩٧)

آثاره

ألف رسالة ضد اليهود. والرسالة توجد فى المخطوط رقم ١٠٠ بالفاتيكان ضمن رسالة المطران إليا بن شينا الذى أشرنا إليها تحت رقم ٣٥

مصادر ترجمته

W, Wright, A short History of Syriac Literature, p., A, Baumstark, Geschichte der syrischen Literatur, p., E. Sachau, Die Verzeichniss der syrischen Handschriften, Bd. 23

أبو بكر القاضي

آثاره

"هو مؤلف كتاب "إرشاد" الذى لخصه الإمام الجويني، ويذكر باسم آخر تحت بند جواب رقم ٢٢ حيث يرد اسمه أبو بكر بن علي". ويمكننا التعرف عليه باسمه فى فهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ١٠٥١ عن رقم ١٩٥٤، أما فى مجلد ١ ص ٢٥٩ عن رقم ٥٢٢.

مصادر ترجمته

"راجع تحت رقم ١٠٤، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٥١

أبو البركات بن كبر

هو قس مصرى وطبيب توفى سنة ١٣٦٥ ميلادية وقد عاش تسعين عاما.

آثاره

ألف كتابا بعنوان التجوال، أو مصباح العقل، وسمى أيضا سمو أسرار المسيحية. والكتاب دفاع عن المذهب اليعقوبى، وينقسم إلى قسمين تحتوى الخاتمة على إجابات المؤلف على أسئلة بعض المسلمين عن شتى الأسرار المسيحية .مخطوطات الكتاب هى:

١ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٠٥ مؤرخ بالقرن الرابع عشر

٢ – مخطوط الفاتيكان كتب فى دمشق يوم الأثنين التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٢٣ هجرية – السادس من آيار (مايو) سنة ١٣٢٣ ميلادية.

٣ – مخطوط الفاتيكان رقم ١١٩ ناسخه هو القس والطبيب جبريل بن فرج الله بن جرجس يوم الثلاثاء نهاية ديسمبر سنة ١٣٣٤ ميلادية.

٤ – كتب دفاعا عن المسيحية أو إجابة إلى المسلمين واليهود عن التوحيد فى المسيحية وكيف يصف المسيح المولود بن مريم بأنه إله. وتتكون مقدمة الكتاب من اثنى عشر فصلا وثلاثة أقسام، يتناول القسم الأول التدليل على مجىء المسيح وفق شريعة التوراة أو العهد القديم، ويتناول القسم الثانى فى أربعة وعشرين جزءا الرد على اعتراضات اليهود بأن المسيح ليس هو المشار إليه فى العهد القديم، ويناقش القسم الثالث طبعى الإنسان الحيوانى والعقلانى والتى تمثلان موسى والمسيح.

مصادر ترجمته:

انظر جراف فى كتابه عن تاريخ الكتابات المسيحية العربية Georg Grav, Geschichte der christlich-arabisch Literatur, Bd. 1, p. 8ff, II p. 239, 297, 355, 414

خلف الدمياطى

آثاره

ويظهر كمؤلف للنص "رد النصارى" تحت رقم ٣٤ وتوجد هذه الفقرة فقط فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١٢٨ عن رقم ٤٨٠٧ . وربما يقرأ اسمه ابن خلف فيكون معلم التراث الشهير أبو محمد أو أبو أحمد عبد المؤمن بن خلاف بن أبو الحسن شرف الدين الدمياطى المولود سنة ٦١٣ هجرية بدمياط وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ هجرية ١٣٠٦ ميلادية.

مصادر ترجمته

راجع نيكول Nicoll ص ١٧٣ وڤستنفلد Wuestenfeld, Akademien ص ١٠٦ عن رقم ١٦٥ وفهرس حاجى خليفة مجلد ٥ ص ٦٢٧ أنه رقم ١٢٢٧٨ مقارنة بمجلد ٧ ص ١٢٢١ عن رقم ٨٢٣١

أوتيخيوس أو سعيد بن البطريق

ويلفظ الاسم "بطريِق" وفقا للنطق العربى. وهو البطريرك الملكانى للأسكندرية سنة ٨٧٦-٩٤٠ هجرية.

آثاره.

كتب ابن البطريق دفاعا عن المسيحية.

مصادر ترجمته

راجع ڤستنفلد عن تاريخ الأطباء العرب Wuestenfeld, Gesch. d arab. aerzte ص ١٠٢ رقم ٥، وقارن مع هامر Hammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٤٦٦ وهربولت Her-bolt مجلد ١ ص ٦٠٤ ومجلد ٤ ص ٣٤ عن تكملة حوليته بواسطة يحيى بن سعيد الأنطاكى، وراجع Herbolt, Johanna مجلد ٢ ص ٨٥٣ و Hassler فى دورية Verhand-lungen der Orientalisten مجالس المستشرقين سنة ١٨٤٥ ص ٥٥

ميخائيل فيبور

(Michael Fibure)

آثاره

نُشر كتاب ميخائيل بعنوان Praecipuae sectiones objectionum quae fieri solent Turcis, Judaeis et haereticis orientalibus, 12 Romae typ. congr. 1681 فى روما سنة ١٨٦١، والكتاب يتضمن أقساما خاصة عن مجادلات الترك (المسلمين) واليهود والهراطقة الشرقيين.

مصادر ترجمته

راجع عن المؤلف وكتابه شنورر فى كتابه المكتبة العربية Schnurrer, Bibl. Ar. ص ٢٥٤ عن رقم ٢٦١

جبريل بن عبيد أو عبد الله

انتمى إلى أسرة الأطباء السُّريانية آل بختيشوع الشهيرة.توفى سنة ١٠٠٦ ميلادية وقد بلغ من العمر خمسة وثمانين عاما.

آثاره

كتب "مقالة فى الرد على اليهود"، راجع فستنفلد Wuestenfeld, Akademien ص ١٧ عن رقم ٣٤؛ حيث ورد العنوان "المطابقة بين قول الأنبياء والفلاسفة"، وراجع هامر Hammer, Litgesch مجلد ٥ ص ٣٦٣ . وقد أضاف المؤلف إلى الجزء الأخير

الجملة "ودليل أن المسيح المنتظر عند اليهود قد ولِدَ . ويتفق بحث ابن أصيبعة عن أدباء أسرة بختيشوع مع ما ذكره القفطى عنهم، ويرد تاريخ وفاة المؤلف فى ٨ رجب سنة ٣٩٦ الموافق العاشر من أبريل سنة ١٠٠٦ ميلادية إلا أن هذا التاريخ لم يذكره ڤستنفلد Wuestenfeld نقلا عن ميتفوخ Mittwoch، راجع ڤستنفلد فى دورية المجلة الإسيوية عدد ٦ سنة ١٨٥٥ ص ١٣١–١٩٠، وفهرس مخطوطات ليدن مجلد ٣ ص ١٧٤، ويورد ابن أصيبعة ثبت مؤلفات المؤلف كعادته. وقد أورد القفطى وابن أبى أصيبعة عن الكتاب "وفى هذه المدة عمل مقالة فى الرد على اليهود جمع فيها أشياء منها جواز النسخ من أقاويل الأنبياء ومنها شهادات على صحة مجيء المسيح وأنه قد كان وأبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز واللحم وعمل مقالات أخرى كثيرة"، راجع هامر Hammer مجلد ٥ ص ٣٦٣؛ حيث يسمى مؤلفنا "جبريل الثالث، أما جبريل الأول فهو ابن بختيشوع وجبريل الثانى طبيب عيون وجبريل الرابع توفى سنة ٣٩٧ هجرية ١٠٠٦ ميلادية. إلا أن هذا الرابع لا يأتى ضمن قائمة أطباء العيون.

مصادر ترجمته

راجع هامر Hammer ص ٣٩٧–٣٩٨، وقد ذكر ڤستنفلد Wuestenfeld سنة وفاة المؤلف وهى سنة ٣٩٧ هجرية. وكذلك أورد القفطى اسم طبيب العيون المدعو "المأمون" والذى تبع مؤلفنا فى قائمة المؤلفات الأبجدية، إلا أن هذا المأمون لا ينتمى إلى أسرة بختيشوع. وهكذا يصبح مؤلفنا هو جبريل الثانى وترتيبه الثانى كما ذكر Hammer فى مجلد ٣ ص ٢٨٦ وفقا لأبى أصيبيعة مجلد ٨ ص ٢٢ وابن العبرى ص ١٦٤، وراجع ڤستنفلد Wuestenfeld ص ٢٠ عن رقم ٤٦ وقارن مع اقتباس Vichow Archiv مجلد ٥٢ ص ٣٦٥.

جعفر أبو صفوان

عاش حوالى سنة ٧٦٢ هجرية ١٣٦٠ أو ١٣٦١ ميلادية فى مالاقا (إسبانيا).
وقد نظم قصيدة بعنوان "Poema in Judaeum quemdam poetam qui carmina ad-
versus Mahometanorum Sectam condidit" "ديوان قصائد اليهود ضد المسلمين".

مصادر ترجمته

ومخطوط النص هو مخطوط الأسكوريال رقم ١٥٩٥ راجع فهرس كازيرى عن مخطوطات مكتبة الأسكوريال بإسبانيا Casiri مجلد ٢ ص٢٤٠.

الجاحظ

هو عمرو بن عثمان بن بحر المعروف باسم الجاحظ نسبة إلى جحوظ عينيه.
وقد توفى سنة ٨٦٨ أو سنة ٨٦٩م .

آثاره

كتب الجاحظ رسالة بعنوان "فى الرد على النصارى"، وقد نشرها يشوع فنكل فى القاهرة فى سنة ١٣٤٤. والجاحظ يعترض فى رسالته على المسيحية. ويقول الجاحظ إنه كلما ازداد الاضطراب فى ديانة كلما استدعى ذلك التزين والتشيع، وهكذا الحال بالنسبة للمسيحية التى انتشرت أكثر من اليهودية. وعلى العكس من ذلك يتناول الكاتب فى الفصل الخامس من كتابه عن الحيوان نساء الفرس والعرب، والغريب أن هذا الفصل يحتوى أيضا مدحا للنصارى واليهود والمجوس والأقزام.

مصادر ترجمته

ورد ذكر الجاحظ فى فهرس حاجى خليفة كمؤلف لكتاب "رد النصارى" تحت رقم ٣٤، وراجع عنه شتينشنيدر فى كتابه عن البيبليوجرافيا (المراجع) العبرية Steinshneider, Hebr. Bibliographie المؤلفات العبرية ص ٢١ تحت رقم ٤ و ٥، مقارنةً بدورية الرياضيات والفيزياء عدد ١١ سنة ١٨٦٦ ص ٢٣٧ Zeitschrift der Mathem. und Physik وفستنفلد Wuestenfeld, Lit. d. Erdbeschr . ص ٢٦، عن رقم ٧ وراجع رايموند فى مقدمة تاريخ أبى الفداء Reinaud, Intr. d' Aboulfeda ص ٤١١ وراجع هامر Hammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٤٧٧ و٥٨٥ ومجلد ٥ ص ٣٢٥ وقد ورد فى المجلد الرابع ص ٤٧٩ و٤٨٤ و٤٨٦ أن الجاحظ توفى عن تسعين عاما، إلا أن هامر ذكر فى الصفحة ٥٨٥ وعلى العكس منّ ذلك أنه توفى عن ستة وتسعين عاما . وقد ذكر للمؤلف ستة عشر كتابا عن الحيوان، راجع هامر Hammer مجلد ٤ ص ٤٨٢- ٤٨٣ وحاجى خليفة مجلد ٣ ص ١٢١-١٢٢ عن رقم ٤٦٦٢ تحت عنوان "علم الحيوان" ومجلد ٣ ص ٤٨٢ عن رقم ٦٥٤٨ تحت عنوان "روح الحيوان" ومجلد ٥ ص ١١١ عن رقم ١٠٢٧١ ومجلد ٧ ص ٨٥٤ تحت "كتاب الطبائع" وهو مخطوط رقم ١٠٢٧٠ بعنوان "طبائع الحيوان" فيما يبدو. ولا تندرج رسالته فى الاعتراض على النصارى تحت الكتاب السابق. وراجع ما ذكره Hammer فى مجلد ٤ ص ٤٨١ مقارنةً بكتاب شتينر عن المعتزلة Steiner, Die Mo taziliten عن رقم ٨١٦٥ ص ٥٩، وشتينشنيدر فى المؤلفات العبرية Steinshneider, Hebr. Bibliographie ص ١٤ عن رقم ١٢٥.

ويورد فون كريمر Von Kremer بعض الأخبار عن كتاب الحيوان للجاحظ فى كتابه عن تاريخ الحضارة الإسلامية Culturgeschichtl. Streifzuege auf dem Islams, Leipzig 1873, p. 39, 44، إلا أن هناك فقرة لا تتضح فى كتاب فون كريمر ص ٧٢ وهى الفقرة الخاصة بحكايات الجاحظ الواردة فى مخطوط المتحف البريطانى رقم ١٤٢٥ عن السير الذاتية العربية. ويحتوى مخطوط الأسكوريال رقم ٨٩٧ حكايات كثيرة على لسان الجاحظ وفقا لما ذكره لوكلريك فى كتابه عن تاريخ الطب عند العرب Leclerc, Histoire de la Medecine arab, paris 1875 مجلد ١ ص ٣١٥

هوجو جروتيوس (٩٨)

Hugo Grotius

نشر بوكوك Pocock سنة ١٦٦٠ كتاب هوجو جروتيوس De Veritate religionis Chrstianae بعنوان كتاب مجموع فى صحة الديانة المسيحية يتكون من ستة كتب، ثم طبعه J. H. Callenberg Pocock مرة أخرى سنة ١٧٣٥ فى هاله halle بألمانيا. يذكر للمؤلف كتاب مفتاح الكنوز ويبدو أنه كتابه السابق. وقد أدخل المؤلف والمترجم تعديلات على القسم السادس. ولسنا على يقين أن مخطوط بودلين يحتوى الأقسام الستة من الكتاب أم لا. أما عناوين الكتب التى رأيتها للمؤلف فهى:

١ – المقالة فى إبطال دين الإسلام :نقله Pocock إلى العربية ونشره كالينبرج Callenberg فى هاله سنة ١٧٣١، راجع عنه شنورر Schnurrer ص ٢٧٧ عن رقم ٢٨٠ حيث يورد عدة كتب عربية قام بطبعها.

٢ – كتاب عن يهود الشرق نقله بوكوك Pocock إلى العربية ونشره Callenberg فى هاله سنة ١٧٣٣

٣ – نشر مقدمة سنة ١٧٣٢ ذكرها Schnurrer ص ٢٧٨ عن رقم ٢٨١

٤ – المقالة فى إبطال اليهودية :طبعه كالينبرج Callenberg فى هاله سنة ١٧٣٥، ولم يذكر شنورر Schnurrer هذه الطبعة أو طبعة سنة ١٧٣٤

الإمام الجوينى

"ألف كتاب "كلام" أو كما ذكر حاجى خليفة كتاب "رد النصارى" . راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ٧٢٧ وتحت رقم ٣٤ . وقد وصف Fluegel الفقرة الواردة فى فهرس حاجى مجلد ٢ ص ٣٥٢ ومجلد ٧ ص ١١٦٧ عن رقم ٦٢٧٥ عن المؤلف "أبو محمد عبد الله"، وورد اسم الجوينى فى مجلد ٧ ص ١١١٨ عن رقم ٤٤١٧

وهذا يعنى أنه أبو المؤلف إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك المتوفى سنة ١٠٤٦ أو ١٠٤٧ وكما ذكر Fluegel سنة ١٠٨٥ أو ١٠٨٦، راجع Fluegel مجلد ٧ ص ١٠٦٤ عن رقم ٢٤٢٨ تحت اسم ضياء الدين، وراجع عنه جوشيه عن الغزالى Gosche, Gaz-zali ص ٢٩٤ ونيكول Nicoll مجلد ٢ ص ٥٧٠، وقد لاحظنا أن ما أورده حاجى خليفة يتناسب والجوينى الابن مُعلم الغزالى، راجع ما أوردناه تحت رقم ١٩ ص ٤١ حيث ألف كتاب "غنية المسترشدين" ضمن مؤلفات جدلية أخرى، راجع ابن خلكان وحاجى خليفة مجلد ٤ ص ٣٣٩ عن رقم ٨٦٥٥ ..

حسن بن أيوب

وهو الملقب بالمدرسى، عاش حوالى ما قبل سنة ٧٩٨.

آثاره

ألف كتابا اعتراضا على النصارى وتأكيدا لنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد وجهه إلى أخيه على بن أيوب.

مصادر ترجمته

راجع هامر عن مخطوطات الكتاب Hammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٣٠٣، وراجع الفهرست لابن النديم ص ١٧٣ مجلد ٢ ص ٦٤

إسماعيل عبد الحق

وهو أحد اليهود الداخلين فى الإسلام ربما حوالى القرن الرابع عشر الهجرى.

آثاره

ألف كتابا ضد اليهود بموريتانيا أثبت فيه نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم من كتابى العهد القديم والجديد. وقد أورد المؤلف اقتباساته من كتابى العهد القديم والجديد بحروف عبرية ولغة عربية. وبداية الكتاب " الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود فى كل مكان". وقد ألف كتابه لبعض أقرانه بمدينة سبتة (جنوب إسبانيا) محل ميلاد يوسف بن أكين إبان سيادة سعيد عثمان، والذى أضاف كيورتون Cureton إلى اسمه الاسم "أبو"، لذا استنتج أن تأليف الكتاب كان فى الفترة ٧١٠-٧٣١ هجرية وهى فترة ازدهار أدب الجدل، قارن مع ترتيبنا التاريخى فى الفهرس.

مصادر ترجمته

ومخطوطات الكتاب هى:

١ - مخطوط المتحف البريطانى رقم ٦٢٣ المكتوب فى شعبان سنة ١٢٠٣ هجرية.

٢ - مخطوط المتحف البريطانى رقم ٧٣٥ المؤرخ بالثلاثاء الخامس عشر من محرم سنة ١١٥٣ هجرية.

مار إسرائيل كشكر

وهو أسقف سريانى، اقتبس كتابه فى كتاب "شذور ذهبية" راجع رقم ٥٤ . ونحن نعرف اثنين بهذا الاسم الأول هو الذى عينه سرجيوس ٨٧٢-٨٦٠ ميلادية

أسقفا. وقد قتل إسرائيل بعد أربع سنوات من النزاع على كرسى البطريركية سنة ٨٧٧ بيد أحد أتباع سرجيوس المذكور، راجع Assemani, Bibl. or. مجلد ٣ ص ٥١٢ مقارنة بمجلد ٢ ص ٤٣٩. أما الثانى فهو إسرائيل من كرخ جيدان وكان معلما بمدرسة السيد مارا ثم صار كاهنا بدير سبر يشوع بواسط ثم أسقفا على كشكر فى التاسع والعشرين من مايو سنة ٩٦١ ميلادية ٣٥٠ هجرية - ١٢٧٢ يونانية بعد وما أن بلغ من العمر تسعين عاما انتخب بطريركا وتوفى فى السابع عشر من سبتمبر من نفس العام، راجع Assemani, Bibl. or. مجلد ٢ ص ٤٤٢ ومجلد ٣ ص ١٩٩ حيث وردت سنة الوفاة ١١٧٢ وهو خطأ مطبعى .وقد وصف أبو البركات إسرائيل بأنه مؤلف كتاب عن أسس الديانة بعنوان "كتاب فى أصول الديانة"، راجع Assemani, Bibl. or. مجلد ٣ ص ٥١٣، وذكره كذلك ابن العسال فى كتابه "مجمع" راجع تحت رقم ٦٩ ".

عوض بن عوف

ذكره حاجى خليفة تحت بند رد النصارى رقم ٣٤ . ويشير إليه فلوجل Fluegel بمحمد بن عوض، راجع Fluegel مجلد ٧ ص ١١٠٦ عن رقم ٤٠٣٥ وص ١١٥٥ عن رقم ٥٨٦٩ وفلوجل ليس على يقين من الاسم لذا يرد فى مجلد ٣ ص ٣٥٣ ويتبعه علامة استفهام وورد كذلك الاسم عمر بن محمد بن عوض الشامى مؤلف كتاب "نصاب الاحتساب"- طبعة كلكتا بالهند، إلا أنه لا ترد أية إشارة عن تاريخ عصر المؤلف، راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١٩٣ عن رقم ٧٢٠٤ . ونذكر كذلك شرف الدين عوض بن نصر المصرى المتوفى سنة ١٣٤٦ أو ١٣٤٧ م مؤلف كتاب "شفاء المرض فيمن يسمى بعوض"، راجع فهرس حاجى مجلد ٤ ص ٦٤ عن رقم ٧٦٢٢ ومجلد ٧ ص ١٢٢٢ عن رقم ٨٢٦١ وكذلك يرد اسم بن عوض فى مجلد ٧ عن رقم ٧٧٤ ."

يحيى بن عدى

أبو زكريا بن حامد يحيى بن عدى، وهو كاتب يعقوبي مسقط رأسه تكريت، توفى بعد أن بلغ الثمانين أو الحادية والثمانين فى الثالث عشر من أغسطس سنة ٩٧٤ ميلادية. كتب "إظهار خطأ رسالة أبى يوسف يعقوب بن إسحق الكندى معارض المسيحية، راجع تحت رقم ١١٢ عن الكندى يحتوى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧ على نص الرسالة بيد ناسخه أبى غالب بن أبى الفهم بن أبى الحسن انتهى من نسخه فى النصف الثانى من ذو القعدة سنة ٦٣٠ هجرية راجع عن المؤلف ج. درنبورج J. Dern-burg فى Geiger's Zeitschrift دورية جيجر عدد ١ ص ٤٢٥ وفستنفلد "أكاديميات العرب" ص ١١٠ وفينريش Wenrich, De Auctor. Graec. verss ص ١١٨ عن مقولات أرسطو ص ٣ وفلوجل Fluegel, Ersch und Gruber مجلد ١٤ ص ٧٨٢ ورسالته ص ٢٠ عن رقم ٤٠ و Chwolson, Ssabier مجلد ١ ص ٦١٧ وكتابه Munk zu Maimo-nides ص ٣٤١ ودورية المستشرقين الألمان عدد ١٣ ص ٦٢٧ وHammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٢٩٨ ومجلد ٥ ٢٩٣ وفهرسى للمؤلفات العبرية ص ١٩٠٠ و JA المجلة الآسيوية عدد ٣ سنة ١٨٥٤ ص , ٢٦٤ وقد ورد اسمه فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٤٧ عن رقم ٩١٢٩ وص ١٢٥٢ عن رقم ٩٣٤٥ مرتبطا باسم يوحنا فليبينوس النحوى، راجع كتابى عن الفارابى ص , ١٥٤ ولم تحظ المؤلفات الواردة تحت اسمه فى مخطوط الفاتيكان المشار إليه فى فهرس Mai ص ص ٨٦٠ باسم "أبو زكريا" بالدراسة وكذلك الاقتبسات التى أوردها ابن العسال فى كتابه "مجمع" رقم ٦٩ وكذلك الحال بالنسبة لمخطوطى باريس رقم ١٠٠ و١٠١ ضمن المخطوطات العربية المسيحية حيث يرد أسمه أبو زكريا وبيا ويحتويان مؤلفات مختلفة، وذكر منها de coelibatu فى كتابه de incarnatione رسالة وجهها يحيى إلى القاسم أبى الحسين ضد النسطورى أبى الفرج، راجع السمعانى، المكتبة الشرقية مجلد ٢ ص ١٥٤ وقد فندها Cyriacus راجع السمعانى، المكتبة الشرقية مجلد ٣ ص ٥١٧ ومخطوط الفاتيكان رقم , ١١٣ وراجع عن المؤلف تحت اسم بن عدى فى المكتبة الشرقية للسمعانى مجلد ٣ ص ٢٠١ مقارنة

بالصفحة ١٦٩ وراجع عنه تحت اسم يوحنا بن عدى فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٣٧ .
ويحتوى مخطوط ميونخ رقم ٩٤٨ على إجابات بن عدى على أسئلة عن العقيدة المسيحية سنة ٣٥٠ و٣٥٣ هجرية، راجع عنها Aumer, Verzeichniss der Orient HSS. فهرس مخطوطات الشرق ص ١٥٥ . "

يحيى بن عدى

ألف إجابة دفاعية عن المسيحية ضد الشيخ أبى عيسى محمد بن هارون الوراق، راجع تحت رقم ١٢٤، ويتناول النص اعتراضات المسلمين على التثليث والتجسد تجسيد المسيح والإنجيل وفقا للاعتقاد اليعقوبى ضد المذهب الملكانى والنسطورى. وتتكون الرسالة من قسمين القسم الأول عن التثليث والألوهية والثانى عن التجسد والعذراء وأسرار المسيحية .أما مخطوطات النص فهى :

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ١١٣ المؤرخ بالجمعة الثانى والعشرين من يناير سنة ١٣٣٠ م كتب فى دير القديس أندلون بمصر.

٢ - مخطوط الفاتيكان رقم ١٣٣ المكتوب فى الخامس عشر من يناير سنة ١٣١٢ ميلادية-الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٧١٢ هجرية، وناسخه هو متى الحسنى نسخه عن مخطوط قديم مؤرخ بسنة ٦٢٤ هجرية كتب فى دير القديس فيلوتى بمصر

مخطوط الفاتيكان رقم ١٤١ كتب بحروف سريانية، وهو ما يعرف بالخط الكرشونى والمخطوط غير كامل ويرجع للقرن السادس عشر.

ويوجد مختصر للنص فى مخطوط الفاتيكان رقم ١١٥، نسخه الكاهن سعيد فى السادس والعشرين من برمودا سنة ١٢٠٠ ميلادية.

يوحنا بن سويروس الكاتب

ينتمي المؤلف إلى مصر وربما كان من القاهرة. كتب "كتاب العلم والعمل" عن أفضلية العقيدة المسيحية في سياق الرد على أسئلة المسلم أبي علي بن الحسن بن موهوب الذي يتكون من عشرة فصول ومخطوطات النص هي"

١ – مخطوط الفاتيكان رقم ١١٧ المؤرخ بالخامس عشر من كيهك سنة ١٣٢٥- الثاني عشر من ذو الحجة سنة ٧٢٦ هجرية

٢ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٣٦ نسخه Josephus Hegumenus ربما سنة ١٦٨٨ ميلادية ويظهر عنوان الرسالة على الفصل الأول من الفصول العشرة المذكورة آنفا.

الكاتبي

كتب اعتراضا ضد المسيحيين استخدمه ابن النديم في عد وتنظيم فرق المسيحيين، راجع ص ٣٤٢، راجع ما أوردناه عن Fluegel, D.M.Z دورية المستشرقين الألمان عدد ١٣ ص ٦٤٥ .

جمال الدين القفطي

"هو أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني الملقب بالقاضي الأكرم. الوزير. ولد سنة ٥٦٨ هجرية ١١٧٢ أو١١٧٣ م بقفط بصعيد مصر ، وقد عاش بالقاهرة وحلب وتوفي سنة ٦٤٦ هجرية ١٢٤٨ أو ١٢٤٩ م . (ألف "كتاب الرد على النصارى"، راجع الصفدي المتوفي سنة ١٣٦٢ أو ١٣٦٣ ميلادية طبعة Fluegel لتاريخ أبي الفداء ص ٢٣٤ مقارنة بفهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ٦١٩ و Hammer, Litgesch مجلد ٧ ص ١٢٥ عن رقم ٧٢٧٨ وهو المؤلف الثالث عشر. ويعرف القفطي كمؤلف لموسوعة "تاريخ الحكماء" غير المنشورة، راجع عن مصادر كتابه السابق

Amari, Storia dei Muslm. di Sicilia مجلد ١ ص ١٧ و٣٧ وكتابى عن الفارابى ص ٤ وE. Narducci, Intorno ad una traduzione del trattato, Rom 1871 ص ٢١ وما بعدها. وقد استخدمت مخطوطات ميونخ وبرلين وهناك مخطوط آخر فى مجموعة مخطوطات Petermann الثانية" .

أبو يوسف يعقوب الكندى

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق متعدد المعارف عاش حوالى سنة ٨١٣-٨٦٤ أو ٨٧٣ هجرية . وقد هاجم المسيحية فى رسالة ضمن رسائله العديدة التى كتبها كما ذكرنا عن يحيى بن عدى رقم ١٠٨، لا يعرف تاريخ مولده أو وفاته، راجع Fluegel, Al-Kindi, Leipzig 1857 وتقرير جمعية المستشرقين الألمان ١٨٥٧ ص ١٧، Munk, Melanges ص ٣٣٩ وWuestenfeld, Aerzte ص ٢٢؛ حيث يثبت تاريخ حياته حتى سنة ٨٧٣ بناءً على ما ذكره أبو الفرج أن معاصره كان قسطا بن لوقا، راجع تحت رقم ٦١، ويورد Casiri فى مجلد ١ ص ٣٥٣ قائمة مؤلفاته وفقا لما ذكره القفطى راجع Wuestenfeld, عن الكتب الطبية وترد القائمة الكاملة لدى Hammer, Litgesch مجلد ٣ ص ٢٤٦ وما بعدها ومصادرها ص ٢٥٠ ويورد Fluegel أكمل قائمة خاصة كتب الرياضيات، راجع دورية المستشرقين الألمان Z D M G عدد ٢٤ ص ٣٤٧ وعدد ٢٥ ص ٤٢٤ وراجع Baldi, vite di matm. arab. ص ٩ وما بعدها .وراجع عن مؤلفاته عن المؤلفين اليونان Wenrich ص ٢٦ وFluegel, Dissert. ص ٢٥ عن رقم ٤٧ و Z D M G عدد ٢٩ ص ٣١٦، ومما يلاحظ أن حاجى خليفة يورد له عناوين مؤلفات قليلة، راجع فهرسه مجلد ٧ ص ١٢٤ عن رقم ٩١٩١، ونذكر الآن المؤلفات الجدلية التى أوردها Fluegel تحت رقم ١٢ وهى كالتالى:

كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام، راجع عنه Fluegel, Religionsstifter ص ١٧١ وقد ورد بصورة خطأ لدى Hammer, Litgesch تحت رقم ١٥٩، راجع عنه Fluegel ص ١٧٧ وHammer ص١٦٣ "

كتاب فى افتراق الملل فى التوحيد وأنهم مجمعون، راجع عنه Fluegel ص ١٨١ وHammer ص ١٦٦ مقارنة Chwolson, Ssabier ص ٥٦ عن رقم ١٤ .

يعقوب الكندى

"ألف دفاعا عن المسيحية ضد الإسلام ويوجد النص فى مخطوط كرشونى. وعنوان الكتاب :كتاب الكندى اليعقوبى". ولا يذكر اسم المؤلف فى مقدمة الكتاب بل يشار فقط إلى أنه كان مسيحيا فى عصر المأمون وأنه كندى . ويرى De Sacy أن اللقب الكندى إما أن يكون خطأ أو أنه منتحل، راجع De Sacy, Abulfeda, Relation de l'Egypte ص ٤٨٨ . وهو يشير إلى مسيح دعى الكندى وكان يعيش حوالى سنة ٢٨٠ هجرية ٨٩٠ م وألف كتابا فى الرياضيات عنوانه twnmyhw rwrd br btk وورد اسم المؤلف dnk Nb أو ydnk وفقا لقصيدة النسطورى عمر كما ذكر السمعانى .Bibl. or مجلد ٣ ص ٢١٣ وراجع مخطوطى باريس رقم ٢٠٤ و٢٠٥ ورقم , ٧٥"

أبو الحسن المكين

هو أبو الحسن الصورى . وكان يهوديا سامريا حوالى القرن الثانى عشر. ألف كتابا عقائديا عن اختلافات الربانيين اليهود والسامرة ومخطوطات الكتاب هى

١ - "مخطوط بودلين رقم ٢٤ راجع Nicoll مخطوط سامرى رقم ٥ حيث أورد المؤلف فى الصفحات ٣ و٤٩٠ وغيرها عن تعليم أهل السنة وعن عدم خلق القرآن، راجع Weil, Chalifen مجلد ٢ ص ٢٦٢، وورد هذا الكتاب بطريق الخطأ كتفسير للتوراة لدى Wolf, Bibl. Hebr. مجلد ٢ ص ١٣٩٨ ومؤلفه هو أبو القاسم، راجع Juynboll, Comment. in Hist. ص ٥٧ حيث ذكر له كتابا آخر غير هذا الكتاب وكتاب الميعاد وهو عتاب على رسالة المدعو سلامة كما ذكره دى ساس De Sacy تحت ص ١٢ عن رقم ١٣١،

وتبدأ الفقرة التى شك فى صحتها De Sacy "وأما سؤالكم عن يوم القيامة وخروج الأرواح من الجنة فكيف عندنا والحال ياسيدى حدوا وفقا رمز الكلام المأخوذ من كتاب العلم العلام الواحد الديان فى شرح صورة يوم القيام القيامة بين يدى الملك العلام فمن فهم ما نزل فيها فى توضيح ذلك الكلام فلا يحتاج ينشرح للشرح له ويتحقق على التمام وهى الصورة المدعو اسمها صورة القيام سورة القيامة فى يوم الانتقام". وقد خمن De Sacy فى ترجمة النص السابق ص ١٤٩ أن "صورة القيام" هو عنوان لكتاب، وهو أشارة إلى الصفحات ٢٧ و٢٨، وربما أراد بذلك "كتاب الميعاد" ! ونحن نرى أن صورة ليست هى "سورة" كما أشار إليها De Jong ص ٥٨ لكنها تعبير عن حال".

محمد بن أبى طالب الأنصارى

ونحن لسنا على يقين من هذا الكتاب بسبب كتاب الشهرستانى عن الفرق المعروف، ولذا سأضع حدا للتسميات التالية:

"كان صوفيا من دمشق كتب ضد رمز كنيسة قبرص الذى هاجم الإسلام سنة ٧٢١ هجرية ١٣٢٢ م. ويرد لقب المؤلف "الدمشقى" بوضوح لدى Chr. Ravius, Panegyr. orr. lingg, 1644 مجلد ٢ ص ١٣ وراجع Hottinger, Prompt ص ٢٠٥ وGrapius فى حديثه عن أحمد بن عبد الله ص ٢ وNicoll ص ٥٦٩ عن رقم ١٢٤، وقارن مع ما أوردناه تحت رقم ٢٢ بند جواب وتحت مجهول رقم ١٣٥، وتشير كل المعطيات السابقة إلى أن المؤلف هو شمس الدين أبو عبد الله محمد الدمشقى. ألف كتاب "تحفة الدهر"، راجع Chwolson, Ssabier مجلد ٢ ص ٣١، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٢٢٦ عن رقم ٢٥٧٩ وتحت رقم ١٥ السابق، وراجع عن مقدمة الكتاب Wuestenfeld Zeitschrift fuer vergleich Erdkunde 1941 ص٥٥ وطبعة الكتاب بكوبنهاجن سنة ١٨٦٢ . ولدى Ravius مخطوط حصل عليه من إبراهيم طبيب قبرصى ولسنا نعلم شيئا عن هذا المخطوط، وأورد Callenberg, Specimen indicis rerum ad litt. arab., 1735 ص ٤ عنوانا لاتينيا للمؤلف هو "Muhamedis filii Abu Talibi epistola arabica

وفي ad Epistolam ecclesiae cypriae exstare dicitur in bibliothica Ultra-jectina. فهرس Ulrecht وجدنا المخطوط رقم ٤٠ التي نجد وصفا لها في فهرس M. J. de Goege, Lugd. Bat, 1873 مجلد ٥ ص ٢٧٣ عن رقم ٢٥٢٣ وهي بعنوان إجابة محمد الدمشقي سنة ٧٢١ هجرية وقارن وصف مخطوط رقم ١٣٥ المكتوبة سنة ٧٢٢ هجرية ولم يورد Ravius شيئا عنها . ويخمن de Goege شخصية المؤلف مع كتاب نخبة تحفة الدهر المكتوب سنة ٧٢٧ هجرية وفقا بمخطوط المتحف البريطاني رقم ص ٧٧٢، وقد طبع Mehren الكتاب السابق سنة ١٨٦٦ مع ترجمة ألمانية وقد رأيتها قليلا .ويمدنا حاجي خليفة بتاريخ وفاة المؤلف سنة ٧٢٧ هجرية عند وصفه لكتاب علم وظائف الأعضاء للمؤلف، راجع حاجي خليفة مجلد ٣ ص ٦٢٣ عن رقم ٧٣٠٤ ومجلد ٧ ص ١٢١٤ عن رقم ٨٠٤١ وص ١٢١٩ عن رقم ٨١٧٨ ، ووجدت كتاب علم وظائف الأعضاء في فهرس Sprenger تحت رقم ١٩٣١ وصف بأنه من كاتب مجهول، والمؤلف هو محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي، قارن مع الفهرست مجلد ٢ ص ١٨٩ ، وتحتوي الصفحات الثلاث الأخيرة على قصيدة تبدأ "وصية الشيخ زين الدين عمر بن الوردي لولده الغواني الغزل"، وراجع عن اسم المؤلف في فهرس Fleis-cher لمخطوطات درسدن ألمانيا ص ٨٤ رقم ٨٣ ".

بطرس أو سويروس الجميل

هو أسقف مصري من مليجه . كتب خمس رسائل وتنقسم الرسائل إلى فصول. وتتناول الرسالة الثالثة الموضوعات التالية:

١ - شرائع موسى وإلغاؤها

٢ - باب إلغاء شرائع موسى من كتب الأنبياء

٣ - إلغاء الشرائع الموسوية من الأنبياء قبل المسيح

٤ - الشرائع من الأنبياء

٥ – هذا من أقوال المسيح وأوامر الرسل

٦ – هذا ثبت أن الإنجيل لن يُلغى

٧ – هذا ثبت كمال الإنجيل عدم ضرورة إلغائه من أدلة عقلية

٨. مقارنة شريعة الإنجيل بشريعة الإسلام فيما يتعلق بالكمال

٩ – أن المسيحيين لا يلزمهم اتباع شرعة القرآن حتى وإن كان من الله

١٠ – الإنجيل يحتوى كل الفضائل

١١ – الإنجيل يحتوى على المبادئ الدنيوية أيضا.

"وتحتوى مخطوطة الفاتيكان رقم ١٠٧ المؤرخة بالقرن الخامس عشر على نص الكتاب. راجع عن المؤلف "كتاب الإشراق" كتب ضد الأرمن، راجع فهرس الفاتيكان Mai, Catal Vat. ص ١٥٠ عن مخطوط رقم ٧٤ ولسنا على بينة من مصدر يتناول عصر المؤلف. "

بطرس سدامانتوس

Petrus Sadamantus

أسقف مصرى أرمنى. ألف سنة ١٠٦٢ رسالة دفاعا عن المسيحية. توجد الرسالة فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٦ التى تضم مؤلفات أخرى للمؤلف، نسخها سنة ١٦٨٨ Josephus Hegumenus.

فليبوس

Philippus

مسيحى ذُكِرَ أنه ألف رسالة ضد ثيودوسيوس اليهودى فى عصر الإمبراطور يوليان المرتد. وتحتوى مخطوطة باريس رقم ٩٥ على نص الرسالة. راجع عن الطبعة وترجمتها Wolf, ibl. Hebr مجلد ١ و٣ و٤ عن مخطوط رقم ٦٦٦ . وراجع Wolf, Verzeichniss d aeltern griech und lat antijuedischen فهرس المؤلفين القدامى اليونان واللاتين ضد اليهود مجلد ٢ ص ١٠٠٢؛ حيث يرد اسم اليهودى ثيودوسيوس واضحا، وLambecius, lib v de Biblioth vindob ص ١٣٧ .

رايموند لول[٩٩]

Raimund Lull

"ولد بيالما بجزيرة مايوركا حوالى سنة ١٢٣٥ وعمل فى تونس سنة ١٣١٥ . كتب فى ميرامار كتابا ضد المسلمين عنوانه "تأليف الكندى"، طبعه Rossello فى بالما سنة ١٨٤٩ ."

الرُهاوى

"ورد عنه تحت رقم ٣٤ "رد النصارى" وفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٢٠٠ عن رقم ، ٧٤٦١ راجع عن المؤلف Wuestenfeld, Gesch d arab ص ٨٣ عن رقم ١٤٢ Aerzte حيث ورد أنه مسيحى عن رقم ١٢٢٨ وص ١٢٢و ٢١٦ وراجع Hammer, Litgesch مجلد ٧ ص ٢٤٣ و٣٦٥ ولم يرد عنه شىء لدى ابن خلكان "وفيات الأعيان"، وهو بالتأكيد ما ذكره حاجى خليفة فى فهرسه مجلد ١ ص ٢٣٤ تحت رقم ٤٠٨ ومجلد ٧ ص ٥٧٩ أنه مؤلف كتاب "أربعين" المتوفى سنة ٦١٢ هجرية".

سبريشوع بن بولس(١٠٠)

الملقب بالموصلي حوالي نهاية القرن العاشر الميلادي.دخل في مناظرة مع يهودي حول المسيح ولسنا على يقين أنه كتب هذه المناظرة؛ ولذا قلنا دخل وليس كتب. ذكر عنها السمعاني" مناظرة في شرح ما جرى للقس سبر يشوع ابن بولس الموصلي مع بعض علماء اليهود في أمر المسيح". Assemani, Bibl or مجلد ٢ ص ٥١٠، وأجاب سبر يشوع وفقا للعقيدة النسطورية وليست اليعقوبية؛ ولذا فقد أضاف مقالة ضد اليعقوبية حللها السمعاني، وتتكون مقالته من ستة فصول.اقتبس المؤلف في الفصل الأول من مطران نصيبين يشوياس عما إذا كانت مريم قد ولدت المسيح أم إلاهاً .ويبدو أن العنوان "في شرح" ليس عملا منفصلا بل يُعد قسما من كتاب المجدل لعمر بن متى الذي أشرنا إليه سابقا تحت رقم ٦٨، راجع عن الكتاب Assemani, Bibl or مجلد ٣ ص ٥٨٧ و٥٨٩، ومخطوط الفاتيكان رقم ١١٠ ص ,٢٢٦"

صموئيل اليهودي المغربي (١٠١)

Samuel Judaeus Maroccanus

مناظـرة أبي طالب العربي وصموئيل اليهودي . نقلها Alfonsum Bonihominis من العربية إلى اللاتينية . راجع عن مخطوط النص W. Payne, Cata Mss Angliae مجلد ٢ ص ٢٥٠ عن رقم ٨٧١٥ وراجع Wolf, Bibl Hebr مجلد ٣ ص ١١٠٦ تحت أسم Samuel Maroccanus صموئيل المغربي مقارنة برقم ٨ "إفحام"، ومخطوط Medi-cea Plut 90رقم ٣٥ راجع عنه Bandini مجلد ٤ ص ٥١٥، ومخطوط فيينا مجموعة اللاهوت رقم ٥٥ وراجع عن مقدمة الكتاب كتابي عن المؤلفات العبرية ص ,٤٢ وأكدت قصة Romanus de la Higuera أن نص المناظرة بين صموئيل مع أبي كالب يوجد بالعربية في مكتبة الأسكوريال، راجع Wolf, Bibl Hebr مجلد ١ ص ١٠٩٩ وكتابي المؤلفات العبرية عن رقم ,٢٤٣٩ ويعتمد Wolf على مخطوط باريس وعنوانه Dialogus

Christiani contra Saracenum مناظرة مسيحى ضد العرب (المسلمين)، وراجع كتابى عن المؤلفات العبرية عن رقم ,٢٤٤٨

صموئيل الناجيد

هو صموئيل بن يوسف اللاوى المعروف بصموئيل نجريله من قرطبة . كان كاتبا (سكرتيرا) لكاتب ووزير غرناطة المتوفى سنة ١٠٥٥ وليس ١٠٦٦ بعد أن بلغ ثلاثة وستين عاما . كتب اعتراضات ضد بعض آيات القرآن وقد فند ابن حزم اعتراضاته . وقد استقينا معلوماتنا عن مقال لابن الكاتب عن الشاعر أبى إسحق إبراهيم بن مسعودى بن سعيد والتغبى من ألفيرا المتوفى حوالى نهاية سنة ٤٥٩ هجرية فى خريف سنة ١٠٦٧ ميلادية، راجع .Dozy, Recherches sur l?histoire et la litterature de l'Espagne, 2 edition leyden 1860 ص ٥٥ وص ٢٩٢ . وقد كان أبو إسحق نفسه كاتبا جدليا نظم قصيدة عن حادثة سنة ١٠٦٦ الشهيرة حيث قتل يوسف بن صموئيل مع آلاف من اليهود، وراجع Dozy عن نفس الحادثة ص ٣٠٥ . ويقص الكاتب فى نهاية مقاله ص ٦٢ موضوع القصيدة التى تجرأ فيها الشاعر وسخر من آى القرآن الكريم ولذا عاقبه الله عقابا شديدا ولدينا ما كتبناه باليد عن رد الوزير ابن حزم على اعتراضات اليهودى على آى القرآن وعنوانه "رسالة فى الرد عليه فيما زعمه متعارضا من الآيات. ويأتى اسم يوسف على بداية مخطوط المقال وفى الهامش "صموئيل بن" وقرأه Dozy يوسف بن صموئيل صوابا ونشير إلى هنا إلى ثانوية المصادر العربية فهى ليست أكيدة فيما يتعلق بالكاتب. وقد ذكر ابن الكاتب أن يوسف الشقى عارض القرآن ونورد قوله كالتالى "حتى جرأه ذلك إلى التهكم على بعض الآى والمجاهرة بالإلحاد"، هذا لا يجعلنا نرى أن يوسف ألف كتابا لكن رد ابن حزم عليه جعلنا نخمن ذلك، راجع تحت رقم ٧٧ "الملل" . وقد ميز جولدسيهر Goldziher بين ثلاث كتابات جدلية لابن حزم هى" :

١ – كتاب إظهار الذى ذكرناه تحت رقم ٦

٢ – كتاب الملل.

٣ – جدل ضد صموئيل الناجيد واعتراضه على آيات كثيرة من القرآن الكريم

راجع Dozy, Hist des Muslmans مجلد ٤ ص ٢٩ و١١٣ وJeschurun مجلد ٣ ص ٨٠–٨١ . ويبدو هنا أن المقصود هو يوسف وليس صموئيل، وعلى أية حال فإن الاسم لا يرد فى نص ابن حزم وقد أشارت المصادر العربية أن صموئيل ويوسف توفيا سنة ١٠٦٦ ميلادية ونذكر أن ابن حزم توفى سنة ١٠٦٤ ميلادية وربما كان العنوان ضد صموئيل أو اليهود. ويشير مصدر عبرى قديم إلى أن وفاة صموئيل كانت سنة ١٠٥٥ ميلادية فى مقابل المصادر العربية غير الأكيدة، راجع فهرس بودلين عن رقم ٢٤٦٤ . ويشير اقتباس جولدتسيهر Goldziher ص ٧٦ من كتاب ابن حزم إلى أن المناظرة مع صموئيل كانت سنة ٤٠٤ هجرية فى بداية الثالث عشر من يونيو سنة ١٠١٣ ميلادية. أما المصدر العبرى الذى أشرنا إليه فهو المجلة العبرية Imrkh السنة الثامنة ١٨٧٠ حيث يشار إلى قصيدة نشرها Fikowitz عن أحداث سنة ١٠٣٨ ميلادية، وراجع كتابى المؤلفات العبرية ص ١٢٣، وقد ناقش P. Frankl نص القصيدة فى دورية Monatsschrift fuer Gesch und Wissenschaft d Judent سنة ١٨٧٥ عدد ٢٤ ص ١٧٩ وما بعدها وص ٢١٩ وما بعدها.

أبو الفضل السعودى

"هو أبو الفضل المالكى ألف سنة ٩٤٢ هجرية ١٥٣٥، ميلادية مؤلف جدلى ضد المسيحيين ويتناول الفصل التاسع اليهود أيضاً وهناك اقتباس منه فى كتاب أبى البقاء صالح "تخجيل من حرف الإنجيل"، راجع تحت رقم ١٧، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٢٤٩ عن رقم ٢٧٣٦ مقارنة De Rossi, Diz stor ص ١٦٢ واقتباسات أخرى . أما مخطوطات الكتاب فهى:

١ – مخطوط بودلين Hunt رقم ٥٤٩ راجع Uri رقم ١٣١ والمخطوط مؤرخ بسنة ١٠٩٠ هجرية – ١٦٧٩ ميلادية

٢ – مخطوط Marsh رقم ٦٢٠ وهو رقم ١٦٧ لدى Uri كتب سنة ١١٠٤ هجرية – ١٦٩٢ ميلادية

٣ – "مخطوط ليدن Willm رقم ٢٥ ذكر De Jong أنه كتب فى الثالث عشر من شعبان سنة ١٠٨٨ هجرية، راجع De Jong ص ١٧٠، وقد اقتبست عن De Jong عنوان الفصل التاسع كالتالى "فى فضايح النصارى واليهود وحيل الرهبان وما رووه من البهتان" . ويبدو أن الكتاب لا يحتوى سوى العنوان السابق. "

عبد الحق بن سبعين

هو عبد الحق بن إبراهيم العكى . توفى فى مكة فى السادس من شوال سنة ٦٦٩ هجرية الحادى والعشرين من مايو سنة ١٢٧١ م . كتب كتاب الجدل ضد علماء المسيحية وعنوانه اللاتينى De Monachorum vocatione castitate et..ect. . راجع Casiri مجلد ٢ ص ١٠٧ وNicoll ص ٥٨٢ ورسالة بن سبعين لفردريش الثانى المنشورة فى JA المجلة الآسيوية سنة ١٨٥٣ ص ٢٥١-٢٥٢ وراجع Munk, Melanges ص ٤٥٨ وفهرسى للمؤلفات العبرية ص ٦٦ و١٣٦، وهنا يطرح السؤال التالى نفسه إلى أى مدى يرتبط هذا الكتاب بالرسالة السابقة؟ وقد ورد فى فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١٣٤ عن رقم ٥٠٣٧ اسم المؤلف بصورة خطأ كالتالى أبو محمد الأزدى المتوفى سنة ١١٨٦ خطيب من سيفيليا ملقب بابن سبعين .

ابن الطيب

ذكره حاجي خليفة تحت "رد النصارى" رقم ٣٤ الذى ذكرناه آنفا . والمعلومات الواردة فى مجلد ٧ ص ١٢٤١ عن رقم ٨٨٧٠ لا تجعلنا على يقين من المؤلف .فإذا كان حاجي خليفة يهدف إلى ترتيب تاريخي فنحن لا نجد مؤلفا بهذا الاسم فى ترتيبه ونحن نعرف مؤلفين اثنين بهذا الاسم هما "أبو الفرج" و"أبو الخير"، راجع تحت رقم ٣٥ الذى ذكرناه سابقا، وهو ليس أحدهما فهما مسيحيان ونحن علينا الآن أن نبحث عن نص بعنوان اعتراض ضد الإسلام لنخمن من هو مؤلفنا . وربما هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي وهو تلميذ الكندى الشهير، قتل سنة ٢٨٦ هجرية ٨٩٩م وكان طبيبا وفيلسوفا، راجع تحت رقم ١١٢ وChwolson, Ssabier مجلد ٢ ص ١٢ و Reinaud, Einleitung zu Abul Feda ص ٥٤ مقارنة مع Fluegel, Al-Kindi ص ١٩ ودورية المستشرقين الألمان عدد ١٣ ص ٦٢٦ وHammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٢٨٢ و٣٢٣ ومجلد ٥ ص ٣٧٦ عن رقم ٤٠٩٠ تحت اسم أبو محمد بن أحمد وفهرس حاجي خليفة مجلد ٥ ص ٥٠٩ عن رقم ١١٨٧٠ وWenrich, de auct graec ص ٢٩ مقارنة مع Steinschneider, Abhandlung zur Pseudepigr. Lit ص ٤٧ وFluegel, Diss ص ٢٤ عن رقم ٤٥ وفهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ١٠٠٢ عن رقم ٦١، ونجد كتابين فى الفهارس المختلفة ربما كان الكتاب المقصود أحدهما" .

١ – كتاب الشاكين واعتقادهم، راجع لدى غزيرى Casiri تحت رقم ٢٣ وهو رقم ٦١٩٤ فى مجلد ٣ ص ٤١٣ من فهرس حاجي خليفة بعنوان "رسالة فى الشاكين" وراجع Hammer, Litgesch ص ٢٨٢ عن رقم ٢٢ وربما هو ما ذكر فى ص ٣٨٣ عن رقم ٣٤ "كتاب الشاكين وطرائق آرائهم."

٢ – كتاب فى وحدانية الله أو كتاب"الوحدة الإلهية، راجع ابن أصيبعة مخطوط ميونخ ورقة ٢٥٧ب، وفهرس حاجي خليفة مجلد ٥ ص ١٦٧ عن رقم ١٠٦٠٣، وراجع Wuestenfeld ص ٧٨ عن رقم ١٢، ومخطوط الفاتيكان رقم ١٤٥ ."

الطرسوسى

ذكره حاجى خليفة تحت رقم ٣٤ رد النصارى. ونتعرف عليه فى مجلد ٧ ص ١٢٤٠ كمؤلف لكتاب "السراج الوهاج"، وكذلك فى مجلد ٣ ص ٣٥٣ وص ٥٩٠ عن رقم ٧٠٩٠، وفى مجلد ٣ ص ٦١٧ تنسب إليه من المؤلفات الموسيقية "كتاب القناع عن مسئلة السماع". ويرد اسمه فى مجلد ٥ ص ٢١٣ عن رقم ١٠٧٤١ "تاج الدين عبد الرحمن فركاح" المتوفى سنة ٦٩٠ هجرية ١٢٩١م. ولاتمدنا أية مصادر أخرى بمعلومات أكيدة عنه وربما كان هو مؤلف تاريخ طرسوس المسمى أبى عثمان بن عبد الله، فهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٤١ عن رقم ١٥٦٠، أو ربما نجم الدين إبراهيم بن على أحمد المتوفى سنة ١٣٥٨، راجع Kultuboga ص ٣ عن رقم ٥ وHerbolt وHammer Litgesch مجلد ١ ص ١٨٥ عن رقم ٣٢٩، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٧ ص ١١٨٦ عن رقم ٦٩٦٢, ونشك أنه أحد المؤلفين التاليين"

١ - "أبو على محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٧٣١ هجرية ١٣٣٠ أو ١٣٣١ م، راجع Nicoll عن مخطوط حاجى خليفة مجلد ٢ ص ٥٦٧ عن مخطوط رقم ٣١ بعنوان "مجمع البيان فى تفسير القرآن". ويذكر فى طبعة Fluegel مجلد ٥ ص ٤٠٠ عن رقم ١١٤٣٧ الذى وصفه السبكى بأنه ينتمى إلى الشافعية هو الشيعى أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى أو القرشى المتوفى سنة ٥٦١ هجرية ١١٦٥ أو ١١٦٦ م، راجع فهرس حاجى مجلد ٧ ص ١١٠٩ عن رقم ٤١٥٠ حيث يذكر اسمه "سعيد" مؤلف كتاب "مبسوط فى الفروع"، راجع مجلد ٥ ص ٣٦٤ عن رقم ١١٣٢٨، وورد عنوان الكتاب "مجمع البيان فى علوم القرآن" تحت رقم ٣٢٢٥ ص ٣٦٩ مجلد ٢ وورد فى مجلد ٧ ص ٦٧٧ وورد بشكل مختلف فى مجلد ٢ ص ٦٣٨ عن رقم ٤٢٤٨ بعنوان "جوامع الجامع" والمؤلف هو أبو على الطرسوسى، بينما يرد اسم مؤلف عنوان الكتاب "أنموذج العلوم" فى مجلد ٧ ص ١٠٤٠ عن رقم ١٤٨٦ الطوسى والطرسوسى".

٢ - "مسعودى بن محمد بن مسعودى بن طاهر الملقب قطب الدين النيسابورى، وهو ابو المعالى لدى ابن خلكان فى وفيات الأعيان، ولدى حاجى خليفة حوالى

سنة ٥٠٥-٥٧٨ هجرية ١١١٢-١١٨٢م ويدعوه Hammer, Litgesch مجلد ٧ ص ٣٠٠ و٣٣٢ الطرسوسي، ويدعى أبوه وفقا لما ذكره ابن خلكان طبعة Slane مجلد ٢ ص ٣٥٩ "الطُريثيثي" من أحد أحياء نيسابور، راجع عنه حاجي خليفة مجلد ٧ ص ١١٣٤ عن رقم ٥٠٣٣ ومجلد ٦ ص ٤٧٠ عن رقم ١٤٢٣١، ولم يذكر أحد هذين المؤلفين فى Wuestenfeld, Akademien ص ٣٢ ."

تيموتاوس الجاثليق

رد على أسئلة المهدى . راجع مخطوط باريس رقم ١١٢ حيث وردت مؤلفات جدلية أخرى.

أبو عيسى الوراق

هو أبو عيسى محمد بن هارون الملقب بالوراق .كتب ضده يحيى بن عدى رسالة جدلية، راجع تحت رقم ١٠٩ ويرد اسمه كاملا فى مخطوط الفاتيكان رقم ، ١١٤ وهو الذى ذكره Hammer على أنه اللغوى المتوفى فى بغداد سنة ٢٤٧ هجرية ٨٦١م ، راجع Hammer, Litgesch مجلد ٤ ص ٤٧٢ وقارن مع ص ٤٢٠ ومجلد ٥ ص ٤٥١ وحاجى خليفة مجلد ٧ ص ١٠٨٨ عن رقم ٣٣٢٩ .

يوحنا زيشندورف

Joh Zechendorff

"ألف فى النصف الثانى من القرن السابع عشر كتاب "Specimen Suratarum id est capitum aliqout ex Alcorani..ect مقتطفات من سور القرآن..."، راجع عنه Schnurrer ص ٤٠٥ عن رقم ٣٧٠ Callenberg, Spec Bibl arab ص ١٥ وراجع عن مؤلفات الكاتب الأخرى Callenberg, Sylloge varr scriptor locos, 1743 .

ابن زرعة

هو أبو على عيسى بن إسحق مسيحى يعقوبى. ولد فى ذى الحجة سنة ٣٣١ هجرية وتوفى فى السابع من شعبان سنة ٣٩٨ السادس عشر من أبريل سنة ١٠٠٨ميلادية. وقد بلغ سبعة وستين عاما، وكان طبيبا ببغداد، وقد اشتهر كمترجم وكان تلميذا ليحيى بن عدى.

آثاره

ألف كتبا جدلية وعقائدية أقل شهرة وهى تاريخيا على النحو التالى:

١ – رسالة عن أسرار التثليث كتبها فى ذو الحجة سنة ٣٧٨ هجرية ٩٨٩ ميلادية.

٢ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧ المؤرخ بسنة ١٢٠٦ مقارنة مع ما ذكرناه عن يحيى بن عدى.

٣ – وقد كتب أيضا إجابة على أسئلة أبى حليم يوسف بن البحرى من ميافارقين فى سنة ٣٨٦ هجرية ٩٩٦ ميلادية. وهذه الإجابة عبارة عن ستة أسئلة عن سفر الخروج أصحاح ٩ و١٢ وإنجيل يوحنا إصحاح ٢١ و٢٥ وسفر التكوين أصحاح ٦.

٤ – كما كتب إجابة على أسئلة يوسف الاثنى عشر سنة ٣٨٧ هجرية ٩٩٧ ميلادية، ويحدد السمعانى هذه الأسئلة بأنها عن آدم والملائكة والتثليث والخلود وقربان المساء وإنجيل متى الإصحاحان ٥ و١٧ وهو عن حفظ السبت (تقديس يوم السبت).

٥ – كتب كتابا دفاعيا عن المسيحية ضد كتاب "مبادئ المناظرة" لأبى القاسم عبد الله بن أحمد البلخى. ويتناول بشكل خاص التثليث وقد انتهى من كتابة كتابه فى ذى القعدة سنة ٣٨٧ هجرية ٩٩٧ ميلادية. رسالة ضد اليهود إلى صديق يجعى بشر بن فنحاس بن شعيب الرياضى عن إلغاء الشرائع اليهودية ومجىء المسيح والتثليث ألفه سنة ٣٨٧ هجرية ميلادية.

٦ - رسالة ضد اليهود إلى صديق يدعى بشر بن فنحاس بن شعيب الرياضى عن إلغاء الشرائع اليهودية ومجئ المسيح والتثليث ألفه سنة ٣٨٧ هجرية ميلادية.

مصادر ترجمته

تحت رقم ١٠٨، وراجع عن مخطوط إجابته على أسئلة أبى حليم يوسف بن البحرى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧، ومخطوط رقم ١٣٥ مؤرخ بالقرن الخامس عشر، ومخطوط باريس رقم ٧١، وراجع دربلو d'Herbelot مجلد ١ ومجلد ٤، وراجع عن إجابته للأسئلة الاثنتى عشرة ليوسف والتى توجد فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧ ورقم ١٣٥، وربما مخطوط باريس رقم ٩٠ ويسمى المؤلف "عيسى أبو حالى البغدادى". وراجع عن نص كتابه ضد كتاب "مبادئ المناظرة" للبلخى فى مخطوطى الفاتيكان رقم ١٢٧ و١٣٥ والمخطوط الأخير يعرف سابقا بمخطوط رقم ١٧٢ وهو مدرج تحت رقم ٥٣ فى الفهرس الطبى باسم "شنور"، الذى ذكرناه تحت رقم ٥٤ سابقا. ورد أسم المؤلف أبو عيسى بن إسحق وهو غير ابن زرعة مؤلفنا. وراجع نص رسالته ضد اليهود فى مخطوطى الفاتيكان رقم ١٢٧ وباريس رقم ٩٨ المكتوب سنة ١٤٩٨ ميلادية. وترد مؤلفات بشر بن فنحاس بن شعيب الحاسب اليهودى ضمن مؤلفات العرب، راجع هوتنجر Hottinger, Prompt ص ٩٦، وراجع ڤولف Wolf, Bibl Hebr عن رقم ٤٣٧ وورد لدى هامر Hammer, Litgesch مجلد ٥ ص ٢٩٢، وورد عن رقم ١٣ أن إجابات يحيى بن عدى موجهه لليهودى بشر، وهو نفس النص الوارد فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٧. وترد مخطوطة باريس لدى ابن أصيبيعة بقوله "رسالة أنشأها إلى بعض أوليائه فى سنة ٣٨٧ هجرية"، وورد فى الورقة ٢٠٨ب من المخطوط "أقول وفى هذه الرسالة معان يرد بها على اليهود". ولا نجد أية معلومات عن مؤلفاته لدى القفطى، ومن الجدير بالذكر أن ابن رضوان كتب مقالة ضده، راجع تحت رقم ٧٥.

مؤلف مجهول

"بقيت لنا مقتطفات من مؤلف جدلي ضد اليهود والنصارى في مخطوط برلين رقم ٤٠ شرقي. ووجدت في النص الورقات٢٢ب و٢٣أ و٣٤ب و٣٥أ و١٤٨أ أسماء العلماء التالين وهم الإمام أبو منصور النشيري، والإمام سهل بن عبد الله النسري، وابن عباس أبو معاذ وابن مسعود والواقدي وعيسى بن عمر وأبو عبيد وقتادة النحوي وورد في نهاية في الورقة ١٤٨أ "وقال أبو العطا اسم سورة آل عمران في التوراة طيسة والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب"

مؤلف مجهول

كتب المؤلف المجهول عن أكل ذبائح اليهود والنصارى والزواج منهم. والكتاب مؤرخ بسنة ٨٥٧ هجرية ١٤٥٣م في القدس ومخطوط برلين Sprenger رقم ٧٢٦ مكتوب حوالي القرن السادس عشر، وهو غير كامل في آخره وغير واضح في معظمه وتختفي نقاط الإعجام غالبا ومحتوى النص أن المسلمين المتشددين في القدس عاقبوا من يتناول ذبائح اليهود والنصارى وقد استندوا إلى حرفية مؤلفات أبي القاسم عبد الكريم الرافعي ومحي الدين زكريا يحيى بن شرف النواوي، بالرغم أن تقي الدين السبكي قد أحلَّ أكل لحومهم والزواج منهم. وقد حاول تلميذ السبكي تفنيد كلام معلمه ولذا تشددوا بالرغم أنهم لم يلاحظوا أن هذا التفنيد قد رده ابن السبكي تاج الدين عليه. وقد دخل المؤلف المجهول في حديث مع بعض المتشددين في سنة ٨٥٦ هجرية وقد ارتدوا عن رأيهم إلى رأيه وأفتى الشيخ شمس الدين محمد بن زومره في بداية السنة ٨٥٧ هجرية أن الزواج من أهل الكتاب حرام، وقضى بعض القضاة أنه لا يجوز لأهل الكتاب الذبح إلا لأكلهم فقط وقد كتب المؤلف المجهول كتيبا عن ضعف هذه الفتوى وأفتى بأن الزواج من أهل الكتاب وأكل لحومهم حلال، واستخدم أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن كلام الرافعي وراجع ما ذكرناه آنفا تحت رقم ٣٧ ب

رسالة الذبح، والرسالة تبدأ كالتالى" بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله الذى نسخ بهذه الشريعة المطهرة جميع الملل وجعل الإسلام يعلو ولا يعلى عليه .أما بعد فإن جماعة من ورعى بيت المقدس حملهم الورع فى حق أنفسهم على تحريم ذبائح أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى الموجودون الآن عليهم وعلى غيرهم، واستندوا فى ذلك إلى ظاهر كلام الرافعى والنووى رحمهما الله" .

مؤلف مجهول

دفاع عن النبى محمد ﷺ والإسلام ضد المسيحيين يوجد النص فى مخطوط ليدن رقم ٦٠٤ مجموعة Warn رقم ٧٨٦ راجع فهرسة مجلد ٤ ص ٢٩٠ عن رقم ٢٠٩١، ويحتوى المخطوط على تسع وعشرين ورقة من مؤلفات متنوعة فيما يبدو، كتبت الورقات ٢-١١ حوالى سنة ٦٧١ هجرية، وتحتوى الورقات ١١-٢٩ على نهاية الفصلين الثالث والرابع من عملٍ آخر. ويوضح الفهرس القديم أن هذه الفقرات هى الإصحاح ١٨ فقرة ١٨ من سفر التثنية والإصحاح ٤٩ فقرة ١ من سفر أشعيا، ويشير المؤلف أنه إذا توفر له الوقت سيجمع كل الفقرات الواردة فى أسفار الأنبياء عن البشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم.

مؤلف مجهول

كتب تاريخ الإسرائيلى أبى لوقية .وكان الإسرائيلى هو الرئيس التالى بعد والده وهذا يشير إلى أن النص يرجع إلى عصر الحكم الذاتى لليهود . وقد أوصاه الأب ألا يفتح الحصن الأخير من الحصون السبعة، إلا أنه يفعل ذلك ويجد به خيمة بها صندوق وكتاب يعرف منه رسالة [illegible] حمد (ﷺ) ثم يعلم أشياء عجيبة [illegible] يعة تشفيه بعد أن يتطلع [illegible] ر به ثم يعود . ومخطوطات الـ[illegible]

١ – مخطوط ليدن مجموعة Willmet رقم ٢٨ وهو الآن رقم ١٣٨ بالمكتبة الملكية، راجع De Jong ص ١٧٨ حيث أبرز المحتوى الجدلى بالنص.

٢ – مخطوط ليدن رقم M 1682

٣ – مخطوط باريس رقم ٧٥

٤ – "مخطوط بودلين رقم راجع Nicoll ص ١٥٤ عن رقم ١٦٩ وعنوانه "كتاب بلوقيا وجهان شاه وجام أس وملكة الحيات يمليخا"

٥ – مخطوط تركى رقم ٥٢ بالفاتيكان

مؤلف مجهول

دفاع عن المسيحية ضد اعتراضات اليهود والمسلمين ومخطوط النص هو رقم ٨٠١ بالمتحف البريطانى ويتكون من ١٢٧ ورقة، كتب فى الرابع عشر من شهر هاتور سنة ١٠١٤– مارس ١٢٩٨ ميلادية فى دار الشيخ النفيس بالجودرية .يبدأ الكتاب بالحديث عن إله الكون الواحد وضرورة نظام العالم، ثم يتم استعراض صحة الديانة المسيحية وانتشارها العجيب الذى ما كان بالمال أو القوة كالأديان الأخرى كالإسلام ، بل بواسطة الحق والروح الإلهى . ثم تأتى عناوين متفرقة ففى الورقة ١٦ عن التثليث والورقة ٢٣ عن التوحيد والورقة ٢٧ عن التجسد والورقة ٣٨ عن التعميد والورقة ٣٩ عن العشاء الربانى والورقة ٤٠ عن الصليب والورقة ٤٢ عن ميقات الأكل والشرب.

مؤلف مجهول

"كتب عن التساؤلات أى النصارى الذين قدموا إلى الخليفة أبى بكر وفقا لخبر حسن بن الحسين البصرى . ومخطوط النص رقم ٨٨٦ المتحف البريطانى حيث كتب على هامش الورقة ٢٧٣–٢٧٥، ولا يعرف هل كتبه المؤلف نفسه أم لا ؟. المخطوط مؤرخ

بالثالث من شعبان سنة ١١٧٤ العاشر من مارس سنة ١٧٦١ م نسخه مير على ناكى خان، راجع تحت رقم ١١٠ وما بعده وحسن البصرى هو مفسر القرآن الشهير توفى سنة ١١٠ هجرية ٧٢٨ أو ٧٢٩ م ، راجع عنه Fluegel نقلا عن فهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ٥٥٨ وص ١٠٨٢ عن رقم ٣١٢٩، وفهرست ابن النديم مجلد ٢ ص ٧٣ و١٨٣ عن رقم ٢١ مقارنة مع ص ٣٤ عن رقم ١، d'Herbelot, Hassan مجلد ٢ ص ٦٨٢ وHammer, Litgesch، مجلد ٢ ص ١١٤ ، واسم حسن البصرى لم يأت عند الحديث عن كتاب الشطرنج مخطوط المتحف البريطاني رقم ٧٨٤ راجع فهرس ص ٨٠٦ وراجع عنه مقال "مجهول" عن نهاية القرن الثانى عشر فى كتاب Van der Linde, Geschichte und Literatur des Schachspiels, 1873 ص ٤٤ ".

مؤلف مجهول

"كتب تقريرا عن مناظرة بين سيد محمد مهدى بن سيد مرتضى الحسينى الطبطبائى مع بعض اليهود عن ذى الكفل سنة ١٢١١ هجرية ١٧٩٦ أو ١٧٩٧ م . مخطوط النص هو رقم ٩٩٠ بالمتحف البريطانى ويبدو أن الورقات رقم ١٤٩-١٥٤ كتبها كاتب فارسى ولا يقدم الفهرس أية معلومات عن محتواها. راجع عن المؤلف ضمن شعراء القرن الرابع الهجرى فى الفهرست لابن النديم ص ١٣٦ و المجلد الثانى ص ٥٥ وHammer عن فهرس حاجي خليفة مجلد ٥ ص ٧٧٣ Slane طبعة ابن خلكان مجلد ١ ص ١١٥ وW. Wright, Cata Brit Mus ص ٧٨٢ وص ٥٠١، وحاجي خليفة مجلد ٧ ص ١٢٣٤ عن رقم ٨٦٥٤ . وحسين الطبطبائى هو مؤلف كتاب "سير المتأخرين" وقد طبع مختصره سنة ١٨٢٧ بكلكتا بمكتبة Molla-Firuz Library, Bombay وراجع فهرس المكتبة Edward Rehastsek, Cataloge raisonne of the arabic, hindustani, persian and turkisch MSS. of the Molla Firuz Library, Bombay 1873 ص ٧٧ عن رقم ١٧ ".

مؤلف مجهول

كتب مقالا دفاعيا عن أسس المسيحية يتناول محتواه الإنجيل، والاعتقاد فى التثليث.

ووجدنا النص فى مخطوط طبى رقم ٧٠ بفلورنس.

مؤلف مجهول

المؤلف راهب من لبنان عاش حوالى سنة ١٧١٦-١٧٣٢ م. قرض قصيدة عن إبطال المسيح شريعة اليهود .يوجد نص القصيدة فى مخطوط ميونخ رقم ٥٢٦ (Quatrem 390) ذكر Aumer أن القصيدة من ديوان شعر، راجع Aumer ص ٢٢٩ ,

مؤلف مجهول

تفنيد التعليم المسيحى أن المسيح ابن الله . يحتوى مخطوط ميونخ رقم ٨٨٩ (quatrem 416) على النص الذى كتب الورقة ٥ .كتبها ـ ميخائيل صباغ أو Ellious Bokhtor .

مؤلف مجهول

رسالة أهل قبرص ردا على تقى الدين (ابن تيمية). يحتوى مخطوط باريس رقم ٨٨ على النص والمخطوط مؤرخ بسنة ١٤٣٨ م. راجع عن اسم ابن تيمية تحت رقم ٢٢ وتحت اسم محمد بن أبى طالب رقم ١١٤، وربما هى رسالة نيكلاوس بن بطرس الذى كتبها إلى يعقوب جوليوس ! راجع Dozy, Catal مجلد ١ ص ١٥

مؤلف مجهول

مناظرة راهبين مع اليهودى عمرام ليفى عن فضائل المسيحية سنة ٦٥٣ مسيحية. يحتوى مخطوط باريس رقم ٨٨ على نص المناظرة .كتب المخطوط سنة ١٤٣٨م. وهو نفس مخطوط رقم ٩٥ الذى يحمل نفس العنوان. راجع عن المجادل اليهودى تحت رقم ١٤١ .

مؤلف مجهول

مناظرة شيخ التقوى مع رأس الجالوت عن مبادئ المسيح اليهودية وقعت المناظرة بمرو بخراسان .يوجد النص فى مخطوط باريس رقم ١٠٥ المؤرخ بسنة ١٣٣٦ م.

مؤلف مجهول

حوار عن نبوة محمد والقرآن .يحتوى مخطوط باريس رقم ١٠٥ على النص.

مؤلف مجهول

مناظرة عبد يوحنا النسطورى وأبى بيتاى اليعقوبى وأبى قورا الملكانى عن المسيحية .يوجد النص فى مخطوط باريس رقم ١١٢، ونرى أن مخطوط باريس رقم ١٠١ وهو مقال عن التجسد كتبه أبو بيتاى التكريتى يرتبط مع النص السابق نظرا للعلاقة المتشابهة.

مؤلف مجهول

خلافات اليهودية والمسيحية والإسلام .يوجد النص فى مخطوط باريس رقم ٨٨٢ المؤرخ بسنة ١٣٠٩ م.

مؤلف مجهول

قصة مناظرة اليهودى فى سبعين فصلاً سنة ٩٥٨ أو ٨٥٩ م. يوجد النص فى مخطوط Uppsala أوبسالا – السويد رقم ٤٨٨، راجع Tornberg, Catal ص ٣١٠ مخطوط vet رقم ٨٥ كتب فى مصر سنة ١٠٤٠ م .ويبدأ "نبتدى بعون الله وحسن توفيقه بكتب مناظرة جرت بين أخوين راهبين يسكنان دير فى أعمال مدينة تمى .وهما القس تيودريكوس وأندراوس ويهودى من أسرة لاوى (ليفى) يدعى عمران، وقد قرأ الكتب المقدسة فصار مسيحيا وأسرته بواسطة الأب ابنياسيب أسقف المدينة .ويتكون النص من مائة ورقة .

مؤلف مجهول

مقال عن يهودى تنصر .يوجد النص فى مخطوط أوبسالا رقم ٤٨٩ المؤرخ بسنة ١٧٥٦ م. راجع عنه Tornbergص ٣١١ حيث يذكر أنه تالف فى المقدمة.

مؤلف مجهول

رسالة عن أسس المسيحية ضد اعتراضات المسلمين على التثليث والتجسد. يوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ٨٣ .

مؤلف مجهول

أسئلة مجادل يهودى عن مجئ المسيح وتجسده .يوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٣٥ وهو غير كامل فى نهايته ومؤرخ بالقرن الخامس عشر، راجع Mai, Catal ص ٢٦٢، وراجع عرضنا السابق تحت رقم ٦٤ "مجادل" .

مؤلف مجهول

مختصر ضد المسلمين.يوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٤٥ المؤرخ بالقرن الرابع عشر.

مؤلف مجهول

أسس معارضات اليهود والمسلمين للمسيحية.يحتوى مخطوط الفاتيكان رقم ١٥٩ المكتوب سنة ١٣٠٥ ميلادية بعضا من الأسس الرابعة والخامسة.

مؤلف مجهول

قصة بحيرا مع الرسول محمد ص . توجد القصة فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٧٦ المؤرخ بسنة ١٥٩٤ ميلادية نسخه الراهب Massanus Baeticus وكذلك فى مخطوط بودلين رقم ١٩٩، راجع Nicoll ص ٥٨ عن رقم ٥٣ . وعنوان القصة "Acta Sergii" أعمال سرجيس الراهب المسمى بحيرا بالعربية، ومخطوط باريس رقم ١٥٦ و١٧٠ و١٧١ وعنوانه "وصية بحيرا" ولسنا على يقين هل محتواها واحد أم لا ؟ وقد ذكر Weil فى كتابه Muhammed ص ٢٩ أن بحيرا كان يهوديا وكان يدعى بُحيرا أو نسطور ثم تعمد واتخذ اسم سرجيوس، راجع Noeldeke, ZDMG عدد ١٢ سنة ١٨٥٨ ص ٧٠ وما بعدها عن قصة بحيرا وراجع نفس المؤلف Beitraege zur kenntniss der arabischen Poesie, 1864 ص ٨١ عن ورقة ابن نوفل ، وراجع عن بحيرا Nicoll ص ٥٨ عن رقم ٥٠٧ وSprenger, Leben u. Lehre Mohammad's مجلد ١ ص ١٧٨ و٢٠٤ عن تراث قصة بحيرا" .

مؤلف مجهول

اختلافات المسيحية والإسلام كتبه مسيحى فى قسمين وخلاصة. يوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ٥٥٠ كتبه الراهب يوحنا بازى فى الثالث من سبتمبر سنة ١٠٦٣ هجرية ١٦٥٢ميلادية.

مؤلف مجهول

كتب مسلم مجهول ردا على إليوس Illos . يوجد النص فى مخطوط الفاتيكان رقم ٥٩٢ المؤرخ بالقرن السادس عشر.

مؤلف مجهول

هو شاعر يهودى قرض قصيدة ضد المسلمين راجع تحت أبو جعفر رقم ١٠١ب فى عرضنا السابق.

مؤلف مجهول

مؤلف مسلم من المغرب رد النصارى .ذكره حاجى خليفة تحت "رد النصارى"، راجع تحت رقم ٣٤ وربما كان من القرن الثانى عشر الميلادى".

مؤلف مجهول

المؤلف طبيب دخل الإسلام .كتب جدلا ضد المسيحيين يتكون من أربعة فصول . راجع تحت رقم ٨٣ "نصيحة"".

القسم الثالث

العهود العُمَرية والتشريعات الخاصة بالنصارى واليهود

شروط الأمان للنصارى (١٠٢)

هذه الشروط تنسب إلى الخليفة عمر بن الخطاب ، وتعتبر أول شهادة تؤكد على مبدأ التسامح فى الإسلام مع أتباع الأديان الأخرى . ويأتى هذا النص فى شكل خطاب خضوع المسيحيين بمدينة إليا بفلسطين أى القدس . والكتاب موجه إلى مسيحيى سوريا أى السُريان . ويشكل الخطاب والكتاب فى عصور تالية القاعدة أو المعيار الذى يُقاس عليه عند التشريع لأهل الذمة . ولذلك فهو يمثل أهمية بالنسبة إلى أدب الجدل من خلال السماح بالوظائف للنصارى وبناء الكنائس والمعابد إلى غير ذلك . وقد دعوت المستشرقين المتخصصين إلى دراسة تاريخية نقدية للمصادر الخاصة بتلك الشروط والتى تقدم مادة متنوعة ومثيرة ، تلك الدراسة التى ينبغى أن ترتبط بتاريخ التشريع لأهل الذمة . وقد نما هذا الموضوع أثناء دراسته حتى أصبح فرعًا أدبيًا صغيرًا . وقد كتب يوحنا فيفس Johannes L. Vives المتوفى سنة ١٥٤١ كتابًا بعنوان "شروط المسيحيين بين الأتراك De conditione vitae christianorum sub Turcis (المسلمين)" . وقد نُشر الكتاب فى بازل بسويسرا سنة ١٥٤٣ حيث ورد فى الصفحة ٢ من المجلد ٣ مقتطفات من حوار المسيحى مع الفقيه المسلم ، راجع عنه Fabricus, de-lectus argumentorum, Hamburg 1725 ص ٥٤٣ مقارنة بالصفحة ٧٤٠-٧٤٢ ، وقد طبع مرة أخرى سنة ١٦٣٩ ، راجع فهرس الكتب بمكتبة بودلين مجلد ٣ ص ٧٣٨ . وقد استفاد Nicoll فى دراسته Resuner gesammelten Orationes gegen dite Tuerken راجع تحت رقم ٧ من عرضنا السابق . ولكننى لم أقتنع بتلك العلاقة مع الحوارات . وتضم المكتبة الملكية ببرلين (مكتبة الدولة حاليًا) الكتاب التالى بعنوان "كيف يرى الترك (المسلمون) المسيحيين الذين يحيون بينهم" ، وهو بخط يوحنا لودفيج فيفس Johannis Ludovici Vivis Valentini ، وقد طبعه كاسبر D. Casper فى

ستراسبورج ١٥٣٢ . ونجد عرضًا مختصرًا للكتاب فى كتاب تيسن Tychsen بعنوان Commentatio جوتنجن ١٨٠٤ ص ١٥٢ ؛ راجع دوزى عن معاملة المسيحيين بأسبانيا منذ القرن الثالث عشر Dozy, Hist des musulmens d'Espagne, leyden 1861 مجلد ٢ ص ٤٩ وما بعدها مقارنة بمجلد ٤ ص ٢٥٧ . أما تاريخ الأقباط بمصر فهو معروف من خلال تاريخ المقريزى ، طبعة وترجمة فيتسر Wetzer سنة ١٨٢٨ ، والترجمة الألمانية الكاملة طبعة جوتنجن ١٨٤٥ أتمها فستنفلد Wuestenfeld ، وهناك ترجمات سابقة عرفناها من خلال كتاب Quatremere, Memoires sur l'Egypte, Paris 1811 وتحتوى دراسة ابن النقاش التى أشرنا إليها سابقًا تحت رقم ٦٢ ص ٧٧ على مقتطفات عن وثائق عن تشريعات المسلمين ؛ راجع الماوردى دراسة دى يونج De Jong ص ١١٥ ودراسة كورى Corroy فى المجلة الآسيوية عدد ١٧ ١٨٥١ ص ٢٥٠ ، وربما كانت دراستى تفيد أيضًا إذا كنت قد استخدمت دراسة دى جويجه عن تاريخ وجغرافية الشرق De Goeje, Memoires d'histoire et de georaphie orient والتى تضمنتها دراسته عن سوريا بعنوان "تاريخ فتح سوريا" Memoire sur la Conqete de la Syrie, Leyde 1864 والتى تناول فيها الحديث عن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سوريا فى ص ١١٠ عن رقم ٨ ، وحيث ذكر أيضًا المصادر والمخطوطات ، وتناول فون كريمر V. Kremer تشريعات عمر لأهل الذمة فى كتاب Die Herrschenden Ideen des Islams, 1868 ص ٣٣٢ و٤٦١ ، ونقرأ بعد ص ٤٥٩ أن ختما صار يدق على الحلق كعلامة لتنظيم دفع الجزية ، وهناك معلومات عن مؤلفات تناولت موضوع قانون أسرى الحرب كما ذكرنا تحت رقم ٦ ، وقد أفادتنا كثيرًا ملاحظة هاماكر Hamaker على مقدمة الواقدى فى كتابه "فتوح البلدان" . ونستعرض المصادر العربية للتشريعات الخاصة بأهل الذمة فى ترتيب تاريخى ، ونعرض من خلال ذلك إشارات المستشرقين من مؤلفاتهم المتعلقة بالموضوع ، ونختتم عرضنا بملحوظة توثيقية عن كتاب عهد أمان عُرف حديثًا للباحثين . وقد صارت المصادر القديمة عن الموضوع معروفة لنا عند طباعة كتابنا ، ويمدنا كتاب فون كريمر عن تاريخ حضارة الشرق فى عهد الخلفاء ؛ L. V. Kremer, Culturges-chichte des orients unter den Chalifen, wien 1872 مجلد ١ ص ١٠٢ وما بعدها

وتبعـًا لتاريـخ ابن عسـاكر "تاريـخ دمشـق ، بالترجمة الألمانية لكتابات الخضـوع (عهود الأمان) وتتفق المصادر على النصوص التالية والتى تمثل عهود الأمان الممنوحة لأهل الذمة والنصارى خاصة ، وتلك النصوص هى كالتالى :

كتاب مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام

الكاتب هو شهاب الدين . ويقدم مخطوط ليدن رقم ١٧١٦ مجموعة وارنر **Warn** رقم ٩٣١ هذا الكتاب من تأليف مجهول وكذلك فهرس هاماكر **Hamaker** والمؤلف هو شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسى الشافعى ، وهو مؤلف كتاب "إتحاف" . ويرد اسم مؤلف كتاب أنس الجليل وهو الشيخ الحافظ المحدث جمال الدين أبو محمد هلال القدسى الخواصى المولود سنة ٧١٤ هجرية . علم فى مدرسة التنكرية بعد وفاة علانى مؤلف كتاب المصباح فى الجمع بين الأذكار والسلاح . وقد انتهى من كتابة كتاب مثير الغرام فى الثالث عشر من شعبان سنة ٧٥٢ هجرية الموافق فى الخامس من أكتوبر سنة ١٣٥١ ميلادية وتوفى فى مصر فى ربيع الثانى سنة ٧٦٥ هجرية الموافق يناير أو فبراير سنة ١٣٦٤ ميلادية ، ويبدو أن فلوجل **Fluegel** قد خمن نقلاً عن فهرس حاجى خليفة أن المؤلف هو مفسر "ألفية بن مالك" . ويظهر فى الكتاب اسم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ تقى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسى المقرئ الحنبلى الفقيه الأصولى النحوى المولود سنة ٦٤٦ أو ٦٤٨ هجرية والمتوفى يوم الأحد الرابع من رجب سنة ٧٢٨ هجرية الموافق الخامس عشر من مايو سنة ١٣٢٨ ميلادية ، وذُكِرَ أنه كتب شرحًا يسيرًا للشطبى وشرحًا آخر للمرائية فى الرسم وشرحًا لألفية ابن معطى وصنف تفسيرًا وأشياء فى القراءات . وربما تشابه اسمه مع أسماء وردت فى فهرس حاجى خليفة ، إلا أن مسقط الرأس لا يتفق بينهم جميعًا . ويرد الكلام على كتاب "مثير الغرام" والذى نهتم به فى القسم الثانى والفصل الخامس وعنوانه "فى فتوح القدس" ، حيث وردت العبارة التالية عن الخليفة عمر بن الخطاب "وأن العهد كان بينه

وبينهم فى كتاب" ، وهذا يعنى أن العهد كان مكتوبًا فى كتاب ، ويتفق الفصل كله مع الفصل التاسع من كتاب "إتحاف" الذى أشرنا إليه ونهتم به فيما يلى .

مراجع الكتاب

راجــع رايمــونـد Reynolds ص ١٥ ، وفهرس حاجى خليفة مجلد ٥ ص ٣٧٩ عن رقــم ١١٣٧٢ مـقــارنـــة بمجلد ٧ ص ٨٧١ وفـهـرس Dozy مـجلد ٢ ص ١٧٥ مـخطوط ٨٠ ٧ حـيث نجـد عـدة مـخطوطات أخـرى ، وقـد قرأت بشكل غـيـر منتظم مخطوطى Libri 975 وبرلين مجموعة Petermann 265 ، وراجع حـاجى خليفة مـجلد ٧ ص ٨٧١ ومـجلد ٥ ص ٣٥٩ ، وراجع فلوجل Fluegel نقلاً عن فـهرس حـاجى خليفة ص ١٢٢٦ ١٢٢٨ عن رقم ٨٣٨٥ و٨٤٢٦ ، وراجع فهرس حاجى خليفة مجلد ١ ص ٤١٦

إتحاف الأخصاء بفضائل المسجد الأقصى

المؤلف مشكوك فيه ، وينقسم هذا الكتاب إلى سبعة عشر فصلاً ، ويوجد فى عدة مخطوطات ، وقد طبع الكتاب بول ليمنج Paul Lemming بعنوان "اتحاف" -Commenta tio philol. exhibens Speximen libri ، وقد أشـار هـامـاكر Hamaker ص ١٦٥ إلى أن الكتاب نادر الوجود . وقد ترجم رايموند James Reynolds العنوان ترجمة غير دقيقة كالتالى "تاريخ هيكل (معبد) القدس" عن مـخطوط الإمام جلال الدين السيوطى ، لندن سنة ١٨٣٦ ، ويبـدو أن Reynolds قد أصـابه سـوء الحظ فـقـد توصل إلى أن مكمل الكتاب هو جلال الدين السيوطى لأنه استنتج من التسميات المتنوعة لإبراهيم بن محمد السيوطى ومن فقرة شبيهة عن اقتباسات أوكلى Ocley فى كتابه Hist. Sar مجلد ١ وهى مأخوذة عن تاريخ القدس للعارف جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ١٥٠٥ ميلادية ، وهكذا عُرف أن هذا الكتاب من تأليف السيوطى ، وهكذا يرد اسم السيوطى على الكتاب فى فـهرس أورى Uri ص ٨٢١ بينمـا يرد اسـم إبراهيم بن مـحمـد فى

مخطوط جوته رقم ٣٤٩ ، ويرد اسم مؤلف آخر على مخطوط باريس ويرد اسم إبراهيم ابن محمد ولقبه الأسيوطي في مخطوط بترمان Petermann رقم ٧٠ والمؤرخ بسنة ٩٨٨ . وورد في مخطوط Quatremere رقم ٢٦٨ ؛ وهو الآن رقم ٣٨٦ بميونخ والمؤرخ بسنة ١٠٣٠ هجرية ، أن مؤلفه هو السيوطي . ولم أتمكن من دراسة المجموعة الثانية من مخطوطات مكتبة هسن Hessen بألمانيا والتي درسها وفهرسها فتسشتين Wetzstein ، واتفق كيروتون Cureton والمعلومات الواردة في فهرس حاجي خليفة مجلد ١ ص ١٤٨ عن رقم ٤٢ مقارنة بمجلد ٣ ص ٥٦٣ ومخطوط Lemming بكوبنهاجن - الدنمارك ، ويدعى المؤلف وفقًا لفهرس حاجي خليفة مجلد ٧ ص ١١٢٧ عن رقم ٤٧٥٨ "كمال الدين محمد بن محمد القدسي أو المقدسي الحلبي المصري الملقب بابن أبي شريف والمتوفى سنة ٩٠٥ أو ٩٠٦ هجرية ١٤٩٩ أو ١٥٠١ ميلادية . وقد ورد مؤلف كتاب "أنس" ضمن قسم التوثيق ص ٤٦٢ مقارنة بالصفحة ٤٢٤ حتى ٦٩٩ واسم المؤلف كالتالي "ملك العلماء الأعلم حافظ العصر والزمان بركة الأمة علامة الأئمة كمال الدين أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي شيخنا الإمام الحبر الهمام العالم العلامة الرحلة القدوة المجتهد العمدة سبط قاضي القضاة أبو العباس أحمد العمري المالكي الملقب بابن عوجان" ؛ والمولود بالقدس في الخامس من ذي الحجة سنة ٨٢٢ هجرية والذي ارتحل إلى القاهرة سنة ٨٤٤ و٨٧٥ و٨٨١ و٨٩٣ وحج سنة ٨٥٣ ثم عاد إلى القدس سنة ٨٧٦ و٨٨٨ . وذكر أن والده توفي في جمادى الأولى سنة ٨٧٩ . وورد عن تآليفه ومن تصانيفه الإسعاد بشرح الإرشاد في الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الأصول والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة بشرح المسائرة . ونعلم من مقدمة كتاب إتحاف في الصفحة ٨٤٨ أن المؤلف كان في مكة سنة ٨٧٤ أو ٨٧٥ وأنهى هناك كتابه أو نسخة منه . وقد أشار كيورتن Cureton على القراء بالرجوع إلى نيكول Nicoll دون أن يذكر أن نيكول أشار إلى أن مخطوطي بودلين مختلفان ، ونوضح هذا الاختلاف كما يلي . يعتبر كل من نيكول وبوزي أن مخطوط رقم ٨٢١ هو مخطوط منتحل رقم ٨٢٣ نتيجة للخلط ، ويذكر نيكول وبوزي أن اسم إبراهيم هذا السيوطي هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ فضل

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد الخالق المنهاجى السيوطى الشافعى ، ويرد عنوان الكتاب بأكثر من صورة لدى أورى Uri ففى الصفحة ٨٢٣ ورد كالتالى "إتحاف" ثم ورد بشكل آخر كالتالى "إتحاف فى فضائل" ، دون أن ينتبه أورى إلى ذلك ، ويبدأ مخطوط نيكول كالتالى "الحمد لله الذى خلق الأرض واختار منها مواضع ورفعها" . بينما بداية مخطوط رقم ٨٢١ هو كما ذكر حاجى خليفة "الحمد لله الذى جلت نعماؤه" ، ويرد نفس الاختلاف عند رايموند Reynold فى كتابه Pref فى الصفحة ٨ ، ويرد اسم المؤلف وعنوان الكتاب بشكل مختصر فى مخطوط ليدن رقم ٥٥١ مجموعة وارنر Warner رقم ١٠٢٢ والمؤرخ رايموند Reynold . ولقد أشرنا من قبل أن مخطوط كتاب إتحاف هو نسخة مختلفة مع كتابنا . نتحدث عنه ، ونشير الآن إلى ملاحظات عن مخطوطى بترمان Petermann أرقام ٧٠ و١٢٧ . يحتوى مخطوط Peter-mann رقم ٧٠ على العنوان و١٣٣ ورقة مرقمة بالعربية ، أما مخطوط ١٢٧ فهو عبارة عن ١٠٤ ورقة فقط إلا أن أوراقه أكبر ومساحة الكتابة أقل ، ويحتوى مخطوط ١٢٧ قطعًا كاملة عددها سبعين قطعة . ففى الفصل السادس تبدأ ورقة ٢٣ بالتالى " ومن فوائد المتعلقة بالكلام" ، ولا ترد هذه القطعة فى مخطوط ٧٠ حتى نهاية الفصل ورقة ٣٢ب . وكذلك تأتى نهاية الفصل التاسع فى مخطوط ٧٠ بالورقة ٦٦ أ كالتالى "إن شاء الله يوم القيامة" ، بينما تأتى نفس النهاية بصورة مخالفة فى مخطوط ١٢٧ بالورقة ٤٩ب كالتالى "وهنا تبديل الفتح" . وقد اقتبس المؤلف فى الورقات ٥٠-٥٣ عن ابن الأثير واعتبر اقتباسه مقدمة لفصل جديد ، إلا أن رايموند Reynold أورد هذا الاقتباس باعتباره نهاية الفصل . ومن الاختلافات أيضًا بين مخطوطى ليدن ترد الجملة التالية بالورقة ١١٧ب من الفصل الرابع عشر مخطوط ٧٠ "قال صاحب جامع الأصول إسماعيل بن إبراهيم ، ففى مخطوط ١٢٧ ورقة ٨٢ب لا ترد كلمة "جامع" ، ولا يشرح رايموند Reynolds كيف لم ينتبه إلى هذه الاختلافات . ويشير المؤلف إلى مصدرين أساسيين لكتابه وهما كتاب "مثير" وكتاب "روض المغرس" لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب الحسينى الدمشقى ، ونشير الآن إلى أن الشروط "العهود" العُمرية تأتى فى الفصل التاسع بالعربية واللاتينية كما أخبرنا ليمنج Lemming .

مراجع الكتاب

انظر عنها Nicoll ص ٥٩٦ وكيورتن Cureton, Catal. Muse. ص ١٦٠ ويظهر مقتطف من الكتاب بالعربية واللاتينية عن الفصل التاسع بالإضافة إلى بعض من التفسيرات ، وراجع Catal Goth 1826 ص ١١٢ عن رقم ٣٤٨ ، انظر تاريخ المقريزى عن سلاطين المماليك مجلد ٢ ص ٢٦٧ و٢٨٨ طبعة Quatremere ويرد خطأ فى فهرس Sprenger عن مخطوط رقم ١٨٤ حيث يوصف بأنه كتاب "إتحاف" ، وقارن مع فهرس ريو Rieu, Catal ص ٥٧٠ ، انظر Reymolds ص ١٣ و ٤٤٠ ، انظر فهرس Dozy مجلد ٢ ص ١٧٦ ، وراجع رايموند Reynolds ص ٢٦٨ وما بعدها عن مخطوط بترمان ، وراجع عن خلافات المخطوطات فهرس حاجى خليفة مجلد ٣ ص ٤٩١ عن رقم ٦٥٩٩، ومجلد ٧ ص ١٢٧٣ عن رقم ٨٧٤٠ حيث لا يذكر شيئًا عن كتاب إتحاف أو سنة وفاة المؤلف ، وراجع ليمنج Lemming ص ٩ و٥٣، وراجع أيضًا رايموند Reynolds ص ١٧١، وراجع هاماكر Hamaker ص ٢٠٥ و٥٠٩ مقارنة بالإصلاح فى ص ٤٠٩

كتاب الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل

كتبه مغير الدين أو يمن عبد الرحمن بن محمد العمرى العليمى الحنبلى المتوفى سنة ٩٢٧ هجرية ١٥٢١ ميلادية . وقد انتهى من تأليفه سنة ٩٠١ هجرية ١٤٩٥ ميلادية ، ثم أضاف إليه ملحقًا .

انظر عنه فى Fundgrund des orients مج ٢ و٤ وCureton, Catal ص ١٦١ و Dozy, Catal مجلد ٢ ص ١٧٥ عن رقم ٨٠٨ + ٨١١ وقارن مع De Jong, Catal ص ١٤٦ ومخطوط المتحف البريطانى رقم ١٢٤٩ و Coxe Cataoge مخطوط رقم ١٧ مجموعة Merton ومخطوط برلين Tetermann رقم ٦٣٦ ومخطوط Sprenger رقم ١٨٤، ويمدنا Hammer ببعض الملاحظات عن راهب فلسطين نقلاً عن مخطوط St. Germain القديس جرمان رقم ١٠٠ وراجع طبعة الكتاب Hammer, Histoire de Jerusalem et

d'Hebron, Paris 1841 und 1856 القسم التاريخى ص ٦١٤ وما بعدها . وقد طبع الكتاب فى القاهرة فى جمادى الأولى سنة ١٢٨٣ هجرية ١٨٦٦ ويخلو من تقسيم الفصول ويتضمن فهرسًا ، ويبدأ الجزء الثانى بعد نهاية الجزء الأول على ورقة غير مرقمة ، وهى الورقة ٢٦٢ فى حين يتبعها الورقات ٢٦١ حتى ٧١٢ ، وتأتى طبعة هنرى سوفير Henry Sauvaire بباريس بعنوان "تاريخ القدس والخليل" Histoire de Jerusa-lem et d'Hebron depuis Abraham jusqu' a la fin du xv siecle, Paris 1876 ويخبرنا أوكلى Ockley فى كتابه عن تاريخ العرب History of the Saracens مجلد ١ ص ٢٦٨ عن الفصل الرابع عشر من الكتاب وترجمته الألمانية ، وكذلك ميلز فى كتابه عن "تاريخ المسلمين" Ch. Mills, History of Muhammedanism, London 1814 الذى طبع بالفرنسية بباريس سنة ١٨٢٦ ص ٧٢ . ولم يذكر هاماكر Hamaker هذه الفقرة ، ويخبرنا روزنمولر Rosenmueller أنه اقتبس عن أوكلى Ockley مؤلف كتاب تاريخ الأرض المقدسة عن مخطوط Pocock رقم ٣٦٢ . ويجدر القول أنه مخطوط رقم ٦٨١ كما فى فهرس أورى Uri ، انظر روزنمولر Rosenmueller, Analecta arab, leipzig 1825 . وقد ترجم سوفير Sauvaire الخطاب المنسوب للخليفة عمر وشروط الطاعة إلى الفرنسية بعد أن طبع كتاب أنس بالقدس . وهنا أشير إلى المتخصصين فى العربية بضرورة الاهتمام بالملاحظة التالية عن قسم من كتاب أنس ، لأننى لم أستطع الاستفادة من طبعته وهى ملاحظة فاتت على Sauvaire ففى الصفحة ٤٣١ وقبل السطر الأخير من الكتاب يبدأ قسم التوثيق بأسماء السلاطين ، وهو يشبه قسم التوثيق بكتاب مثير الغرام الذى لم أستطع دراسته ، وتبدأ الصفحة ٤٤٦ بمعلومات عن العلماء ثم يتركنا المؤلف بلا معلومات أخرى . راجع ترجمة سوفير Sauvaire ص ٢٣٥-٢٦٠ القسم الثالث ، ويصعب البحث فى قسم التوثيق السابق نظرًا لأنه يفتقد إلى فهرس أبجدى . وقد استغرقت وقتًا طويلاً لكى أتعرف على أسماء بعض الأشخاص لاستخدامها فى دراستى . ونرى أن التقسيم الداخلى للفصول هو السبب

وراء تلك الصعوبات . وتأتى أسماء علماء الشافعية حتى نهاية القرن السادس الهجرى ، وتبدأ بقاضى القضاة شيخ الإسلام فى الصفحة ٤٦٣ ثم القاضى فى الصفحة ٤٧٨ ثم الخطباء فى الصفحة ٤٨٢ ثم الفقهاء والمشايخ والصوفية والزهاد ، ويظهر كتاب "طبقات الشافعية" لتقى الدين ابن شهبة كمصدر للمعلومات ، ثم تبدأ الصفحة ٥٥٦ بأسماء الحنيفية ويرد تاريخ وفاة أولهم سنة ٦٨٧ هجرية أو ٦٩٨، وتأتى أسماء المالكية فى الصفحة ٥٨٠ وكانت وفاة أولهم سنة ٧٠٣ هجرية ثم فى الصفحة ٦٠٤ . وقد أورد سوفير Sauvaire هذا الترتيب فى ترجمته فى الصفحة ٢٦١، وذكر فى الصفحة ٦١٦ قصة حادثة المعبد فى سنة ٨٧٨/٨٨٠ هجرية فى الصفحة ٦٢٣-٦٣٧ . قارن مع Munk, Palestina ص ٦٤٤ ، ونهاية هذا القسم عبارة عن مقال عن كمال الدين . والمعلومات السابقة تجعلنا نؤكد على صحة ما ورد فى تقرير فهرس شبرنجر Sprenger عن مخطوط رقم ١٨٤ بعنوان "إتحاف" تأليف جمال الدين ين شريف المتوفى سنة ٩٣٦ هجرية . وقد أخبرنا الأستاذ جوشيه Gosche أن الكتاب يحتوى على المؤلفات الثلاث إلا أن المؤلف الأول ينتهى عند الورقة ١٨٤ حتى تاريخ القدس وهو يختلف عن كتاب المؤلفات وتبدأ الورقة ١٨٥ كالتالى "فلنذكر ترجمة شيخنا الكمال بن أبى شريف" ، إذا هذا الجزء هو كتاب "أنس" فى الحقيقة ، وملاحظاتنا على المخطوط الذى اشتراه شبرنجر Sprenger كالتالى :

١ - كتب شبرنجر أن المخطوط ربما من تأليف جمال الدين بن على شريف ، وهى ملحوظة تتكرر على المخطوطات المشتراه ، وحيالها لا يستطيع الإنسان أن يجعل مالكها مسئولاً عن عدم الدقة عند الشراء .

٢ - كتب على الورقة ١٨٤ "ذكر إعادة كنيسة اليهود" وهى معلومة نجدها فى كتاب أنس فى الصفحة ٦٤٤

٣ - يتبع ذلك مؤلفان هما فى الورقة ٣٧٢ باب استخلاف داود سليمان وذكر بدء الختم الملكى ، وفى الورقة ٣٨٢ كتاب باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس .

والراجح أن مؤلف العملين هو شيخ الإسلام بركة الشام برهان الدين الفزارى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٩ هجرية ، وأورد عنه حاجى خليفة فى مجلد ٢ ص ٦ ومجلد ٧ ص ١٠٦١ عن رقم ٢٢٨٨ اقتباساً من كتاب "الجامع المستقصى" ، ومؤلفه وفقاً للمجلد الثانى ص ٥٧٥ ومجلد ٧ ص ٦٩٥ أبو القاسم على بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هجرية ، لكن النص فى ص ٣٨٢ يبدأ كالتالى "بسم الله الرحمن الرحيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، أما بعد فهذا منتخب فى فضائل بيت المقدس وقبلة الخليل إبراهيم عليه السلام من كتاب المستقسى" . هكذا يكون مؤلف كتاب المستقسى هو ابن بهاء الدين ، وقارن مع رقم ٦ من عرضنا ، ويسمى كتاب أبى المعالى كما ذكره حاجى خليفة "كتاب فضائل القدس والشام" ، إلا أنه لم يمدنا بمعلومات عن عصر المؤلف، وتتكون المخطوطة من ثلاثة عشر فصلاً كما ذكر حاجى ، راجع فهرس حاجى خليفة مجلد ٤ ص ٤٥١ عن رقم ٩١٣٩ ومجلد ٧ ص ١١٤٢ عن رقم ٥٣٣٦ ".

شروط أمان

تأتى بعد العنوان عقود والتى تمثل سلسلة من التراث الذى يبدأ من أبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد فى سنة ٦٠٣ هجرية فى بداية القرن الثالث عشر الميلادى ، ويمتد حتى عبد الرحمن بن غنم . ويوجد النص فى مخطوط ليدن مجموعة وارنر Warner رقم ٩٥١، وهو رقم ٦٧٢ بالفهرس القديم مجلد ١ ص ١٤٢ ، وهو مخطوط رقم ٢٥٨ فى فهرس دوزى Dozy تحت عنوان "رسائل" ، ولا يخطر ببال إنسان أن يبحث عنها فى هذا المخطوط الذى يحتوى مقالات تاريخية وجدلية . وقد نشرت قطعة صغيرة من هذه المخطوطة يصحبها تعليق من هاماكر Hamaker ، راجع مجلده الأول ص ١٦٥

ذخيرة الملوك

هو كتاب أخلاقى يحتوى على عشرة فصول كتبه على بن شهاب حمدانى المتوفى سنة ٧٨٦ هجرية ١٣٨٤ ميلادية . وقد نقله مصطفى بن شعبان السرورى إلى التركية ، راجع عنه فهرس حاجى خليفة مجلد ٣ ص ٣٢٩ عن رقم ٥٧٩٢ حيث فهرسه ككتاب فارسى . وتوجد مقطوعة من الكتاب مترجمة إلى العربية فى مخطوط درسدن رقم ١٥٢ وقديمًا رقم ٢٧ وقد طبعه روزنمولر Rosenmueller بالعربية واللاتينية ونشر فى دورية الحولية العربية فى ليبزيج Anal. arab leizig 1825 . ويبدأ المدخل الرسمى كالتالى "هذه هى الشرائط التى كتبها عمر رضى الله عنه فى وصيته فى حق أهل الذمة أباح دمهم ومالهم إذا أخلفوه" . ويرد عدد عشرين شرطًا يتم عرض محتواها . ووفقًا لرأى روزنمولر Rosenmueller فإن هذه الشروط تتفق مع عرض أوكلى Ockley لها فى رقم ٣ السابق وهى غير كاملة فى تعليق هامر Hammer عليها .

شروط أمان

ذكرها هامر Hammer فى كتابه عن الإمبراطورية العثمانية Osman Reichs Staatsverf مجلد ١ ص ١٨ ، إلا أنها ليست واضحة . وقد استفاد منها كاسل S. Cassel فى كتابته لمقالته عن اليهود فى موسوعة Ersch und Gruber مجلد ٢٧ ص ١٩٠ . وقد لاحظ كاسل أن كلاًّ من ڤايل Weil وهامر Hammer لم يعتبراها من عمر بن الخطاب . ويتردد مصطلح "عهد عُمر" فى لغة المؤلفين العرب استنادًا إلى النويرى . وهكذا يتضح أن اقتباس جريتس فى كتابه عن تاريخ اليهود من كتاب دوسون d'ohsson عن تاريخ المغول فيما يتعلق بملاحظات كاسل Cassell وأن هذه العهود يمكن نسبتها إلى عمر . إلا أن عهود عمر لا تناقش حياة اليهود ، فعهود اليهود ارتبطت بالتشريعات المتأخرة وهذا ما أغفله كاسل Cassel، وقد عدل لذلك كل العهود واعتبرها كاملة خاصة بالمسيحيين فقط . وذكر جريتس Graetz فى كتابه عن تاريخ اليهود نفى اليهود من القدس مستندًا على تاريخ الأزمنة لابن العبرى .

مراجع الكتاب

راجع طبعة d'ohsson, Histoire des Mongols مجلد ٣ ص ٢٧٤، وراجع عرضنا تحت رقم ١٠٤ ص ٨١ "نسخة الموسوم"، وراجع عن نفى اليهود من القدس فى كتاب جريتس Graetz, Gesch d. Juden عن "تاريخ اليهود" مجلد ٥ ص ١٣٥، وراجع أيضاً تاريخ الأزمنة لابن العبرى ص ١٠٨ ، ص ١٠٨، وقارن مع Casseki ص ١٧٢ وكتاب Munk "فلسطين" ص ٦١٤ وذكر Reynolds عن الفصل التاسع ص ١٦٩ "ولا يسكن فى إيليا أحد من اليهود" ، وراجع Lemming ص ٥١ و De Goeje ص ١٢٣ ، ووردت الفقرة فى مخطوط برلين رقم Petermann 265 ورقة ٢٥ب وكذلك فى كتاب "أنس" كالتالى "ولا يسكن بإيليا معهم أحد من اليهود" ، ويرجع سند العهد إلى خالد وعباد ، وقارن مع دى جويجه De Goeje ص ١٢٤ وعن ياقوت Wuestenfeld فى دورية المستشرقين الألمان عدد ١٨ ص ٤٦٣ ، واستنتج جريتس Graetz تاريخ النص من عهد عمر للجاثليق عبد إيشو ١٠٤٤-١٠٧٥ ميلادية والذى عرضه فى دورية المستشرقين الألمان سنة ١٨٥٣ ص ٢١٩ ، وراجع تعليق السمعانى عن محتوى عهد عمر فى كتابه عن المكتبة الشرقية .Bibl. or مجلد ٣ ص ٢، ورأى السمعانى أن نص العهد كان محفوظاً حتى سنة ١٣٠٠ ميلادية .

فتوى ابن النقاش

ذكر ابن النقاش كتاب الخضوع لابن غنم مرتين ، أولاً تحت عنوان "صفة العهد" ثم بسندٍ من القاضى عياض ، راجع عرضنا تحت رقم ٧٧ و Belin, arab ص ١٩ عن رقم ١٢٦ وفرانس Franz ص ١٨ عن رقم ٤٩٤ وص ١٠٠، واعتبر دى جويجه De Goeje أن النص غير مشكوك فيه ويريد أن يراه خالياً من الرؤى التعويضية . وقد ناقش Gfroerer خطاب عمر فى دورية المستشرقين الألمان عدد ٢٤ ص ٢٦٥، وعرض أمارى Amari خطاب السريان والأقباط إلى عمر فى كتابه عن تاريخ المسلمين

فى صقليـــة Storia dei Musulm di Sicilia, I, 1854 ص ٤٧٧ ومصـــادره هى تاريـــخ ابن خـلـدون الفصـل الرابـــع عن المخطــوط العـربـى رقـم ٧٤٢ ، وعن المـاوردى "الأحـكام السلطانيـــة" مجلـد ١٣ ص ٢٥٠ ، وراجـــع روزنمولر فى الحوليـــة العربية Rosenmueller, Anal ص ١٣ و٢٠ ، وعـرض سـتـاتـوتـى Statuti Promulgati فتوى ابن النقـاش بعنـوان "كتاب الهدايـــة" عن ابن خلـدون ، راجـــع Egitto l'anno 700 وراجع تحت رقم ٨١ ص ١٠٤ بعـرضنا السـابق وراجع دوسـون D'ohsson, Tabeau مجلد ٥ ص ١٠٤

العهود العمرية فى اليهود والنصارى

جمعها شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن العطار الداونيسرى المصـرى المتـوفـى سنة ٧٩٤ هـجرية ١٣٩١ أو ١٣٩٢ ميلادية . راجع حاجى خليفة مجلـد ٤ ص ٢٨٠ عـن رقـم ٨٤٢٧ مقارنـــة بمجلـد ٧ ص ١٢٢١ عن رقم ٨٢٢١ ، ولسنا نعلم كاتبـاً آخـر لهـذا العمـل ، ونحن لا نستطيع معرفة ماذا أضاف الجامع إلى النص ؟ .

نصوص ترميم الكنائس والمعابد

اشتـهر الخلفاء عمـر الثانى بن عبد العزيز وهارون الرشيد والمتوكل والحـاكم الفاطمى بأنهم أمروا بترميم دور العبادة المسيحية واليهودية . ونستقى معلومـاتنا عن المقريزى وابن العبرى وأوتيخيوس وغيرهـم . وقد جمع تيكسن Tychsen من المصـادر السابقة الفقرات الدالة على تلك الأعمال ، والتى يمكننا مراجعتها لدى هـاماكر Hamaker ص ١٦٨-١٦٩ وفـى مـقـال لورسـبـاخ Lorsbach فـى مـجلة M. L. مـجلد ١ ص ٤٤ ، وتقرير مجلد ١٧ ص ٧٨ ومـا بعدهـا، وكذلك لدى ڤايل Weil, Chalifen مجلد ٤ ص ٢٦٩ مقارنـــة بمجلـد ١ ص ٨٠ ومـجلـد ٢ ص ٣٥٣، ودورية Jahrbuecher fuer Literatur

الكتب السنوية للأدب الصادرة فى فيينا عدد ٧١ ص ٤٣ وعدد ٨٤ ص ١٥٣، وراجع فى دورية ملف الأدب الشرقى Litbl des orients 1843 ص ٨١١ ، وراجع تقارير إيڤالد Ewald ودوكس Dukes فى مجلد ٢ ص ٥٤ مقارنة بفهرسنا للكتب العبرية ص ٢١٨٥، وعرضنا تحت رقم ٨٧ تحت عنوان "نسخة الموسوم" .

عهود الأمان المدسوسة

نستعرض هنا العهود المدسوسة ومصادرها من علماء القرن الماضى كالتالى :

١ - العهد والشروط التى شرطها محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأهل الملة وقد طُبع النص فى باريس سنة ١٦٣ بعنوان Testamentum et pactiones initae inter Mohammedem et christianae fidei cultores arab ، وطبعها كذلك نيسللى Jo. Ge. Nisselii بعنوان جديد Test. sive foedus inter Muh ونشره هنكلمان Hinckclmann فى هامبورج سنة ١٦٩٠ ، وراجع عن الترجمات اللاتينية والدراسات عنه لدى تيكسن Tychsen, Commentatio فى دورية جمعية البحث العلمى جوتنجن (ألمانيا) ١٨٠٤ ص ١٧٣ وما بعدها ، وراجع شنورر Schnurrer, Biblioth. arab ص ١٤٢ وبلين Belin فى دورية المجلة الآسيوية ١٨٥٢ عدد ١٩ ص ١٠٢ . وقد سلم الإرسالى سكاليجر Pacificus Scaliger مخطوط النص والذى يرجع إلى جبل الكرمل بفلسطين إلى مكتبة باريس وفقًا لكلام تيكسن Tychsen ص ١٧٢ . وقد ناقش تيكسن فى المجلد الأول الصفحة ١٥٤ السؤال كيف عامل الرسول (صلى الله عليه وسلم) أهل الأديان الأخرى ؟ وفى المجلد الثانى الصفحة ١٦١ ، كما شرح أية معايير وضعها الرسول الكريم للمرتدين عن الأديان الأخرى ، وفى الصفحة ١٦٩ تظهر بعض التواريخ عن معاملة المسيحيين تحت حكم الخلفاء حتى الحاكم بأمر الله الفاطمى لكى يستنتج معايير لعهود السنة الرابعة للهجرة . وقد انتهى تيكسن Tychsen إلى النتيجة التالية وهى أن هذا النص منتحل وأن المسيحيين بفلسطين فى عصر المماليك قد انتحلوه لحمايتهم .

٢ – ويعتبر عهـد الأمـان الممنـوح لرهبـان سيناء والمؤرخ بسنة ١٥١٧ ميلادية قـد كُتب بعـد نـص عهـد الكرمـل ، ويوجـد النص فى مخطوط ميونخ رقم ٢١٠ب وهو رقم ٩٤٦ بحسب وصف أومر Aumer فى فهرسه للمخطوطات الشرقية بجامعة ميونخ .Catal. Codicum manu scriptorum Bibl. & verzeichniss der oriental HSS Muenchen 1875 ص ١٧٥ بعنوان "نسخة العهد كما رسم سيد الأنام إلى الذميين بالأمن نسخة العهدة الذى كتبها محمد بن عبد المطلب للأمان وهبة منه لسائر طوائف النصارى وللقبط بمصر وسائر أقاليمها جميعًا" ، ويرد على الورقة ٣٠ من المخطوط توقيـع أبى بكـر وعمـر بن الخطـاب رضى الله عنهما ، وكتب الناسخ اسمه وهو "الفقير جرجس" .

٣ – ينسب عهـد آخـر إلى عمـر بن الخطـاب كتبـه إلى مسيحيـى الشرق . ونجـد النص العربـى وترجمتـه الألمانيـة فى كتاب هامر Hammer بعنوان مكتشفات من الشرق Fundgruben des orients مجلد ٥ ص ٦٧، وعنـوان الترجمـة "سـنـد" وهو أصل العهد الشهير والمنسوب لعمر بن الخطاب والذى منحه لبطريرك فلسطين صفرونيوس . وقد نقله إلى الألمانية چوسيف هامر Josef V. Hammer وتعتبر هذه الوثيقة إحدى العناوين الثلاث الأصلية المأخوذة عن الأصل . وبداية النص "الحمد لله الذى أعزنا بالإسلام . هذا كتاب عمر بن الخطاب عهد وميثاق أعطى إلى البطريرك وهو صفيرينوس . وختمع عبد الله أخى عثمان بن عفان وسعد عبد الرحمن بن عوف فى الرضاعـة وتاريخـه العشـرين من ربيع الأول للعام الخامس عشر من الهجرة"، ويعلق هامر Hammer على هذا النص بقوله أنه لا يعرف إذا كان هذا قد حدث بالفعل وأين حدث ونرى أن ليمنج Lemming فى كتابه الصفحة ٢٨ لم يقرأ دراسة تيكسن Tychsen وإلا لأبدى شكه فى صحة النص بصراحة . وتستند الوثيقة على عهد قديم للرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث ذكر فى الوثيقة "لأنهم أعطوا من حضرة النبى الكريم والحبيب المرسل من الله تعالى وشَرِفوا بختم يده الكريمة" . إذا هذا هو عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذى نعنيه . وتاريخ الوثيقة لا يتجاوز الحروب الصليبية . ولا نستبعد الاحتمال التالى وهو أن المسيحيين قد انتحلوا عهود عمر لأنها تعتمد على

عـهود الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وهكذا تصبح عـهود عـمـر هى الأسـبق فى الظهور من مصادر عـهود الرسول (صلى الله عليه وسلم) . ونتعجب كيف عرض -Hum boldt هومبولد نص عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكأنه اكتشف وثيقة تاريخية . راجع كتاب هومبولد بعنوان Kosmos مجلد ٢ ص ٤٤٣ عن رقم ٧٥ ، وقد استعرض توبلر T. Tobler انتحال اليونان لنصوص مشابهة عن السنوات ١٦٣٢–١٦٣٥ حيث ورد ذكر خليفة مصرى باسم عمر راجع عرضنا تحت رقم ١٦٥

القسم الرابع

نصوص جدلية جديدة

نشر هذا النص والذى يحتوى على تحريف اليهود بالإضافة إلى الملاحظات عليه ومختصر مستقل فى دورية جمعية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ١٩ فى الصفحات ٥٦٢-٥٧٢. وقد أضاف دكتور بيرتش Dr. Pertsch ملاحظاته على مخطوطين بمكتبة جوته، وتقرير الاستاذ فليشر Prof. Fleischer عنهما سنة ١٨٦٦ إلا أنهما لم ينشرا مع النص فى الدورية السابقة. وقد نشر دى جويجه De Goeje مقالا جزئيا كتقرير عن هذا النص فى الدورية السابقة عدد ٢٠ فى الصفحة ٤٨٥. وقد نشر فلايشر Fleischer ملاحظاته الإضافية العديدة فى الأعداد ٢١ فى الصفحة ٢٧٣ وما بعدها والعدد ٢٤ فى الصفحة ٧٠٦ والعدد ٢٥ فى الصفحة ٣٩٦ ولذا يبدو لى أن إضافة المزيد من الملاحق عمل غير ضرورى، وأكتفى بالنتيجة وهى أن قراءتى للمخطوط الكرشونى كانت مليئة بالأخطاء ونشير إلى اسم مؤلف النص وعنوانه وإحصاء مخطوطاته باختصار. وتتفق معظم معلوماتنا حول الاسم زين الدين أو أحد الدين أو جمال الدين عبد الرحمن ابن عمر أو ابن أبى بكر الجبرى الدمشقى والذى عاش حوالى منتصف القرن السابع الهجرى. راجع دورية المستشرقين عدد ١٩ الصفحة ٥٦٩ وعدد ٢٠ الصفحة ٥٠٥.

أولا - كتاب المختار فى كشف الأسرار وهتك الأستار

مخطوطات الكتاب هى

١ - المخطوط الكرشونى بمكتبة بودلين رقم ٧٣. راجع عنه أورى Uri ص ١١١.

٢ - مخطوط مكتبة باريس الوطنية رقم ٩١٩.

٣ - مخطوط مكتبة ليدن مجموعة وارنر Warner رقم ١٢٢٣. راجع عنه فهرس وارنر Warner الصفحة ١٩١، ومجلد ٣ الصفحة ١٧٥ عن رقم ١٢٢٢.

٤ - مخطوط فيينا مجموعة هامر Hammer رقم ١٥٤. راجع عنه فهرس فلوجل Fluegel مجلد ٢ الصفحة ٥٠١ عن رقم ١٤٣٤، وراجع المجلة الآسيوية Behr-nauer, JA, 1860 عدد ١٥ الصفحة ٤٦٤.

٥ - مخطوط مكتبة بطرسبرج بالمتحف الآسيوى.

٦ - مخطوط برلين مجموعة شبرنجر Sprenger رقم ١٩٣٩

٧ - مخطوط ڤتسشتين Wetzstein المجموعة الثانية وهو عبارة عن ١٧١٩ ورقة، ويمثل النص الورقات ١٥٧ب حتى الورقة ١٨٥أ.

٨ - مخطوطا جوته رقمى ١٦٩ و١٦٢١

٩ - مخطوط بحوزة الأب برجس Abbe Barges. راجع عنه بحث كليمنت بعنوان Clement Mullet, Einlei zu Ibn Awam "بعض الملاحظات على ابن عوام" مجلد ١ ص ٨٩ وربما كان هذا المخطوط هو مختصر الكتاب .

ثانيا - كتاب اختيار المختار فى كشف الأسرار

يعتبر هذا الكتاب مختصرا كتبه مؤلف مجهول. ويوجد نص المختصر فى المخطوطات التالية :

١ - مخطوط Naniana رقم ٣٨. راجع عنه السمعانى فى كتابه المكتبة الشرقية Bibl. or. المجلد الأول الصفحة ٣٨ .

٢ - مخطوط برلين مجموعة شبرنجر Sprenger رقم ١٩٣٨

٣ - مخطوط Lee رقم ٦١. راجع فهرس ليدن المجلد الثالث الصفحة ١٧٥.

القسم الخامس

الأدب الدُرْزِيْ

من المعــروف أن عقيــدة الدروز فى تطــورها النهائــى قــد ابتعدت عن الإسلام إلى حدٍ كبير. ومعرفة قواعد العقيدة الدرزية قد يثير الإنسان ولذا فإنه من الإنصاف جمع كل المؤلفات الدرزية المعروفة والتى تعارض الإسلام. وقد يكون العرض الوثائقى غير دقيــق تمــامــا ولذا فقد أجزنا لأنفسنا عرض المؤلفات الدرزية التى نعرفها فقط والتى تعــارض اليهــود والمسيحيين باختــصار. ويبرر منهجنا أن المؤلفــات الدرزية من حيث محتواها الجدلى والدراسات المنشورة عنها تشير إلى أنه كان جدلا فى إطار الجــدل بين أتبــاع الأديــان الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام.وسنختصر الدلائل التى وجدناها فى المخطوطات فقد استعرض دى ساسى De Sacy فى ملاحظته على المخطوطات الدرزية بعنوان Expose فى المجلد الأول الصفحة ٤٥٤-٥١٦ العلاقة بين المخطوطات جميعا، ولسنا نعلم أى مكتبات ألمانيا التى حازت مجلدات ك، زين برسيڤال Caussin de Perceval الثلاثــة بصــورة غير كامــلة. وتمتلك مكتبة أوبسالا Uppsala بالسويد كتاب نوربرج Norberg بعنوان Expl. Berggren ضمن مخطوط رقم ٥٠٦ ، وقد أهدى الملك يوحنا كارل الرابع عشر خمسة مجلدات من مصر إلى المكتبــة نفسها. ونستعرض موضوعات النصوص الدرزية كما رتبها دى ساسى De Sacy ، كما نراعى تعليق نيكول Nicoll عليها لأنه متخصص فى هذا الأدب. وقد عرفت عدة مؤلفات درزية كانت مجهولة من قبل والتى سنعرضها مرتبة بحسب المكتبات التى توجد بها.

١ – المكتبة الملكية ببرلين (وتسمى مكتبة الدولة حاليا Staatsbibliothek) :

وتمتلــك المكتبــة المخطــوطــات أرقام ٣١٦-٣٢٢ Orient-quatrem و أرقام ٣٧٣ و٤٢٣ و٥٢٤ و١٦١-١٦٤ ومجموعة ڤتسشتين wetzstein الثانية أرقام ١٥٤٣ و١٥٤٤ و١٧٤٤ و١٨٧٠

٢ – مكتبة ليدن بهولندا:

تمتلك المخطوطات أرقام ١٤٧٨ و٧٩٧ و٧٣٥ و٢٦٦١.

٣ – مكتبة المتحف البريطاني بلندن سابقا (وتسمي الآن المكتبة البريطانية) :

وتمتلك المكتبة المخطوطات أرقام ١١٤٣-١١٥١ و١٦٤٨. وصفت المخطوطات جيدا إلا أن عناوينها ظلت بلا فهرسة حيث يصعب العثور عليها منفردة، ونصفها كالتالي:

أولا – مخطوط رقم ١١٤٣ بعنوان "خبر".

ثانيا – مخطوط رقم ١١٤٥ ويحتوى على ثلاثة أجزاء موجهة إلى المسيحيين.

ثالثا – مخطوط رقم ١١٤٨ بعنوان "الرسالة الإسرائيلية".

ومما يجدر ذكره وجود حكايات من أتقياء المسلمين واليهود بعد حكاية عبد الله بن المبارك فى مخطوط رقم ١١٥١ فى الصفحة ٥٢٥، ويرد فهرس الكتابات المقدسة للدروز فى مخطوط رقم ١١٥٣ والذى أحضره يدكتور لوفى Dr. Loewe إلى المكتبة.

٤ – مكتبة ميونخ: وتمتلك المكتبة المخطوطات أرقام ٢٢٣-٢٢٤ و٧٧٩.

٥ – المكتبة الملكية بفيينا (وتسمى الآن المكتبة الوطنية National Bibliothek:

وتوجد بالمكتبة المخطوطات أرقام ١٥٧٣-١٥٧٦ و١٥٧٧-١٥٧٨. ويحتوى مخطوط رقم ١٥٧٧ على "الرسالة الموسومة بأزهار الرياض فى نقض شريعة النصارى الفسقة الأضداد". وتتكون الرسالة من سبعة فصول ضد المسيحيين عن معرفة الخطايا والزيت المقدس (الميرون)، وتأتى بعدها "الرسالة الموسومة بالكنز الموبود فى أداء ما بقى علينا من نقض شريعة اليهود"، وتتكون من سبعة فصول عن الختان والقربان وغير ذلك، وعنوان المخطوطة ١٥٧٨ "كشف الحقائق"؛ وهو مختصر لكتاب درزى عن اعتراضات المسيحيين والمسلمين على بعضهم البعض. ويحتوى النص على اقتباسات من التوراة والمزامير والإناجيل والقرآن الكريم مع تفسير لها، ويتشابه المحتوى مع مخطوط ميونخ رقم ٢٢٩ بعنوان "كتاب الشواهد".

٦ – مكتبة الجامعة بتوبنجن: وتمتلك المكتبة حاليا مخطوطين عربيين أرقام ١٣١-١٣٢.

مؤلفات الجدل الدينى الدرزية (١٠٣)

أولا - خبر اليهود والنصارى وسؤالهم لمولانا الإمام

وصف دى ساسى De Sacy النص بشكل غير واضح. ونرى أنه يعود إلى سنة ٤٠٤ هجرية. وهذا النص عبارة عن حديث اليهود والمسيحيين مع حاكم مدينة كرافة. وقد شكى المتضررون من اليهود والمسيحيين بسبب انتهاك حرمات كتبهم المقدسة. إلا أن الحاكم يستند فى حديثه معهم على حديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) مع اليهود والمسيحيين حيث يمهلهم الرسول مهلة حتى ظهور الأمير. وقد رأى الحاكم أنه هو الأمير المقصود .وقد حلل دى ساسى De Sacy النص فى كتابه Memoires de l'Acad "مذكرات عن آكاد" سنة ١٨٣١ فى الصفحة ٤٨. وقد نشر روفين Rufin كما ذكر نيكول Nicoll فى الصفحة ٤٠٧ ترجمة فرنسية مأخوذة عن ترجمة إنجليزية للقطعة السابقة فى سنة ١٧٨٦ ضمن كتاب Appendix to the Memoirs of Tott venture the Baron de "ملحق لكتاب مذكرات، وقد استفاد المترجم من عدة مخطوطات درزية فى ترجمته. ولم نستطع الحصول على هذه الترجمة الإنجليزية. وبالرغم أن نيكول Nicoll قد أشار إلى أن دراسة فينتشر Venture قد طبعها مالت برون Malte Brun مؤخرا فى حولية الرحلات Annales des Voyages فى سنة ١٨٠٩ فى المجلد الخامس، إلا أننى لم أعثر عليها وكذلك الترجمة الألمانية التى أنجزها توت Tott بعنوان -Denkwuerdigkeit en, Berlin 1794، فهى تحتوى الترجمة الفرنسية فقط والتى نشرها توت Tott فى أمستردام سنة ١٧٨٤.

مراجع النص

راجع دراسة دى ساسى الصفحات ٤٥٨ و٤٧٠ و٤٨٢ و٤٨٤ و٥٠٦، راجع فهرس Tornberg ص ٣٢٢، راجع De Sacy كتاب Expose ص ٤٧٠ و فهرس -Torn berg ص ١٠، ومخطوط الفاتيكان الذى أشار إليه De Sacy هو رقم ٣٧٩ المؤرخ بالقرن

السادس عشر فى تصنيف Mai ص ٤٩٣ حيث يذكر ٢٥ نصا درزيا فقط بدلا من ٢٦، راجع السمعانى Bibl. or مجلد ١ ص ٦٢٨ عن رقم ٥٩ ونضيف إليها مخطوطين جديدين هما رقمى ٧٢١ و٧٢٢، ويحمل المخطوط الثانى عنوان "Lib. Testamenti seu foedris..." وخمنا أنه عبارة عن ميثاق ومختصر له، راجع De Sacy, Expose? ص ٥١٥ .، وراجع عن مخطوطات ليدن فهرس المخطوطات مجلد ٤ ص ٥٢٠-٥٢٦ ومجلد ٥ ص ٢٥٧ والفهرس القديم ص ٦٦٣-٦٦٦ عن مخطوط ٧٩٧ وراجع مخطوط ٢٧ فى عرضنا ص ٤٥، راجع عن مخطوطات ميونخ M. J. Mueller, Gelehrten Anzei-gen d. Bayrischen Akademie d. Wissenschaft 1842 ص ١٥-١٧ و Aumer, Z. D. M. G وبورية المستشرقين الألمان ١٨٦٤ ص ٣٩١، وراجع عن مخطوطات توبنجن الدرزية تصنيف ڤتسشتين Wetzstein, Catalog arabischer Manuscripte, Berlin 1863 ص ١٤، وراجع بالمر عن مخطوطات كلية الثالوث بكمبردج Palmer, Trinity col-lege Cambridge ص ١٨١.

ثانيا - الرسالة الموسومة بالقسطنطينية

الرسالة موجهة إلى قسطنطين الرابع بن رومانوس وتاريخها ٢٢ صفر السنة الحادية عشرة من عهد حمزة سنة ٤١٩ هجرية - ١٠٢٧ أو ١٠٢٨ ميلادية. كتبها أبو الحسن على السموكى بن أحمد الملقب ببهاء الدين المقتنى. وتشير الرسالة من بدايتها إلى علاقة العقيدة المسيحية باليهودية وبالإسلام. ويفسر الكاتب الأيام الثلاثة بين صلب المسيح وقيامته على أن اليوم الثانى يمثل الفارقليط (المخلص) ويمثل اليوم الثالث المهدى. ويصف نيكول Nicoll كاتب النص بأنه كاتب شيعى. ويذكر الكاتب رمز الرسل ومجمع نيقيه سنة ٣٢٥ ميلادية، واقتباسات من الإنجيل وليتورجية الشكر (صلاة) والتى يتوجه بها المسيحيون إلى المبشرين الدروز، بحيث مال دى ساسى De Sacy إلى اعتبار الكاتب مسيحيا مرتدا إلى عقيدة الدروز.

مصادر النص

راجع De Sacy الصفحات ٤٨٤ حتى ٤٨٩ عن رقم ٥٥ مقارنة بالصفحة ١٥١ ومجلد ٢ ص ٢٥٤، وراجع نيكول Nicoll ص ٤١٢.

ثالثا - الرسالة الموسومة بالمسيحية
وأم القلائد النسكية وقامعة العقائد الشركية

كتبها أبو الحسن على السموكى بن أحمد الملقب ببهاء الدين المقتنى السابق ذكره. وهو يذكر كثيرا من فقرات إنجيل متى عند الحديث عن وصية الحاكم بأمر الله.

مصادر النص

راجع نيكول Nicoll ص ٤١٩

رابعا - الرسالة الموسومة بالتعقب والافتقاد لأداء
ما بقى علينا من هدم شريعة النصارى الفسقة الأضداد

كتب الرسالة المقتنى المذكور آنفا، ووجهها ميخائيل الرابع زوج ابنة قسطنطين Michael iv Paphlagton ١٠٣٤-١٠٤١ميلادية. عندما ارتقى العرش القيصرى. وتبدأ الرسالة إلى المحكوم عليه بعد أرمانوس الهالك أى الأرخون (الأمير) مخائيل نائب ابنة قسطنطين المختطف. وقد ذكر هامر Hammer أن الرسالة كُتبت قبل سنة ٤٢٢ هجرية ١٠٣٤ ميلادية، والصواب أنها كتبت سنة ١٠٣١ ميلادية كما ذكر نيكول Nicoll ص ٤٢٠ .

خامسا - الرسالة الموسومة بالإسرائيلية الدامغة لأهل اللدد والجحود أعنى الكفرة من أهل شريعة اليهود

ويدعى كاتبها شطنيل، إلا أنه نفس المؤلف المُلقب بالمقتنى. لم يذكر دى ساسى De Sacy شيئا عن الاسم المُحرف والذى أشار إليه نيكول Nicoll فى الصفحة ٤٢٠. وقد توجه هذا المبشر الدرزى فى العام السادس والعشرين من عهد حمزة سنة ٤٣٣ هجرية إلى اليهود ليبدأ عمله التبشيرى بينهم وهو يستند فى رسالته على فقرات من الكتاب المقدس مثل سفر إشعيا الإصحاح ٤٠ الفقرة الثالثة والمزمورين ١٠٩ و١١٠ الفقرة الأولى، وعن الحاكم بأمر الله استند على إنجيل متى الاصحاح ٢٦ فقرة ٢٩، وهو يشير ببرية فاران المذكورة فى سفر تثنية الاشتراع الاصحاح ٣٢ الفقرة الثانية إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويذكر دى ساسى De Sacy سفر ملاخى من بين الأسفار المقتبس عنها ومن المثير حقا أن إرشاد المقُتنى للمبشرين الدروز يحثهم على القول لليهود أن المسيح هو ابن حقيقى ليوسف خطيب العذراء.

مصادر النص

راجع كتاب فينتشر Venture, Annales de Voyages فى الصفحة ٣٥٩ ومقارنة مع الصفحة ٣٥٥.

سادسا - اعتراض على العقيدة الدرزية

كتب مؤلف مجهول دفاعا عن المسيحية وللاعتراض على الأكاذيب الدرزية. ويوجد النص فى مخطوط كوزين برسيفال Caussin de Perceval والذى أشرنا إليه فى العرض السابق. ولم يهتم دى ساسى De Sacy بالتعليق على هذا النص. ويبدو من العنوان أن عدة مؤلفات توجد بالفعل وهى فى نفس الموضوع .

القسم السادس

أدب الرؤى الغيبية والاتجاهات الجدلية

قد توسعت فى هذا المدخل كما فعلت فى المدخل الثانى، وقد نُشِر هذا الملحق فى دورية جمعية المستشرقين الألمان عدد ٢٨ الصفحات ٦٢٧-٦٥٩ وفى الملحق بالعدد ٢٩ الصفحات ١٦٢-١٦٦. وهنا تقترب المعلومات التى تأتى مختصرة عن موضوعنا "المؤلفات العربية وبعض الإضافات". (١٠٤)

أولا - رؤيا دانيال

راجع مخطوط الكتاب باريس رقم ١٠٧ والمؤرخ بسنة ١٦٠٤، وراجع دورية جمعية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٢٨ ص ٦٤٨.

ثانيا - رؤيا أبينا البطريرك أثناسيوس

تنسب هذه الرؤيا إلى النبى دانيال والذى أظهرها لبطريرك الأسكندرية أثناسيوس. وتُظهِر الرؤيا حوادث العالم وأحداث الملوك أحفاد إسماعيل وغيرهم. راجع مخطوط الفاتيكان رقم ١٥٨ المكتوب حوالى سنة ١٣٥٧ فى مصر وناسخه هو توما بن لطف الله، وراجع عن النص فى دورية جمعية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٢٨ ص ٦٥٥.

ثالثا - رؤيا بطرس إلى البابا كليمنص

ومخطوطات النص هى:

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ١٦٥

٢ - مخطوط الفاتيكان رقم ٨٣ وهو عبارة عن مقتطفات من كتاب كليمنص

٣ – مخطوط الفاتيكان رقم ١٥٩ وهو بالخط الكرشونى وهو إحدى مؤلفات كليمنص الأسكندرى

٤ – مخطوط الفاتيكان رقم ٢٢٠ وعنوانه "كتاب وصية ربنا يسوع.

٥ – مخطوط الفاتيكان رقم ٢٣٠ وهو تكملة للمخطوط السابق.قارن مخطوط رقم ٢٠٨ ومخطوط بودلين رقم ٨٥

٦ – مخطوط باريس رقم ٥٤ المؤرخ بسنة ١٣٦٩

٧ – كتاب بعنوان "كتاب القداس".

٨ – مخطوط بودلين رقم ٩٩ ولدى نيكول Nicoll نسخة منه راجع تحت رقم ٤٨. وراجع عن مخطوط النص دورية المستشرقين الألمان عدد ٢٨ ص ٦٥٥، وراجع فهرس بالمر عن مخطوطات كلية الثالوث بكمبردج Palmer, Catalogue Trinity college, Cambridge 1870 ص ١٣٧.

رابعا – مقالة أبينا صموئيل

وهو الأب صموئيل من دير كالامون والذى شوهد فى مصر .راجع مخطوط الفاتيكان رقم ١٥٨.

خامسا – كتاب كشف للسيوطى عن ألفية الإسلام

١ – راجع فهرس المكتبة الخديوية بالقاهرة سنة ١٢٧٩ الصفحة ١٠٢ حيث صنف المخطوط تحت عنوان "كتاب مجهول المؤلف" والكلمة ألف فى السطر السادس من المخطوط هى خطأ والصواب "أدعية"، أى كتاب أدعية الإسلام. وتأتى الملحوظة التالية: "فى السنة ٩٧٠ هجرية عندما يتجاوز قلب الأسود درجة الأسود ويصل حد المريخ

فوفقًا لتنبؤات كل الحكماء ينتهى العالم." راجع فهرس مكتبة مولى فيروز، وراجع فهرس ريستيك Rehastek الصفحة ٥.

٢ – ورد أيضا عن تنبؤ طوبيا بن اليعازر عن انشقاق جبل الزيتون، راجع دورية المستشرقين الألمان عدد ٢٨ ص ٦٤٦ وينليك Jellinek, Beth ha-Midrasch مجلد ٣ ص ١٤٢، وراجع مجلد ٢٩ الصفحات ١٦٣.

٣ – رؤيا أن اليهود إذا مرت ستمائة عام بعد محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يظهر مسيحهم يجب عليهم الدخول فى الإسلام، راجع شودSchudt, Jued Merckwuerd مجلد ١ الصفحة ٢٧ مقارنة بكتابنا عن المؤلفات العبرية الصفحة ٢٠ عن كتاب رقم ١٦.

٤ – رؤيا ظهور باب جيرون كعلامة لميعاد ظهور المسيح. وقد وجدت فى رسائل طائفة موسى بن ميمون باليمن، راجع برول N. Bruellالكتب السنوية عن التاريخ والأدب اليهودى سنة ١٨٧٦ الصفحة ١٩٧، ويظهر العنوان "باب جيرون" فى ترجمة ابن طبون، راجع طبعة هولب Houlb فيينا سنة ١٨٧٦. ويظهر برول Bruell حديثه عن السنهدرين فى الصفحة ١٩٨أ أن اصطدام الثور فى روما له علاقة مع ظهور المسيح، وقارن مع ملاحظتى فى الصفحة ٤٦٥ عن رقم ٣٦.

٥ – كتاب مجهول بأسم ابن عساكر المتوفى سنة ٨٧١. راجع تحت رقم ٦.

٦ – تقرير عن عهد بين المسلمين والنصارى ويوجد فى مقتطف عن

تاريخ دمشق. راجع فهرس دوزى Dozy الصفحة ١٧٧ عن رقم ٨١٦، وهو مقتبس من كتاب" عيون التواريخ" لمحمد بن شاكر المتوفى سنة ٧٦٤ هجرية. وراجع فهرس دى جويجه De Goege مجلد ٤ ص ٢٠٤.

٧ – مقتطف من طبعة ليمبرجر Lemberger للكتاب العبرى "براخيم". راجع فهرسى عن الكتاب رقم ١٥ الصفحة ٥٣.

٨ – مقتطف بعنوان "كتاب عصر الآباء". راجع فهرسى عن الكتاب رقم ١٥ فى الصفحة ٥٣.

القسم السابع

المؤلفات التنصيرية

عبد العزيز

كان مسلما ثم ارتد عن الإسلام ودخل فى المسيحية. وقد نشر نص مذهبه بالعربية واللاتينية وفقاً لكلام هوتنجر Hotinger الصفحة ٦٣. والنص العربى عبارة عن اعتراف بالمسيحية قد نُشِر أكثر من مرة بواسطة آباء الكنيسة الشرقية .نشره ميخائيل أسقف آمد حوالى سنة ١١٨٠ ميلادية مصحوبا بترجمة عربية وهو محفوظ فى مخطوط الفاتيكان رقم ٨٣. راجع فهرس ماى Mai تحت رقم ١٩٠. كما نشره إيشويَب وهو محفوظ فى مخطوط الفاتيكان رقم ٦٣٦، وراجع تصنيفنا تحت رقم ٣٠ بعنوان "برهان"، ويحتفظ مخطوط الفاتيكان رقم ٥٤٥ بالنص العربى، وهو فى فهرس ماى Mai مخطوط رقم ٥٤٤. والكاتب يعقوبى مجهول والنص بعنوان "اللؤلؤ"، وهو محفوظ أيضا بمخطوط الفاتيكان رقم ١٤١. راجع فهرس ماى Mai ص ٢٦٦ والمكتبة الشرقية للسمعانى تحت مخطوط شرقى رقم ٥٤٩ ضمن السيرة الذاتية للبطريرك إليا الرابع سنة ١٥٨٦. وقد نشر ضمن اعتراف البطريرك سويروس الأنطاكى المتوفى سنة ٥٣٨. راجع السمعانى مجلد ٢ ص ٣٦١ وهو محفوظ فى مخطوط الفاتيكان رقم ٧٤، وراجع فهرس ماى Mai ص ١٥٠. وهو محفوظ أيضا فى مخطوط الفاتيكان رقم ٣٢ تحت عنوان الأمانة الأرثوذكسية، ويوجد منه مقتطفتان فى مخطوط الفاتيكان رقم ١٢٤ ترجع إحداها إلى سكستوس Sixtus الخامس بعد سنة ١٥٨٥ ميلادية، نقلها أوربان Urban الثامن ١٦٢٣-١٦٤٤ميلادية عن اللاتينية إلى العربية وصنف السمعانى إحدى المخطوطات الطبية التى كتبها دومينيكوس Dominicus Sirletus Giarbensis وهو مسلم ارتد عن الإسلام ودخل المسيحية. والمخطوط مؤرخ بسنة ١٥٨٤ ميلادية. راجع السمعانى مجلد ٢ الصفحة ٧٧ وشنورر Schnurrer الصفحة ٢٣٩، وبالمر Palmer عن مخطوطات كلية اللاهوت ص ٢٦، ونستطيع مقارنة معطياتنا عن النص كالتالى:

١ – كتاب "اعتقاد الأمانة الأرثوذكسية لكنيسة روما"، مطبوع سنة ١٥٦٦. قارن فهرس السمعاني مجلد ٣ تحت مخطوط رقم ٢١٧، وراجع شنورر Schnurrer ص ٢٣٦ تحت رقم ٢٣٧ حيث يعتبرها شنورر مطابقة للنص العربي. وراجع هوتنجر Hottinger, Append ص ١٩، ويرى سيمون R. Simon وفقا لرأى شنورر الصفحة ٢٣٧ أن المترجم إلى العربية هو يوحنا إليانوس Johannes Elianus، وراجع تحت بند "مصاحبة" رقم ٧٢.

٢ – كتاب كليمنص بابا الأسكندرية الثامن بعنوان "اعتقاد الأمانة الأرثوذكسية"، طُبع فى روما سنة ١٥٩٥. وذكر شنورر Schnurrer الصفحة ٢٣٩ عن مخطوط رقم ٢٣٩ أنه مكتوب بالعربية واللاتينية وراجع فهرس المكتبة الملكية ببودلين مجلد ١ ص ٥٨٨.

٣ – ذكر كل من شنورر Schnurrer الصفحة ٢٤٣ عن مخطوط رقم ٢٤٥ وهوتنجر Hottinger الصفحة ٩٢ أن هناك طبعة للنص فى روما سنة ١٦٣٠.

٤ – طبعة أوربان Urban للنص فى روما سنة ١٦٤٨ بعنوان "الأمانة الأرثوذكسية". وراجع ملاحظات شنورر Schnurrer على هذه الطبعة ص ٢٤٩ عن مخطوط رقم ٢٥٢.

٥ – طبعة الكتاب بعنوان "اعتقاد الأيمان الأرثوذكسى" سنة ١٦٩٨.

بارونيوس (١٠٥)

Baronius

ألف كتاب "الحولية الكنسية العربية" طبعة روما سنة ١٦٥٢، وطبع مرة أخرى فى روما سنة ١٦٥٥ وسنة ١٦٧١. راجع شنورر Schnurrer الصفحة ٢٤٩ عن مخطوط رقم ٢٥٣، وفهرس المكتبة الملكية ببودلين مجلد ١ ص ١٨٨.

روبرت بلارمين (١٠٦)

Robert Bellarmin

درسنا ترجمته باسم "العقيدة المسيحية" كثيرا كمثل دراسة بول بونت Paul von Pont بروما سنة ١٦١٣.

أولا – وقد درست وترجمت إلى اللاتينية كما ذكر شنورر ص ٢٤١ وقارن مع أليتوس Leo Allaitus, Apes Urbin الصفحة ٢٥٠، وراجع ڤولفيوس Wolfius, Bibl. Hebr. الصفحة ٤٣٠ مقارنة مع هوتنجر Hottinger, Prompt الصفحة ٩٣ و كالينبرج Callenberg, Specimen Bibl. Arab الصفحة ٦ وترد في التصنيف التالي في سنة ١٧١٣ بطريق الخطأ.

ثانيا – وقد طبع النص في باريس بعنوان "التعليم المسيحي" سنة ١٦٣٥، وراجع عنه شنورر Schnurrer ص ٢٤٨ عن رقم ٢٤٦.

ثالثا – كما طبع النص في روما سنة ١٦٤٢. راجع Schnurrer ص ٢٤٨ عن رقم ٢٥٠ وقد طبعه أيضا أليسيو تودي Alessio da Todi سنة ١٦٤٢.

رابعا – وطبعه يوسف من آل هلال بلبنان سنة ١٦٤٢ بروما بعنوان "التعليم المسيحي"، وتتميز هذه الطبعة بأنها مكتوبة بالخط السُّرياني في الصفحات ١٤٠ وما بعدها، والاقتباسات من المزمور السابع كما في الصفحة ٢٤٤. راجع Schnurrer ص ٢٤٨ عن مخطوط رقم ٢٥١ وفهرس المكتبة الملكية ببودلين المجلد الأول ص٤٧٧.

خامسا – وقد طبع النص بالحروف العربية في روما سنة ١٦٦٨، راجع Schnurrer ص ٢٥٣ عن مخطوط رقم ٢٥٦

سادسا – ثم طبع النص سنة ١٧٧٠. راجع Schnurrer ص ٢٩٦ عن مخطوط رقم ٣٠٢.

تفسير التعليم المسيحى

طبع هذا النص سنة ١٦٢٧ فى روما بعنوان "Tradotta di ling italiana in Arab- ica dall Arciprete Giouanni Hesronita" ، راجع عن هذه الطبعة شنورر Schnurrer ص ٢٤٢ عن مخطوط رقم ٢٤٣، وقد طبع الكتاب مرة أخرى فى روما سنة ١٦٧١. ولسنا نعلم من وصف شنورر Schnurrer ص ٢٥٤ عن مخطوط رقم ٢٥٧ هل هذه الطبعة بالعربية أم باللاتينية اوطبع بالإيطالية والعنوان بالعربية سنة ١٧٧٠. انظر شنورر Schnurrer ص ٢٩٦ عن مخطوط رقم ٣٠٢، وقد طبع بالعربية والحبشية والإيطالية سنة١٧٨٦. انظر فهرس المكتبة الملكية ببودلين مجلد ١ ص ٢٢٢ وهو الوصف الذى أغفله شنورر Schnurrer.

هينريش كالينبرج

Heinrich Callenberg

تدور كل مؤلفات هينريش كالينبرج Heinrich Callenberg مؤسس معهد التبشير بهاله والمولود سنة ١٦٩٤، على الارتداد والدخول فى المسيحية. وقد وجه هينريش كالينبرجاهتمامه إلى المسلمين سنة ١٧٢٨ بواسطة خطاب من روسيا. وفى سنة ١٧٣٢ تلقى الامتياز الملكى بتأسيس مطبعة عربية وعبرية وغيرها من اللغات الأجنبية. ولم نستطع تقديم ثبت كل أعماله الكثيرة، والمصدر الذى أعرفه منها هو Dreyhaupt, Beschreibung des Saalkreises طبعة هاله سنة ١٧٥٥, ويصف هينريش كالينبرج فى الفصل الثلاثين كيف تحول المسلمون واليهود إلى المسيحية ويصف فى الصفحة ٤٧ الكتب العربية التى تستخدم فى الحديث مع المسلمين وهى ١٥ كتاباً والكتاب الأول حتى الثامن عبارة عن الإنجيل.وقد أحصينا ٤٦ كتابا ألفها Callenberg حتى سنة ١٧٤٨، ونعتبرها مناسبة لتصنيفنا .وكلها تختص بالمسلمين والأدب العربى .وقد أضفت ملاحظاتنا عن الكتب المفهرسة، ولم نشر إلى طبعات كالينبرج Callenberg المذكورة

تحت أسـمـاء المؤلفين فـرانكه Francke, Freylinghausen, Kempis, Luther ، وهـى مذكورة أيضا تحت بند "خزانة الفقه"، ومصادر النص هى:

١ - De conversione Muhammedanorum ad Christum

تحويل المسلمين إلى المسيحية. طبعة هاله سنة ١٧٣٣

٢ - Sympolum Muhammedicum ex alcorano

الرموز الإسلامية من القرآن الكريم". طبعة سنة ١٧٣٣

٣ - Scriptores de relig muhammedica

"كتب العقيدة الإسلامية". طبعة سنة ١٧٣٤

٤ - Historia Adami muhammedica

"قصة آدم فى الإسلام". طبعة سنة ١٧٣٤

٥ - Specimen indicis rerum ad literarturam arabicam

"مقتطفات من الأدب العربى" طبعة سنة ١٧٣٥،

٦ - Historia Jesu Christi muhammedica

"قصة المسيح فى الإسلام" طبعة ١٧٣٦،

٧ - Specimen Bibliothecae Arabicae

"مقتطفات من المكتبة العربية" طبعة سنة ١٧٣٦. وهذه الطبعة ما زالت صالحة للاستعمال بالرغم من الأخطاء والاختصار فيها.

٨ - Repertorium Muhammedicum

والنص عبارة عن ٩ قطع طبعة سنة ١٧٣٨ حتى سنة ١٧٤٣

٩ - أخبار مساعدة المسلمين (دفع المسلمين للاعتراف) على الاعتراف بالمسيح، طبعة سنة ١٧٣٨ و١٧٤٠ و١٧٤٤. تعتبر الطبعة الثالثة تكملة للفهرس الحولى، وطبعة سنة ١٧٤٤ عبارة عن إنجيل لوقا بالفارسية.

١٠ – مخطوط بالعربية.

١١ – اجتماع مسيحى – إسلامى طبعة سنة ١٧٤٠، وهو عبارة عن حديث أحد مشايخ المسلمين التتار وأحد الوزراء الروس عن المسيحية .

١٢ – اتجاه المسلمين نحو المسيحية طبعة سنة ١٧٤٢ وقد تُرجِم إلى الألمانية

١٣ – Spicilegium Instituti Muhammedanorum

١٤ – كتابات المسلمين إلى المبشرين النصارى طبعة سنة ١٧٤٣

١٥ – مؤلف يتكون من نصوص مختلفة عن تحويل المسلمين إلى المسيحية طبعة سنة ١٧٤٤

١٦ – الأمل فى تحويل المسلمين إلى المسيحية طبعة سنة ١٧٤٤ وقد نقل إلى الألمانية .

١٧ – اقتباسات عن غزو المسلمين طبعة سنة ١٧٤٥.

أوجست هرمان فرانكه (١٠٧)

August Herman Francke

ألف كتابا بعنوان "فاتحة التعليم النصرانى هدى للنصارى المتقين وخصوصًا الذين لا يعلمون شيئا" . وقد أعاد كالينبرج Callenberg طباعته سنة ١٧٣٠ فى هاله بألمانيا . راجع شنورر Schnurrer ص ٢٧٦ عن مخطوط رقم ٢٧٧ حيث يرد وصف الكتاب بدون العنوان العربى .

يوحنا أناستاسيوس فرايلينجهاوزن (١٠٨)

Johannes Anastasius Freylinghausen

ألف كتابا بعنوان via Salutis "طريق الخلاص"، وقد طُبع في سنة ١٧٣١ في هاله، وقد نقله كالينبرج إلى الألمانية . طبع سنة ١٧٣٧ في halle هاله. راجع شنورر Schnurrer ص ٢٧٧ عن مخطوط رقم ٢٧٧٩ وص ٢٨٢ وعن مخطوط رقم ٢٨٥ حيث ورد وصفه بدون العنوان العربي.

ماركوس انتونيوس جايتيوس

Marcus Antonius Gaiotius

وهو أستاذ للاهوت وقد ألف بالإيطالية واليونانية والعربية والفرنسية كتابا عن العقيدة المسيحية، راجع مخطوط باريس رقم ١١١، وفهرس Codd. H. Lugd. Bat. ص ٢٨٩

دومنيكوس هرمانوس

Dominicus Hermanus

طُبع كتابه سنة ١٦٣٨ بعنوان Antitheses fidei arab lat. راجع عنه شنورر Schnurrer الصفحة ٤٣ عن مخطوط ٦٧ و ٧١ والصفحة ٢٤٦ عن مخطوط رقم ٢٤٨، وكالينبرج Callenberg, Specimen Bibl Arab الصفحة ٨ حيث يرد الكتاب بدون اسم المؤلف.

هوتنجر

J. A. Hottinger

ألف هوتنجر Hottinger كتاب "شريعة الإيمان وتأويلها". وترجمه إلى العربية بعنوان كتابه العقيدة. والغرض من تأليفه لهذا الكتاب هو التشبير بالمسيحية، لكن الكتاب لم يُطبع كما أشار شنورر Schnurrer فى الصفحة ٢٥٤ عن مخطوط رقم ٢٥٨. وقد أراد المؤلف الكتابة أيضا عن الجدل مع المسلمين.

توماس كمبيس (١٠٩)

Thomas Kempis

ألف كمبيس كتاب "الاقتداء بالمسيح". ويشتمل على أربعة كتب لتوما الكمبيس القانونى، نقله من اللاتينية إلى العربية الراهب كلستيينوس من ليدونيا . ويذكر هوتنجر Hottinger أن هناك ترجمة تركية للكتاب توجد فى المكتبة الملكية بالمغرب. راجع هوتنجر Hottinger, Prompt الصفحة ٨٩ عند مخطوط رقم ٩٢. وقد نشأت الترجمة من الأب الفرنسيسكانى إغناطيوس أورليانسيس Ignatius Aurelianensis والذى صنف فهرس حلب الطبى. وراجع فهرس السمعانى المجلد الأول الصفحة ١٣٢ حيث ذكر السمعانى للمؤلف كتاب "يوحنا الكاثوليكى" طبعة سنة ١٧٣٠، وراجع اقتباس شنورر Schnurrer من السمعانى فى الصفحة ٢٧٧ عند مخطوط رقم ٢٧٨. وراجع عن اختلاف العنوان كالينبرج J. H. Callenberg فى طبعتى هاله سنة ١٧٣٨ و١٧٣٩، وراجع كالينبرج أيضا عن اسم المترجم كلستينوس أو سلستينوس وعنوان الكتاب فى كتابه Spicil Institut الصفحة ٢١٠ تحت رقم ١٣ وشنورر Schnurrer الصفحة ٢٨٤ عند مخطوط رقم ٢٨٨ وهو مصنف تحت عنوان "مجهول". وقد طبع الكتاب بالحروف السريانية الأب يوسفات دابسى P. D. Josaphat Dapsi المارونى سنة ١٧٣٨، وطبعه عبد الله زكريا وهو راهب ملكانى من جبل لبنان. وراجع السمعانى عن طبعات الكتاب

فى الصفحة ٢٩٠، وراجع عنه انتونى هيروسول Antonii Hierosol الراهب المارونى فى أعمال مؤتمر المستشرقين سنة ١٧٤٢ فى روما.

مارتن لوثر

Martin Luther

ألف مارتن لوثر كتاب "التعليم المسيحى على مذهب الفضيل العلامة سيدنا مرتينوس لوتيروس". وقد نشره كالينبرج Callenberg بالحروف العربية فى هاله سنة ١٧٢٩، ويذكر الناشر أن مارتن لوثر كان مهتما بالشرق منذ الصغر. ولم يذكر شنورر Schnurrer العنوان العربى لهذا الكتاب. راجع شنورر Schnurrer الصفحة ٢٧٦ عن مخطوط رقم ٢٧٦.

ريشارد بوكوك (١١٠)

Richard Pocok

ألف بوكوك كتاب Catechismus breviss Ecclesiae Anglicae arabice versus طبعة أكسفورد سنة ١٦٧١ والكتاب نادر الوجود فى الشرق. لذا لم يستطع شنورر Schnurrer أو نيكول Nicoll وصفه. وتوجد نسخه وحيدة من الكتاب فى مكتبة بودلين. راجع فهرس مكتبة بودلين المجلد الأول الصفحة ٤٧٨، ويحتوى النص على اقتباسات من العهد الجديد وهو غير كامل على ما يبدو، وعنوان الكتاب هو "شرح قواعد دين المسيح على وجه السؤال والجواب". وقد نشر فى روما سنة ١٥٨٠ بالعربية والحروف السريانية (أى بالخط الكرشونى). ولا نجد هذه النسخة سوى فى فهرس مكتبة بودلين وهو غير كتاب Catech. Rom ex Decreto Concili Trident والذى صنفه شنورر Schnurrer الصفحة ٣٠٢ عن مخطوط رقم ٣٠٨. وقد تلقيت رسالة من نردوتشى

E. Narducci بروما أن الكتاب نادر الوجود، وأن هناك مطبعة بروما متخصصة فى طبع الكتب الشرقية . ومخطوطات الكتاب كالتالى:

١ - مخطوط الفاتيكان رقم ٦٧٥ و١٣٩ و١٠٧، راجع المكتبة الشرقية للسمعانى مجلد ٣ ص ٢٨٣ عن رقم ١٦، وقارن مع كتاب "كتاب التلميذ" لأورى Uri, Christ الصفحة ١٨ عن مخطوط رقم ٨٢ والمؤرخ بسنة ١٦٣٤، وراجع نيكول Nicoll عن مخطوط رقم ٤٦٨ وراجع تصنيفنا تحت رقم ٣٣.

آرماند جان ريشيلو [١١١]

Armand jean du plessis de Richelieu

واسمه بالكامل أرمندس يوحنا بلسيس دى ريشيلو. ألف كتاب "تعليم المسيحى". وترجمه من الفرنسية إلى العربية بوفيه "Justus de Beauvais" وطُبع سنة ١٦٤٠ فى باريس . وقد صنفه شنورر Schnurrer باستفاضه، وراجع كالينبرج ,Callenberg Spec. Bibl Arab الصفحة ١٤ حيث لا يورد سنة النشر.

روجر بوباردينوس سباى

Ruthger Bopardinus Spey

كتب سباى عن رسالة بولس إلى أهل غلاطية، ونشر فى هيدلبرج سنة ١٥٨٣. راجع عن الكتاب شنورر Schnurrer الصفحة ٣٣٩ عن رقم ٣١٧ وراجع كالينبرج Callenberg, Spec. Bibl Arab الصفحة ١٥، وهيرت فى كتابه عن الشرق وتفسير الكتاب المقدس" Hirt, Orient und exeg. Bibl المجلد الأول الصفحات ١ حتى ٣٢.

راهب إيطالى مجهول

كتاب الإرشاد لمنفعة سائر الملل والعباد

طُبِـع الكتاب سنة ١٧٤٠ ، وهـو حـوالى ٣١٥ صفحة. ويذكر شنورر Schnurrer أن الكتاب من تأليف راهب إيطالى، وقد تُرجم هذا الكتاب إلى لغات أخرى. أما اسم المترجم العربى فلا يظهر لنا .

مختصر التعليم المسيحى

طُبِـع فى دير ما يوحنا سنة ١٧٥٦. راجـع شـنورر Schnurrer الصفحة ٢٩١ عن رقم ٢٩٧.

مختصر تواريخ المقدسة

والعنوان الكامل هو "مختصر تواريخ المقدسة ثم أمانة الرسل ووصايا الله العشر والصلاة الربانية وتلخيص الحقائق الخاصة بدين المسيحية". طبع بواسطة جمعية التبشير بلندن سنة ١٧٢٨، راجع مختصر تواريخ المقدسة. ويحتوى تاريخا مختصرا للكنيسة من كتابى العهدين القديم والجديد، وكيف اختصر اليهود تاريخ المسيحية فى كتاب العهد القديم وكيف حرفوا بدايات المسيحية فى كتبهم، وكذلك عند المسلمين عن تحريف الديانة اليهودية واختصار التاريخ اليهودى. راجع شنورر Schnurrer الصفحة ٢٨٣ عن رقم ٢٨٦ حيث لم يعرفه خلال تصنيفه. وأخيراً فهناك طبعات جديدة عن مطبعة الإرسالية الأمريكية للتبشير ببيروت والتى وصفها بيرتس A. Perthes وخاصة الكتب الشرقية سنة ١٨٧٥.

القسم الثامن

الأدباء النصارى ومؤلفاتهم فى اللغات الأوربية والعربية واللغات الشرقية

"لقد وضعنا الفهرس التالي من خلال ملاحظتنا على المقدمة ص ٩ ، وهو يغطى بشئ من الكمال الفترة الزمنية حتى حوالى منتصف القرن الثامن عشر اعتمادا على المصادر المستخدمة فى كتابته . ويقدم Johannes Albertus Fabricius فى كتابه "Delectus argumentorum et syllabus scriptorum qui veritatem religionis christianace adversus atheos" طبعة هامبورج ١٧٢٥ الصفحات ٧٣٣-٧٥٠ ترتيبا تاريخيا للمؤلفين والمؤلفات الأوربية، ومنها استقى Al. Narbone فى كتابه "Istoria dell letteratura Siciliana" تاريخ الأدب الصقلى، مجلد ٦ طبعة بالرمو سنة ١٨٥٦ ص ٧٣، أسماء مؤلفى الجدل الأوربيين ونعتمد على كتاب Fabricius فى الإحصاء التالى وكتاب الجدل يذكرون الكتاب السابقين عليهم، كما فعل Nicoll فى مقدمة مجموعة "Biblianders" طبعة سنة ١٥٤٣ . ونجد مختصر لأسماء المؤلفين الأوربيين فى كتاب Maracci بعنوان "Prodr" مجلد ١ ص ٢ ومنه استقى Grapius فى حديثه عن أحمد بن عبد الله ، راجع ص ١١٨ . ويفهرس Graesse فى كتابه "Literaturgeschichte" تاريخ الأدب، فى الصفحات ٤٦ بالمجلد الثانى، أدباء الجدل فى الفترة ما بين سنة ١١٠٠ حتى سنة ١٤٠٠، ويتحدث Callenberg فى كتابه Scriptores de rel muhamm عن بعض الأدباء الأوربيين بالقرن السادس عشر، والاستفادة من تصنيفه عن أدباء الجدل والدفاع الأوربيين لا تتحقق بدون البحث . ومن ناحية أخرى نجد أن العرض الموضوعى والنقد المنظم لأدباء الجدل والدفاع الأوربيين فى مصادر هذا الموضوع على الإطلاق فى كتاب Schnurrer Bibl Arab الكتاب المقدس بالعربية ص ٤٠٥ وما بعدها تحت بند "Koranica" دراسات قرآنية، فالمؤلف يذكر بعض أدباء الجدل بالإضافة إلى حديث عن بعض ناشرى القرآن الكريم" .

"وقد أشرت إلى ما يتعلق بأدب الحروب الصليبية وحرب الأتراك فى المقدمة ص ٥ . ولم أهتم ببعض المؤلفات التى وجدتها فى تصنيف Fabricius والتى أعرف أنها ليست مؤلفات جدلية بالتأكيد، وأضرب المثلين التاليين على ذلك : هما Mahomed Rabadanus

und Reland . وربما يصلح هذا الملحق كإحصاء مع بعض الإصلاحات وكأنه تنظيم لتصنيف Fabricius عن مؤلفات عصره .وقد يوجد بعض المؤلفات فى كتاب Fabricius Bibliotheca Latina mediae et infmae aetatis غير المؤلفات التى نوردها فى العرض التالى . ويجب علينا الإشارة إلى الكتاب الذى أراد Johannes Pico ١٤٦٣-١٦٩٤ تأليفه عن اليهود والمسلمين وعلاقاتهم بالمسيحية، راجع Fabricius ص ٣٤١ . وقد تركت بعض تصنيف بعض المؤلفين مثل الكسندر الثالث وبيوس الثانى الذين ذكرهما Fabricius "(١١٢) .

أولا – المؤلفين

١ – Abraham de Bathale إبراهيم الكلدانى رقم ٧٣٩

٢ – Abraham Monachus

٣ – Theodor Ab ثيودور أبو قورا المذكور تحت رقم ٨٠

٤ – Abu Nuh أبو نوح الكلدانى رقم ٧٣٩"

٥ – Abbas Adelphus رقم ٧٣٦

٦ – Aeneas sylvius المعروف ببيوس الثانى

٧ – Alanus de Insulis رقم ٢٦٩

٨ – Alphonsus de Spina رقم ٧٣٨

٩ – Andrea Johannes Abdallah Maurus رقم ٧٤٠ "ويقدم Reland فى كتابه de relig. Muh. ص ١٥٥ ترجمة اللاتينية للكتاب الأسبانى الممتع Confusio Sectae Muhammedicae عن مخطوط ليدن رقم ٢٣٩٢ . وقد رأيت الطبعة الإيطالية منذ خمسة عشر عاما حيث ذكر مكان طبعة الأصل سنة ١٥٢٧، قارن مع Graesse

مجلد ٢ ص ٧٧٠ حيث ورد أكثر من خمسين مؤلفا . والاسم اليهودى المسيحى يوحنا أندريا المعروف بالمغربى مأخوذ عن فهرس الكتب بمكتبة بودلين ص ٧٣٧ .

١٠ – Bartholomaeus von Edesse رقم ١٢٨

١١ – Michael Baudier

١٢ – Anton Guil Bechius وتوجد مخطوطته فى مكتبة القديس فالنتين بفينيسيا.

١٣ – Theodorus Bibliander رقم ٧٤١

١٤ – Henri Bullinger

١٥ – David Buttner رقم ٧٤٤

١٦ – Johannes Cantacuzenus

١٧ – Peter Cavalleria ويرد فى كتاب Fabricus الحماس المسيحى ضد اليهود والمسلمين ص ٥٧٤ و٥٨٢ تحت كتاب الجدل ضد اليهود فقط، وراجع تحت Cavalar-cius لدى Labbeus ص ,٣١٨

١٨ – Johannes christ Clodius رقم ٧٥٠

١٩ – Johannes Collerus رقم ٧٤٣

٢٠ – Johannes Peter Crosa رقم ٧٤٨

٢١ – Nicolaus Cusanus

٢٢ – Dannhauer رقم ٧٤٤

٢٣ – Demetrius Cydonius المترجم

٢٤ – Dionysus Chartusianus Leewis رقم ٧٤٠

٢٥ – Johannes Dollanski كتب حديث مثير دار بينه وبين تركى مسلم يدعى سليمان فى مدينة نورمبرج يتكون من عشرة فصول عن العقيدة المسيحة رقم ١٦٢٠ .

٢٦ – Dominicus de Colonna رقم ٧٣٥

٢٧ – Johannes Esbèrg راجع Schnurrer ص ٤٤٢

٢٨ – Euthymius Zigabenus رقم ٧٣٥

٢٩ – Monachus Evodius

٣٠ – Felix Urgelitanus رقم ٧٣٦

٣١ – Alf Fernande رقم ٧٤٣

٣٢ – Masilius Ficinus رقم ٥٤١

٣٣ – Mart Figuerola رقم ٧٥٠

٣٤ – Johannes Forbes a Corse رقم ٧٤٣

٣٥ – Ludwig Johannes Frey رقم ٧٤٧

٣٦ – Johannes Frischmuth رقم ٧٤٤

٣٧ – Gennadius المعروف أيضا باسم Georgius Scholarius

٣٨ – Barth Georgievitius رقم ٧٤٢

٣٩ – Georgius Ameruza رقم ١٣٢، قارن مع فهرس مخطوطات باريس مخطوط رقم ٣٣٩٥ و Labbeus, Nova Bibl طبعة ١٦٥٣ ص ٣٣٤ ولسنا نعرف هل هو نفس المؤلف الذى يذكره Graesse مجلد ٢ ص ص ١٠٧٢ ولم ندرس كتاب المؤلف Philosophi Dialogo de fide in Christum طبعة جوتتجن سنة ١٧٤٥ وهو على الأرجح ليس Georgius Ameruza المتوفى سنة ١٤٨٤ .

٤٠ – Abbas Simonis Monaterii Monachus رقم ٧٣٦ .

٤١ – Johannes Ernst Gerhard رقم ٧٤٤

٤٢ – Anton Gerpoldus رقم ٧٤١

٤٣ – Gonzales de Santalta رقم ٧٤٩

٤٤ – Hugo Grotius راجع عنه تحت رقم ١٢٣ .

٤٥ – Phil Gua ..noli رقم ٧٤٣

٤٦ – Phil Gualterus de Castellione ، يذكره Fabricus فى الصفحة ٢٦٨ كمؤلف كتاب Dialogorum libri iii contra Judaeos كتاب الجدل الثالث ضد اليهود، راجع تحت اسم Gualterus وتحت اسم Walterius ..

٤٧ Guerra de رقم ٧٤٢

٤٨ – Guilelmus de Loarte المعروف بالمجادل، كتب فى القرن الخامس عشر كتاب de obligatione Principis christiani ad redimendos eleemosynis وقد ذكره Fabricus فى كتابه Bibl. Lat الكتاب المقدس باللاتينية ص ٣٤١ .

٤٩ – Guilelmus Tripolitanus حوالى السنة ١٢٧٠ ميلادية، كتب de statu Saracenorum et de Mohomete pseudo-propheta eorum

٥٠ – Theobald Placentius عرف بعد ذلك باسم جورج العاشر، توجد جزء من مخطوطته Andreas Duchesne مجلد ٥ ص٤٣٢ ، Guilelmus وراجع Fabricus الكتاب المقدس باللاتينية عن مخطوط باريس رقم ٥٣١٠ عن فهرس مخطوطات باريس مجلد ٥ ص ١٢٦ .

٥١ – Tyrus ويرجع لحوالى سنة ١١٧٥

٥٢ – Theodorus Hackspan رقم ٧٤٣

٥٣ – Corn Hazart رقم ٧٤٦

٥٤ – Hermannus Sclavus راجع Fabricus ص ٢٣١ تحت رقم ٧٤١

٥٥ – Hildebertus Cenomanensis رقم ٢٦٨

٥٦ – Abraham Hinckelmann رقم ٧٤٦

٥٧ – Petr Holmius رقم ٧٤٥

٥٨ – Johannes Henricus Hottinger رقم ٧٥٠

٥٩ – James Howel رقم ٧٥٠

٦٠ – Victor Hugo القديس فيكتور هوجو، ذكره Fabricus ص ٢٦٦ تحت رقم ٤٢٦

٦١ – Jacobus a Vitriaco

٦٢ – Patr Jenichius رقم ٧٤٨

٦٣ – Robertus Jenkin رقم ٧٤٧

٦٤ – Johannes Cantacuzenus رقم ١٢٤

٦٥ – Bischof von Chalons، راجع عنه Labbeus ص ٣١٢ عن مخطوط باريس رقم ١٧٤

٦٦ – Damascenus الدمشقي يوحنا الدمشقي (أرقام ١١٩ و١٢٠ ١٢٣، ويتناول الفصل السابع والتسعين من كتابه المترجم إلى العربية في مخطوط الفاتيكان رقم ١٧٨: فهرس Mai ص ٣٢٣، كمثل بقية الترجمات ضد اليهود.

٦٧ – Guallensis

٦٨ – Segobiensis رقم ٧٤٠

٦٩ – de Trrecremata رقم ٧٣٩

٧٠ – Christian Kortholt رقم ٧٤٣

٧١ – Michael Johannes Langius رقم ٧٤٦

٧٢ – Kaiser Leo القيصر ليو، كتب رسالة الأمانة المسيحية

٧٣ – Cornelius Loew، له كتاب Mahmetische History الذى يذكر فيه تحريف نبوة الرسول ص طبعة كولن سنة ١٥٩٦ ويوجد نسخة منه فى مكتبة برلين .

٧٤ – Laurus Johannes Luchesinius رقم ٧٤٥

٧٥ – Raimund Lull

٧٦ – Lupus أو Lopez de Obregon رقم ٧٤٢

٧٧ – Martin Luther رقم ٧٤٣

٧٨ – Mahomed Rabadanus رقم ٧٤٩، كتب على الأرجح بالعربية كما يرى سنة ١٦٦٣ Fabricius وذكره Nicoll مرتين سنة ١٦٠٣ راجع ص ٤٠٥ وراجع عن الدراسة الإنجليزية تحت رقم ٩ من تصنيفنا، ولم يصنفه Nicoll باعتباره كتابا فى الجدل أو الدفاع .

٧٩ – Maffei راجع تحت Volaterrannus

٨٠ – Bonaventura Malvasia رقم ٧٤٣ راجع تحت رقم ١ صفحة ١٧ .

٨١ – Manuel Palaeologus رقم ١٢٩

٨٢ – Ludwig Maracci رقم ٧٤٥

٨٣ – Josephus Martellinus رقم ٧٤٩

٨٤ – Petrus Mauritius

٨٥ – Balthasar Meisner رقم ٧٥٠

٨٦ – Christ Bened Michaelis رقم ٧٤٨

٨٧ – David Millius رقـم ٧٤٨، راجـع Jeschurun ص ٩١ طبعـة J. Kobak سنة ١٨٧٦

٨٨ – G. Moebius رقم ٧٥٠

٨٩ – Alex Natalis رقم ٧٤٧

٩٠ – Michael Nau رقم ٧٤٤

٩١ – Sal Negri رقم ٧٥٠

٩٢ – David Nerreter رقم ٧٤٧

٩٣ – Sal Negri رقم ٧٥٠

٩٤ – David Nerreter رقم ٧٤٧

٩٥ – Acomiates Nicetas واسمه سقط من الفهرس

٩٦ – Byzantius رقمی ١٢٣ و٧٣٥

٩٧ – Nicolaus de Clemangiis

٩٨ – Cusanus رقم ٧٤٠

٩٩ – Monachus Nilus رقم ١٢٥

١٠٠ – Obergon راجع تحت اسم Lupus

١٠١ – Dr. overall وتوجد مخطوطته فی مكتبة جامعة كمبردج عن مسلم تركی وبابا روما حول الاعتراض على المسيحية.

١٠٢ – الأسقف Pertus Paschasius Gemensis رقم ٧٣٦

١٠٣ – أسقف صيدا Monachus Paulus رقم ٧٣٦

١٠٤ – Perez de Chinchon رقم ٧٤٢

١٠٥ – Alfonsi Petrus راجع فهرس بودلين ص ٧٣٣ عن كتابه جدل ضد اليهودية ولم يذكره Fabricus ص ٥٧٣ تحت المؤلفين معارضى اليهود، وراجع مخطوط كمبردج رقم ٣٥٢ بعنوان حديث ألفونس بطرس عن اليهودية والإسلام .

١٠٦ – Aprutinus de Pennis ألف مقالة ضد القرآن توجد فى مخطوط باريس رقم ٣٦٤٦، وذكره Fabricus اسمه فقط، وورد فى الكتاب المقدس باللاتينية كتابه بعنوان "كتاب ضد اليهود وضد القرآن ومحمد ﷺ وقد طبع فى فيينا سنتى ١٥٠٨ و١٥١٤ .

١٠٧ – الأب Mauritius Petrus

١٠٨ – Monachus de st. Johannes Pictaviensis

١٠٩ – Toledanus وتأتى ثلاث ملاحظات عن هذا الاسم المشترك بين ثلاثة مؤلفين فى الخاتمة.

١١٠ – August Pfeiffer رقم ٧٤٤

١١١ – Georg Phrantzes، راجع عنه أيضا M. Sachs, Beitraege zur Sprach- und Altertumsforschung aus Juedischen Quellen أبحاث عن علم اللغة القديم من خلال مصادر عبرية ، الكراس الثانى برلين سنة ١٨٥٤ ص ٩٧

١١٢ – Angelus Pientini رقم ٧٥٠

١١٣ – Humphrey Prideaux رقم ٧٤٦

١١٤ – Raimund Lull، راجع عنه كتاب Helffrerich, Raymund Lull طبعة برلين سنة ١٨٥٨، ص ٨٣، وراجع كتاب عربى ص ١٣٥

١١٥ – Martini يذكره Amari باسم Sartin مؤلف وثيقة عهد بالعربية، ويبدو أنه مؤلف أحد الكتب بالعربية ضد المسلمين.

١١٦ – De Tarraga راجع عنه Bartolocci, Bibl. Hebr . مجلد ٤ ص ٣٦٣، وراجع Fabricus الكتاب المقدس باللاتينية مجلد ٧ ص ١١٥

١١٧ – Balth Raithius رقم ٧٤٤

١١٨ – Hadr. Reland رقم ٧٤٧، وهو لا ينتمي إلى كتاب الجدل، وراجع عنه Jeschurun ص ٩٢، و Schnurrer, Bibl Aarab ص ٤٣٣ .

١١٩ – Ricoldus أو Richardus de Monte توفي ١٣٠٩ أرقام ١٢٣ و ٧٣٦ و٧٤٢، وترجم كتابه ضد القرآن إلى اليونانية بواسطة Demetrius Cydonius وترجم عن اليونانية إلى اللاتينية بواسطة Bartholomaeus Picenus وهناك طبعة به ضمن طبعات مارتن لوثر وقد ترجم قسماً من القرآن إلى اللاتينية أيضا، وله كتاب غير مطبوع بعنوان إلى الشعوب الشرقية عن الجدال في فلورنس .

١٢٠ – Christoph Rosaeus رقم ٧٤٤ ,

١٢١ – أسقف غزه Samonas رقم ١١٩

١٢٢ – Rodericus Sancius de Arevalo راجع عنه مخطوط مكتبة مركوس بالبندقية رقم ١١٦ وقارن عنه Fabricus تحت اسم Sancius

١٢٣ – Imman Sanzian رقم ٧٥٠

١٢٤ – Jac. Saurinus رقم ٧٤٨

١٢٥ – Hieron Savonarola رقمي ٧٤٠ و٧٤١

١٢٦ – Ge. Scherer رقم ٧٤٣

١٢٧ – Mathias Schreoer رقم ٧٤٩، راجع عنه Schnurrer الكتاب المقدس بالعربية ص ٤٣٧

١٢٨ – Schultetus راجع عنه تحت Dannhauer

١٢٩ – Johannes Schwarz رقم ٧٤٨، راجع عنه Schnurrer ص ٤٣٦

١٣٠ – Septemcastrensis وهو كاتب مجهول تحت رقمى ٧٣٧ و٧٤٢، له كتاب عهد الأتراك المسلمين طبعة سنتى ١٥١١ و١٥٤٣ويأتى كتابه بالحروف اللاتينية ولسنا ندرى هل عرف الباحثون فى التركية هذا الكتاب فى أوربا أم لا !

١٣١ – Spera in Deo، راجع عنه Duzy, Hist. des Musium تاريخ المسلمين مجلد ٢ ص ١١٣ .

١٣٢ – Thomas رقمى ٥٨٨ و٧٤٣

١٣٣ – Corn. Uthage رقم ٧٥٠

١٣٤ – Petrus Valle رقم ٧٤٩

١٣٥ – L. Johannes Vives أرقام ٥٤٥ و٧٤٠ و٧٤٢

١٣٦ – Maffei Rafaell Volaterranus رقم ٧٤١

١٣٧ – Ulrich Johannes Wallich رقم ٧٤٤

١٣٨ – Monachus Walterius راجع كتابه عن محمد ص فى مخطوط باريس رقم ٨٥٠١

١٣٩ – Paul Wann رقم ٧٣٨

١٤٠ – Levin Warner رقمى ٧٣٣ و٧٤٣

١٤١ – Matthias Wasmuth رقم ٧٤٤

١٤٢ – Alb J. Widmanst رقم ٧٤١، وراجع عنه Graesse مجلد ٣ ص ٧٧١ ودراستى عن مخطوطات ميونخ العبرية سنة ١٨٧٥ ص ١٧٠ وما بعدها .

١٤٣ – Johannes Zechendorff راجع تحت رقم ١٤٦ وهو عبارة عن مجموع بمكتبة برلين.

ثانيا - ترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية

نتناول فيما يلى الحديث عن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية وخاصة اللاتينية. والمعروف أن الترجمة اللاتينية للقرآن الكريم كانت فى سنة ١١٤٣، ولم تقتصر الترجمة إلى اللاتينية على ترجمة القرآن الكريم بل تعدتها إلى مؤلفات أخرى وهى لا ترتبط بهذه الترجمة كما يبدو، إلا أن هذه المؤلفات تمثل أهمية كبيرة فى إطار العلاقات الأدبية عندما بدأ فى أوربا الجدل ضد الإسلام باعتبارها مصادر تستعرض حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته عبر القرون. وقد بحث جوردان Jourdain تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية بما يكفى، إلا أن هناك تناقضًا فى المعلومات المتوفرة عن المترجم. هل هو بطرس توليدو Prtres von Toledo أم شخص آخر الذى صقل الترجمة اللاتينية؟ .ولسنا ندرى هل حل جوردان Jourdain هذه الإشكالية أم لا. وقد شاع الاعتقاد منذ بحث جوردان بالتأثير المتبادل للترجمة الشفوية والترجمة المكتوبة، وهذا التأثير معروف فى التراجم المنقولة إلى العربية عن اليونانية فى القرن الحادى عشر الميلادى، وكما اتضح من مراجعات التراجم. ولذا فإنه من المستحسن القيام بمراجعة الترجمة اللاتينية للقرآن الكريم. وقد كان للمترجمين الأسبان نصيبٌ من معرفة العربية خاصة فى المجالات التى لا تنتمى إلى الطب أو الرياضيات. أما فى حالة الترجمة اللاتينية للقرآن الكريم؛ فلا نرى أنه من الصواب القول بأن هرمان فرانكه و روبرت بلارمين قاما بهذا العمل إلى جانب جوردان Jourdain فقد كان يجيد اللاتينية وقد ترجم إليها ولم تكن هناك ضرورة لإصلاحات بتروس Petrus المترجم القانونى.

بادئ ذى بدء فإن هذه الترجمة تحتوى على نص جدلى بالعربية فى الصفحة ١٦١ منه، لكننا لا نستطيع الحديث عن محتوى هذا النص لأننا لم نطلع عليه. ومن الراجح أن بتروس توليدو Petrus von Toledo ترجم إلى اللاتينية ما ترجمه بتروس Petrus المترجم القانونى، وأما روبرت Robert فقد ترجم القرآن الكريم بصورة جزئية ثم جاء هرمان Hermann فنقل تلك الأعمال الثلاثة وألحقها بترجمة القرآن الكريم، ولذلك تنسب إليه هذه الأعمال فى المخطوط، وهى:

١ – Doctrina Machumetis summatim comprehensa quae apud Saracenos magnae, وهذا الكتاب يتناول عقيدة الرسول صلى الله عليه وسلم فى المجلد الأول منه فى الصفحة ١٨٩.

٢ – De Generatione Mahumet et nutritura, ويتناول هذا الكتاب عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣ – Chronica mendosa et ridiculosa Saracenorum ويتناول هذا الكتاب "تاريخ العرب". والواضح أن روبرت بلارمين وهرمان فرانكه ما كانا بحاجة إلى مترجم شفوى لترجمتهما اللاتينية أو للنسخة المنقحة. وقد زعم جوردان Jourdain أن مقدمة الترجمة اللاتينية كتبها روبرت .Robert. وقد عرفنا أيضا أن بيتر كلونى Peter von Clugny قد كتب كتابا جدليا ضد المسلمين وهو الكتاب الذى ترجمه بطرس الطليطليتوليدو Petrus von Toledo، وقد ذكر بيتروس رسالة كتبها بطرس Petrus المترجم القانونى بعنوان Epistolam imo libellum ، وقد عثر عليها جوردان Jourdain وذكرها فابريكوس Fabricus فى كتابه Delectus فى الصفحة ٢٦٤، وفى كتابه عن الكتاب المقدس باللاتينية تحت اسم بطرس ماوريتيوس Petrus Mauritius فى الصفحة ٧٥٥ طبعة سنة ١٧٣٦.

كما ألف بطرس فنرابليس Petrus Venerabilis اعتراضا ضد القرآن الكريم، وهو يتكون من أربعة كتب. وقد طبع الكتاب الثانى من هذه المجموعة بعنوان "Libri duo adversus nefandam sectam Saracenorum" "الكتاب الثانى فى الجدل مع العرب"، وقد نشر سنة ١٧٠٠ فى سلسلة رسائل الآباء Veterum scriptorum et monumentor المجلد الثانى ص ١١٢١.

ثانيا - المؤلفات المجهولة المؤلف

١ - كتاب Christianae fidei Confessio وهو عن"العقيدة المسيحية". وهو باليونانية واللاتينية .وقد ذكر في مجموعة Bibliander في المجلد الثاني في الصفحة ١٦٦-١٧٨ وقد ذكره فابريكوس Fabricus في الصفحة ١٢٣ بدون إيضاحات، وذكر فابريكوس أن المؤلف يوجه نقده للقرآن الكريم في كتابه.

٢ - كتاب Defensorium وهو عن الدفاع ضد اليهود والمسلمين . انظر عنه ڤولف Wolf, Bibl Hebr في كتابه عن الكتاب المقدس بالعبرية المجلد الثاني الصفحة ١٠١٣.

٣ - كتاب Dialogus وهو عن الجدل أو كتاب الجدل ضد العرب المسلمين ويبدو أنه طبع سنة ١٤٦٥، انظر فهرسي للمؤلفات العبرية ص ٢٤٨، وقارن مع اسم المؤلف صموئيل المغربي Samuel Maroccanus في الصفحة ١٣٨.

٤ - كتاب Dialogos Christianos contra la secta Mahometica وهو عن الجدل المسيحي ضد الطائفة المحمدية (أي المسلمين). انظر عنه ڤولف Wolf, Bibl Hebr المجلد الثاني الصفحة ١٠١٤، وراجع عنه كاسبر في فهرس الكتب Caspar, Index Li-bror prohibitor الصفحة ٦٥٦.

٥ - رسالة بعنوان Epistola Sarraceni ad sectam suam christianos وهي عن "رسالة عربية إلى الطائفة المسيحية" ويوجد منها نسخة في كمبردج رقم ٣٣٥ وترجع إلى القرن الخامس عشر، انظر J. Nasmith, Cataloge lib manuscr quos coll corp christi طبعة سنة ١٧٧٧ ص ٣٥٢.

٦ - كتاب De quibusdam Erroribus in lege Mahometis وهو عن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وتوجد مخطوطة الكتاب في مكتبة كلية القديس يوحنا بكمبردج، انظر فهرس كاو Cowe طبعة ١٨٤٦ ص ٢٥.

٧ – كتاب عن محمد صلى الله عليه وسلم. وهو باليونانية . انظر كيتشين Kitchin, cataloge coll aed christ طبعة سنة ١٨٦٧ الصفحة ٢٥.

٨ – كتاب يتجرأ على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وعن العقيدة المسيحية وهو باليونانية. انظر عنه كوكس Coxe, Defecte Hs. Lincoln coll الصفحة ١٦ وهو مخطوط رقم ٢٩ بأكسفورد.

٩ – كتاب Liber de Machometi وهو عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر عنه فابريكوس Fabricus في كتابه Delectus الصفحة ٢٦٥ أن جزءا منه يوجد في كتاب Partibus transmarinis انظر عنه بيبلياندر في كتابه Bibliander, De quibusdam libellis طبعة سنة ١٥٤٣ المجلد الثاني الصفحة الثانية.

١٠ – كتاب Liber de Machomete pseudopropheta وهو عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. انظر فهرس بايني سميث J. P. Smith مخطوط رقم ١٣٣ بكمبردج.

١١ – كتاب De Machumeto seductore Saracenorum وهو عن محمد صلى الله عليه وسلم. معلم العرب وعن القرآن الكريم. ويوجد الكتاب في مخطوط باريس رقم ٧٤٧٠ ويرجع للقرن الرابع عشر.

١٢ – كتاب De Machumeth propheta Saracenorum وهو عن (نبي العرب) محمد صلى الله عليه وسلم. ويوجد في مخطوط فيينا رقم ٣٢٨ ويرجع للقرن الخامس عشر ويوجد اقتباس منها في مخطوك رقم ٣٨٩ في الورقات ١٤أ حتى ١٦.

١٣ – كتاب بعنوان Mahomet محمد صلى الله عليه وسلم. طبعة أرفورت سنة ١٧٤٢ وقد وجدنا هذا العنوان في فهرس إحدى المكتبات الألمانية.

١٤ – كتاب بعنوان هل الديانة المحمدية الإسلام شر في حد ذاتها؟ طبعة Ratiopol سنة ١٧٤٠.

١٥ – كتاب موجه إلى المسلمين وهو دفاع عن المسيحية.

١٦ – مقالة بعنوان De Turcis الترك، وتوجد في مخطوط بولينا بليبزج (ألمانيا) .

ثالثا - خطابات متبادلة بين البابوات والسلاطين المسلمين

١ - هنا نتناول بالحديث موضوع الرسائل التى تبادلها الباباوات ورجال الدين المسيحى مع رجال الدولة الإسلامية والسلاطين المسلمين. فقد تبادل جورج السابع Gregor VII فى سنة ١٠٧٦ وإنوسنت الثالث المبجل (١١٩٨-١٢١٣) Innocenz III Hon-orius فى سنة ١٢١٩عددا من الرسائل مع الحكام المسلمين. ويذكر لى ماس لاتريه L. de Mas Latrie فى كتابه بعنوان Traites de paix et de commerce "تاريخ البلدان والتجارة" طبعة باريس سنة ١٨٦٦ الصفحة ١٢٤؛ مراسلات جورج السابع وإنوسنت الثالث، وكذلك نجد معلومات عن تلك المراسلات فى كتاب روريشت بعنوان R. Roeh-richt, Beitraege zur Geschichte der Kreuzzuege "دراسات عن تاريخ الحروب الصليبية"، برلين طبعة سنة ١٨٧٤، المجلد الأول الصفحة ٨٣.

٢ - رسالة بابا الأسكندرية فى سنة ١١٥٩ إلى السلطان القونى Soldanum Ico-nii ، وتوجد هذه الرسالة فى كتاب هاردين Harduin, Concilien المجلد ٦ الصفحة ٢، وراجع عنها فابريكوس Fabricus, Delectus الصفحة ٧٣٦.

٣ - رسالة Bertholdi Soldani إلى الإمبراطور فردريك. انظر فهرس فللر Feller, Cataloge طبعة ١٦٨٦ الصفحة ٣٦٦ عن مخطوط ٧٢.

٤ - كتب البابا جريجور Gregor التاسع سنة ١٢٣٣ إلى دمشق والمغرب لكى يقنع حكام البلدين بالمسيحية، ثم كتب سنة ١٢٣٥ إلى تونس وكذلك إلى الخليفة ببغداد. انظر روريشت R. Roehricht عن مخطوط رقم ٩٠٩٣.

٥ - أطلعنى البروفسور أرندت Arndt فى سنة ١٨٧١ على رسالة موجهة إلى سلطان بغداد من فيليب حاكم صهيون والقدس وعكا وطرابلس ونعود إلى خطاب البابا كليمنت والذى رد عليه السلطان سنة ١٣٠٨ ميلادية، ونذكر أن الملك الأشرف اعتلى العرش بعد وفاة أبيه قلاوون بيوم واحد فى سنة ١٢٩٠. انظر ڤيلكن Wilken, Ges-chichte der Kreuzzuege عن تاريخ الحروب الصليبية المجلد ٧ الصفحة ٧٣٤،

إذا كان الملك الأشرف سنة ١٣٠٨ أو ١٣٠٩ على العرش، إلا أن الملك الناصر محمد تبعه على العرش فى سنة ١٢٩٣. وهناك تقليد لهذا الخطاب طبعه فريه فريبرج Freih von Freyberg سنة ١٨٢٨ فى مجموعة Sammlung histor Schriften "كتابات تاريخية" المجلد ٢ الصفحة ٤٥٤.

٦ – رسالة مربوسانى Marbossani إلى الإمبراطور التركى سنة ١١٤٥، وتوجد فى مخطوط ليوبولدينا leopoldina بفلورنس رقم ٧٠، وهى مخطوطة غير كاملة وكذلك رقم ١٠٤. وراجع باندينى Bandini المجلد ٢ الصفحة ٦٨، وتوجد ترجمة إيطالية للمخطوطة فى مجموعة Laurentiana بفلورنس مخطوط رقم ٤٩، وراجع Bandini المجلد ٥ الصفحة ٦٦. وربما طُبعت هذه الرسالة أكثر من مرة فى شكل ترجمة .ويشير فهرس كتب بودلين إلى رسالة التركى الوعظية إلى لودفيج سنة ١٦٠٤، ويشير فابريكوس Fabricus فى كتابه Delectus الصفحة ٧٤٢ إلى أن هذه الرسالة كتبت بعد ترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية.

٧ – رسالة السلطان إلى الملك كريستوف الثالث Kunig christoffen iii، وقد طبعها فريبرج Freyberg فى Sammlung historischer Schriften مجموعة "كتابات تاريخية" بتوبنجن سنة ١٨٢٨ ص ٤٥١، ويسمى السلطان باسم Balthasar بلتسار.

٨ – رسالة سلطان بابل Soldanus Babyloniae إلى البابا أوجين بابا روما(١٤٣١–١٤٣٩)، وإجابة البابا على الرسالة وهى مختصرة، انظر Freyberg المرجع السابق الصفحة ٤٥٣.

٩ – نسخة من رسالة المبعوث التركى إلى البابا نيقول، ومحتوى الرسالة غير واضح. ويعدد الكاتب فى الرسالة أصدقاءه فى كل أنحاء العالم.ويتبع الرسالة إجابة البابا نيقول إلى المبعوث التركى بالعربية كتبها جريجوريو كاستلانو Greghorio chas-tellano.

١٠ – رسالة البابا بيوس إلى الأمير محمد التركى. وقد طبعت الرسالة لأول مرة

فى كولن (بالمانيا) سنة ١٤٦٣ فى ثلاث أو أربع نسخ مختلفة حسب الإملاء. ويوجد وصف تفصيلى للرسالة فى فهرس كتب بودلين مجلد ٣ الصفحة ٥٩٠ تحت اسم سيلفيوس .Aen. Sylvius ، وراجع عنها مجموعة بيبلياندر Bibliander المجلد ٢ الصفحة ٦٠ وفابريكوس فى كتابه Fabricus, Delectus الصفحة ٧٤٠.

١١ - رسالة برتغالية من السلطان التركى إلى كارل الخامس (١٥١٩-١٥٥٨)، وتوجد الرسالة فى مكتبة إيفورا Evora بلشبونه. انظر عنها Joaqu H., Ant de Sousa Telles de Matos, tome II, Lisboa 1868 الصفحة ١٤٥.

١٢ - كارت من السلطان ورسالة من البابا يوليوس الثالث (١٥٥٠-١٥٥٥). انظر عنها المصدر السابق.

١٣ - رسالة السلطان التركى محمد الرابع إلى ليبولد leopold بمدينة إيفورا Evora بالبرتغال سنة ١٦٨٣، وقد طبعت الرسالة بالإنجليزية سنة ١٨٨٨ فى لندن.

رابعا - رسائل متبادلة بين آباء كنيسة روما وأمراء المغول والتتار

بعد أن أرسلنا الجزء السابق إلى المطبعة حصلنا من دكتور روريشت Roehricht على بعض الملاحظات الهامة والتى تتعلق بالشرق وخاصة علاقات التتار وباباوات روما والمنشورة فى فهرس بوتاست Potthast والذى نشره فى برلين سنة ١٨٧٥ والملاحظات هى كالتالى:

١ - مخطوط رقم ٢٠١١١ لسنة ١٢٦٧ عن التتار فى عهد الخان أباقا وفى عهد البابا كليمنت الرابع.

٢ - مخطوط رقم ٢٠٩٩٩ لسنة ١٢٧٥ عن التتار فى عهد أباقا والبابا جريجور العاشر

٣ - مخطوط رقم ٢٢٦٣١ لسنة ١٢٨٨ عن عهد أرغون والبابا نيكولاوس الرابع.

٤ - مخطوط رقم ٢٢٦٣٢ ومخطوط رقم ٢٢٦٣٣

٥ - مخطوط رقم ٢٠٦٦٣ عن نبيل تتارى أصبح مسيحيا.

٦ - مخطوط رقم ٢٣٠٠٣ لسنة ١٢٨٩ عن قوبلاى خان (الملك قوبلاى)

٧ - مخطوط رقم ٢٣٠٠٤ عن قيدونوم الأمير التتارى

٨ - مخطوط رقم ٢٣٠٠٩ عن عهد الخان أرغون (الملك أرغون).

٩ - مخطوط رقم ٢٣٠٩٦ عن إدوارد ملك إنجلترا والملك أرغون.

١٠ - مخطوط رقم ٢٣٧٧٤ لسنة ١٢٩١

١١ - مخطوط رقم ٢٣٧٩١ عن أرغون والكاثوليكية.

١٢ - مخطوط رقم ٢٣٧٩٢ عن أرغون والبابا نيكلاوس.

١٣ - مخطوط رقم ٢٣٧٩٨ عن كاسيانوم بن أرغون حاكم التتار الجديد .

القسم التاسع

الجدل اليهودى ضد الإسلام

أولا - رؤية عامة

هدف هذا الملحق نظرا لضخامته هو الانتهاء إلى إحصاءٍ توثيقى للأقسام الجدلية والإسقاطات غير المباشرة فى المؤلفات اليهودية، وخاصة النصوص العبرية التى توجد فى لغتين هما العبرية والعربية المكتوبة بحروف عبرية، والتى تسمى بالعبرية الوسيطة، وهى اللغة التى ألِفها اليهود الذين عاشوا بين المسلمين، وكتبوا بالعربية ولم يجدوا حاجة إلى التأليف بغير العربية.

وقد وجدنا صعوبة فى استعراض شكل هذه المادة والتى استخلصناها من الأدب العبرى الحديث ومن المادة المدروسة بشكل عام، ولذلك فقد أشرنا إليها فقط لكى يخرج القارئ بصورة عامة عنها . وكان من الصعب التعرض لمجالين أدبيين كبيرين فى إطار الترتيب التاريخى للمادة المدروسة، والذى قدم ليبولد تسونز (Leopold Zunz) دراسات عظيمة عنهما ، وكذلك قام غيره خلال نصف قرن بتعريف تلك الاتجاهات الجديدة فى الأدب العبرى. (١١٣)

وترجع الأناشيد العبرية القديمة فى المشنا والجمارا وفى المجموعات الأخرى مثل السفر (الكتب) والميخلتا والتوسفتا (الإضافات) والتى ترتبط بها والتى توصف بأنها مدراش أو أدب مدراشى فى عصور محددة وتنتمى علاقة هذا الأدب بالإسلام والثقافة العربية إلى الأدوات المساعدة الهامة فى تحديد زمن الكتابة. ويقدم الشعر الدينى وشعر المعبد المعروف باسم Pijjut "بيوط" كل تفاصيل تاريخ الأدب التى أوضحها تسونز للمتخصصين فى الأدب العبرى والنصوص الأدبية المعروفة بشكل جزئى، لأن الأسباب الداعية لنشره غير معروفة مطلقا. كما لا تظهر لنا الطبعات النادرة للمخطوطات العبرية ومن حسن الحظ أن المعلومات متوفرة عن وضع اليهود فى البلاد الإسلامية، وصارت الاصطلاحات المستخدمة فى هذا المجال مفيدة لمجالات أدبية أخرى وتقودنا وجهة النظر الأخيرة إلى استعراض محايد عام للمادة المدروسة. وإذا

كانت المسائل العقائدية كالتثليث وألوهية المسيح وغيرها قد هيمنت على أدب الجدل المسيحى ضد الإسلام، فقد تشكل حلف مهم بين الوعاظ المسيحيين فى اللحظات الوطنية وأثناء الخلافات الحقيقية وبخاصـــة "وعاظ حروب الفرنجة والتى أطلق عليها اسم "الحرب المقدسة". وهكذا كان الحال بالنسبة لليهود، فالتعليم العقائدى لليهود يتفق مع ارتباطهم بالتقليد والشرع الدينى. أما الادعاء اليهودى الكاذب على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالعبارة "النبى المجنون"، فقد أدى إلى دفاع يهودى قدمه لنا جريم (Grimm) فى العصر الحالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه. وقد اعتبر اليهود خطأً أن الرسول صلي الله عليه وسلم قد اغتصب بركة العائلة القديمة (أى نسل إبراهيم عليه السلام من اليهود والذين وعُدوا الأرض المباركة إلا أنهم لم يحفظوا عهد الله)، واعتبروه لهذا عدواً للعهد القديم. وقد تستر التعصب العرقى للمسيحيين خلف التعصب الدينى، أما بين اليهود فقد تحول النزاع حول الملكية القديمة (ملكية العهد الإلهى) إلى نزاع عائلى جعل البعض يشعر بالمرارة. وهنا يجب الاهتمام بتاريخ الأدب واللغة والعبرية وإلقاء الضوء عليهما زمنيا، وإلا فلا يمكننا التعرف على أدب الجدل اليهودى على الإطلاق .وقد توصلنا من خلال استخدام اللغة العبرية والاصطلاحات التابعة لها إلى تحديد معيار المخطوطات الجدلية اليهودية، وقد بنينا على أساس هذا المعيار نقد بعضها من خلال الموضوعات المتكررة فيها. ومن الجدير بالذكر أن تكرار الموضوعات فى تلك المخطوطات يمثل أرضية مشتركة بينها واستطعنا من خلال اللغة العبرية أيضا التوصل إلى أسماء الأمم والسلالات المعادية لليهود وفقا للتصور اليهودى، بالإضافة إلى الأوصاف التى استخدمها اليهود فى وصف تلك الشعوب والأمم قديما بشكل جزئى. ويبدو أن إحساس الخوف من الانعزال بين اليهود هو الذى أدى إلى استعمال هذه اللغة المشفرة والتى انتهت إلى محاكم التفتيش الكاثوليكية فى إسبانيا.

ويتكون الجدل اليهودى ضد المسيحية والإسلام فى إحدى مكوناته من معانى الأسماء الواردة فى كتاب العهد القديم أو من الحكايات الأسطورية المنبثقة عنها. ومن هنا يمكننا تتبع رؤية اليهود للشعوب والأديان الأخرى، ويمكننا تتبع تلك الرؤية من خلال الترانيم والصلوات والتفسير الدينى عند اليهود. وسوف نبحث فيما يلى الأسماء

والمعانى المتعلقة بها فى كتاب العهد القديم. وهذا مالاحظناه فى الشعر العبرى أيضا، فوفقا لهدف الشاعر أو لضرورات الشطرة الشعرية فإن التسميات تتخذ صفات جغرافية أو تاريخية أو شكلية، وقد أشار إلى ذلك تسونز فى كتابه Synagogalische Poesie عن شعر المعبد. وتنطبق ملاحظة تسونز على سجله للأسماء المسيحية والإسلامية الواردة فى شعر المعبد اليهودى. والشاعر الدينى اليهودى لا يهتم بالحقيقة كثيرا .فالشاعر كالونيموس Kalonymos وهو أحد أقدم شعراء المعبد من يهود أوربا، قد أنشد صلاة لعنة مكونة من إحدى عشرة شطرة شعرية بحيث تتناول كل أربع منها شعبا من الشعوب وتبدأ الصلاة وفقا للترتيب الأبجدى وتتناول الشطرتين الأخيرتين الإسلام والمسيحية . وتبدأ قصيدته كالتالى:

:aimim zamzomim qidar wadomim

مخاوف من مؤامرات العرب والآدوميين.

ومن ثم ينبغى علينا من خلال بحث هذه المادة الثرية إبراز الصفات التى اعتاد الأدباء اليهود المتأخرون أو أدباء ما قبل الإسلام نعت رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم بها، من خلال صفات الأشخاص والشعوب المتعلقة بالإسلام والتى نتج عنها تيار جدلى يهودى ضد العرب والمسلمين وحسب الكيفية التى ذكرت بها تلك الأوصاف فى المصادر السابقة كالتلمود والمدراش وغيرها، فإنها لا تمثل الفترات التاريخية المتأخرة باستمرار . إلا أننا سنذكر تطور المصادر وتغيرها فى الحالات التى تستدعى ذلك.

ثانيا - وصف اليهود للعرب و للرسول وللمسلمين

أولا - الاسم " طئ " Tayaya

ونبدأ بالوصف الذى يرد فى المصادر اليهودية القديمة، وهو الوصف الذى يعنى وفقا للتراث اليهودى" عربى أو بدوى أو تاجر رحال"، وهو الاسم ti'a طيعا،والمؤنث منه ti'ta

"طيعتا" أى الضال، التائه. واشتقاق الاسم وإضافة حركات الأصوات إليه ينتمى إلى علم الاشتقاق الحديث. وقد رجح شميدل Schmiedl أن يكون هذا الجذر مرتبطا برابطة مع كلمة "طعا" أى بالعربية "طغا"، وذكر أنه وجد المعنى الأساسى الضائع للكلمة، وهو يعبر عن البدوى على الأقل فى بعض الحالات أو أحد المنتمين إلى الفلسفة المشائية. وقد أظهر لاندسبرجر J. Landsberger أن هذا الاسم يدل على قبيلة طئ العربية. وهذا الرأى نراه صحيحا، إلا أن لاندسبرجر أخطأ إذ استخدم الاسم الوارد فى إحدى فقرات التلمود باعتباره وصفا للديانة الإسلامية. وقد توصل بوندى J. Bondi إلى ما هو أبعد من ذلك إذ ذكر أن هذا الاسم هو وصف لإحدى القبائل الوثنية.

والجدير بالذكر أن الرابى حاى بن جاؤن المتوفى سنة ١٠٣٨ فسر الكلمات العربية الواردة فى المشنا، وذكر تفسير الكلمة العربية كالتالى Batiit وهو ما يعنى "نطق" أو "تعبير". وقد فسر رابوبورت Rapoport فى كتابه Natan Biogr السيرة الذاتية للرابى ناتان؛ أن الكلمة مشتقة من العبرية bata تَكَلَّمَ، نَطَقَ، عَبَّرَ، واعتبرها لغة عربية شعبية. وما زال هذا التفسير يتردد أحيانا حتى عصرنا الحالى، بالرغم أن Rapoport قد تخلى عن رأيه السابق كما يذكر جولدنتال Goldental، وفسر الكلمة tiit أى الراوى أو القاص، بأنها اختصار للكلمة tii'ta. وذكر رابوبورت Rapoport فى أحد أعداد المجلة العبرية ha-magid فيما يتعلق بكتاب جزينيوس Gesenius بعنوان Gesch der Hebr Sprache "تاريخ اللغة العبرية" فى الصفحة ٥٨، أنه لم يخطئ لكنه يقودنا إلى التفكير فى تسمية البدو المفقودة. وذكر رابوبورت أن الصحراء تسمى بالعبرية al-tih "التيه"، وهى ليست كما ذكر جزينيوس Gesenius باسم taho بمعنى الخراب أو الخواء، بل هى مشتقة من الكلمة tah بمعنى تاه. وهكذا انزلق رابوبورت Rapoport فى متاهة اشتقاقية. وقد أشار فليشر fleischer فى سنة ١٨٤٨ إلى الاشتقاق الصحيح وأن الكلمة taya'a نتاج اشتقاقى للكلمة tayaah وهى المقابلة للكلمة السريانية Tayaya وهى تعنى فى العربية اسم إحدى القبائل العربية التى كانت موجودة بالفعل. وليس من المعروف هل اختلط الأمر فى عدم اشتقاقية الكلمة مع الكلمة ta'a "ضل" أو "أخطأ" أو "طغا"، والياء الثانية تعنى التشديد فى العبرية.

ويوضح عرض الفقرات التالية علاقة التلمود والمداريش القديمة بالاسم Tajja'a بشكلٍ جزئي. وهي تذكرنا بكلمة "صندل العربي"، في كتاب Jebamot فصل ١٠٢ السبت رقم ٢١٢، و"الجمل" راجع باب Kama فصل ٥٥. وقد ذكر أنه في يوم وفاة الرابي "بن نحماني" أن عاصفة هبت بينما كان Tajja'a يمتطي جمله ويريد عبور ضفة النهر إلى الناحية الأخرى، فصلى هذا Tajja'a وهكذا قال "يا رب العالمين، كل العالم ملك يمينك، والرابي بن نحماني أيضا مِلكك، فأنت الصديق و العظيم. لماذا تدمر العالم؟ عند ذلك توقفت العاصفة". وقد وصف الرابي إليش illisch حمل ذلك الرحال بالكلمة tii'ot، وقد تكرر الحديث عن نفس الكلمة كما يذكر ليفي Levy في كتابه .Neuh wb المجلد الأول الصفحة ٨، بقوله abtah "بطة الرحال"، وراجع فصل sara ص٣٤، أو عن تجارة الماشية، راجع فصل Chullin ص ٣٩ب، أو عن أعياد الرحال Tajja 'a، والتي ليس لها أوقات محددة. وهي إشارة إلى الافتقار إلى تقويم منظم للعرب قبل الإسلام. وقد رأى الرابي Ulla في بابل أحد الرحل أعني Tajja'a متشحا بملابس سوداء. ورأى Tajja'a يقدم الدواء، راجع باب العبادة الأجنبية 'aboda zara ص ٢٨، وكذلك ورد أن Tajja'a الرحال يفهم فن السحر، راجع باب الفصح pesachim وفصل ١٠٠ السنهدرين ص ٦٧ب. وقد ذُكرت الكلمة Tajja'a أيضا في خرافات الرابي الرحال بن بار كانا، وهي حكايات موشاة بحكايات عجيبة والتي تحظى حتى اليوم بتفسيرات مختلفة. بل وقد ذُكر اسم Tajja'a في فصل zara قسم مناحوت الصفحة ٦٩ب بالتلمود وورد اسمه "عدى" أو "ابن عدى". وورد في كتاب براخوت الصفحة ٦ب "أن النبي إليا يأخذ شكل الرحال Tajja'a لكي يضرب به أحد الخطاة. وفي فصل Chullin الصفحة ٧ يقف رحال Tajja'a أمام الرابي فنحاس بن يائير ويخبره عن معبر النهر. وقد ذُكِرت الكلمة Tajja'a "باعتباره مرافق للمعلمين"؛ في طبعة Simon b. Jochai شمعون بن يوحاي للأجزاء الباقية من كتاب zohar "الزوهار" في القرن الثالث عشر. كما وردت أوصاف Tajjiten أيضا. فقد ذكر أن شخصا يدعى Jose يوسي الذي وصف نفسه بأنه خليع، والذي ألقى محاضرات طويلة وكان يرافقه رحال Tajja'a وهو مرافق المعلمين لكي يتعلم منه. والملاحظة الوحيدة التي ذكرها الرحال "مرافق المعلمين" أو Tajja'a

هى "واحد كثلاثة، وثلاثة وكأنهم واحد"، ووصفها المعلم يوسى وكأنها سخف أو حديث باطل، حتى أن الرحال أو مرافق المعلمين Tajja'a يختفى من مسرح الكلام. وراجع عن القصة في كتاب الزوهار الفصل الثانى الصفحة ٩٥. وورد فى المدراش الزهدى "روث" ملحق الزوهار ورقة ٥ طبعة Thiengen الرابعة، أن الرحال Tajja'a ذكر ملاحظة على كلام المعلمين حتى أن أحدهم قال "اشف نفسك يا إسرائيل" حتى يصبح الناقصون منكم كاملين بالعلم والأعمال الطيبة. وهكذا فإن استعمال الكلمة Tajja'a فى القرن الثالث عشر ينتمى إلى الأدوات التى أراد بها مزيفو الرسائل إثبات قدم رسائلهم المزعومة.

ثالثا - الاسم قيدار Qidar

يرد الاسم قيدار بن إسماعيل نادرا فى مداريش العهد القديم. فقد ورد مثلا فى كتاب Jalkut Balak الورقة ٢٤٢ إنعكاسا للمثل المأثور رقم ٢٦ و١٧ "إن كلب القيداريين ينبح الذئب". ويربط المدراش الأول الفقرة الخامسة العلاقات الوطنية بالرؤية المسيحانية، إذ وردت فيه العبارة "كما أن خيام قيدار خاوية من كل مخلوق وكذلك ستكون إسرائيل فى المستقبل". وكما أن يوسف قد بِيعَ عند خيام قيدار، فقد ورد فى سفر التكوين الإصحاح ٤٧ : الفقرة ٢٠ "واشترى يوسف كل أرض مصر". وهنا لا يرد الإحساس القومى فى الترنيمة، ولانرى أية علاقة تربط الفقرة بالسيطرة المتأخرة للعرب على مصر (الفتح الإسلامى لمصر. وقد ورد فى مدراش المزمور ١٢٠ الفقرة الخامسة "ويلى لغربتى فى ماشك لسكنى فى خيام قيدار"، فالكلمة mashak "ماشك" تعبر عن الممالك الأربع المعادية لليهود، والعبارة خيام قيدار تعبر عن الغربة اليهودية. وقد استخدم الشعراء اليهود المتأخرون العبارة السابقة وصفًا للمسلمين أو إسقاطاعلى المسلمين. وصارت الكلمة تعبر فى العصر الحديث عن "أهل القوقاز" فى عهد الإمبراطور الروسى شملنسكى Chmelnicki حوالى سنة ١٦٤٨. وهكذا يوصف الخزر أو التتار فى الأدب العبرى الحديث. وراجع عن ذلك كتاب Neubauer عن مكتبة

بطرسبرج بعنوان aus der Petresburger Bibliothek, Leipzig 1866 الصفحات ٣٤ و١١٨ و الصفحة ١٥٠.

رابعا - الاسم هاجريم Hagarim

ورد الاسم "هاجريم" فى سفر أخبار الأيام الأول فى الإصحاح الخامس الفقرة العاشرة بالصيغتين "هاجريون" أى صيغة الجمع المذكر بمعنى آل هاجر، و"هاجريت" أى بصيغة المفرد المؤنث. وقد صار هذا الاسم فى عصر متأخر صفةً للمسلمين من خلال علاقة الاسم بالسيدة هاجر زوج النبى إبراهيم عليهما السلام. كما ورد الاسم هاجريم للتعبير عن الإسماعيليين ونجد ذلك فى سفر التكوين باب Rabba فصل ٩٨ ورقة ٨٦ ويعتبر المفسر إيزخار Isachar هذا الاسم قد ورد فى المدراشيم اليهودية من قبيل الخطأ.

خامسا - الاسم سرقاى

ورد هذا الاسم فى الترجوم الفلسطينى عن سفر التكوين الإصحاح ٣٧ الفقرة الأولى تعبيرا عن الإسماعيليين ويبدو أن الوصف سرقاى ظل وصفا يهوديا يُطلق على الفلسطينيين العرب. وقد ورد لدى الرابى ناتان العبارة التالية "خيام السرقاى والإسماعيليين والتى تبدو متسخة وسوداء ومهلهلة من الخارج تفيض بالبريق من داخلها، فادخلوا خيام القيداريين. وقد ورد الحديث عن الصفة السابقة فى التلمود الفلسطينى حيث يأتى الحديث عن الخيل العربية. كما ورد أن السراقيين يأكلون كبش الفداء فى الصحراء. كما وردت قصص أخرى مثل "حكاية اللؤلؤة" والتى تظهر لملك السراقيين فيبلعها فأر ويجدها فنحاس بن يائير. وقد ذُكِر أن شمعون بن شطاح وجد لؤلؤة فى بطن كبش اشتراه من أحد السراقيين فيردها إليه ثانية. وقد فسر لانداور Landauer كلمة إسماعيلى بالعربى. ووردت حكاية أحد السراقيين الذى أظهر

السيف للملكة زنوبيا وهو السيف الذى قُتِل به بن ناظار. وتوجد أسطورة مقتبسة عن سفر التثنية موضوعها الملائكة الثلاثة والتى ظهرت لإبراهيم عليه السلام حيث تقدم الملاك الأول باعتباره سراقينى والثانى باعتباره نبطى والثالث باعتباره عربى".

سادسا - الاسم نبيوت nabiyot

نبيوت هو أخو قيدار وهما ابنا إسماعيل، وقد مثل الاسم نبيوت فى عصر متأخر كل الإسماعيليين. وتُميز المدراشيم القديمة الأنباط بهذا الاسم. وقد صار هذا الاسم فى المصادر اليهودية المتأخرة المكتوبة بالعربية تعبيرا عن "الفلاحة النبطية"، كما عُبر بهذا الاسم عن الفلاحين المصريين أيضا.

سابعا - الاسم "إسماعيلى"

صار هذا الاسم فى عصر متأخر التعبير المألوف عن المسلم نظرا لأن محمد صلى الله عليه وسلم. هو تالٍ لإسماعيل عليه السلام، وهكذا توصف عائلة عيسو المحرومة أو عائلة أيدوم. وتكون الإسماعيلية هى ديانة وليدة المسيحية والإسلام. إلا أن الأسطورة القديمة تصف إسماعيل باعتباره ممثلا للعرب، نظرا لقلة المصادر المتاحة عن هذا الموضوع يُعتبر هو جد العرب نظريا. وهنا يجب الإشارة إلى المؤلفين اليهود المتأخرين الذين كتبوا جدلهم فى هذا الصدد . وقد ورد فى سفر التكوين الإصحاح الحادى عشر فى هذا الشأن "فسمع الرب صوت الغلام ونادى ملاك الرب هاجر من السماء وقال لها "مالك ياهاجر لا تخافى لأن الرب سمع صوت الغلام حيث هو. قومى واحملى الغلام وشدى يدك به لأنى سأجعله أمة عظيمة". ويُذكر فى باب النذور الباب الثانى الفصل الثانى Jer. nedarim 2: 2 الورقة ١٦٤ب أن إسماعيل لم يذكر باعتباره من نسل إبراهيم، إلا أنه ذُكر فى سفر الخروج باب rabba فى نهاية الفصل الخامس"عن عيسو بن إبراهيم وكذلك عن إسماعيل إلا أنه قورن بالكلاب فى سفر

التكوين باب rabba الفصل ٤٥، وذُكر فى السنهدرين فصل ١٠٤ "أن إبراهيم لن يستطيع أن ينقذ إسماعيل". وقد ورد فى سفر التكوين باب rabba فصل ٤٥ و٦٦ "ما دامت يد إسماعيل لم تمتد إلى المعابد"،وهنا لا ينبغى أن نفسر ذلك بفتح عمر بن الخطاب للقدس. كما ورد فى سفر التكوين باب rabba فصل ٦٣ وفى تفسير الرابى بخاى Bechai للتوراة فى الصفحة ٣١ " أن إسماعيل هو مقترف الآثام العظيمة وهى أولا. الزنا ثانيا. القتل ثالثا. عبادة الأوثان. وورد فى سفر الخروج باب rabba الفصل الأول "أن إسماعيل قد جلب وثنا من الأسواق فى سن الخامسة عشرة هو وابنه نبايوت" وذكر سفرى Sifri عن التوراة الفصل ٣٢ الورقة ١٤٢ب فى باب براخيم الفصل ٤١ طبعة الرابى إليعازر R. Elieser بفيينا "أن الإسماعيليين لم يقبلوا أمر الرب للأمم والقائل "لا تسرق" لأن سيدهم كان لصا". وقد وردت العبارة التالية "فلنترك روح إسماعيل فى حمار فنحاس بن يائير المسروق، لكى نعاقب اللصوص الإسماعيليين".

وورد فى كتاب الزوهار الفصل الثانى الصفحة ٨٦ "أن إسماعيل يعتبر إنسانا بعدما اختتن لكنه كالوحوش. وقد ورد فى العهد القديم بعض الفقرات الدالة على وحشية إسماعيل والتى تتبع نفس المزاعم اليهودية حيث وردت العبارة التالية عند الحديث عن قانون إسماعيل القائل "إما قاتل أو مقتول أنا"، فمن لا يتبع هذا القانون سيُذبح". ويبدو أن علاقة العائلة (عائلة إبراهيم) ببعضها البعض قد توترت، فقد ذُكر فى سفر التكوين الإصحاح ٤٢ الأولى على لسان يعقوب وهو يتحدث إلى بنيه قائلا" لا تظهروا أمام عيسو أو إسماعيل إذا كنتم شَبعى لئلا يحسدونكم". ويظهر النفور القومى اليهودى من نسل إسماعيل أبناء عمهم من خلال عرض نقائص إسماعيل، فالرابى فنحاس بن يائير والذى ذكرناه آنفا ذكر التالى عن إسماعيل ونسله "أن الله ندم عندما خلق الإنسان على ثلاثة أشياء هى: أولا. الكاسيديم ٢. الإسماعيليين ٣. الغرائز الشهوانية. ويُذكر هذا القول (الفاحش أيضا) فى سفر أيوب الإصحاح ١٦ كالتالى "هدوء يخيم على سكن اللصوص". وقد فسر سليمان بن إسحاق أن المقصود هنا باللصوص هو العرب الذين يسكنون الخيام فى الصحراء. وذكر صموئيل يافى أن المقصود هم الإسماعيليون وفقا لما ورد فى سفر التكوين الإصحاح ١٦: الفقرة الحادية

عشرة "يده على كل واحد وكل واحد يده عليه". كما ورد فى سفر التكوين بابrabba الفصل ٨٤ فى الورقة ٧٤ عن الإصحاح ٣٧ : الفقرة ٢٥ "أن الإسماعيليين يعتنون بالجلد والبخور لكن الله أبدلهم بأجولة لكى تذهب عنهم رائحتهم الكريهة". راجع تفسير الرابى ناتان R. Natan الذى ميز بين الشعوب من خلال صفاتها، حيث وصف أتباع الإسكندر بالزنا، ووصف الإسماعيليين بالقوام الجبار والصحة ووصف العرب بالزنا. ويذكر الرابى يرميا أنه رأى عربيا يشترى قطعة لحمٍ ثم ثقب بها ثقبا لكى يمارس فيه الفحشاء حتى تقطع اللحم.

ثامنا - الاسم "عربى"

وترد التسمية "عربى" فى الكلدانية، وهى تسمية سكان شبه الجزيرة العربية ثم صارت مرادفة للتسمية إسماعيلى. وترد فى المشنا معلومات عن خيمة العرب، راجع باب أوهلوت oholot فصل ١٨ فقرة ١٠ "ورباط الإسماعيلى قد صار نموذجا للحزن". كما ورد الحديث عن الختان عند العرب فى باب العبادات الأجنبية. كما ورد الحديث عن ختان المصريين فى كتاب الرابى إليعازر R. Eliser وكثر االحديث عن الإبل العربية فالمرأة العربية تتقبل مهرها من الجمال، وورد قول رجل غنى فى باب الخطبة ketubot فصل ١٠"لا تستطيع كل جمال العرب حمل مفاتيح كنزى". وورد أن العرب يزرعون العشب الأخضر فى بساتين العنب غذاءً لجمالهم، ويصف النبى أحاب عقاب أهل نينوى بأنهم كانوا يضعون الثورين معا ويبعدون الأبقار فيشرعا فى التناطح سويا. ووردت تلميحات عن عبادات العرب قبل الإسلام، وأنهم ينحنون على أقدامهم فى عبادتهم أمام التراب. راجع باب mezia 86 ب ، وورد فى باب Berachot فصل ٢ مقارنة مع ملاحظتى فى رسالة Disput, Mose Nachmandes برلين ١٨٦٠ ص ٨. أن عربيًا

تنبأ من زمجرة الثور وأن المعبد سيدمر وأن المسيح قد ولد وعرف عن العرب فهم لغات الطير وخاصة لغة العصافير. راجع مدراش الطير ٢ 11 : باب Jalkut 21 ، وورد فى باب tanchuma. peric. nesa الورقة ١٩٥ب عن سفر التثنية باب rabba فصل ٩ ورقة ١٧ب ""أن الرابى عقيبا جاءه رجل أسود يسأله قائلا " إننى رجل أسود (حبشى) وزوجتى سوداء وقد ولدت لى طفلا أبيض فهل هى خائنة؟". كما ترد بعض المعلومات عن أدب الرؤى المتعلق بالمسيحانية كما فى باب الفصح pesachim 118 ؛ حيث ذُكر أن المسيح عندما يأتى سيعتبر مملكة الإسماعيليين أخوة له وسيهب إسرائيل الهدايا والعطايا. وربما كان للرؤية المتعلقة بالمسيح؛ والواردة فى pesikta باب rabba فصل ٣٧ وفى jalkut فصل ٦٠، أصلٌ تاريخى وفحوى الرؤية أن المسيح عندما يأتى تتصارع كل شعوب الأرض ويتقاتل ملك الفرس مع ملك العرب والذى يذهب بدوره إلى المسيح طالبا النصيحة فيدمر ملك الفرس كل الأرض .وتصف الحكاية التالية الصلة العدائية الدائمة مع العرب كالتالى "يرى ابن أحد رجال الدين أغصانَ العنب فيدعو الأرض قائلا أيتها الأرض لمن تأتى عنبك من أجل ذلك العربى سبب آثامنا". راجع فصل الكتب ketubot 112 وباب العبادة الأجنبية aboda sara فصل ٥٩. وترد الحكاية السابقة كاملةً فى باب tosafot (الإضافات) للرابى ناتان بن يشيل ٣٣ . وقد ورد عن النساء اليهوديات أنهن يرتدين الخمار أيضا فى ليلة السبت. راجع المشنا باب السبت ٦ ورقة ٦٥. وقد ذاعت بعض التسميات الغريبة فى العربية مثل "مالوخ" العربى. راجع كتاب فرويدنتال "دراسات هللينية" بعنوان Freudental, Hellenistische Studien 131 ، كما ذاعت شهرة الرابى عقيبا فى العربية من أجل أغراض قومية يهودية . وترد فى tanchuma arche باب joma 47 ورقة ١٦٤ أن الكاهن الأكبر إسماعيل بن كمشيت تحدث مع أحد العرب لكنه دنس طهارته بلعاب العربى، وترد نفس القصة فى باب rabba فصل ٢٠ حيث تحول العربى سمعان العربى إلى ملك وقد اشترى بقرة حمراء من العرب. (ربما تتعلق تلك القصة بمغزى الآية القرآنية فى سورة البقرة، وراجع -sifri sut ta ورقة ٢٣٥ . وورد فى مدراش threni 1: 5 .. كما ذكر أن الإمبراطور فسبسيان إبان تدمير القدس أمر الحكام الأربعة على المدينة بربط الفتاة مريم أو مرتا إلى شعر الجياد

وجرها من القدس إلى مدينة لود أو إلى عكا كما ورد فى باب ketubot فصل ٥ ورقة ١٦٢. وقد شاهد يوحنان بن سخاى تلك الفتاة وقد تقطعت إربا إربا بين روث الجياد بالقرب من القدس فقال بهذه المناسبة "مالم يتصرف الإسرائيليون وفقا لإرادة الرب سوف يسقطون تحت أقدام حيوانات شعب حقير"، والمقصود هنا العرب لأن راشى يفسر العرب بأنهم سكان خيام الصحراء.

وقد ظلت التسمية عربى وصفا عرقيا أو جغرافيا للمسلمين فى الأدب العبرى الحديث بصفة خاصة .كما ترد التسمية إسماعيلى وصفا للإسلام ويرد فى المزمور ٨٣ فقرة ٧ الوصف إسماعيلى وأيدوم تسمية للعربى .ويجد الإنسان فى رؤية إبراهيم إبان النفى والواردة فى سفر التكوين الإصحاح ١٥ : الفقرة ١٣ أن العالم ينقسم إلى أربع ممالك هى بابل ومدين واليونان وروما الخاطئة. أما فى النسخة الآرامية من السفر تتبدل روما بفارس وهى آدوم. راجع فى باب rabba فصل ٤٤ ورقة ٣٩ب، راجع باب jalkut 77 ورقة ٢١ ومدراش المزمور ٥٢ وسفر اللاويين باب rabba فصل ١٣ ورقة ١٣٢ب. ويرد فى باب perachim عن الرابى إليعازر Elieser أن المخلص يأتى بعد زوال المملكة الرابعة. راجع فصل ٤٨ ورقة ٥٨. ويورد فصل ٢٨ معلومات عن علاقة المسيح بأبناء إسماعيل حيث يتربى بينهم وهو إسقاط على المزمور ١٣٢ الفقرة ١٨ والقائلة "رتب سرجَ المسيح أعداؤه". وراجع تفسير هارون بن يوسف لسفر الخروج ورقة ٣٩. ويأتى الحديث فى الميخلتا عن انقسام العالم إلى أربع حيوانات كما هى رؤية النبى دانيال. راجع سفر التكوين باب rabba فصل ٤٤ و jalkut 77 وتسونز فى كتابه عن شعر المعبد ص ١٧٢. ويأتى الحديث فى مدراش المزمور ٦ عن ممالك العالم الأربع وهى أربع أزواج أى ثمانية ممالك وهى: بابل وكاسديم، مادى وباراس (فارس)، يونان ومكدونيا، آدوم وإسماعيل ويرد ترتيب آخر لقائمة الممالك بحسب علاقاتها مع اليهود ففى مدراش ١٤ الفقرة الأولى "ترد بابل ومادى، يونان وآدوم، كاسديم وباراس، مكدونيا وإسماعيل. ولذا فإن تسونزيرى بتحفظ أن الحديث هنا يشير إلى سيطرة العرب على اليهود، وقد قرض شمعون بن إسحاق حوالى سنة ١٠٠٠ ميلادية قصيدة عن ممالك العالم فى صفات حيوانية. وقد ذكر رابوبورت Rapoport فى كتابه بعنوان

Kerem Chemed أن الكاتب تحدث عن الممالك الموجودة فى عصره، ويعرف Sachs المملكة الرابعة بأنها أبناء إسماعيل ويربط بين تفسير ممالك العالم بالحيوانات وبين رؤية دانيال، ويذكر أن الثور والبقرة المذكورين هما روما والقسطنطينية. (راجع رابوبورت فصل ٧ ص ٧١، وص ٢٦٨. ويبدو أن نص براكيم متبلبل ويؤكد جيجر Geiger أن اليهود فى العصر الأندلسى اعتبروا العرب يعبرون عن المملكة الرابعة الوارد ذكرها فى رؤى النبى دانيال، أما أدوم فهو عيسو أخو يعقوب كما نعرف. راجع سفر التكوين باب rabba فصل ٦٧ مقارنة بتفسير مناحم زيونى للتوراة ورقة ٢٥. ويرد عنهم فى باب jalkut فصل ١٢ : الفقرة ٢٠ "أن أسماءهم مليحة لكن أفعالهم سوء". وراجع سفر التكوين باب rabba فصل ٧١ ورقة ٦٣، وسفر التثنية باب rabba فصل ١٦ ورقة ١٩٩. وقد وردت معلومات عن بنى عيسو وإسماعيل فى نهاية كتاب pesikta باب rabba فصل ١٧ و٣٦ والمعروف أن عيسو هو رمز العبوس فى سفر التكوين باب rab-ba فصل ٢. ويبدو أن المبدأ الذى بنيت على أساسه تسلسل الأنساب حتى يوسف يجعل الأسطورة متناقضة، فإبراهيم نال الخلاص بناءً على رغبة يعقوب. ويرد فى الجمارا باب pesachim فصل ١١٩ أن إبراهيم وإسحاق ما كانا وحدهما مهانين بسبب إسماعيل وعيسو، بل أيضا يعقوب وموسى ويهوشع وداود. راجع سدر إيليا سوتا فصل ٢٠ ورقة ٦٥، وإبراهيم وإسحاق اللذين بمثابة الشمس والقمر يشعران بالمهانة بسبب أبناء إسماعيل وأبناء قطورة. راجع Abravanel, Maschmia ورقة ٧ عن سفر التكوين باب rabba فصل ٢ ورقة ١٥٩. ويرد فى كتاب الرابى عقيبا المعروف باسم "كتاب الحروف" طبعة jellinek مجلد ٣ ص ١١١، فيما يتعلق بعدم طهارة بنى إسماعيل ومن ثم العرب، أن الرب أظهر طريقه إلى موسى وليس إبراهيم لأن بذر إسماعيل هوى إلى الهلاك ولم يظهره إلى يعقوب لأنه قال "إن الطريق خفى". راجع مدراش hol وباب jalkut الصفحة ١٤٥.

ونتحدث الآن عن أسطورة تمجيد يعقوب بعد وفاته وهى القصة الواردة فى سفر التكوين الفقرة العاشرة حتى الحادية عشرة الإصحاح ٥٠ لأنها تنتمى إلى سياق كلامنا . ووفقا لباب Jermiah Sota الفصل الأول فقد اشترك الكنعانيون فى تأبين

يعقوب. راجع تفسير يافيه Jafe لسفر التكوين فصل ١٠٠، ووفقا لكتاب Tanchuma ورقة ٥٨ب فإن الكنعانيين أخذوا تيجانهم وأحاطوا بتابوت. وورد فى التلمود البابلى باب سوطا sota ورقة ١٣ب أن أبناء عيسو وإسماعيل وقطورة يأتون عند تأبين يعقوب للقتال، إلا أنهم عندما يرون تاج يوسف وقد وضع على التابوت يضعونه بجلال واحترام. ويبدو أن عدد التيجان التى وضعت على تابوت يعقوب قد بلغت ستة وثلاثين تاجا . واقترح راشى Racshi أن عدد التيجان قد بلغت ٣٦ تاجا منها اثنى عشر تختص بأمراء الإسماعيليين؛ راجع سفر التكوين 13٢٥ :، و٢٥ تاجا خاصة بآل عيسو؛ راجع سفر التكوين ٣٦. وقد ربط راشى بين الكنعانيين والإسماعيليين عند تفسيره لسفر التكوين الإصحاح ٥٠ دون أن يتحدث عن عددهم .وقد ورد فى كتاب ha-yashar "الاستقامة" أن عددهم الكنعانيين والإسماعيليين ٣١ ملكا وأميرا كنعانيا وقد نشب القتال إبان التأبين واشترك فيها آل عيسو أقرباء الإسماعيليين وآل قطورة، وورد أن عدد القطوريين أربعمائة وهو خلط نتج عن الرواية الواردة فى سفر التكوين الإصحاح الثالث والثلاثون عن عدد تيجان ملوك قطورة الأربعمائة .ويبدو أن القصة مرتبطة بخروج اليهود إلى فاران وسيناء، وهو ما ذكر فى سفر أيوب الإصحاح الثانى عشر فى الفقرة الثامنة عشرة من أن الملائكة هى التى وضعت لليهود تيجانا وإزارا .

تاسعا - الصلوات اليهودية

يبدو بالرغم من اختيارنا لهذا العنوان أن هذا القسم يسوده عدم الترتيب والكمال أيضا . واختيارنا تم لكى ندخل النصوص النثرية فى نطاق البحث بالرغم من أننا لا نعرف عنها الكثير . ولا يجب هنا أن نفرق بين الصلوات الطقسية فى المعبد أو ما يطلق عليها فنيا الصلوات الشعرية (الترانيم). بالرغم من أن تلك المقطوعات تُعرف بالكلمات البادئة بها، إلا أنها لا تمثل موضوعات، أو تعبر عن مكان حدوثها . ويبدو لنا أحيانا أنه من المفيد أن نحدد النوع الأدبى والذى تنتمى إليه تلك المقطوعات وهو ما فعله تسونز ودكس وكذلك فعلت أنا فى كتابى عن الأدب العبرى. وقد توصلنا إلى أن النثر العبرى

القديم الخاص بالطقوس يخلو من أية علاقة خاصة بالإسلام وليس لدينا عن نظام الصلاة المسمى Seder أو Siddur للجاؤن عمرام فى القرن التاسع الميلادى، سوى اقتباس واحد وهو عبارة عن حديث له بالإضافة إلى إضافات على النص، وقد طُبع هذا النص فى وارسو سنة ١٨٦٥. وتوجد القراءة التالية فى صلوات السبت القديمة "يسمح موسى وبإذنه لا يسكن الإسماعيليون فى خيامه (أرضه)". ويبدو أنها كانت جملة مساعدة. ووردت نفس القراءة فى مجموعة صلوات موسى بن ميمون باعتبارها دلالة على عدم المختنيين ولم أعلق على الفقرة فى نصوص مكتبة بودلين وهى سدر سعديا بن جاؤن. وذكر لانداو Landau أنه ورد فى صلاةٍ للسبت والاثنين ذكرًا لظهور الإسلام، واتفق معه دكتور أوبنهايم Oppenheim فى الرأى، راجع الدورية العامة عن اليهود عدد ١٨٤٥ الصفحة ٢٩، ولم نعثر على أية علاقة بالإسلام فى أى منها.

ويمثل الكشاف التالى مجموعة تسونز Zunz الخاصة بشعر المعبد فى العصر الوسيط طبعة ١٨٥٥، بالإضافة إلى ملحق عن الطقوس اليهودية. ووقد رتبنا الاقتباسات القليلة بعد أسماء المؤلفين بقدر معرفتنا لأسمائهم وكذلك التراتيل المجهولة بعد المقدمة. ولم يخلو عملنا هذا من صعوبات، فأحيانا ترد أسماء المؤلفين الأولى فقط لدى تسونز Zunz غالبا بسبب استقامة المحسنات اللغوية. وأحيانا صعب علينا العثور على الفقرات المدروسة بدون عون من تسونز نفسه، وهكذا ليسهل على القارئ المتخصص التعرف على الكاتب عن كثبٍ. كما اقتبسنا الفقرات الأخيرة عن لاندسهوت Landshuth فى كتابه hebraeischem Onomasticon وهو عن "المحسنات العبرية"، وترد تلك الاقتباسات فى المخطوطات والكتب المنشورة فى أغلب الأحوال. وكذلك ما فى حوزتنا من نصوص طقسية ومنها طبعة إسبانيا لسنة ١٨٧٢؛ وهى لا توجد فى فهرس بودلين، وتوجد فقط عند تسندر Zender ، وقد ورد وصف صحيح لمعظم مخطوط Selichot vonTlemsen فى المجلة الأدبية للاستشراق عدد ١٠ الصفحة ٦٧٠ وما بعدها، ولدينا طبعة سنة ١٧٩٤ من طقوس Algier، وراجع عنها تسونز فى كتابه Ritus عن الطقوس طبعة فيينا ١٨٥٤.

وقد أوردت المصطلحات خاصة عندما لم ترد اقتباسات عن الفقرات لدى تسونز. وترد أسماء المؤلفين والتى نورد معلومات عنها مرة أخرى فى ترتيب تاريخى عند الحديث عن فنون أدبية أخرى. ومن بين الشعراء من قرضوا مقطوعات اللعنات على الإسلام والدخول فيه بسبب المعبد أو عملهم الشعرى أو بضغط من حكامهم؛ قارن ما أورده تسونز شعر المعبد الصفحات ١٣ و ١٩. ومنهم من لم يؤلف بالعربية بل أوردوها فى مؤلفاتهم التفسيرية والتى تتناول أهل الأديان الأخرى. ونجد ذلك لدى الشاعر واللاهوتى المتحمس يهودا اللاوى، وقد ذكر عنه جيجر Geiger أن روحه لم تتحرر من كراهية العرب واحتقارهم؛ راجع جيجر Geiger ديوان يهودا اللاوى الصفحة ٧٩ ومجلد ٣ الصفحة ١٥٢. ويرى لوتساتو Luzzatto أن صلوات الانتقام اليهودية كانت موجهة للشعر العربى المنتحل، إلا أنه لم يشر إلى مزامير داود احتراما لها. وذكرها فى هذا المجال بندتى Benedetti صوابا إن مسؤلية المُضطهِد لا تقع على أعماله فقط بل أيضا على الخلط الذى يتسبب فيه فى اصطلاحات المُضطَهَد. وهنا نسوق مثلا على هذا الشكل وهو الأناشيد المقدسة والتى ترتبط بأعداء الرب كما تغنى يهودا اللاوى. وقد اتبع ذلك المنشد اليهودى عربى اللسان هذا المنهج. وذكر ساكس M. Sachs فى كتابه religious Poesie عن "الشعر الدينى اليهودى" فى الصفحة ٢٨٣ "أن موسى بن عزرا يبدو من رقة أسلوبه وملحِه الطريفة ووضعها ضمن فقرات الكتاب المقدس أو الذكريات الملحمية التى يقتبسها فى كتابته، أنها غايته الأولى وهدفه الذى يفسر مقصده وهنا تكمن مقدرته الإبداعية".

ويرى ساكس M. Sachs فى كتابه عن الشعر الدينى الصفحة ٢٦٦ "أن من بين من ينتمى إلى شعراء التراتيل اليهود الأسبان الشعراء ابن جبريول وابن غيات وموسى ابن عزرا. وقائمة أولئك الشعراء هى كالتالى:

١ – أبيجدور كارا Abigedor Kara والمعروف باللقب "الواحد الفريد"،

راجع عنه دورية الأخبار التاريخية عن اليهود مجلد ٤ فرانكفورت وبراغ ١٧٥٤ الصفحة ١٢٨ وقد رأى الأديب أن الرب لا يُرى فى أى شكلٍ إنسانى.

٢ – إبراهام :

عُرِف بالعبرية باسم "هكذا أسمانى". راجع مخطوط Tlemsen ورقة ٦٩ حيث حُرف الاسم إلى موسى بن عزرا، وأورده شور Schorr تحت اسم "المخلوع" فى الفصل التاسع القسم الثانى وورد عنه قوله فى صلاة شعرية "قد لُعن الشعب القوى بنو أدوم وإسماعيل" .وراجع عنه مايأتى عن يهودا اللاوى، كما ورد تحت اسم "الإسرائيلى" فى كتاب شعر المعبد لتسونز Zunz الصفحة ٤٥٢. كما ورد باسم إبراهام بن سعديا الغريانى والذى عاش حوالى سنة ١٦٢٦، وراجع شور Schorr, Lit الصفحة ٢١٤.

٣ – هارون بن يوسف :

وقد حكى فى شعره كيف كان إبراهام يتلقى أوامر الرب، كما تبجح وقال إن إسحق ينبغى أن يكون هو نسله الوحيد، ونجد نفس الرأى المتبجح لدى إبراهام بن يهودا.

٤ – Benjamin قد يكون بنيامين بن إبراهام، أو بن آلوف، أو بن سيرا ، أو آدونى شلوح أو أحريش أو غيرهم.

٥ – عزرا:

وقد كتب عن أدوم ومؤآب وإسماعيل.

٦ – شاعر عرف باسم "عنانيا":

وربما هو صموئيل بن غنانيا الوارد ذكره فى مخطوط الشعر لموسى بن عزرا وينسب للقرن التاسع الميلادى.

٧ – دافيد:

وينسب للقرن العاشر الميلادى، وربما كان داود باقودا وربما كان هو أبا إسحق بن باقودا أو هو بن موردخاى مُنشد قصيدة "حب الرب" ضد اليونان والإسماعيليين.

٨ – افريم بن يعقوب:

وقد أنشد قصيدة "ما فى نفسى"، وهناك شخص آخر عرف بنفس الاسم وكان شاعرا شعبيا. راجع عنه دوكس Dukes, Nachal Kedumin ص ٦١.

٩ – إلعازر:

وينسب للقرن الثالث عشر. وقد أنشد قصيدة بعنوان هو إلهى، وهناك شاعر آخر حمل نفس الاسم فى القرن نفسه أنشد قصيدة بعنوان "الديدان".

١٠ – إليا:

وهو شاعر مجهول، ربما كان إليا اللاوى بن بنيامين منشد قصيدة "إلهى القوى"، وربما كان إليا بن شمعيا مؤلف قصيدة "أعداء إلى الأبد". راجع كتاب شعر المعبد لتسونز ص ٢٠٦، وراجع فهرس مكتبة بودلين ص ٩٣٣ عن مخطوط رقم ٢٨٧٩، وراجع ساكس Sachs فى دورية ha-magid سنة ١٨٦٨ ص٢٩.

١١ – جرشون بن شلومو بن إسحق:

١٢ – إسحق:

منشد قصائد "الهزيع الأخير من الليل"، و"الرب صانع المعجزات" وغيرها. وربما هو إسحق بن غياث، قارن مع فهرس مكتبة بودلين ص ١١١٠، وراجع دوكس فى كتابه "أغانى شلومو" Dukes, Schire Schelomo ص ٨٩. وربما كان هو منشد قصيدة "سكنت الحمامة"، أو قصيدة "يوم عدائهم". وربما كان هو إسحق جروندى بن يهودا الذى حكى كيف أن الرب أمر إبراهام أن يرسل إسماعيل ابن المصرية هاجر وهى إشارة إلى مُلك غير المختتنين العرب أو المسلمين. راجع عنه تحت سليمان بن إسحق، وذكر شاعر آخر بنفس الاسم يدعى ابن إسرائيل وهو مجهول، وكذلك ابن سعديا منشد قصيدة "كيف يفترس القلب"، وورد أنه إسحق بن صموئيل السفرادى (الشرقى)، وكذلك ذكر باسم ابن شنيرى بن يهودا منشد قصيدة "هاهو الرب".

١٢ – هو إسرائيل بن يوسف:

توفى حوالى ١٣٢٦، ربما كان "إسرائيل نجارا" وقد تلى أباه المتوفى فى دمشق موسى بن لاوى ثم فى غزة. راجع عنه فهرس بودلين مجلد ٣ ص ٦٧، وقد كان من فطاحل شعراء اليهود فى العصر الوسيط ممن قرضوا كل فنون الشعر وقد أنشد بعض شعره متأثراً بالألحان العربية والتركية .وقد ترك قرابة ٥٠٠ قصيدة غير المتفرقات، منها عشر ترانيم فقط. وقد درس ساكس M. Sachs ترانيمه فى براغ سنة ١٨٣٨ وطبع بعض النماذج منها . وقد تناول الشاعر تحرير القدس واليهود وهى تشير إلى تحرير اليهود من سلطان المسلمين، وأنشد عن آرام وإسماعيل ومؤآب وعمون وقيدار .

١٤ – يعقوب:

أنشد قصيدة "قومى أيتها الأم".

١٥ – حزقيل بن يخوئيل:

وقد أنشد قصيدة بعنوان "أتى يعقوب".

١٦ – يهودا:

أنشد قصيدة بعنوان "أيها الرب تقبل"، وربما كان هو صموئيل بن عباس. راجع دورية جمعية المستشرقين الألمان عدد ١٥ ص ٨١٦، وكتابنا عن الفهارس العبرية مجلد ٧ ص ١٤ ومجلد ١٣ ص١١٣.

١٧ – يهودا جبور:

راجع تحت اسم هارون بن يوسف.

١٨ – يهودا اللاوى:

ألف يهودا اللاوى قصائد لا ترتل. راجع ديوانه طبعه لوتساتو Luzzatto سنة ١٨٦٤، ومخطوط بوكوك Pocok رقم ٧٤ الورقة ٨٩ب، حيث توصف قصيدة له بأنها زهدية. وراجع ديوانه مجلد ٣ الصفحة ١٣٣، ووردت فى قصائده صبغة جدلية ضد العرب

والمسلمين، راجع عن قصائده ديوانه فى الطبعة الألمانية التى نشرها جيجرGeiger تحت عنوان Divan des Juda ha-Lavi, سنة ١٨٥١ الصفحة ١٨٥. ونذكر من قصائده قصيدة "وليد يعقوب"، راجع عنها ديوانه مجلد ٣ ص ١٦٧، وراجع ساكسM. Sachs فى كتابه الشعر الدينى الصفحة ٣٠١، وقصيدة "مبجل يوم السبت"، وراجع كتاب جيجر Geiger عن القصائد العبرية، طبعة ليبزج ١٨٥٦ حيث وردت القصيدة السابقة مترجمة إلى الألمانية فى الصفحة ٢٤، وراجع ديوانه مجلد ٣ ص ٣٥ب حيث أنشد مديحية ضد الأحد عند النصارى والجمعة لدى المسلمين، وراجع طبعة لوتساتو -Luzzat to, Virgo filiae Jehudae, Prag 1840 ص ٥٣، وراجع كتاب جريتس -Graetz, Blu menlese, Breslau 1862 الصفحة ٩٠، وراجع دورية Literaturblatt des Orient عدد ٤ ص ٥٢٤، وراجع ديوانه الورقة ١٩ عن مخطوط m Pocok قصيدته عن انهيار الإمبراطورية الإسلامية سنة ١١٣٠، ودورية Literaturblatt des Orient عدد ١١ ص ٣٩٩ و جريتس فى كتاب Blumenlese الصفحة ٨٩ والترجمة الألمانية لها عن طبعة جيجر لقصائده بعنوان ديوان يهودا اللاوى Geiger, Divan الصفحة ٨١، وكذلك الأعمال الكاملة ليهودا اللاوى طبعة جيجر Geiger الصفحة ١٥٤، والشاعر يسمى العرب فى قصائده "أبناء هاجر"، وكما فى سفر التكوين الإصحاح ١٦ ترد فى قصائده إسقاطات عن نبوخذ نصر وهو يعتبر إشارة إلى السيادة العربية أيضا، وراجع عن قصائده فى دورية Literaturblatt des Orient عدد ٤ ص ٥٥٩، وديوانه طبعة جيجر ورقة ٣٦ب.

١٩ - يهودا بن مناحم:

قرض قصيدة واحدة. راجع عنها دورية Literaturblatt des Orient عدد١٢ الصفحة ١٤١.

٢٠ - يوءاب بن بنيامين:

قرض قصيدة بعنوان "فليكن ملكى"، راجع مخطوط النص رقم ؛ Parma Vet. 16، وراجع التوراة العبرية مجلد ٧ ص ١١٥ وقسم ١٤ الصفحة ٧١.

٢١ - يوءاب بن حزقيل:

شاعر ينسب لحوالى سنة ١٣٠٩، راجع التوراة العبرية قسم ١١ ص ١٠٢ مقارنة بقسم ١٤ ص ٦١، راجع شور Schorr عن قصائده الصفحة ٥٠ حيث وردت قصيدته عن العرب بعنوان "أتذكر منذ قديم الزمان"، وقد طبعت بالأحرف اللاتينية سنة ١٥٨٧، وهو يذكر العرب باسم الإسماعيليين، وراجع عن قصائده دورية جمعية المستشرقين الألمان عدد ٤ الصفحة ١٥٥.

٢٢ - يوسف:

قرض قصيدة "فليكن نعيما". وهناك خلط بينه وبين سمى له يلقب بيوسف بن أبى ثور.

٢٣ - يوسف بن أبى ثور بن سانتاس Josef b. Abitur b. santas وقد نسبت قصيدة له إلى حاى جاؤون، راجع تسونز فى كتابه شعر المعبد ص ٤٣١ ومجلة برلين Berliners Magazin مجلد ٣ سنة ١٨٧٦ الصفحة ١٤٦.

٢٤ - كالاى بن يعقوب:

وهو مغنى ويرد أحيانا باسم ابن قمحى، ونذكر له قصيدة بعنوان "كيف كان أبى". راجع عنه تسونز فى كتابه عن شعر المعبد synag posie المجلد الثانى الصفحة ٦٨٦

٢٥ - كالاى بن كالونيموس:

وقد قرض قصيدة بعنوان "مررت ببابى". راجع عنه وعن قصائده كتابنا عن الأدب اليهودى jewish literature الصفحة ١٣٩ و٣٢٨، وكتاب kobak المجلد الخامس الصفحة ١٤٩.

٢٦ - كالاى بن مائير بن محاجير:

وقد أنشد قصيدة بعنوان "أصلحنا"، وراجع عن أعماله فهرس بودلين مخطوط رقم ١٨٠٨، والبيبليوجرافيا العبرية مجلد ١٣ ص ٤١.

٢٧ – كالاى شلومو (سليمان) بن موسى:

وهو يهودى قرائى، قرض بعض القصائد ومنها قصيدة "يوم الذبح".

٢٨ – كالب أفندوبلو:

ألف قصيدة "إليك يا رب".

٢٩ – كالونيموس:

وينسب إلى السنة ١٤٢٦ وفقا لرأى تسونز . راجع كتاب تسونز عن شعر المعبد الصفحة ٤٤٩.

٣٠ – ليفى بن يعقوب:

ألف قصيدة على الحروف الأبجدية، هجا فيها الآدوميين والإسماعيليين.

٣١ – ليفى بن التبان الملقب بأبى فهم:

قرض عدة قصائد ذات نبرة هجائية ضد العرب› منها واحدة باسم "لمتى يبقى مزروعا". راجع عنه فهرس بودلين مخطوط ١٦١٦، كما ألف قصيدة أبجدية ذكر فيها ماء التعميد.

٣٢ – ميمون:

ألف قصيدة ضد العرب بعنوان "ملكى إلى متى"، ذكر فيها مؤاب والعماليق فى إشارة إلى السيادة العربية. راجع عنه كتاب تسونز عن شعر المعبد ص ٢٠٤، وكتاب ساكس عن الشعر الدينى اليهودى sachs, relig. Posie الصفحة ٢٠٤.

٣٣ – متاتيا:

ينسب إلى القرن السادس عشر وقد نشأ بإيطاليا. ألف قصيدة ضد قيدار. راجع شور Schorr الجزء الأول الصفحة ٤٥.

٣٤ – مناحم بن ماخير:

ألف قصيدة بعنوان"حقلى". وهناك خلط بينه وبين مناحم بن مائير.

٣٥ – مناحم بن ميخائيل:

وهو يهودى قرائى. ألف قصيدته ضد قيدار. راجع عنه فهرس ليدن Catal. Codd. h. Lugd ص ١٨٦ وكتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ٥ ص ٤٦١ ومجلد ٦ ص ٣١.

٣٦ – مناحم تمار:

ألف قصيدة بعنوان "صهيون".

٣٧ – موردخاى بن سباتاى:

ألف قصيدة عن نفى اليهود فى مصر مدة ٢١٠ سنة و٧٠ سنة فى بابل ويذكر أنه بعد كل هذا وقع أسيرا فى أيدى العرب والمسيحيين. راجع عنه كتاب شعر المعبد لتسونز الصفحة ٢٩٨.

٣٨ – موسى:

وهو يهودى قرائى. ألف قصيدة ضد العرب.

٣٩ – موسى بن خايا:

وهو مؤلف قصيدة ضد موآب وبنى هاجر أى العرب.

٤٠ – موسى بن إبراهام درعى

وهو يهودى قرائى، ألف قصيدة "فلنسأل الرب". راجع Pinsker, Likkute ص ٤٠، ويبدو أنه نحا نحو يهودا اللاوى فى قرض قصيدته، راجع كتاب جريتس Blumenlese الصفحة ٦، وراجع Pinsker ص ١٠٠، واقتبس نويباور Neubauer عن مكتبة بطرسبرج الورقات ١١٥–١١٦ وهى تحوى قسما من قصائده.

٤١ - موسى بن عِزرا

ألف قصائد عديدة ومنها قصيدة تعتبر صلاة طقسية واستغاثة، وقصيدة أمام الملك، وقصيدة "بيت الأمة"، وقصيدة "نهايتى على يد العرب والأدوميين"، وغيرها من القصائد ضد العرب والمسلمين.

٤٢ - موسى قمحي:

ألف قصيدة تعبر بوضوح عن تعربه وتأثره بالشعر العربى.

٤٣ - موسى ليفى غسان:

راجع عنه كتابنا الصفحة ٢٨٨.

٤٤ - موسى مبارك:

وينسب إلى القرن السادس عشر، ألف قصيدة بعنوان "إله العالم وإله الجميع".

٤٥ - موسى نجار:

وقد طبعت قصائده ضمن كتاب Jakob Rakkach ، وقصائده تستوحى كثيرا من سفر أيوب الإصحاح ١٢. وتنتمى عائلة نجار إلى أفريقيا، راجع عنه كتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ١٦ الصفحة ٦٨.

٤٦ - ناحوم:

وربما كان ناحوم المغربى المترجم. راجع عنه فهرس بودلين عن مخطوط رقم ٢٠٢١، وكتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ١٥ الصفحة ١٣، وقد قرض عدة قصائد إحداها بعنوان "معجزات الرب".

٤٧ - عوبديا الطبيب البابلى بن هارون بن أصيل الكاهن

٤٨ - رؤبين بن إسحق:

عاش حوالى السنة ١٣٠٠، ألف قصيدة بعنوان "الرب رعد".

٤٩ – سعديا:

راجع عنه بينسكر Pinsker, Likkute الصفحة ١٢٣.

٥٠ – سعديا غسان:

ألف قصيدة "أتى الرب من أجلك"، وتدور عن عداء اليهود لأدوم وإسماعيل.

٥١ – سعديا جاؤون:

نسبت إليه قصيدة بطريق الخطأ، راجع فهرس بودلين مخطوط ٢٢١٢.

٥٢ – سبتاى بن موسى:

ألف قصيدة "راعى غنمك"، ونشرت بالألمانية فى كتاب تسونز عن شعر المعبد ص ٢٠٢ تحت عنوان der Tolle العظيم.

٥٣ – شلومو:

مؤلف قصيدة "اسمع صلاتى"، وهى قصيدة أبجدية، وألف قصيدة عن سفر التكوين الإصحاح ٢٥. راجع عنه تسونز Zunz شعرالمعبد ص ٤٤٥ وقصيدته ضد الإسماعيليين، وراجع كتاب ساكس عن أعمال موسى بن جبريول M. Sachs, Carmina ibn Gabriol الصفحة ٧.

٥٤ – موسى بن جبريول:

راجع عن قصائده دورية Literaturblatt des Orient عدد ٤ الصفحة ٣٠٧ وراجع طبعة ساكس لأعماله Sachs, Sal ibn Gabriol الصفحة ١٢٦، وراجع Literaturblatt des Orient عدد ٤ ص ٣٠٧، وراجع جريتس Blumenlese الصفحة ٥٥ وكتاب جيجر بعنوان موسى بن جبريول طبعة ليبزيج ١٨٦٧ Geiger, Salomo Gabriol, Leipzig 1867 الصفحة ١٠٢. وتدور قصيدته عن الخنزير البرى حول عبوديته، راجع Sachs الصفحة ١٣٢ب ويبدو أنها تتناول بالجدل أتباع الأديان الأخرى من المسيحيين

والمسلمين، وراجع ما ذكره ساكس فى كتابه عن الشعر الدينى اليهودى Sachs, relig. Poesie الصفحة ٢٤٤.

٥٥ – شلومو بن إسحق الملقب بالاختصار "راشى"

ألف قصيدة "إلى الرب".

٥٦ – شلومو جروندى:

راجع عنه دورية Literaturblatt des Orient عدد ١٠ الصفحة ٢٠٤، وراجع جيجر Geiger, Wissenschaftlicher Zeitschrift فى الدورية العلمية عدد ٥ الصفحة ٤٠٤.

٥٧ – شلومو بن يهودا البابلى:

ألف قصيدة فى حب إسرائيل وعداء العرب.

٥٨ – صموئيل:

ألف قصيدة بعنوان أخوة إسرائيل".

٥٩ – صموئيل القرائى:

مؤلف قصيدة "اسمعنى من بين الجميع"، وقصيدة "اسمعوا وأنصتوا"، وقصيدة "سمعت إلهى".

٦٠ – صموئيل اللاوى:

مؤلف قصيدة "غيروا لسانهم (لغتهم)". وهى ليست من تأليف صموئيل الناجيد كما رجح رابوبورت فى كتابه Rapoport, Kerem Chemed مجلد ٤ الصفحة ٣٣.

٦١ – شاءول كوهين:

مؤلف قصيدة "إليك يا ربى دمعت عينى" وهى متأثرة بالعربية على لحن وقد ألفها على حروف الأبجدية، وورد فى نهاية المخطوط Tlemsen أنها من تأليف مخلوف بن يهودا سنة ١٧٦٠.

٦٢ – شامريا بن هارون كوهن:

راجع عنه كتابنا الصفحة ٢٩٠.

٦٣ – شافاتيا:

مؤلف قصيدة "إسرائيل" راجع كتاب تسونز عن شعر المعبد الصفحة ١٧١.

٦٤ – شمعون بن إسحق:

ألف قصيدة عن يوم الفصح السابع وترتبط بالقسم ٢٩ من التلمود والقسم ١١ وسفر الخروج الإصحاح ١٥، وألف قصيدة عن بداية العام الجديد ومُلك إسماعيل. راجع فهرس بودلين عن مخطوط ٢٦٠١ وكتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ٥ الصفحة ٧٠ وجريتس Geschichte مجلد ٥ الصفحات ٤٠٧ و٥٤٩ .

٦٥ – زاكوك العمانى:

مؤلف قصيدة "لبيت الرب". راجع كتاب تسونز عن شعر المعبد الصفحة ١٠٧، وجيجر Geiger, Diwn الصفحة ٧٥.

عاشرا – الصلوات اليهودية المجهولة (١١٤)

نتناول فى الصفحات التالية الحديث عن الصلوات اليهودية والتى نجهل مؤلفيها على وجه اليقين. والحقيقة أننا لم ندرس كل كتب طائفة اليهود القرائين والمخصصة للصلاة، إلا أن تسونز Zunz قد اقتبس بعض الفقرات منها والتى لم تتح لنا رؤيتها. إلا أن لدينا معلومات عن مجموعة من الصلوات اليهودية الجدلية ضد المسلمين وعن نصوصها والمخطوطات التى مازالت تحتفظ بها ونوردها كما يلى:

١ – صلاة خاصة بيوم الاحتفال بيوم السبت والمسمى بعيد الغفران.

٢ – صلاة افتتاحيتها كالتالى "أبكى على"، وهى صلاة ضد إسماعيل والهاجريين أى المسلمين والعرب (راجع كتاب Kina, Span. ed. 1581 الصفحة ٣٥١)

٣ – صلاة بعنوان "سيد ذلك العالم"(راجع مخطوط Rossi رقم ١٤٩)

٤ – صلاة استغاثة (راجع عنها دورية literaturblatt des Orient عدد ٢ الصفحة ٨١ ومابعدها)

٥ – صلاة بعنوان "ذهبت ليالى اليهود"، وهى صلاة تسترجع أيام مجد اليهود.

٦ – صلاة على الأبجدية. (راجع عنها كتاب Kina, Span الصفحة ٣٤٢)

٧ – صلاة بكائية على حياة اليهود فى المنفى، وهى موجهة ضد بنى قيدار وإسماعيل.

٨ – صلاة بعنوان " تذكر هذه".

٩ – صلاة بعنوان "أدعوك ياربى" وهى صلاة ضد أدوم وإسماعيل. (راجع كتاب .Kina, Span الصفحة ٢٩ب، وراجع كتاب إمرى Imre Noam ص ٩٣)

١٠ – صلاة بعنوان "آت إليك".

١١ – صلاة بعنوان "فى قلب سيدى".

١٢ – صلاة بعنوان "أقرأ فى كل يوم"، ومصدر هذه الصلاة هو الهاجاداه. (راجع شور Schorr مجلد ٩ قسم ٤٧)

١٣ – صلاة ضد الإسماعيليين وعشائرهم.

١٤ – صلاة ضد الإسماعيليين والمؤابيين.

١٥ – صلاة بعنوان "أسماؤنا".

١٦ – صلاة بعنوان "أبناء العلا".

١٧ – صلاة بعنوان "باسم إله إبراهيم"

١٨ – صلاة بعنوان "مقدس الرب".(راجع عنها فى كتاب شعر المعبد لتسونز zuns, synag. Posie الصفحة ٤٤٦.)

١٩ – صلاة بعنوان "هل رأيتم أخى".

٢٠ – صلاة بعنوان "حياة مديدة".

٢١ – صلاة بعنوان "فى أيام تجرعنا فيها المهانة".

٢٢ – صلاة "الرب بعيد عنا".

٢٣ – صلاة بعنوان "يحتقرنا"، وربما كان كاتبها إسرائيل بن إسرائيل.

٢٤ – صلاة بعنوان "إسرائيل والأسود". (راجع كتاب شعر المعبد الصفحة ٤٥٢).

٢٥ – صلاة بعنوان ؛ لشعب إسرائيل"، راجع كتاب شعر المعبد الصفحة ٤٤٨.

٢٦ – صلاة بعنوان ؛ لتفتدِ شعبا ذليلا".

٢٧ – صلاة استغاثة.

٢٨ – صلاة استغاثة من بنى آرام وبنى أدوم، راجع عنها كتاب شعر المعبد الصفحة ٤٥٢.

٢٩ – صلاة بعنوان "من بيت أون".

٣٠ – صلاة عن بنى موآب والإسماعيليين. (راجع كتاب .Kina, Span الصفحة ٣٦٠)

٣١ – صلاة غنائية.

٣٢ – صلاة عن الهيكل اليهودى.

٣٣ – صلاة عن تقديس الصوم.

٣٤ – صلاة عن حياة اليهود فى مصر.

٣٥ – صلاة بعنوان "سبحوا الرب". (وهى محفوظة فى مخطوط باريس رقم ٨٥٢ وتنسب لموسى بن عزرا، وراجع عنها فى دورية جيجر اليهودية Geiger's juedische Zeitschrift العددالتاسع الصفحة ١٧٢، وذكر جريتس أنها تنسب لموسى درعى فى القرن الثالث عشر؛ راجع جريتس فى كتابه Blumenlese المجلد ٨ الصفحة ٧١)

٣٦ – صلاة بعنوان "أغانٍ للرب".

٣٧ – صلاة ضد بنى أدوم. (راجع عنها كتاب تسونز عن شعر المعبد الصفحة ٤٤٦.)

٣٨ – صلاة بعنوان "سلام".

٣٩ – صلاة بعنوان : اسمعوا العصفور". (راجع كتاب إمرى Imre, Noam الصفحة ١٤٢.)

٤٠ – صلاة لطلب العون.

٤١ – صلاة يبدو أنها ضد بنى أدوم والإسماعيليين. (ذكرها تسونز فى كتابه عن الطقوس اليهودية الصفحة ١٠، وهى محفوظة فى مخطوط هامبورج رقم ٢١٤)

حادى عشر – الرموز والأوصاف الشائعة عن العرب فى التراث الدينى اليهودى

ملاحظاتنا التالية تراعى الأشكال النمطية التى ارتبطت بالكتاب المقدس والهاجادا والتى استمرت مستخدمة أوصافا للعرب فى التراث الدينى اليهودى غالبا ، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات تسونز Zunz فى كتابه عن شعر المعبد Syn. Poesie الصفحة ٤٤٥ وكتابه عن الطقوس اليهودية، بعنوان Ritus الصفحة ٢٤١ . أما الشعراء فقد اكتفوا من استخدام تلك الأوصاف بالقافية والوزن والسجع والفقرات المكررة وما شابه. وتنقسم تلك العلامات والتى لا يمكننا وصفها على وجه الدقة إلى ثلاث مجموعاتٍ هى كالتالى:

أولا – الأوصاف القومية

وترتبط تسمية الأسباط الاثنى عشر الواردة فى سفر التكوين بالإصحاح ٢٥ الفقرات ١٢–١٦ بإسماعيل وخاصة التسمية "نبايوت". وتعتبر هذه التسمية

أقــدم تسمية مع الوصــف "مملكــة. (راجــع سـليمــان بن جـبــرول Sal, Gabriol)
أمــا الأوصــاف العشــرة الأخــرى فـهــى أوصاف نــادرة وتأتى الأوصاف الثلاثة
الأخيرة غالبـا سـويـاً. والوصــف Domih بمعنــى الشبيه يعنى غالبــاً المسيحيــة
نظــرا لارتباطــه بالكلمـــة "سـعــيــر" sa'ir الواردة فـــى ســفـــر إشعيا الإصحاح
الحادى والعشرين الفقرة الحادية عشرة (وقارن مع كتاب بهيا Bechai, Kad ha-
Kemech ورقة ١٩د، وراجع الأمثال التى أوردها تسونز Zunz فى كتابه شعر المعبد
الصفحة ٤٣٨)

أما الأسماء الأخرى فنوردها مرتبة كالتالى:

١ - التسمية بابل:

ورد هذا الوصف فى الترانيم اليهودية التاريخية تعبيرا عن المملكة البابلية
القــديمــة، وفـــى أمــاكن أخــرى تستعمـــل وصــفــا للإسلام فيمـا يبـدو نظــرا
لأنهــا تعنــى بغــداد. (راجــع مـاذكرنــاه ســابقــا فى الصفحـــة ٢٦٨) وربما تعنى
الـقــاهــرة أو الفسـطــاط أيضــا. (راجــع ماذكرنــاه سابقــا فـــى الصفحـــة ٢٣٩
عن رقم ٧) ويوجد الوصف adina' "الشهوانى"، ويتسعمل للدلالة على بغداد أيضا.
وقــد تعنــى هــذه الكلمـــة اليــوم السابـــع للفصــح. كما فى سفر إشعيا الإصحاح
السابع والأربعين الفقرة الثامنة. (وراجع كتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ١٣
ص ٩٠ عــن رقـــم ٨) أمـــا التسميـــة kasdiim "كاســديم" والتى تستعمـــل للدلالـــة
على الإسلام والمسيحية كما ذكر تسونز Zunz (فى كتابه عن شعر المعبد الصفحة ٤٤٠
ومابعدها،) وهى تستعمل أيضا للدلالة على إسرائيل كما فى سفر إشعيا الإصحاح
الســابـــع والأربعين الفقـــرة السابعـــة. وتـــرد هـذه الكلمة كثيرا فى مؤلفات الكاتب
إسرائيل نجارا.

٢ - التسمية جبل وعامون (gabal و 'amon) :

نظرا لما ذكر فى المزمور الثالث والثمانين الفقرة الثامنة . (وراجع كتاب شعر المعبد لتسونز Zunz الصفحة ٤٤٧)

٣ - التسمية (hagariim) آل هاجر:

وتشير هذه التسمية إلى هاجر كما أنها تستخدم فى الكتابات الجدلية للدلالة على المسلمين من نسل إسماعيل بن هاجر وخاصة الكتابات المسيحية).

٤ - التسمية (coshi) كوشي :

وتعنى هذه التسمية فى الحقيقة "مصرى"، إلا أنها إشارة إلى هاجر لأنها كانت مصرية. (راجع عن العربى الأسود ماذكرناه سابقا فى كتابنا فى الصفحة ٢٦٢)

٥ - التسمية كاسد راجع تحت بابل السابق.

٦ - التسمية مؤآب :

لهذه التسمية نفس دلالة التسمية كاسديم وبابل نظرا لارتباطها بالمزمور الثالث والثمانين الفقرة الثامنة . وقد ذكر فى العهد القديم أن صهيون هى سيدة الممالك. (راجع كتاب Span. Ritus ص ٤١ وراجع كتاب تسونز عن شعر المعبد Zunz الصفحة ٤٤١، وراجع كتاب ساكس Sachs, Beitrge مجلد ٢ الصفحة ١٤٧) وسعير المذكورة فى العهد القديم تمثل أدوم كما ورد فى سفر الملوك الثانى بالإصحاح الثامن الفقرة الحادية والعشرين، بالرغم من أنها تعبر عن أخى يعقوب الأصغر كما ذكر فى سفر التكوين الإصحاح الخامس والعشرين الفقرة الثالثة والعشرين.

٧ - مصرى:

وهو وصف للإسلام استخدمه البعض كمثل داود قمحى وإسحق تروكى. ولاحظنا أنه وصف لهاجر أيضاً استخدمه إسحق ابرافانل Isak Abravanel فى تفسيره للعهد القديم (وفى Maschmia Jeschua ورقة ٦ طبعة Stettin) ويُشار بهذه التسمية إلى هاجر وفقا للأسطورة الواردة فى سفر التكوين بداية الإصحاح ٤٥ عند الحديث عن أخت الفرعون.

٨ - التسمية mashak ماشك :

وردت هذه التسمية فى المزمور ١٢٠ الفقرة الخامسة. ويعنى هذا الاسم وفقا للتفسير اليهودى القديم للعهد القديم "الممالك الأربعة الأولى".(راجع عن استخدام الاسم فى كتاب Span. Ritus الصفحة ٣٥٩، وتعنى أيضا " قيدار") وقد وردت هذه التسمية أيضا لدى موسى بن جبيريول، كما وردت عند إسرائيل نجارا ويبدو أنها تعنى الإسلام.

٩ - التسمية عيلام :

أى فارس وبلاد فارس قديما.

١٠ - فلسطين :

راجع عنها تسونز Zunz فى كتابه عن شعر المعبد (الصفحة ٤٤٦) مقارنة بما ذكر عن يهودا اللاوى. ويرى لوتساتو Luzzatto وبندتى Benedetti أنها تدل خاصة على البربر، وهو تفسير يربط التسمية بأسطورة طرد الكنعانيين إلى أفريقيا. (وراجع بحثنا عن الأدب اليهودى jewish literature الصفحة ٣٧٧، وراجع فهرس مكتبة بودلين عن

مخطوطى رقمى ١٨٠٦ و١٩١٢ ، وراجع كتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ١ قسم ٣ ص ١٠٤، ودورية جمعية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٢٨ ص ٦٤١، وراجع مونك Munk, Palestine ص ٨١ ولوتساتو فى كتابه بعنوان ملاحظات حول يوسف حسداى Luzzatto, Notice sur Abou-Jousouf Hisdai, Paris 1852 الصفحة ٣٥ وراجع فرويدنتال Freudenthal, Hellenist. Studien ص ١٣٥ وراجع جيجر عن موسى بن ميمون Geiger, Mose b. Maimon الصفحة ٦٩)

١١ – التسمية سعير sa'ir

راجع هذه التسمية تحت مؤآب.

١٢ – قيدار :

راجع هذه التسمية فى الصفحة ٢٥٤ السابقة.

١٣ – قطورة أو بنى قطورة:

وقد فُسرت قديما بأنها تعنى هاجر. وأُشير إلى أنها دلالة إلى الإسماعيليين كما فى سفر التكوين الإصحاح الخامس والعشرين الفقرة الثانية. (راجع كتاب تسونز Zunz عن شعر المعبد الصفحة ٤٤٧) وقد سُمى الأتراك بنى قطورا أيضا.

١٤ – شنعار :

وتعنى هذه التسمية فى الحقيقة فارس. (راجع عنها يوسف بن موردخاى)

١٥ - ششك أو بابل :

وهى تسمية لبابل، وكما نعرف فإن يهودا اللاوى هو الوحيد الذى أشار إلى أنها تعنى الإسلام.

١٦ - togar توجار:

وهى تعنى كدلالة ثانوية "المتصارع". وقد استخدمها مناحم تامار للدلالة على الأتراك. واستقى إسحق تروكى الكلمة عن سفر حزقيال بالإصحاح الثامن والثلاثين الفقرة السادسة كدلالة على الملك "توجار" أو للدلالة على مُلك إسماعيل والذى حكم فى آسيا وأفريقيا ومُلكه يشمل حوالى ثلاثة أرباع العالم، وكان معظم الإسرائيليين فى المنفى تحت حكمه. وقد استخدم الكتاب اليهود المتعربين تلك الكلمة مرتبطة بكلمة "كفار". (راجع كتابنا عن البيبليوجرافيا العبرية مجلد ٧ الصفحة ٨١ ومجلد ١٦ الصفحة ٤٢، واستخدمت الكلمة Turcos وصفا للمسلمين وكذلك حاكم اليونان كما استخدمها إسحق ابرافانل Isak Abravanel فى كتابه Maschmi, a Jeschua طبعة Stettin الصفحة ١٩ والصفحة ٥١ ومابعدها)هامش)

١٧ - التسمية (tyman) تيمن :

ولهذا الاسم دلالة على أحد أسباط عيسو أخى يعقوب. كما ذكرفى سفر التكوين الإصحاح السادس والثلاثين الفقرات الحادية عشرة حتى الثانية والأربعين. كما وردت هذه الكلمة لدى الكاتب إسرائيل نجارا (مجلد ١ فصل ٢، ص ١٣١ و١٨١) وهى تشير غالبا إلى ممثلى المسيحية (راجع تسونز Zunz شعر المعبد ص ٤٣٨، وفى تفسير سفر حبقوق الإصحاح الثالث الفقرة الثالثة) لكن هذه الكلمة تعنى لدى اليهود اليمن وجنوب الجزيرة العربية بوجه عام. وقد ذكر فى سفر إشعيا الإصحاح الثالث والأربعين

الفقرات الخامسة والسادسة "أن اليهود سيجتمعون فيها من كل الجهات". وقد ذكر أن أحد الكهنة امتدح تفرق اليهود فى العالم حيث يستحيل مع ذلك إبادتهم. ويذكر Zunz ما ورد فى مدراش سفر التثنية (فصل ١٣ ورقة ١٨٨)عن الرياح الأربع حيث تعين ريح الجنوب على عودة اليهود من المنفى. وقد قرأ تسونز Zunz الكلمة Hedschra "هجرة"؛ باعتبارها إشارة إلى التقويم الإسماعيلى. (راجع دورية Literaturblatt des Orient عدد ٢ الصفحة ١١٧ طبعة ١٨٥٣ ص ٣٣ب) وقد تُقرأ الكلمة "هاجريم" أى المسلمين. وأشار ليفى (فى كتابه .Neuh مجلد ١ ص ٤٥٢) أنها تعنى هَجَرُ وهى إقليم عربى وهى البحرين الآن كما ألمح فليشر Fleischer (الصفحة ٥٥٧) وهناك مكان يدعى "تيمان" بالقرب من البتراء أشار إليه هرونيموس Hieronymus (راجع كتاب جزينيوس Gesen. Thesaurus الصفحة ٦٠٠،) والإشارة هنا لا تتناول المكان الجغرافى فقط بل هى إسقاط مقصود عن الإسلام. وفى ترتيلة أبجدية ليوسف بن كالونيموس تشير التاء إلى الإسلام.(راجع تسونز Zunz, Ritus ص ٢٤١) والترتيلة تعبر عن شتات إسرائيل فى مقارنة مع إحصاء المدن الوارد فى سفر إشعيا الإصحاح الحادى عشر الفقرة الحادية عشرة.

ثانيا - الصفات التقليدية للمسلمين

فى التراث الدينى اليهودى

١ - الوصف العبد

هناك مجموعة من الأوصاف ترتبط بحكايات يهودية عن إسماعيل وهاجر كمثل الوصف "العبد". ففى ترنيمة لإبراهام خلفون بن رافائيل ورد الوصف " أبناء الأمة " دلالة على المسلمين. وإسماعيل هو ابن هاجر أى ابن الخادمة (الأمة) المصرية أو الكوشية. وتأتى سارة على النقيض يصحبها الوصف "السيدة" خاصة عندما يرتبط الكلام بما ورد فى الأقوال المأثورة عنها. (قارن مع إسرائيل وبشاى فى تفسيرهما

لسفر التثنية الإصحاح الثلاثون الفقرة السابعة ورقة ٢٣٢ طبعة سنة ١٥٤٦) وقد وصف إسماعيل وعيسو بأنهما حما وزوج الأبنة. ويرى تسونز Zunz في كتابه "شعر المعبد" (الصفحة ١٧١) أن إسماعيل وعيسو وصفا بأنهما ابن العم أو الخال نظرا لضرورة القافية في الشعر.

٢ - الوصف (shodiim) لصوص

هكذا وُصف الإسماعيليون وفقا لما ورد في سفر أيوب بالإصحاح السادس عشر الفقرة السادسة. (وراجع الصفحات ٢٥٨ و٢٦٠ و٢٨٢ و٢٨٧ السابقة، مقارنة بما ذكره Jefet في تفسيره لسفر إشعيا الإصحاح ٢١ عن مخطوط نويباورNeubauer بمكتبة بطرسبرج الصفحة ١١١)

٣ - الوصف (soniim) الأعداء

وهو وصف يغلب استخدامه عند الإشارة إلى المسيحيين والمسلمين في التراث الديني اليهودي. (راجع سفر التثنية الإصحاح الثلاثين الفقرة السابعة) وقد فسر الرابي طوبيا بن إليعازر Tobia b. Elieser هذا الوصف وعلاقته بالمزمور الثالث والثمانين بأن الأمم إما أعداء في الخفاء (أعداء مستترون) أو أعداء ظاهرون، وهم مرتبطون بأبناء عيسو وأبناء إسماعيل وذكر موسى نحماني Mose Nachmani (في كتابه Disputatio الصفحة ١٧) وإسحق إبرافانل Isak Abravanel (في كتابه Maschmia طبعة اوفنباخ Offenbach الصفحة ٦٦) وبحاي بن آشرBechai b. Ascher في تفسيره لسفر التثنية الإصحاح السادس والثلاثين الفقرة السابعة، وكذلك ايزنمنجر Eisenmenger (في كتابه Entdecktes Judentum مجلد ١ الصفحة ٦٠٢ ومجلد ٢ الصفحة ٢٥٩) أن الوصف يطلق على الديانتين المسيحية والإسلام. ويرى الرابي بحاي Bechai أن ضغط الإسماعيليين أشد وطأة على اليهود وهو مرتبط بما

ذُكر فى سفر ميخا الإصحاح الخامس الفقرات الثامنة حتى التاسعة، وترد هذه الفقرة أيضا فى كتاب Perakim الرابى إليعازر Elieser فصل ٤٨ وهى إشارة إلى عيسو وإسماعيل. (وراجع أيضا ابرافانل Abravanel, Maschima ص ٤٦ب.) وكذلك ورد نفس الوصف فى لغة كتاب الزوهار وهو إشارة إلى الأديان الأخرى. ووردت العبارة "عداوة" فى سفر التثنية الإصحاح السادس والستين فى الفقرة الخامسة مرتبطة بأبناء إسماعيل وعيسو. (راجع مخطوط ميونخ رقم ١١٢ ورقة ٧٧ب-٨٠ وموسى ابرافانل Mose Abravanel, Maschima الصفحة ٣١)

وبعد ما تقدم فإننا على صواب عندما فسرنا الإسقاطات الدالة على الإسلام والواردة فى الترانيم العبريــة بمعنى العــداوة والتى ذكــرها الرابى أشر بن إبراهام Ascher b. Abraham ويوسف نجارا Israel Nagara ويوسف بن سولى Josef b. Suli (وراجع كتاب وولف عن المؤلفات العبرية Wolf, Bibl. Hebr مجلد ١ عن رقم ٨٤٧)

ثالثا - صور الحيوان المألوفة فى التراث الدينى اليهودى

تعبر صور الحيوان فى العهد القديم والمدراش عن رموز دينية ترتبط بتاريخ اليهود وعلاقاتهم بالشعوب الأخرى ، وترد تلك الصور أو التصورات المتمثلة فى صور الحيوان على مستوى الأساطير اليهودية والتى قام المفسرون اليهود بتأويلها للتعبير عن الشعوب الأخرى . إلا أنها لا تمثل نظامًا متكاملاً ، ويصعب تتبعها فى الشعر العبرى ويمكننا الإشارة إلى بعضها وإلى بعض دلالاتها . ويعتبر الحمار البرىء أو الحمار عامة إشارة إلى إسماعيل وإلى الإسلام . وكذلك الخنزير والذى توصف به روما . وكما ذكر ساكس عن موسى بن جبرول (Sachs, Carmina Sal ص ٩٤) وموسى بن عزرا فى كتابه أناشيد عمرام (ج٢ ص ٣٤) وقد وصف موسى بن عزرا وإسرائيل بن ليفى عيسو بالحمار أيضًا (راجع مخطوط الجزائر ورقة ٩١ ومخطوط تونس ورقة ٥٨) أما معنى كلمة "الأسود" المذكورة فى سفر دانيال ، والتى فسرها ساكس Sachs (فى كتابه Carmina الصفحة ٧٠) بأنها دلالة على بابل، فهو رمز غير واضح لنا. بالإضافة إلى

كلمة الدبية والمقصود بها فارس أو كلمة الذئب التى ذكرت فى سفر عاموس فى الإصحاح الخامس الفقرة التاسعة عشرة. وقد ذكرنا من قبل أن الله قد أظْهَرَ لإبراهيم ممالك العالم الأربع فى الرؤية ونهاياتها العشرة، وكان أبناؤه بين أنياب الأسود". (راجع يهودا اللاوى فى الجنيزا اليهودية بأكسفورد Ginse Oxford ورقة ١١، وراجع ديوانه ص ٣٤ب ، وراجع بندتى Benedettti الصفحة ٦٩) وقد ذكرت العديد من الحيوانات الأخرى كالذئاب والغراب والدب فى التراث الدينى اليهودى .(، راجع Serachja, Lit طبعة Span سنة ١٨٥١.)

موضوعات الجدل اليهودى ضد الرسول

لا يكتمل إنجاز القسم التالى بدون الإشارة إلى بعض الملاحظات التى تستوجب المناقشة وهى تتعلق بالمؤلفين اليهود من المجادلين والذين سنذكر القليل عنهم. وقد اكتفينا بإحصائهم وفقا للترتيب التاريخى لهم. وقد وجدنا إشارات إلى الرسول والقرآن الكريم والإسلام لدى بعض منهم. وأتت إشارات أخرى عن المناسبات الدينية أو المدنية الإسلامية.

أولا - وصف الرسول فى الكتابات اليهودية

ويبدو أن اليهود قد نشروا فى الشرق عدة خرافات عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكروا عنه حالات هستيرية، والتى يمكننا ردها إلى أصول تاريخية تتعلق بمفهوم النبى عند اليهود. فمصطلح النبى والممسوس ظلا فترة طويلة مصطلحين مترادفين فى الشرق القديم، وقد اعتبر بعض أهل مكة الرسولَ صلى الله عليه وسلم مجنونا أو مسه الجن. وقد أوضح الله زيف هذا الزعم وأكد أن مصدر الوحى الذى يأتى الرسول مصدرا إلهيا فى سورة التكوير الآية الثانية والعشرين " وما صاحبكم بمجنون". (راجع عن هذه الأكاذيب التى أشاعها اليهود عن الرسول Sprenger جزء ٢

ص ٤١٠ . وربما نجد ذلك فى سفر هوشع الإصحاح التاسع الفقرة السابعة، وراجع الرد القرآنى الجليل فى سورة سبأ الآية السادسة والأربعين وفى سورة النجم الآية الثانية). وترد إلى جانب الوصف السابق أوصاف كاذبة للرسول الكريم مثل "النبى المزيف" أو "المزعوم" أو ما شابه ذلك كمثل الضال فى الكتابات اليهودية الجدلية. (راجع Eldad فى الفصل ١٢ حيث ورد المصطلح راجع يافت بن على عن سفر أشعيا ٩٤٧ : و٢١ 2 : ، و Pinsker, Likk ص ١٥٨، وراجع Neubauer عن مخطوط بطرسبرج رقم ٣، صلاة شمعون بن يواحاى راجع H. B. فصل ١٢ ص ٦٠ وراجع مخطوط ميونخ رقم ٢٧ ورقة ١٩٨ .)، وقد ذكر المصطلح المجنون لدى الجاؤن شاريرا (فى كتابه ص ١٩، راجع طبعة Wallerstein, Lataein ص ٤٨ وراجع طبعة Goldberg سنة ١٨٧٣ بماينز- ألمانيا ص ٣٩)، كما وردت الكلمة "المجنون" لدى شمعون حينون.(راجع كتابه Keritut جزء ٢ ص ٢،) وقد أبدل سام شولمان الكلمة بمحمد صلى الله عليه وسلم. (راجع طبعة Constant للكتاب بكراكاو - بولندا الورقة ١١٧ .)، وترد الكلمة المجنون أيضا فى مخطوط ميونخ لأحد كتب شمعون بن يوحاى، كما وردت مرتين لدى إبراهيم بن حيا (راجع طبعة لندن سنة ١٨٥١ ص ٦١) قد وردت تلك الكلمة فى سفر دانيال الاصحاح الحادى عشر الفقرة الثانية والعشرين. ثم أوردها موسى بن ميمون عن لسان مجهول (طبعة Geiger وطبعة Edelmann ص ٨)، وترد الكلمة السابقة كوصف تقليدى للرسول صلى الله عليه وسلم فى كتابات موسى بن ميمون إلى يهود اليمن (راجع مثلا خطابه إلى سافير بن سافير ورقة ٥٤ب . طبعة بازل - سويسرا ورقة ٩٨) كما وردت فى ترجمة ابن تبون (راجع ص ١٩-٤٤)، وقد نجدها فى كتاب نور الظلم لناتال بن يشيا (مخطوط برلين ورقة ٦٢٩) كما نجدها عند القرائى صموئيل بن داود سنة ١٦٤١(لدى J.Chr Wolf فى كتابه الفهارس العبرية جزء ٣ ص ١٠٩٢، وراجع Gurland, Ginse جزء ١ ص ٧٠، وراجع Neubauer مكتبة بطرسبرج ص ٤٣)

ثانيًا - زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وقد وردت بعض الإشارات أيضًا عن نساء النبى لأنه تزوج نساء يهوديات وهن ريحانة وأسماء وصفية . وقد ذكر نولدكه فى كتابه "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم)" (ص ١٢٥) أن موسى نفسه قد تزوج امرأة واحدة إلا أنه دفعها إلى أخته باعتبارها كوشية . وعلى العكس ذكر موسى بن عزرا أن الفقرة "محب النساء" والتى وردت فى سفر دانيال الإصحاح الثانى الفقرة الحادية والثلاثين لا تشير بأى حال من الأحوال إلى الرسول . وقد وجه موسى بن ميمون الاتهام إلى الرسول وأرسطو فى سياق نظريته عن النبوة (راجع دلالة الحائرين جزء ٢ فصل ٣٦-٤٠ وص ٣٨٥ فى الطبعة الفرنسية .) بالإضافة إلى تفسيرى شمتو بن بلقيرا وإسحاق بن أبرافانيل . ونجد إشارات مبكرة إلى نساء الرسول وبناته فى كتب تفسير الجدل اليهودى . فقد ورد فى تفسير يوناثان المنتحل عن سفر الخروج الإصحاح العشرين الفقرة الحادية والعشرين "أن إسماعيل قد تزوج عائشة وفاطمة من مصر . وورد أنه تزوج يبدو لنا أن الزعم السابق مأخوذ عن كتاب براخيم وأن إبراهيم قد ربط غطاء رأسه على خاصرى هاجر لكى يسحبها خلفه وكأنه يصفها بأنها جاريته . أما المرأة الأولى التى تزوجها إسماعيل فهى تدعى عائشة كما ذكر Zunz (ص ٢٧٥) أو آشسيا كما أوردها ڤايل Weil فى كتابه وثائق الأساطير (ص ٩١) ويبدو لنا أن الاسم قد ورد خطأ بشكله المُعَبرَن . ونقرر أن الأستاذ رابوبورت Rapoport ربما عثر على القراءة عائشة فى نسخة قديمة لكتاب Jalkut ويربط Beer فى كتابه حياة إبراهيم ص ١٧٢ الاسم عائشة مع اسم جوسية Ghosia والتى طلقها الرسول . ويرد الاسم بقراءات أخرى فى طبعة لامبرج Lemberg لكتاب Perakim سنة ١٨٧٤ (ص ٣٧) كالتالى : عيفة ، عيصة ، عوصة . (وراجع Gedalja, Schalschelet ص ٨ طبعة امستردام .) وقد استدل جيجر Geiger على اسم إحدى زوجات الرسول والذى ورد فى سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح

الرابع عشر الفقرة الثامنة (وراجع Zender, Auswahl hist. St ص ٤٣ .) ويرد اسم زوج إسماعيل الأولى عاديشا لدى ليفى فى كتابه Chald الأسماء المؤنثة الكلدانية (جزء ٢ ص ٢٠٤)، ويبدو أن الترجوم قد اعتبر خديجة زوجة الرسول وفاطمة زوجة الإمام على من نساء إسماعيل . وقد اعتبر Rapoport (فى كتابه ص ٢٦) أن الاسم خديجة اسم غريب ، أى مكتوب بلغة غير العبرية . أما هربولت Herbelot فقد جعل من الاسم فاطمة زوجة لإسماعيل وابنة لعائشة . وقد ذكر ڤايل Weil فى كتابه محمد (ص ٢٢) فاطمة كملكة أو أميرة وأراد أن يجعل منها أمًا للرسول (صلى الله عليه وسلم) .

ثالثًا - الهجرة

اعتقد تسونز Zunz أن الكلمة هجرة والتى عثر عليها فى المدراشيم اليهودية بمثابة لفظة سباب لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ، راجع ص ٢٩٧ حيث ذكرنا ذلك كما ورد عن الأدباء اليهود) وتأتى الإشارة إلى عصر الرسول بالكلمة الإسماعيليين وكذلك الإشارة إلى العصر المسيحى بالكلمة "التجسد" . وهناك تحديد خاص لعصر الرسول فى الكتابات اليهودية ، فالكاتب سام شولام يحدد عصر الرسول بالسنة العبرية ٤٣٧٤ أى السنة ٦١٢ مسيحية (راجع أيضًا Filipowski, Juchasin ص ٥٤) إلا أن رابوبورت Rapoport أثبت أن هذا التاريخ ليس صحيحًا بل والفقرة كلها يصعب تصديقها ، وهو كمثل التاريخ لبداية الخليفة كما فى كتاب سفر القبالا لإبراهام بن داود . وقد اقتبس داود ڤانس فى سنة ١٥٩٢ التاريخين فى القسم الأول من كتابه (Zemach David ص ٢٢ طبعة أوفنباخ Offenbach) ، حيث يؤرخ بهما لبداية سيادة الرسول فى الجزيرة العربية . أما فى القسم الثانى من كتابه فهو يؤرخ لبداية عصر الإسماعيليين بالسنة ٥٩٣ ويحدد السنة العبرية ٥٣٥٢ وأنها تساوى بحساب السنين السنة ٩٩٩ مسيحية ، إلا أنها فى الحقيقة سنة ١٠٠١ أو ١٠٠٢ مسيحية ، وقد سجل أحداث السنة ٦١٢ مسيحية بالعنوان بداية عهد محمد ، وجعل من محمد ملكًا ، لأنه امتنع عن دفع الجزية للروم وفقًا لتفسير راشى لسفر أخبار الأيام الأول الإصحاح الخامس . كما دعاه الملك

العربى نسبة إلى العرب . وربما أخذ التاريخ الأول عن تفسير ابن عزرا لسفر دانيال الإصحاح الثامن الفقرة الثالثة والعشرين ، حيث يشير السفر إلى أن أحد الجاؤنيم قد وصف قيدار بالوصف "ساراى" . وقد أرخ يوسف كوهين لميلاد الرسول بالسنة الثانية لهرقل أى سنة ٦١٣ مسيحية (راجع كتابه حولية يوسف كوهين ص ١ب طبة امستردام .) وذكر جداليًا بن يحيى سنة ١٥٨٧ أن محمداً بدأ دعوته سنة ٣٧٤ مسيحية . (راجع كتابه Schalscelet ص ١٧ ، وذكر Rapoport أن هذه السنة هى سنة دخول محمد إلى مكة) . وأحصى حنانيل بن حوشيل Chananel b. Chuschiel ، والذى عاش فى نهاية القرن العاشر بالقيروان ، ٢٣٣٣ عامًا بين وعد إسماعيل بالبركة وبين تحققها . (راجع الفقرة المأخوذة عن سفر التكوين ١٧ : ٢٠ ، وراجع فهرسة Rapoport لأعمال Chana-nel b. Chuschiel ص ٣٤ ، وراجع Berliner الطبعة العبرية لكتاب Migdol Chananel سنة ١٨٧٦ ص ٢٥ . وقد حدد القرائى سالمون بن بروحام فى تفسيره للمزمور الثلاثين ٣٠ أن الروم حكموا القدس ٥٠٠ عامًا ويزيد (راجع أيضًا Neubauer مخطوطات مكتبة بطرسبرج رقم ١٠٩ الصفحة ٩)، والتاريخ الصحيح لبداية السيادة العربية أى بداية الدولة الإسلامية ، هو شهر أغسطس سنة ٣٨٢ سنة ٦٢٢ مسيحية . ويظهر هذا التأريخ فى ملاحظة قصيرة عن التقويم الإسلامى لإبراهام بن حيا فى سنة ١١٣٦ ، ويذكر أيضًا الفرق بين التقويم العبرى والمسيحى والإسلامى فى كتابه عن حساب السنين . (راجع مخطوط ميونخ رقم ٣٦ . وهناك مقتطف عن ذلك بخط الفرجانى فى الورقة ١٩٥ بمخطوط بالفاتيكان وقد طُبع سنة ١٦١٠)، والمعروف أن الشهر العربى عبارة عن ٢٩ يومًا فقط و٧٩٢ إلى ١٠٨٠ ساعة . ويحدد إسحاق إسرائيلى ، ويرجع إلى السنة ١٣١٠ من توليدو بأسبانيا ، تاريخ الهجرة بيوم الخميس الأول من محرم الموافق الثانى من أغسطس سنة ٣٨٢ أى سنة ٩٢٣ مسيحية . وأورد (فى الصفحة ٣٢) تعليقًا على التقويم الإسلامى . والحقيقة أن كلمة تاريخ كلمة عربية وليست عبرية مأخوذة عن علمى التقويم والفلك ، واللذين اعتبرهما اليهود كثيراً دلالة على حكمتهم (راجع ص ٢٩) وقد ذكر بروفيات دوران وقد عاش حوالى السنة ١٣٩١ نفس التأريخ وأضاف أن الشهور الإسلامية فى شهور غير كبيسة . وذكر إبراهام ساكوت نفس

التـأريخ ، إلا أنه ورد خطأ فى طبـعة القرائى كالب آفندوبلو ، ووردت إشـارة سريـعة للتقويم الإسـلامى فى كتاب إبراهام زالون (Jad Charuzim سنة ١٥٩٥ ص ١٧) وورد فى أحد المؤلفات العبرية عن التقويم الإسلامى أن العرب يحسبون حساب السنين وفق تقويم كتبه الرسول وبدايته سنة ٥٩٥ مسيحية ، وهى سنة ميلاد الرسول . وهم يحسبون سنة ١٥٩٩ مسيحية سنة ١٠٠٥ هجرية . (راجع مخطوط هامبورج رقم ٢٥٤ ورقة ٢٠ ومخطوط رقم ٢٧٤ ورقة ٥٥ .)، ولسنا ندرى هل ذكر ناتان سبيرا بن سليمان والمتوفى سنة ١٦٣٣ ، السنة ٥٧١ كبداية للتأريخ الإسلامى أم لا ؟ فقد ذكر (فى كتابه Megalle Amukot عن سفر التكوين الإصحاح الثالث والثلاثين الفقرة التاسعة "أن التأريخ الإسلامى مثل ما لدى اليهود فهم قد راقبوا حركة القمر جيداً إلا أنهم ما كانوا دائمًا على صواب فى حسابهم" . وهذا يشبه ما ذكره جداليًا بن يحيى فى تعليقه عن النجوم (ص ٧٥ طبعة فينسيا وص ٦٠ طبعة امستردام)، وقد وجه سعديا الجاؤون الاتهام إلى القرائين لأنهم اتبعوا حساب العرب للسنين وأهملوا حسابهم . (راجع Pinsker, Anh ص ٩٥ و ١٠٣)، ويذكر القرائى يهودا حداساى ارتباط التقويم الإسلامى بالدورة الشمسية (فى كتابه نهاية الفصل ١٨٩ ورقة ٧٦ب)، ونجد الحديث عن التقويم القمرى فى كتاب الزوهار وهى إشارة إلى التقويم فى العصر الوسيط . وقد عثرت على هذه الفقرة فى مجلة الأدب الأجنبى Magazin fuer die Literatur des Aus-lande عدد ٨٠ للسنة ١٨٤٥ ص ٣١٩) وهى عن نهاية كتاب جداليا بن يحيى . وكان الحديث فى هذه الفقرة عن إظلام القمر وخسوف الشمس ونحن نفسره بأن القمر انشق بميلاد محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويرد الجدل التقليدى ضد العصر الإسلامى فى سياق العبارة "القرن الصغير" فى سفر دانيال الإصحاح السابع الفقرة الثامنة . والتى يفسرها اليهود القراؤن فقط بالسيادة الإسلامية . بالرغم من أن التفسير اليهودى التقليدى يشير بها إلى روما . وهكذا فسرها سعديا جاؤن وفق الاقتباسات لدى موسى بن عزرا ، ويجب أن يكون هذا التفسير هو ما ورد فى خطابات موسى بن ميمون إلى اليمن ترجمة بن طبون . وترد الإشارة بالعبارة مملكة القرن الصغير إلى أحد العصور فى مجموعة مخطوطات فيركوفيتس Firkowitz ويؤرخ لها

بالسنة ٣٩٩ هجرية أى ١٠٠٨ مسيحية (راجع فهرس المؤلفات العبرية سنة ١٨٧٥ ص ٢٦٥ و٢٦٨؛ حيث لا ترد فقرة دانيال السابقة بشكل واضح) وأشار لاوى بن يافث إلى أن المقصود بالفقرة الواردة فى سفر دانيال هو السنة ٣٦٧ هجرية . (راجع Pinsker, Anh ص ٨٢ .)، ويتحدث يافث ويعقوب بن رؤبين عن سنة ٤٠٠ هجرية ويفسرها بالكلمة "مدينة" والمأخوذة عن سفر ناحوم الإصحاح الثالث الفقرة الأولى "ويل لمدينة الدماء" . ويشير فورست Fuerst فى كتابه (Gesch. d. Ker جزء ١ ص ٧٢) عن نفس الفترة مقتبساً يافث ، وترد الإشارة إلى السيادة العربية فى كتاب يافث بن رؤبين المنتحل (راجع Pinsker جزء ١ ص ٧٣ وقارن مع المؤلفات العبرية جزء ٧ ص ١٢ و٢٦ .)، أما التاريخ للسيادة العربية بالسنة ٧٩٣ هجرية والموافقة ١٣٩١ مسيحية ، والوارد فى كتاب بينسكر Pinsker (ص ١٣٠) فهو أمر لا يعتد به . ويبدو أن تفسير الفقرة المذكورة من سفر دانيال وكما فسرها هارون بن إليا ، يعتبر الحيوان الرابع هو روما . وهكذا تعبر الفقرة التاسعة "وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدامه" عن الإمبراطورية الإسلامية . (قارن عن ذلك أيضاً سفر التثنية ٣٢ : وما بعدها حتى ٣٩ عن دلالة المملكة الرابعة) .

أسطورة تابوت الرسول (صلى الله عليه وسلم)

يتناول تفسير يافث المنتحل للكتاب المقدس أسطورة شاعت بين اليهود عن تابوت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والذى تأرجح فى الهواء متجها إلى مكة. وبعد أن فكرنا فى هذه الأسطورة بتعقل، فسرنا حدوثها بتأثير مغناطيسى، وأرجعناها إلى تأثير الأساطير القديمة المشابهة. وقد ذكر ثلاثة من تلاميذ الرابى ميمون سنة ١٤٢٢-١٤٢٤ هذه الأسطورة فى تفسيرهم ليهودا اللاوى عن رفع حجر الكعبة وقد ذكروا شيئا عن بيت المغناطيس بالرغم من أن التابوت من النحاس. وذكر الرابى يعقوب بن حاييم شيئا عن هذا التابوت أو شاهد القبر لدى موسى باشياشتى عند تفسيره لكلمة حج إبان شعائر الحج الإسلامية. وترتبط بهذه الأسطورة أسطو[illegible]رة معبد القدس،

ويذكر القرائى صموئيل بن دافيد أنه سمع عن الصخرة الموجودة فى معبد سليمان والتى تأرجحت فى الهواء وقد سقطت من نظرات النساء الحادة، ولذا فقد أحيطت بسور داخل المعبد. وقد ورد فى أسرار شمعون بن يوحاى أن الملك الثانى والمقصود هنا الملك سليمان بن داوود، قد سمح لأحد أصدقاء اليهود ببناء المعبد على هذه الصخرة. وهذه الفقرة مرتبطة بما ورد فى سفر التثنية الإصحاح الرابع والعشرين الفقرة الحادية والعشرين. وقد اعتمدنا على ما ذكره كارملى Carmoly من أن معبد سليمان قد بنى على صخرة أساسية. ويبدو أن المقصود هو تبجيل الحجر الأسود أو الأسعد والذي هاجمه اليهود.(٤) وقد ورد أن الشعوب الأجنبية تتعبد للشمس والقمر والأشجار والحجر. وقد وردت نبوءة فى التلمود عن سفر التثنية عن أن إسرائيل نفسها تصبح عابدة للأصنام وتضيف النبوءة أن العبيد هم الشعوب عبدة الأصنام. ويحدد يهودا اللاوى كلمة الشجرة بقوله إنها دلالة على الصليب وأن الحجر دلالة على الحجر الأسود. وقد وردت هذه الدلالة فى رسائل موسى بن ميمون لأهل اليمن عند حديثه عن المملكة الرابعة المذكورة فى نبوءة دانيال.

أما مكة المكرمة فيرد ذكرها دائما فى المؤلفات اليهودية باعتبارها البلد المقدس لدى المسلمين. وقد ذكر دانيال الداد Danite Eldad حوالى سنة ٩٠٠ عن وجود اليهود فى مكة مدينة الكعبة، وأضاف القول عن أن النبى الحقيقى هو موسى. ويرد لدى ناثان بن يخيل أن جاؤن يهودى يسمى حاى، يبدو أنه فسر الكلمات الصعبة فى الترجوم باب العبادة الأجنبية 'Aboda Sara، وذكر أن معبدا للصنم نسر يوجد فى بلاد العرب حيث توجد إحدى الحجارة. والمقصود هنا بلا شك الحجر الأسود. وقد ورد على لسان الرابى ابن واشيه Waschijje أن العرب يعتبرون الصنم نسر مصدر حكمتهم وإلهامهم فى تفسير الأحلام. وقد زعم القرائى يعقوب بن رؤبين فى تفسيره لسفر دانيال ١١ :٣٢ أن كلمة "الحجر" تسمية لأحد الأصنام وأن هناك صنمين فى مكة وهما متشابهان وهما اللات والعزى. أما طوبيا بن إليعازر (١٠٩٦ - ١١٠٥ميلادية) فقد زعم أن الحجر الأسود يبدو شبيها بشكل المرأة. وفسر مناحم بن سليمان كلمة حجر فى قاموسه بأنها تعنى الحجر الأسود فى صورة امرأة. ولا نستطيع ترجيح

مصدر تفسيره وهل هو سفر طوبيا أم مصدر آخر؟. أما إبراهام بن عزرا ففى تفسيره للإصحاحين الحادي عشر والسادس والثلاثين من سفر دانيال يؤكد أن وصف مكة بمقدسة باعتبارها بلد الحج لدى المسلمين، وذكر أن الصلوات الخمس عند المسلمين قد قُررت فيها. ونرى أن هذا الوصف خطأ فلا يوجد بلد مقدس سوى القدس ولذلك تسمى بالعر بة بيت المقدس. أما فى مكة فيحج الإسماعيليون إلى الكعبة والتى توصف فى التلمود بأنها تقع بين الشرق والغرب حيث يقذف المسلمون هناك حجرا على الشيطان، وقد تحدث أحد الكتاب اليهود المجهولين أيضا عن أصنام مكة. وهو ما ذكره ابن ميمون أيضاً، حيث يزعم أن المسلمين يتعبدون لأصنام مكة الثلاثة. أما الرابى سعديا بن فيقول أما عبادة الأصنام فهى موجودة إلى الآن فى طوائف الصين والترك والهـ ، وقد زالت عند العرب بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه قد قَبَّل الحجر الأسود وكان صنما من مجمل الأصنام التى كانت فى الكعبة، وأنه ما أزيل بإزالة غيره من الأصنام منها. والآن يتقرب المسلمون إلى الله تعالى بتقبيله وملامسته وهذا نوع من العبادة لأن عباد الأوثان لا يعتقدون أنها خالقة السموات والأرض فإن عاقلا لا يعتقد ذلك بل يعتقدون أن عبادتها تقرب إلى الله تعالى كما حكى فى القرآن الكريم وأنهم قالوا أنها تقربنا إلى الله زلفى. وقد اقتبس شمعون دوران Simon Duran قول محمد صلى الله عليه وسلم عن الحجر الأسود، والذى ورد لدى ابن رشد أن الحجر الأسود هو شريعة الله على الأرض باعتباره آية قرآنية.

القرآن الكريم

ذكر اليهود قليلاً عن القرآن الكريم باعتباره كتابا. مقدساً للمسلمين، بالرغم من أنهم استخدموه بدوافع لغوية وتفسيرية. كما فعل سعديا الفيومى وحاى بن شمعون ويهودا بن قريش وموسى بن عزرا وآخرون. إلا أن منهم آخرين من أمثال دافيد بن راقى وسعديا وصموئيل بن حفنى ممن جادلوا نظرية إعجاز القرآن الكريم باعتباره إلهى المصدر. وقد حرَّمَ المسلمون على اليهود الاطلاع على القرآن الكريم، لأن اليهود

تهكموا عليه منذ نزوله، بعكس حال الإرساليات التبشيرية المسيحية التى قابلها اليهود بنقدٍ العهد الجديد ونحن نعرف حتى الآن ثلاث مخطوطات للقرآن الكريم كتبت بحروفٍ عبرية. وشمعون دوران، والذى عرف باسم مجادل الإسلام فى أفريقيا، يبدو أنه عرف بعضاً من القرآن الكريم، ويبدو أن مصادر معرفته بالقرآن الكريم ترجع إلى الترجمات العبرية لمؤلفات ابن رشد الدينية، فهو لم يستطع التفرقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد ترجم اليهودى فيلهلم رايموند Wilhelm Raimund de Moncata سورة الأنبياء وسورة الحج لفردريش Friedrich نبيل وحاكم أوربينو فى سنة ١٤٤٤ حتى ١٨٤٢. والترجمة العبرية للقرآن الكريم والتى أنجزها يعقوب لاوى بن إسرائيل سنة ١٦٣٦، قد استقاها عن اللاتينية أساسا وقسمها إلى ثلاثة أقسام. ويأتى عنوان القسم الأول كالتالى: بداية سيادة نبؤة محمد صلى الله عليه وسلم. وعنوان القسم الثانى: صلاة تسمى أم القرآن الكريم "الفاتحة" حتى سورة القصص. أما القسم الثالث فيحتوى السور الباقية ويتبعها ملاحظة ختامية مفاداها أن النسخة العربية للقرآن الكريم لا تعرف صيغة ختامية. والحقيقة إننى لم أطلع على هذه النسخة مطلقاً، ويبدو أن هذه الترجمة هى ما ذكرها دى روسى G. B. de Rossi فى كتابه Woerterbuch der herbische Schriftsteller "معجم المؤلفين العبريين". وترد أقدم إشارة إلى القرآن الكريم فى المؤلفات العبرية ترد فى مقدمة إبراهام بن عزرا لترجمة تفسير المثانى. وقد تهكم القرائى "يافث" على القرآن الكريم ضمن تفسيره لسفر أشعيا الإصحاح ٤٧ الفقرة التاسعة، وزعم أن كلام القرآن الكريم يتركب من كلام الأمم وقد نُسب إلى الملاك جبريل. وذكر يعقوب بن رؤبين ضمن تفسيره لسفر زكريا الإصحاحين السادس والسابع أن القرآن الكريم مشوه وأحكامه مأخوذة عن اليونان والفرس والمسيحيين واليهود. ونحن لسنا على يقين من الحكم على هذه الفقرة من خلال المؤلفات العبرية، وما إذا كانت تحمل روحا جدلية أم أنها انعكاس لجدل قديم إبان عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. ونحن نرى الرأى الأخير. ففى سفر التثنية الإصحاح ٣٢ الفقرة الثانية تنشأ أسطورة من الحديث عن وصول الرب إلى سيناء وفاران. ومغزى هذه الأسطورة أن التوراة قد أعطيت إلى الأمم كلها فى سبعين لغة. وقد ورد

فى التلمود باب العبادة الأجنبية فصل ٢ تساؤل عن كلمة تيمان والواردة فى سفر التثنية، وهل تعتبر بلد بعينه أم تعنى الجزء الجنوبى من الجزيرة العربية عامة. فى طبعة بوبر للتلمود لا يرى أن الفقرة الواردة لها دلالة خاصة. وفسر طوبيا بن إليعازر الكلمة "سعير" بأنها تعنى تيمان الواردة فى سفر حبقوق. وورد فى كتاب "تنحوما" أن كلمة سعير دلالة على شعب قديم، وتُفَسَّر الكلمة "سعير" بآل عيسو وتعنى كلمة "فاران" الإسماعيليين. كما ورد فى التلمود الفلسطينى وقد أصبح هذا التفسير تقليدياً حتى أن القرائى يهودا حاداساى يتحدث عن مملكة أرض إسماعيل .وقد رفض هارون بن يوسف وهارون بن إليا هذا التفسير. وقد فسر الرابى سفرى Sifri هذه الفقرة بأنها تشير إلى أربع لغات هى العبرية واللاتينية والعربية والآرامية. حيث يسأل سائلٌ: أى الأنبياء قد عرض التوراة على آل عيسو والإسماعيليين؟ وترد الإجابة بأن هذا النبى هو صموئيل، وقد رفضها آل عيسو لأن إلههم الحامى هو المريخ، أما الإسماعيليون فقد رفضوه أيضا. لا يرد جبل سيناء فى القرآن الكريم عند الحديث عن الشريعة، وهذا ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرف أن سعير تشير إلى المسيح وأن فاران تدل على بعثته وفقا للمصادر اليهودية والمسيحية. وهذا ما علمناه متأخرا فى القرن التاسع. وقد اختلف كل من سعديا الفيومى ويهودا اللاوى وإبراهام بن عزرا وإبراهام بن دافيد وموسى بن ميمون حول التفسير السابق لسعير وفاران.

• الديانات السماوية الثلاثة

سبق الحديث عن ذكر الديانات الثلاث عندما تحدثنا عن سعديا بن منصور، وتحدث يهودا اللاوى فى كتابه عن الخزر عن اعتناق اليهودية والمسيحية والإسلام، وأنه يعتبر المسلم مخادعًا. ووردت رموز عن عصور الديانات الثلاثة فى كتاب بوكاشيو Boccaccio بعنوان "Parabel v. den drei Ringe" "اقتباسات من الديانات الثلاثة"، ولذلك اكتسب هذا الكتاب شهرة عالمية لأنه أعاد البحث ثانية فى تاريخ تلك العصور حتى القرن الثالث عشر. وتنتمى إلى ذلك العصر إحدى الرموز وهى قصة الأب الذى

يريد أن يورث ابنه إحدى اللآلئ ، وقد طمر الأب اللؤلؤة ليبحث الابن عنها بدأب. إلا أن الخدم زعموا أنهم حصلوا عليها ويدفعون الابن فى النهاية حتى يرتكب الإثم ليحصل عليها. والابن هنا هو إسرائيل أما الخدم فهم المسيحيون والمسلمون. وقد عرفت هذه القصة فى صورة ليست واضحة لدى يهودا بن فرجا.

تحريف العهد القديم والأناجيل

هناك نقطة خلاف عامة بين الأديان الثلاثة حول تحريف العهد القديم والأناجيل، وقد اتهم اليهودُ فرقة الصدوقيم بأنهم حرفوا العهد القديم، وكذلك اتهم المسيحيون اليهود بأنهم حرفوا العهد القديم فى زمن مبكر، نظرا للتغيرات الموجودة فى النسخة السبعينية والمعروفة باسم .Septuaginta . أما اتهام المسلمين لليهود بتحريف التوراة فنجد بعض مظاهره فى سورة آل عمران الآية ٧٠. بل إن المصادر الإسلامية تذكر أن موسى نفسه وقبل وفاته قد حذر اليهود من تحريف بعض الفقرات والتى تبشر ببعثة محمدَ صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر اليهود هذه الاتهامات وحاولوا التأكيد على خطئها، ومنهم ابن جزلة وصموئيل بن عباس. وقد ادعى شمعون دوران أن كاتبا مسيحيا مجهولا ذكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد حذرالمسلمين من نفس التحريف فى القرآن الكريم. وسيأتى الحديث عن ذلك لاحقا. وقد اتهم القراؤون والسامريون الربانيون بأنهم حرفوا الكتاب المقدس. وقد ذكر الشهرستانى أن حوالى٨٠ فقرة قد حذفت من الكتاب المقدس بمعنى أنه قد تعرض للتحريف.

وربما تحفظ الأسطورة اليهودية الواردة فى التلمود عن سفر العدد باب Raba فى نهاية الفصل التاسع تحت اسم الرابى ياناى، هذه الاتهامات حيث ورد أنْ موسى قد أعطى كل من الأسباط الاثنى عشر نسخة من التوراة ووضع النسخة الأصلية فى خيمة العهد لئلا يتطرق التحريف إلى التوراة. وقد تطرق بعض اليهود فى زمن متأخر إلى أصالة التوراة كما فعل يهودا اللاوى. وربما تنتمى الفقرة الغامضة والواردة لدى موسى بن عزرا عن سفر التكوين الإصحاح الثانى الفقرة الحادية عشرة عند الحديث

عن ترجمة العهد القديم للرابى سعديا الفيومى، إلى النظر فى أصالة التوراة. وقد خصص شلومو (سليمان) بن أدرت Slolmo b Aderet كتابا للرد على اتهام المسلمين لليهود بتحريف العهد القديم وتغييره. وقد اتهم شلوم بن شمتوب الإسماعيليين بالتحريف. وقد تحدث يوسف بن إليعازر، فى تفسيره لشرح بن عزرا على سفر التكوين ١٢: ٦، عن الاختلافات الواردة فى الترجمة السبعينية للعهد القديم وعن الأمم التى اتهمت اليهود بأنهم حرفوا العهد القديم. وقد اعتبر يلنيك Jellinek أن المقصود هنا بالأمم هو المسلمين. ويبدو أن موسى بن ميمون قد ألف ردا عقائديا ضد هذا الزعم. ووجدنا أنه ذكر فى المقال التاسع بعنوان "ثبات القانون"، وأنه لا يجب أن يتحدث الإنسان عن تحريف فى التوراة فى مقابل مصدرها الإلهى. ونحن نرى أن تغيير أو تحريف الشريعة، وهى التدريبات العملية فى اليهودية والإسلام، لا يرتبط بالضرورة بتحريف أصول الديانة وربما يرجع ذلك إلى التأويل وخاصة تأويل التعاليم الصوفية أو الرمزية. وهنا لا نجد مصطلحا فى العبرية يعبر عن التعاليم السابقة. وربما يرجع ذلك أيضا إلى مدة تطبيق الشريعة أو جواز سيادة الشريعة. ومن ناحية أخرى هل يعتبر نسخ الشريعة أو قول من أقوال نص النبوة تناقضاً فيها؟ وهل يفسر ذلك بأنه نصٌ محرفٌ أو غير إلهى؟ وهل يعنى ذلك أنه دليل لكى نتخلص من كل الشريعة! وقد استخدمت المسيحية الخلافات المستفيضة بين المدارس والفرق اليهودية حول تحريف التوراة، سلاحاً فى الهجوم على اليهودية والتساؤل عن مصداقية الشريعة اليهودية على الإطلاق. وقد انتشر هذا الهجوم إلى أقصى مدى بفضل الإسلام وخاصة ورد فى القرآن الكريم عن تحريف اليهود للتوراة. وقد أكد محمد صلى الله عليه وسلم إلهية مصدر القرآن الكريم وأنه لا توجد فيه أية متناقضات .وقد عرفت بعض الآيات المنسوخات فى القرآن الكريم ولها ما يبررها. وربما يرد رداً على الاعتراضات الإسلامية عن نسخ الشريعة اليهودية فى باب Rabbot عن سفر العدد الاصحاح ٣٠ الفقرة ١٢ حيث وردت العبارة التالية "لن يأتى موسى آخر بتوراة من السماء، فلم يبق منها شئ فى السماء".

وقد تناول بعض كتبة العربية من اليهود هذه المسألة فى القرن العاشر مثل سعديا الفيومى، عندما تناول موضوع تغيير القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، واستخدم هذا التغيير فيما يبدو للرد على جدلٍ إسلامي قائل بتغيير محمد لها. وقد كتب القرائي يوسف بن إبراهام عن نفس الموضوع، كما كتب صموئيل بن حفنى فى نهاية القرن العاشر رسالة شبيهة أيضاً. وقد عالج هذا الموضوع آخرون من أمثال موسى بن ميمون وغيره من الأدباء العبريين، ومنهم يوسف ألبو وشمعون دوران فى دراسته الجدلية، وسعد بن منصور فى الفصل الثانى من كتابه حيث يتناول الاعتراض الثانى ضد اليهود، وهو التبديل والتحريف ويبدو أنه تحدث عن عدم إمكان نسخ شريعة اليهود فى البرهان الخامس عن موضوع نسخ الشرع المنسوب إلى اليهود، وقد اعترض عليه ونقضه. وذكر إبان حديثه عن نسخ الشريعة اليهودية كما يدعى المسلمون ما يلى "لكنهم يقولون إن التوراة مبدلة وينكرون صحة تواتر اليهود فى نقلها وقد قالوا ذلك فى القرآن الكريم، وفى الأخبار ما يدلُّ على أن التوراة كانت فى زمن محمد صحيحة عند اليهود مثل قولهم فى القرآن الكريم و"كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله"، ولم يقل إن عندهم التوراة الآن، ولا أنها محرفة وآيات كثيرة تدلل على ذلك، مثل قولهِ "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا". وهنا لا تدلُّ الآية السابقة على التوراة ولا شك فى أن بعضاً من اليهود من يروى الأحاديث الكاذبة كما هو الحال عند المسلمين. وأضاف أنه يبدو أن نسخ الشريعة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لايكاد يُفهَم. ويبدو لنا أنه من الصعوبة فهم الإسلام بدون الآيات القائلة بتحريف الشريعة الموسوية.

وقد أدت نظرية نسخ الشرع إلى ظهور الخلاف بين المصطلحين "نبى" و"رسول". ويقول موسى بن عزرا "النبى إما مرسل كمثل موسى وأشعيا وأرميا وغيرهم، أو غير مرسل كمثل إبراهيم وإسحق ويعقوب. إلا أن كل مرسل هو نبى وليس العكس". والاسم "شاعر" عندنا نحن اليهود يعنى "نبى" أو "نبى منجم"، ومن هذا التفسير يمكننا فهم كيف اعتبر المسلمون أن إبراهيمَ نبى وصاحب رسالة ومؤسس ديانة. ويميز موسى بن عزرا، عند شرحه لسفر التكوين الإصحاح ٧٢ الفقرة ١٣ مقارنة بما ورد فى سفر

الخروج فى الإصحاح ٣٢ الفقرة الأولى، بين الاصطلاح "مرسل" وهو من لا يكذب مطلقًا، وبين الاصطلاح "أنبياء المستقبل".

الفارقليط (أى المخلص أو المنقذ)

تتناول نقاط الخلاف التى ناقشها اليهود والتى تتعلق بمبادئ الإسلام مسألة الخلاص. وهنا ينبغى الإشارة إلى عدة تفاصيل أخرى تتعلق بالتفسير الدينى. ونحن نرى كيف تحولت قصص الأنبياء فى القرآن الكريم إلى انعكاس لشخص الرسول وتعليمه، وربما اعتبر المتأخرون من مفسرى القرآن الكريم شخوص الأنبياء فى العهدين القديم والجديد علامات تبرهن على صحة رسالة ونبوة النبى محمد صلى الله عليه وسلم. ومن هنا نشأ الحديث حول فكرة الفارقليط. وقد كان الدروز وابن هشام ممن تحدثوا عن ذلك على سبيل المثال. ونحصى من ثم الفقرات الدالة على بعثة النبى محمد فى العهد القديم:

أولا – سفر التكوين: الإصحاح ١٦ الفقرة ١٢. حيث يرد الحديث عن الملاك الذى بشر هاجر بأن إسماعيل يكون عين الناس وأن يده تكون على الكل ويد الكل تكون عليه وأنه يسكن على تبوس أرض جميع أخوت، وقوله هنا "فى الكل" يحتمل أن يكون معناها أن يده متصرفة فى الكل أو أنه يكون مخالطا للكل .إلا أن إسماعيل ونسله قد اختلطوا بغالبية الأمم الأخرى بعد الإسلام، فلا يمكن أن يكون ملاك الرب قد كذب فى النبوءة التى عرضناها .وهنا يأتى تفسير بن منصور القائل أن المقصود هنا هو الأخوة وليس الشعوب .ويفسر بن عزرا بأن المقصود بالأخوة هم بنى قطورة وهم من لقبوا بالاسم "الإسماعيليين" فى التوراة، وهكذا فسر هارون بن يوسف هذه الفقرة عندما تعرض للاسم "يافث" حيث ذكر أن المقصود بالفقرة أن إسماعيل سوف يسود حتى زمن المسيح. وذهب بن ميمون فى تفسير لهذه الفقرة ، ضمن رسالته إلى اليمن، إلى القول أن عبارة "الأمة الكبيرة" الواردة فى سفر التكوين الإصحاح ١٧ الفقرة ٢٠ ليست رمزا لنبوة أو ديانة لكنها تشير إلى عدد تلك الأمة.

ثانيا – سفر التثنية الإصحاح ١٨ الفقرة الثامنة عشرة. حيث ورت العبارة " قال الرب لموسى أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك وأجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به . فإذا كان المقصود بهذا النبى أحد أسباط الإسرائيليين كان الواجب أن تأتى الفقرة هكذا "من أنفسهم"، وتعنى الفقرة أنه لن يأتى بين اليهود نبىٌ كمثل موسى. وقد ناقش هذه الفقرة كل من البيرونى وابن حزم. ورأى كل من إبراهام بن دافيد وموسى بن ميمون عكس ذلك حيث تناولوا الفقرة ومعناها من خلال السياق.

ثالثا – سفر التثنية الإصحاح الثالث والثلاثون الفقرة الثانية "جاء الرب من سيناء وأشرق لهم فى سعير وتلألأ من جبل فاران وأتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم". وقد ذكر ابن الكوفى فى كتابه" كتاب منازل مكة" أن جبل فاران المشار إليه يوجد فى مكة. والرؤية المقابلة ترى أن فاران تعبر عن الإسرائيليين، وقد عبر مؤلف كتاب ديوان الأدب وغيره أن فاران لا توجد فى الحجاز. فإذا كانت الفقرة تعبر عن الأديان الثلاثة كان من الواجب أن تأتى الفقرة المشار إليها هكذا " وأتى الرب من ربوات المقدسين"، أى يجب أن يكون المشار إليه هو مكان رابع وهذا ما لم يذكره أى من المسلمين.

رابعا – سفر التكوين الإصحاح السابع عشر الفقرة الثانية عشرة. وقد استند مؤلف كتاب "إفحام"، وهو يهودى سابق كما ذكرنا من قبل عن المؤلفات الجدلية، فى رأيه على أن العبارة الأخيرة فى الفقرة "وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا أباركه وأثمره وأكثره جدا جدا". وقد ذكر أن حساب الفقرات عدديا يساوى العدد ٩٢ وهو عدد حروف اسم محمد. ولا نرى هذا الرأى فالعبارة "جدا جدا" و "كثيرا جدا" ترد كثيرا فى العهد القديم دون أن تشير إلى إسماعيل. وهنا ترد إلى أسماعنا كلمات موسى بن ميمون القائل فى هذا الشأن " إن المسلمين لا يعتقدون فى صحة هذا الرأى. وقد رأى الرأى السابق البيرونى أيضا وفقا لحساب الحروف. وقد ذهب مذهبنا إبراهام بن عزرا فى تفسيره لسفر الخروج الإصحاح الأول الفقرة السابعة. وأيد هذا الرأى ناتايل بن أشعيا. وقد اقتبس ابن حاييم عن ابن قتيبة أن أحد اليهود

المتحولين إلى الإسلام كان يُعلِم الرأى القائل بأن الفقرة الواردة فى السفر تعنى اسم محمد. ولا تمدنا المصادر القديمة بأية معلومات عن تقارب نطق اسم محمد مع الفقرة المشار إليها وربما فكر البعض وفقا للحساب الهندسى أن حساب اسم محمد يتفق والفقرة المذكورة.

وتكفى الفقرات السابقة عن تفسير كلمة الفارقليط فى التوراة ، أما الفقرات التالية فهى مستقاه من أسفار الأنبياء عن نفس الاصطلاح "فارقليط" بمعنى المخلص والذى أشار المفسرون المسلمون إلى أنه دلالة على الرسول الكريم فى كتب اليهود والنصارى.

خامسا – كتاب حبقوق الإصحاح الثالث الفقرة الثالثة: ورد الكلام كالتالى "الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران سلاه جلاله غطى السموات والأرض امتلأت من تسبيحه.

سادسا – كتاب أشعيا الإصحاح الستون الفقرة السابعة. وترتبط بهذه الفقرة الفقرة الثانية من الإصحاح الثالث والأربعين" والقائلة "تغطيك كثرة الجمال بكران مديان وعيفة كلها تأتى منى شبا تحمل ذهبا ولبانا وتبشر بتسابيح الرب، إذا اجتزت فى المياه فأنا معك وفى الأنهار فلا تغمرك إذا مشيت فى النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك.

سابعا – كتاب حزقيال الإصحاح العشرون الفقرة ١٧ . لكن عينى أشفقت عليهم عن إهلاكهم فلم أفنهم فى البرية وقلت لأبنائهم فى البرية لا تسلكوا فى فرائض آبائكم ولاتحفظوا أحكامهم ولا تتنجسوا بأصنامهم.

ثامنا – كتاب صفنيا الإصحاح الثالث الفقرة الثالثة عشرة: بقية إسرائيل لا يفعلون إثما ولايتكلمون بالكذب ولا يوجد فى أفواههم لسان غش لأنهم يرعون ويربضون ولامخيف.

تاسعا – الإنجيل: أما الفقرة الواردة فى إنجيل يوحنا الإصحاح ١٤ الفقرة السادسة والعشرون "وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الأب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ماقلته لكم". وهذه الفقرة وغيرها من الفقرات المشابهة كما فى إنجيل يوحنا الإصحاح الأول الفقرات الرابعة عشرة حتى السادسة عشرة، وفى رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الثانى الفقرة الأولى، فإنها تشير إلى محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ورد فى كتاب بن منصور ( ) أن الفارقليط هو الرسل بمعنى الحواريين، وأنهم من أرسلوا من السماء بعد ارتفاع عيسى إليها كما هو معروف. وقد عارض بن منصور تفسير الرازى للفارقليط، بقوله إنكم أيها المسلمين إما أن تقولوا أن المقصود بالفارقليط هو محمد صلى الله عليه وسلم وأن هذا هو تبشير بميلاده، لكن هذا ليس هو الحال هنا، وإما أن تقولوا أن اليهود والنصارى قد حرفوا الفقرة السابقة وهو أمر غير ممكن، وإن كانت الفقرة تشير إلى نبى صاحب رسالة فهو ليس محمد صلى الله عليه وسلم. ويضيف ابن منصور نقده للرأى الإسلامى بقوله "وما استشهدوا به من التوراة وغيرها فلم ينقلوا الألفاظ إلى العربية بمعانيها بل حرفوها تحريفا كثيرا ويظهر ذلك لمن يعرف تلك الكتب ونظرا لقوة اعتراضاتنا وأمثالها لم يعول الإمام الرازى على الاحتجاج بورود البشارة فى الكتب المتقدمة (أى الكتب القديمة)، بل جعلها أيضا من قبيل ما يورد لتكميل الاحتجاج بالقرآن الكريم. إذ هو الذى عول عليه فى كتاب المحصل دون غيرها من الاحتجاجات. وكلام ابن منصور يعنى أن فخر الدين الرازى اعتبر الفقرات السابقة والتى تشير إلى الفارقليط قد حرفها اليهود والنصارى ولذا فهو لا يستشهد بها على صحة القرآن الكريم، بل يعتبرها مكملة له. ونحن نرى أن الفقرات الواردة فى الإنجيل لا تتفق مع التفسير الإسلامى لها بالتأكيد. وقد ورد لدى البخارى أنه ورد بالمزامير الإشارة إلى محمد صلى الله عليه وسلم كالتالى "وسمى النبى فى كتاب داود "بالجبار" فقال تقلد أيها الجبار سيفك فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك، وهذه هى الفقرة الرابعة والخامسة من المزمور الخامس والأربعين. وقد استعار بعض الكتاب المسلمين أمثال ابن رضوان والشهرستانى وعنه أخذ عمر بن خدر

عن بعض المسلمين ذوى الأصول اليهودية أمثال صموئيل بن عباس والإسلامى والرخيلى وعبد السلام. واقتبس البيرونى الفقرة السابعة بالإصحاح الحادى والعشرين من سفر اشعيا واعتبر أن العبارة الواردة فى الإصحاح كالتالى"راكب بعير" تعتبر إشارة صريحة إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يقبل موسى بن ميمون فى رسالته لليمن بهذا التفسير وكذلك القرائى سليمان وهارون بن يوسف وكذلك شمعون بن يوحاى.

أدب التفسير عند اليهود والجدل الموجه ضد الإسلام

يرتبط أدب التفسير الجدلى اليهودى ضد الإسلام بالفقرات التاريخية والخاصة بالأنبياء عن إسماعيل وآله ووصفه بالوصف " عدو "، وفيما يلى فقرتان غالبا ما يوصف بها المسلمون والمسيحيون فى أدب التفسير اليهودى.

أولا - المتقدسون والمتطهرون:

ورد هذا الوصف في سفر أشعيا الإصحاح السادس والستين الفقرة السابعة عشرة. وأتى الوصف الأخير ربما إبان وجود اليهود فى المنفى ودخول أعداد من اليهود فى الإسلام. وقد ورد "والمتطهرين هم الإسماعيليون الذين يقومون بتطهير أيديهم وأرجلهم فى كل يوم. ويبدو أن الدلالة هنا عن المسلمين غير مباشرة. وقد فسر إليا حداساى الفقرتين بأنها إشارة إلى الإسماعيليين، ويصف هليل بن صموئيل المسلمين والنصارى بأنهما منكرو الألوهية. وقد ذكر بشاى بن آشر أن المسلمين يغسلون أجسادهم لكنهم لا يطهرون قلوبهم. وأشار إسحق تروكى إلى المسلمين والمسيحيين بقوله" الإسماعيليون يختتنون إلا أنهم ليسوا أطهارا بالرغم من تطهرهم خمس مرات فى اليوم".

ثانيا – الوصف مختتن وأقلف أى نجس :

ورد هذان الوصفان فى سفر أشعيا بالإصحاح الثانى والخمسين الفقرة الثانية. وقد رأى سليمان بن يروحام وهارون بن يوسف وأبرافانل وإسحق تروكى أنهما إشارتان إلى المسيحيين والمسلمين.

الهلاخاه

الهلاخاه كالذرما الهندية والفقه العربى تتناول قوانين الاحتفالات والشرع عند اليهود. وقد طرحت الهلاخاه التساؤل التالى "هل يعتبر المسلمون كأصحاب ديانة لهم عبادات كالتى عند اليهود؟ وقد تكون محاولتنا التالية عرض هذه النقطة من خلال التناول التالى.

أولا – الختان:

ونظرا لأن العرب كانوا يختتنون قبل محمد صلي الله عليه وسلم، يرد الحديث عنهم لدى اليهود. إلا أن اليهود لا يعتبرونهم أصحاب عهدٍ نظرا لأن ختانهم يقطع جلد القلفة أى لا يتفق والختان اليهودى. وقد عبر عن هذا يهودا اللاوى وإبراهام سابا وهارون بن إليا .

ثانيا – يوم الجمعة:

"الاحتفال بيوم الجمعة تقليدٌ لدى العرب قبل محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ورد لدى بن عزرا فى تفسيره لسفر الخروج الإصحاح السادس عشر الفقرة الأولى، وورد لدى يهودا فرجا "يوم الجامع"، وورد لدى رومانللى Romanelli "نهار الجماع"، وورد

لدى هـربولت وكذلك ڤايـل بنفس الكلمـات كمـا لدى يهـودا بن عـزرا عن ترنيمـة "قـدس يـوم السبت"، وهى قصيـدة ضـد قدسية يومـى الأحـد والجمعـة لـدى المسيحيين والمسلمين.

ثالثا - نحر الأضاحى والقبلة:

تحتوى طقوس نحر الأضاحى لدى اليهود وغيرهم وقانون الطعام على معارضات بين أصحاب الأديان. وقد أكد القـرآن الكريم أن طعـام أهـل الكتاب يحـل للمسلمين كما ورد فى سـورة المائـدة الآيـة الخـامسـة "اليوم أحـل لكم الطيبات وطعام الذين أوتـوا الكتـاب حـل لكم وطعامكم حـل لهم". إلا أن الله قد حرم على المسلمين الميتة ولحم الخنزير والذبائـح التى لا يذكـر اسـم اللـه فى ذبحهـا كما ورد فى الآية الثالثة من سـورة المائـدة ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾. ونحـن نعلم من خـلال ملاحظاتنا عن شـيمعـون دوران أن اليهـود ما استـأجـروا يومـا جـزارا مسلماً، إلا أنهم سمحوا بالذبح فى مذابح المسلمين ربما لأنهم يسمحون لهم بذلك. كما يحـدث الآن فى البلـدان المسيحيـة. ويرى المسلمـون أن على الجزار الذبـح متوجهـا جـهـة الشـرق أى نحـو القبلـة. ومن ناحية أخرى يعترض المسلمون أن اليهود لم يتركوا ما يأنفوه، وهذا يفسر تساؤل المسلمين التالى هل يجوز للمسلم الأكل من ذبائـح اليـهـود؟ وقـد هـاجم بعض المسلمين شـرعـة الطهـى اليـهوديـة. ونذكر قـولا شـائعا بين بعض المسلمين وهـو يفسـر اعتقادهم فى طعام أهل الكتاب وهو كالتالى " كل عند يهود ونم عند نصـارى. ويشترط اليهود القرائين على الجزار أن يمر باختبار وهو أداء بامتحان عن الذبح الشرعى، فإن لم ينجح حرم عليه الذبح وفقا لكلام هارون بن إليا.

وتأتى أحيانا بعض التفاصيل أو التعاليم كمثل ما يختص بإعداد المائدة من أجل مسـاء الفصح إذ لا يجب على اليـهـودى فـقط إعدادها، إلا أن بعض الشـخـصيات الشرقية أمثال يعقوب بن أشر اعترض على اشتراك الإسماعيليين فى إعداده.

رابعا – الخمر:

تعتبر الخمر إحدى موضوعات الخلاف بين الأديان الثلاثة .وقد كان الخمر الأجنبى محرما على اليهود بسبب عبادة الأصنام وبسبب مزجه بمنتجات اللحوم. وفى أسبانيا ونظرا لأن للمسيحيين عادة العشاء الربانى والتدشين بالخمر فقد صنع اليهود خمرهم الخاص. أما بالنسبة للمسلمين فإن الخمر حرام عليهم كما ورد بذلك نص صريح فى القرآن الكريم على سبيل المثال فى الآية التسعين من سورة المائدة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.(١١٥) وقد حرم بعض الحكام المسلمين على اليهود بيع الخمر وقد أدى هذا باليهود إلى ضائقة مالية. ولم يكن على اليهود استخدام الخمر طقسيا، كما لم يعتبراليهود المسلمين عبدة للأصنام خاصة منذ عصر بن ميمون والذى حرم ذلك. وهنا يطرح السؤال التالى نفسه : هل يحرم على المسلم التمتع بلمس الخمر أو رائحته ؟ وقد تحدث الجاؤن شالوم حوالى القرن التاسع الميلادى عن ذلك وذكر أن استعمال الخمر كان حراما على الإسماعيليين وهكذا صار استعمال الخمر واحتسائه حراما عليهم. وهكذا خمن موسى بن ميمون عندما ميز بين المسلمين وبين عبدة الأصنام. وقد ذكر دافيد بن سيمرا أن لمس الخمر كان على المسلمين حراما لأنهم يعتبرونه نجاسة كما هى الحال بالنسبة لكل المحرمات لديهم. وقد تناول إسحق بن شثت الكلام عن خمر العرق، وكتب القرائى كالب افندوبلو رسالة وجيزة عن العرق حيث يقتبس عن سفر التثنية الإصحاح الثانى والثلاثين الفقرة الثامنة والثلاثين "التى كانت تأكل شحم ذبائحهم وتشرب خمر سكائبهم"، وذكر أن المقصود بالعبارة " شحم ذبائحهم" هو المسلمون، وورد لدى هارون بن يوسف أن الجمل هو قربان العيد، وذهب برلينر إلى القول أن الخلاص يتم عندما ينتهى لحم الجمل من الوجود.

خامسا – الزواج المختلط بين اليهود والمسلمين

لم يحظ الزواج المختلط بين المسلمين واليهود بالرضا من جانب الطرفين وقد أفتى دافيد كوهين سنة ١٣١٠ ميلادية بأن الاحتكاك الجسدى مع امرأة مسلمة يودى بصاحبه إلى الجحيم ويعاقب أيضا من يبصرها.( )

سادسا – القضاء

وجدنا القليل عن العلاقات القانونية بين أتباع الأديان الثلاثة . وتتناول إحدى الفقرات فى ترجمة تودروس Todros فى القرن الرابع عشر الميلادى لتفسير ابن رشد للخطابة الأرسطالية عن عملية الإجراءات فى القضاء الإسلامى، وقد تملك اليهود خوفٌ شديد من الوقوف أمام محكمة غير يهودية (إسلامية). ويقدم لامبرونتى Lampronti عن هذا الموضوع أدباً متعدد المستويات ويأتى ذكر الإسلام قليلا فى هذا الموضوع. وقد أعرب بنيامين بن موسى نهاوندى فى حاشية عن كتابه فى هذا الموضوع، وهو أقدم القرائين اليهود والذى ذكر أن استخدام القوانين واللغات الأجنبية عمل لا يـ ق باليهود وهو إثمٌ كبير، وكذلك تطبيق الأجانب للقوانين اليهودية كمثل القوانين التى تطبق على الجناة من اليهود. وقد أصدرت محكمة القرائين بدمشق سنة ١٥٠٠ ميلادية حكمها بالعربية على متهم بحفر قبر خاصٍ. وقد تحدث إسحق بن ششت عن حالة عقد زواج للمرة الثانية حيث طالب بالحصول على الصداق من المحكمة الإسلامية. وقد كانت الأعراف المحلية هى التى تسود فى حالات الزواج والصداق مادام الزواج صحيحاً . وتبدو تلك الأعراف المحلية لدى اليهود فى زيارة القبور لمدة سبعة أيام لتأبين الميت، ولم يتحول هذا العرف إلى عادة محرمة لأن المسلمين كانوا يمارسونه أيضا.

سابعا - مناهج التعليم:

وجهت بعض المدارس والمذاهب، والتى تنتمى دراساتها إلى تاريخ فلسفة الأديان، اتجاه الجدل الحقيقى والخلافات الدينية بين الديانات الثلاثة. والعلوم اليونانية واحترام التفكير الإنسانى الفردى والعقل ككيان مستقل أو كسلطة عليا، ومن ثم العلوم الدنيوية ومحاولة التوفيق بين العقل والنقل، قد عرفت طريقها إلى اليهود عبر السُريان المسيحيين والحضارة العربية الإسلامية. وكلما عرف التعليم الأجنبى طريقه بين اليهود أدى ذلك إلى ازدياد الجدل اليهودى ضد مصادر التعليم العربى، أى فلسفة التعليم المدرسى خاصة علم الكلام عند المعتزلة والشيعة و فلسفة أرسطو والفارابى وابن سينا وابن رشد. وقد توقف مستوى ذلك الجدل على موقف الكاتب اليهودى من هذا التعليم. وقد حظى تاريخ المذاهب والمدارس العربية بدور المصدر المساعد فى الأدب العبرى، ناهيك عن الترجمات العبرية عن العربية. وتعتبر فلسفة الدين للقرائى يوسف بن إبراهام فى القرن العاشر أقدم عمل يهودى وفقا لمنهج فلسفة الكلام الإسلامية. فقد حول المؤلف أسماء أبى على وأبى هاشم جبى إلى القرائى يافث ولاوى.

ويكفينا هنا الإشارة إلى مثال واحد وهو موضوع "ثواب الحيوان"، لأن الإنسان يسبب لها الألم وكذلك انتقل القراؤون من علم الكلام إلى المعلمين (أو المثقفين) اليهود، كما أشار سعديا الفيومى أنه تلقى ذلك عن القرائين الأُول. وقد لاحظ يعقوب بن حانانل الصقلى فى نهاية القرن العاشر أن فرقة إسلامية قد أضافت إلى أرسطو تعليم القدر والذى فسره أرسطو بأنه الصدفة ومقتل البرغوث والقمل بواسطة أى إنسان.

المجادلون اليهود ومؤلفاتهم

نقدم فى الترتيب التاريخى التالى بعض الأدباء العبريين من كتاب العربية باعتبارهم كتابا مجادلين، بالإضافة إلى التفاسير والبراهين الخاصة بهذا الزمن وكذلك الإشارات عن الفقرات الجدلية. وقد أهملنا كتاب الصلوات تماما .يبدو أن أدب الجدل

اليهودى ضد الإسلام بدأ بالفعل فى القرن العاشر الميلادى حيث تنتمى أولى المؤلفات العبرية والعربية الجدلية بين المسلمين واليهود بغض النظر عن المؤلفات الموسوعية كالتلمود والمدراش. ويرد اسم محمد كملحوظة لأول مرة فى كتاب يوناثان المنتحل فى سفر التكوين الإصحاح ٢١ الفقرة الثانية، ولا يتضح لنا تأثير العربية سواء من خلال لعن أمراء بنى إسماعيل الاثنى عشر.

ونقدم وفقا للترتيب الزمنى الكتابات الوعظية، والتى استقينا منها أقدم الأمثلة وأحدثها على الجدل، وتلك الكتابات نستطيع وصفها بمدراش كبير فى نهاية الأمر.

١ – مدراش التكوين فى القرن السادس.

٢ – مدراش التثنية فى القرن الثامن.

٣ – مدراش اللاويين فى منتصف القرن الثامن.

٤ – مدراش الجحيم فى القرن التاسع.

٥ – مدراش التثنية فى نهاية القرن التاسع.

٦ – مدراش استر وروث والجامعة فى القرن العاشر.

٧ – مدراش بركوخبا (ابن الكواكب) والتكوين والخروج والعدد فى نهاية القرن العاشر.

وتنتمى المدرايش البابلية وتؤرخ بحوالى سنة ٩٧٤، وهى ما تسمى بإليا الكبير أو باب سوطا، و Pesikta Rabba "التفسير الكبير"، ومدراش تنحوما فى القرن التاسع بإيطاليا، وفى القرن التاسع حتى العاشر يأتى مدراش المزامير، ويأتى فى القرن التاسع حتى الحادى عشر يأتى المدراش المنتحل باسم "الحروف" للرابى عقيبا. وينتمى إلى ما سبق مجموع شمعون المجادل المعروف باسم شيمعون دوران والذى ينتمى إلى القرن الحادى عشر. ويأتى الحديث عن الإمبراطورية الإسلامية حيث تعتبر المملكة الرابعة ويبدأ عصر وصول المسيح فى فصول الرابى عقيبا والمنسوبة

إلى إليعازر بن هركانوس فى حوالى القرن التاسع. وقد طُبِعَ هذا النص أولا فى القسطنطينية سنة ١٥١٤، ويتناول قصة هاجر وإسماعيل ونسائه بصورة مُغرِضة. ويرد الاسم إسماعيل فى الفصل ٣٢ من الكتاب وصفاً للشعب الذى يحكمه الإسلام. وهذا الوصف يذكرنا بالأسماء غير المناسبة، بل إن هذا الكتاب يتناول المجد الإسلامى بشكلٍ ساخر. ويصف الفصل الحادى والأربعين الإسماعيليين باللصوص وهم عشرة يتساقطون بواسطة المسيح ابن داود. أما إسماعيل أو الشعوب المختلطة كما ورد فى المزمور ٨٣ الفقرتين السابعة والثامنة وحيث الحديث عن أعداء إسرائيل الذين يبيدهم الرب. وهذا ما نألفه فى النبؤات المسيحانية والتى لا يتضح منها الواقع الزمنى. وقد توارث اليهود هذا الكتاب وكثيرا ما استخدموه فى جدلهم ضد المسلمين.

الجاؤون سعديا بن يوسف الفيومى (المتوفى ٩٤١)

ذاعت شهرته مؤلفا ومجادلاً، وقد ألف معظم مؤلفاته العربية كمثل ترجمته وتفسيره للكتاب المقدس، خاصة تفسيره لأسفار موسى الخمسة وإضافاته الجدلية إليه والتى فقدت للأسف ولا نعرفها إلا من خلال اقتباس موسى بن عزرا وهو مصدر أقل ثقة باعتباره ينتمى إلى القرائين المعارضين لسعديا. وقد توجه سعديا بصورة مباشرة وغير مباشرة ضد المسيحية والإسلام وقد اقتبس من الإسلام اسم القرآن وأطلقه على المقرا (الكتاب المقدس). كما استخدم التعبيرات القرآنية فى سياق عباراته. وربما اختلفت معايير دفاعه عن اليهودية ضد الإسلام، لأنه كتب ترجمته بحروف عربية، وهذا ما دفعه للحذر بل إن جدله ضد القرائين خاصة تقويمهم القمرى نراه موجها ضد الإسلام. وقد تناول موضوع الختان عند المسلمين فى تفسيره لسفر التكوين الإصحاح ١٧ الفقرة الحادية عشرة ، إلا أن تشبيهاته ربما لا تشير إلى المذهب الإسماعيلى أى الإسلام أو المسيحية فأسلوبه كان الهجوم المباشر وخاصة فى مؤلفاته الأخيرة. أما كتابه والمعروف باسم "كتاب الأمانات والاعتقادات" فإنه ينتهى فيه إلى الجدل ضد الإسلام خاصة فى الفصل العاشر فى المخطوط الأصلى والطبعة الرابعة لترجمة يهودا

ابن طبون. ويسوق سعديا بعض الأمثلة فى مقدمة كتابه وهى عبارة عن بعض الخرافات، ومنها ما يختص بالعرب كمثل الخرافة التالية "لا ينبغى ذبح جمل على قبرٍ لئلا يجلبه إلى المحاكمة على قدميه"، ولأن ذلك يدين الإنسان.

القراؤون والجدل ضد الإسلام

شهد الأدب اليهودى حوالى منتصف القرن العاشر ظهور أدباء ومؤلفات تتسم بالطابع الفردى وفقا للمؤلف، على خلاف ما عُرِفَ قبل ذلك من المؤلفات ذات الطابع الموسوعى المدراشى، وشذ عن تلك القاعدة قلة أمثال بنيامين نهاوندى .والوضوح الذى وجب على تاريخ الأدب العبرى أن يسهم به سرعان ما أظلم بسبب فرقة القرائين التى تأسست فى القرن الثامن الميلادى. ونريد أن نستدعى إلى ذاكرتنا ما قاله حارس يشوع "وجاء نهار وليل أيضاً". وعندما نتحدث عن أدب القرائين والذى ندرسه منذ عشرين عاما، يجب أن نذكر أننا لم نتمكن من معرفة أى من المؤلفات العبرية من خلال مخطوطات ليدن. أما كنز الكتب المزيف والذى ادعاه فريكوفيتس، ودفعنا إلى الاقتباس السرى عنها والخروج من ذلك بنتائج جديدة، إلا أن ذلك المصدر لم يشجع على استكمال العمل.

وقد ظهرت حركة القرائين مرتبطة بدوافع شخصية كمعارضة مصطنعة للسلطة القائمة وهى سلطة الربانيين فى تفسير النصوص الدينية وخاصة التوراة. وأوجدت سلطة جديدة تحت اسم جديد، واستمر الصراع المذهبى بين الفرق اليهودية وأصبح فى نهاية الأمر صراعا مقدسا. فقد كانت دراسة الكتاب المقدس تتم حسب الحاجة إليها وظلت المصادر القديمة فى التفسير كما هى بدون تغيير فى أوساط الأجيال الصغيرة. وكان سعى رجال الدين اليهود إلى نيل الاعتراف من القوى الكبيرة فى المجتمع أى المثقفين المسلمين أو علماء المسلمين، قد فرض على المناهج السائدة اتباع التقليد واستعمال اللغة العربية فى مجالات العقيدة والتفسير منذ القرن العاشر. وهذا ما استدعى إنجاز الترجمات والدراسات العربية عن النصوص العبرية، وفى ظل كثرة

الدراسات والترجمات كان من الصعوبة التعرف على الملكية الفردية للنصوص أو أصالتها، خاصة وأننا لا نملك سوى مقتطفات ومعايير متواضعة عن صورة الأدب اليهودى فى عصر القرائين الذهبى والمؤرخ بالقرن العاشر حتى الحادى عشر.

ويقدم لنا فورست نموذجا للتصور الناقص عن القرائين متمثلا فى مؤسس المذهب "عنان" حوالى منتصف القرن الثامن. أما عن خصوصيته والتى يمكن الوصول إليها من خلال القرائين فهى وصفه بالتصور الحر المألوف عند مؤسسى الأديان وعند شعوب بعينها وعصور محددة، كمثل القول بأن المسيحية موجهة للوثنيين وأن نبى الإسلام كان معنيا بالقبائل العربية. وحتى اليوم مازال القراؤون بمثابة حركة غير معارضة للأديان الكبرى. ولم يكن ممكنا أن يخرج كاتب آخر برؤية مخالفة بين القرائين. وتعتبر مصادر عنان والتى استند عليها فى آرائه ذات قيمة هامة .والحقيقة أن القرائين اعتبروا موت المسيح كشهيد من أجل الشرع الموسوى بمثابة الاتهام ضد الربانيين، وربما نتج ذلك بتأثير من الخلاف جول لاهوت المسيح كما ورد عن القرآن الكريم وما شابه ونجده لدى السامريين.

واعتبر فريكوفيتس أن كتاب "ختام الخطة" هو استكمال لتفسير سفر أشعيا، ويدعو للاعتقاد بأن شهداء اليهود استحقوا مكانة ولقب "هداة الوثنيين" ملمحا أن هذا متفق عليه بين القرائين، ومصدره هو Thddaeus Czacki تداوس سساكى فى كتاباته. ولم يتناول كل من بنسكر Pinsker أو فورست هذا الموضوع. ويعرفنا المقريزى فى بادئ الأمر أن "عنان" اعترف بنبوة محمد بدون نسخٍ لشريعة موسى. ويؤكد بنسكر أن إشارة المقريزى تعتمد على مصدر قرائى.وجدير بنا الإشارة إلى أن المقريزى يفصله عن عنان قرابة ٥٠٠ عام. وقد انتشر الإسلام فى مصر، والتى تكون بها حركة قرائية قوية من شتات القرائين، كما يبدو الجدل الإسلامى الذى تشكل من كتابات وإشارات القرائين. وقد ورد فى قصة يافث المنتحلة أن مملكة القرن "القرن الصغير" هى نصف خلاصٍ للقرائين فى مواجهة الربانيين، وكأن حركة القرائين قد نشأت قبل الإسلام.( ) ويبدو أن القرائين كانوا على معرفة بكتب الأمان الخاصة بنصارى الشرق (فقد قص

الرحـال بنيامـين بن إليا سنة ١٧٨٦، أن شيخا حكى أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد أعطى القرائين خطاب أمان يسمح لهم بالسكن فى القدس. وأكد فريكوفيتس من خـلال دراسته لمؤلف عـربى بباريس يسمى بالروسية "مقتطفات"، أن عنان قد حصل من فـاتح القدس عمر بن قطيف على موافقة ببناء مـعبد للقرائين فى ناحية السور الغربى للمدينة، وأنه يمتلك الوثيقة العربية. ولم يعلق بنسكر أو فورست على تلك الملاحظة. وقد اعتبر نويباور Neubauer أن محن القرائين الأوائل فى مواجهة المسلمين والمسيحيين ممن نظروا إليهم بعطف أحيانا، يمكن تفسيرها بمحنات معاصريهم من المسيحيين فى القدس.

وتحتـاج التقـاريـر المتاحـة عن فتـرة هجـرات الـقـرائين الأولى إلى القدس وحتى زمن الحروب الصليبية إلى دراسة ورؤية نقدية، وكذلك المخطوطات التى درسها فريكوفيتس وطبـعـت باللغـة الروسية، إذ محيت منهـا الإسـقـاطـات التى تشيـر إلى المسيحية باعتبارها ديانة وثنيين، ولم يعثر حتى الآن فى المصادر القرائية على أية علاقة مع أى تعليم مسيحى محدد. أما المخطوطات وخاصة كتاب الصلوات القرائية تؤكد عكس ذلك، فالقرائى إسحق بن إبراهام كتب نقدا ضد المسيحية فى سنة ١٥٩٣، ولوحـظ أنـه فى شـبابـه قـد اشـتـرك فى المجـادلات الشـخصيـة مـع المسيحيين. وقد كان الكُتاب القراؤون المتعربون حذرين فى القرن العاشر إبان هجومهم على محمد والإسـلام ولذلـك فقـد استخدموا العبريـة لغـة للتأليف. ونذكـر فيمـا يلى أسـماء بعض الشخصيـات اليهـوديـة من القـرائـين، ونحـاول التـزام التسلسـل التاريخـى فى استعراض كتاباتهم.

١ – يوسف بن إبراهام فى حوالى ٩٣٠ :

جادل يوسف الفرق الإسلامية والمسيحيين فى كتابه "المحتوى"، وقد وصلنا هذا الكتاب بالإضافة إلى مختصره، ويسمى "كتاب التمييز" فى ترجمة عبرية.

٢ - سليمان بن يروحام:

ويدعى سليم بن رُحيم بالعربية. وقد كتب كما يبدو تفسيرا للكتاب المقدس. ويبدو أن مخطوطات فريكوفيتس و مونك Munk عن شخصية المؤلف فى حاجة إلى دراسة متفحصة، وخاصة فيما يتعلق بالاقتباسات من التلمود والمزامير وسفر أشعيا.

٣ - سهل أبو سارى بن مازلياح كوهين:

وصف الإسماعيليين وأدوم بالوصف "لطفاء" فى مقابل وصف الربانيين بالوصف "المفسدون".

٤ - يافث بن على فى النصف الثانى من القرن العاشر:

ذكر سليمان عنه أن يعقوب بن رؤبين اقتبس بعض الفقرات حرفيا عن تفسيره العربى للكتاب المقدس، وقد طبع فريكوفيتس قسما واحدا منه. وقد خمن إبراهام جيجر Geiger أن تفسيره المنتحل عن سفر الخروج واللاويين، والموجود فى مخطوط ليدن رقم ٣، شبيه بطبعة فريكوفيتس. وقد ورد اسمه فى مخطوط فريكوفيتس "يشوع ابن على"، وهو يختلف على أية حال مع مخطوط ليدن. وقد تساءلنا فى كتابنا عن الفهارس العبرية جزء ٧ ص ٢٦ هل يجب أن نعتبر أن المؤلف هو المعروف بيافث بن الصغير حوالى ١٢٥٣ أو ١٢٦٨ ؟ ويظهر من شكل التفسير عن الأنبياء الأول والصغار فى مخطوط ليدن رقم ١٢، والمنسوب إلى أبى على يافث وقسم التفسير المطبوع، أنهما غير كاملين. وقد نُسب تفسير المزامير وأخبار الأيام عن يعقوب فى مخطوط فيشل Fischl رقم ٥٩ إلى شخص يدعى إليا ميلامد المعلم.

الهوامش

(١) انظر فهرس مكتبة بودلين ج٢ ص ٩٠٢ بعنوان Catalogue Librorum impe

(٢) انظر وصف أورى للكتاب فى فهرسه الصفحة ٦٢، ولم يذكر شنورر طبعة هذا الكتاب فى سنة ١٦٣٧، انظر شنورر فى كتابه عن المكتبة العربية ص ٢٤٤ بعنوان Schnurrer, Bibl. arab.

(٣) وقد وجدنا كتابا أخر موضوعه يشبه موضوع هذا الكتاب وهو كتاب "صاقل المرأة"وهو اعتراض بالفارسية على الكتاب "مرأة مرية الحق"، وهو بالفارسية أيضاً للإرسالى اليسوعى هير اكسافير Hier Xavier انظر المؤلف ص ١٦

(٤) انظر كتاب لابيوس عن مخطوطات باريس بعنوان: Nova Bibliothecae Manvscript. Librorvm Tomus Opera ac studio, Parisiis 1657 vol. 4 p. 244.

(٥) وانظر هوتنجر فى كتابه عن المكتبة الشرقية بعنوان Promtuarium; Sive, Bibliotheca Orientalis، ص ٢٩

(٦) انظر كتاب كالينبرج بعنوان فى كتابه عن مقتطفات من المكتبة العربية
Specimen bibliothecae Arabicae qua libri arabici editi recensentur Halae,1735-36

(٧) انظر كتاب شنورر عن المكتبة العربية بعنوان Bibliotheca Arabica, auctam nuncatque integram edidit. Reprint of the Halle 1811 "

(٨) ورد عنوان الكتاب فى الأصل الألمانى "الأجوبة الفاخرة فى رد الأسولة عن الأسيلة القاصرة" (المؤلف ص ١٧)

(٩) ينسب إلى القرافة وهى منطقة إلى جوار القاهرة، انظر فلوجل عن كتاب "كشف الظنون "لحاجى خليفة Lexicon bibliographicum et encyclopedium = Kasf a.z-.zunun 'an asami 'l-kutub wa-'l-funun مجلد ١ ص ١٥٨، وورد لقبه القرافى بن الحكيم فى مجلد ٦ ص ٩٥. وورد اسمه "الشافعى"خطأ لدى حاجى خليفه مجلد ٤ ص ٥٧٦.

(١٠) انظر غزيرى فى كتابه عن المكتبة العربية بالاسكوريال بعنوان Bibliotheca Arabicom vol. 1, p. 341

(١١) وردت العبارة "لغة المسيحيين" فى كتاب نيكول عن مخطوطات بودلين العربية والعبرية والسريانية ، الأثيوبية بعنوان Bibliothecae Bodlianae Codecum Manuscriptorum Orientalium ص ٩٧، ونقلها هوتنجر كالتالى"الأسلوب المسيحى"فى كتابه عن المكتبة الشرقية ص ٦٧

(١٢) انظر فهرس أورى لمخطوطات مكتبة بودلين بعنوان confectus ص ٦٢

(١٣) انظر فهرس ماى لمخطوطات الفاتيكان بعنوان Scriptorum veterum nova collectio Vaticanis codicibus edita ab Angelo Mai, Romae, bd. 1, p. 419

(١٤) انظر فهرس غازيرى المجلد الثانى الصفحة ١٧٠ و٢٣٤

(١٥) انظر حاجي خليفة عن الكتاب رقم ٢٧٢ بعنوان"الأجوبة الفاخرة"، ولا نستطيع معرفة من أى المخطوطات اقتبس ريلاند Reland عنه ما نصه " الكرابيسى أنه هو صاحب الشافعي" . ولا يبدو أنه أبو على حسين تلميذ الإمام الشافعى صاحب كتاب اللمع، وربما كان هو الجوينى (إمام الحرمين. والعنوان "لمع الأدلة" الذى ورد لدى حاجي خليفه مجلد ٥ ص ٣٣٠ المخطوط رقم ١١١٧٢ يتفق مع مخطوط رقم ١١١٨١ الوارد فى مجلد ٥ ص ٣٣٢ مع استثناء ضرورى وهو تغيير العنوان كالتالى"لمع فى الكلام". (المؤلف)

(١٦) انظر متنجر Prompt ص ٢٠٣. ونيكول فى الحولية عن تاريخ الأديان (1652) ص٢٣٤ حيث يدور الحديث عن انتشار الأدب العربى. وانظر الجزء الثانى من كتاب ريلاند عن الإسلام بعنوان "الديانة المحمدية" De Religione Mohammedica : Libri Duo ص ١٩

(١٧) انظر طبعة فلوجل لكتاب كشف الظنون، المجلد ٢ ص ٤٨٦ عن مخطوط رقم ٣٨١٠، ومجلد ٥ ص ٤٨٤، ومجلد ٦ ص ١٣٥، و مجلد ٧ ص ٦٨٨ عن مخطوط رقم ٤٤٨. وانظر مخطوط بوكوك بمكتبة بودلين رقم ٣٦١، ومخطوط أورى "عربى" رقم ٩٧، وانظر تقرير نيكول مجلد ٢ الصفحة ٥٦٧، وقارن مع هربولت فى كتابه "المكتبة الشرقية أو القاموس العالمى" بعنوان Orientalische Bibliothek oder Universalwoerterbuch, Welches alles enthaelt was zur kenntniss des orients notwendig ist, bd. 4, halle 1790, p. 196 حيث اقتبس هربولت عن إحدى المخطوطات أن الدرينى هو مؤلف كتاب "طهارة القلوب". واقترح نيكول سنة ٨٤١ تاريخا لوفاة المؤلف بدلا من ٨١٤.

(١٨) "المؤمنين" كلمة استعملها أتباع كل مذهب مسيحى من السريان تعبيرا عن أتباع مذهبه .(المترجم)

(١٩) انظر عن المؤلف وحياته جراف "تاريخ الكتابات المسيحية العربية" ج ٢ ص ٢٨١-٢٨٤

(٢٠) يسمى خميس بر قرداحى أى خميس بن الحدادين. وكان أسقفا فى إربل، وهو معاصر لابن العبرى، وكان مولعا بالأشعار المنمقة والتى تصاغ على حروف الأبجدية السريانية خاصة فى مراسلاته. A. Baumstark, Geschichte der syrischen Literatur, p. 321

(٢١) عرف أبو الفرج جمال الدين بن الشماس تاج الدين هارون بن توما الملطى باسم غريغوريوس بن العبرى، وهو من أعلام الأدب السريانى، وتمثل مؤلفاته انتشار الثقافة الإسلامية واستيعابها بين الأوساط السريانية المسيحية. انظر عن مؤلفاته وترجماته لابن سينا وتأثره بالمفكرين المسلمين: اغناطيوس برصوم، اللؤلؤ المنثور، ص ٤١١ ومابعدها. G. Graf, Geschichte, bd. 1, p. 20, 35, 238ff. W. Wright, A short History of Syriac Literatur, p. 260ff. H. Teule, Gregory Barhebraeus, CSCO 535, p. 128ff.

(٢٢) قارن فهرس حاجي خليفه، كشف الظنون المجلد السابع ص٨٥ .

(٢٣) انظر فستنفلد عن ابن خلكان عن رقم ٤٥٩ وطبعة سلان (Slane) الإنجليزية لكتاب ابن خلكان "وفيات الأعيان"-Kitab Wafajat al-ala'yan wa-anba abna az-zaman, Sams ad-din abu ilabbas ahmad Ibn muhammad ibn Hallikan, Paris 1845, ، المجلد الثانى ص ٢٦٨ حيث شرح تلك الفقرات المقتبسة عن ابن خلكان مع ما ذكره حاجي خليفة المجلد ١ ص ٣٤٦ عن مخطوط رقم ٨٨٨ والمجلد الخامس ص ٤٧١ رقم ١١٦٦٩ والمجلد السابع ص ٦٠٢، وقارن سلان ص ٢٧٢ رقم ١

(٢٤) انظر هامر Joseph von hammer Purgstall, Literaturgeschichte der Araber; das Jahrhundert vor der hidschret und die ersten vierzig Jahre nach derselben, Wien; Kaiserlichen Koeniglichen Hof und Staatsdruckerei, 1850, bd. 1 ص ٢٣٤

(٢٥) انظر حاجي خليفه المجلد السادس ص ٢٣٤ رقم ٨ تحت عنوان "فى تبديل"

(٢٦) انظر المرجع السابق، ص ٤٢٠ عن مخطوط رقم ٧

(٢٧) نفس المرجع ص ٥٦٧، مخطوط رقم ٦.

(٢٨) انظر فلوجل فى طبعته لكتاب كشف الظنون، المجلد السابع ص ٦٠٢.

(٢٩) انظر طبعة دوجات لكتاب نفح الطيب abu-l abbas- ahmad ibn muhammad almaqqari, Kitab nafh at-tib min gusn al-andalus ar-ratib wa-dikr waziriha lisan ad-din al hatib al-makkari, (ed. Gustav Dugat), Leiden, Brill 1858-1861 الصفحة ٤٩

(٣٠) استطعتنا استكمال وتصحيح المعطيات الموجزة التى أوردها حاجي خليفة بالمجلد الأول ص ٣٤٦ عن رقم ٩٥٩ والمقدمة الخطأ للفهرس القديم لمخطوطات ليدن ص ٤٣٤ (المؤلف)

(٣١) انظر مخطوط شبرنجر رقم ١٩٧١ فى مجموعة مخطوطات شبرنجر المحفوظة الآن فى مكتبة برلين بعنوان Arabische Handschriften der Bibliotheca Orientalis Sprengeriana in der Staatsbibliothek Preussischer Kulturbesitz Berlin; historische und quantative Untersuchung an der Sammlung des Islamhistorikers Sprenger, die Abteilung Geschichte Geographie und Hadit, ed. Hars Kurio, Freiburg 1981 الورقات ٨٤-٩٣"

(٣٢) قارن كتابنا تحت بند شروط رقم ١٥٣ .

(٣٣) توفى فى سنة ١٣١ هجرية ٧٤٨ أو ٧٤٩ ميلادية قبيل حادث الطاعون الكبير كما يذكر ابن خلكان، انظر الطبعة الإنجليزية لكتاب وفيات الأعيان، جزء ٢ ص ٥٤٩. وذكر هامر أنه توفى فى سنة ١٨١ هجرية ٧٩٧ ميلادية إلا أنه ذكر تاريخا أخر للوفاة هو سنة ٨١ هجرية 700 /ميلادية وذكر النواوى أنه توفى فى سنة ١٢٣ أو سنة ١٢٩ هجرية، انظر Hammer, Litgesch. المجلد ٣ ص ٢٢٦ وطبعة فستنفلد للنواوى ص ٥٣٧ وراجع الطبعة الإنجليزية لابن خلكان "وفيات الأعيان" الجزء الثانى الصفحة ٥٤٩، وانظر دربلو (d'Herbelot) فى كتابه عن المكتبة الشرقية : Orientalische Bibliothek oder Universalwoerterbuch welches alles enthaelt was zur Kenntniss des Orients notwendig ist، حيث ذكر فى المجلد الثالث ص ٢٦٦ أن مالك المقصود كان مسيحيا.

(٣٤) انظر بورجشتال Joseph von hammer Purgstall, Literaturgeschichte der Araber; ، المجلد السابع الصفحة ٤٦١

(٣٥) نشر الفونسو بونيمنوس هذه الرسالة فى ليبزيج بالمانيا سنة ١٧١١ بعنوان : Rabbi Samuelis Tractatus, ab Alphonso Bonhomine Hispano ex Arabico in Latinum translatum, leipzig 1711

(٣٦) انظر عن هذه الرسالة مونك (Munk) فى دورية Litbl. des Orients دورية "أوراق أدبية عن الشرق" عدد ١ ص ١٣٦. وانظر حاجى خليفة، كشف الظنون، المجلد الأول ص ٣٧١ رقم ١٠٠٩ ومجلد ٦ ص ٣٨٠، وفى المجلد السابع ص ٦٠٧ بعنوان متنوعات. وانظر فهرسنا للمؤلفات العبرية catalogus librorum Hebraerorum, Nachdruck der Ausgabe Berlin 1852-1860, Hildesheim-Olms verlag 1964 الصفحة ٢٤٣٦-٢٥٤١.

(٣٧) قارن الفهارس العبرية catalogus codicum hebraerorum bibliothecae academiae Lugduno-Batavae, Brill طبعة ١٨٥٨ ص ١١١ وطبعة ١٨٦١ ص ٦٨ و٩٣

(٣٨) قدمنا تعريفا للكتاب من خلال ترجمتنا لبعض فقراته، وقدم د .إغناطيوس جولدتسيهر فى مايو ١٨٧٦ التعريف السابق للكتاب، (المؤلف ص ٣٨٩)

(٣٩) انظر حاجى خليفه فى كتابه كشف الظنون، عن شخصية بدر بن القطان ، جزء ٦ ص ٣٥٨ عن رقم ١٣٨٦٧ وجزء ٢ ص ٣٥٦ عن رقم ١٣٣٩ .

(٤٠) ذكر حاجى خليفة فى مجلد ٣ ص ٤١١ عن مخطوط رقم ٦١٨٦ أن بدر الدين مجادل ضد مؤلف أخر ، وهناك إشارات إلى المؤلف فى الفهرس ص ١٠٤٨ عن مخطوط رقم ١٨٤٩ وفى ص ١١٢٥ عن نفس المخطوط وكذلك المخطوطات أرقام ٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥٣ و٣٠٦ و٣١٩٦ و٣٢٧٦ .

(٤١) انظر فلوجل عن كشف الظنون لحاجى خليفة مجلد ٥ ص ٩٨ عن مخطوط رقم ٧٧١٨ .

(٤٢) قارن مع كتاب شتاينشنيدر عن الأدب اليهودى (Jew. Lit) ص ٣١٠، وانظر حاجى خليفه مجلد ٦ ص ٢٣٦ ، وانظر زنكر Zenker عن كتابه المكتبة الشرقية (Bibliotheca Orientalis, leipzig 1840-1861) المجلد الأول ص ١٣٢ ومابعدها، والمجلد الثانى عن مخطوط رقم ١٠٠٧ .

(٤٣) انظر كتاب شتاينشنيدر catalogus codicum hebraeorum bibliothecae academiae Lugduno-Batavae, Brill, 1858 الفهارس العبرية جزء ١٦ ص ١١ .

(٤٤) انظر كتابنا رقم ١٣ ص ٣٣ عن رأى ابن تيمية فى التحريف عن كتابه الرد الصحيح على من بدل دين المسيح .(شتينشنيدر)

(٤٥) موسى بن ميمون (١١٣٥-١٢٠٤) فيلسوف يهودى ومفسر للتوراة والتلمود. ولد فى قرطبة وتعلم هناك اللغة والأدب العربى، وكان لقبه بالعربية أبا عمران موسى بن ميمون بن عبد الله. وقد نشرت رسالته الشهيرة إلى أهل اليمن فى كتاب يوسف أسياث بامستردام سنة ١٦٤٠ بعنوان : sefaer hamwisot ed. Josef Athias, Amsterdam 1640

(٤٦) انظر كتاب غازيرى Bibliotheca Arabico Hispana Escurialensis sive Librorum Omnium MSS. Quos Arabice ab auctoribus magnam partem Arabo-Hispanis compositos Bibliotheca Coenobii Escurialensis complectitur, Matriti ، مجلد ١ ص ٤٧١

(٤٧) كما ذكر حاجى خليفه، كشف الظنون، فى المجلد السابع ص ١٤٢

(٤٨) انظر عن الكتاب نفس المرجع عن رقم ٨٢، وانظر المجلد السابع ص ١١٨٧ عن مخطوط رقم ٦٩٩٣ والمجلد الأول ص ٢٦٠ عن مخطوط رقم ٥٢٤ وعن كتاب شبهة النصرانية للقدسى أو المقدسى وكتبه الأخرى، ومنها كتاب إزالة الإنكار فى مسئلة الأبكار ، ويبدو أنه دراسة فى التشريع.

(٤٩) فهرس حاجي خليفة المجلد الأول ص ٢١٨ عن رقم ٣٢٦

(٥٠) انظر المرجع السابق المجلد الثاني ص ١٩٢ عن رقم ٢٤٣٩، ذكر عنه ابن العبري أنه تعلم الفلسفة والمنطق على يد يحيى بن عدي، وكان أحد النقلة المتميزين بالجودة في النقل عن اليونانية، انظر عنه : ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٣١٥ ومابعدها، وألبير أبونا، تاريخ الكنيسة السريانية، الجزء الثاني : من مجيء الإسلام حتى نهاية العصر العباسي، دار المشرق بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣، ص ١٥٣، ٢١٠-٢٢١

(٥١) انظر المرجع السابق المجلد الثاني ص ٤٥٢ وخاصة المجلد الأول ص٧٩ والمجلد الثاني ص ٤٠٠ عن تعاليم الكعبي وفرقته، وانظر عن الكتاب نفس المرجع المجلد الأول ص ٤٤٧ عن رقم ١٣١٧مقارنة بالمجلد السابع ص ٦٢١ والمجلد الثالث ص ٣٥٣، وانظر عن وفاة المؤلف في سنة ٣١٩ هجرية 931 / ميلادية نفس المرجع المجلد السابع ص ١١٢٠ عن رقم ٤٥٣٦، وورد في المجلد السادس ص ٥٠ أنه ألف كتاب بعنوان مقالات وهو مؤرخ بسنة ٢٧٩ هجرية 892 / أو ٨٩٣ ميلادية .

(٥٢) انظر هامر في كتابه عن تاريخ الأدب Lit. Gesch المجلد الرابع ص ٢٠٦ وهو وفقا للفهرست ص ١٨٤ عن رقم ٢١٧٢، وقارن مع حاجي خليفة المجلد الرابع ص٣٥٣ عن رقم ٨٧٢٤ ، وانظر :ابن خلكان طبعة فستنفلد المجلد الثاني وص ٣٢٩، وانظر ترجمة سلان (Slane) الانجليزية ص ٢٥

(٥٣) انظر فهرس المخطوطات العربية والتي جمعها فتسشتين من دمشق، Catalogus Arabischer Manuscripts In Damascus gesammelt von J.G.Wetzstein, Berlin 1863, الصفحة الخامسة عن مخطوط ٢١ الورقة ٧٢

(٥٤) انظر شتينشنيدر ص ٢٢٦ ومابعدها (المؤلف)

(٥٥) انظر فهرس ريهاتسك لمكتبة مولي فيروز في بومباي بالهند بعنوان: Edward Rehatsek, Catalogus raisonne of the Arabic Hindostani Persian Turkish mss. In the Mulla Firuz Library, Bombay 1873, الجزء الثامن الصفحة ١٨٥

(٥٦) النسطورية وتعرف أيضا بمذهب الطبيعتين أز المذهب الشرقي، وهو مذهب دعا إلى طبعين منفصلين في السيد المسيح، وهما الطبع الإنساني والطبع الإلهي .انظر عن النسطورية، ألبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، الجزء الأول، ص ٦٨-٨٤

(٥٧) ألف إيشو يب بن ملكون في النحو السرياني متأثرا بالنحو العربي، كما نظم أشعاره عن النحو السرياني، والمعروف أنه كان مطرانا على نصيبين سنة ١١٩٠ ميلادية .انظر عنه :السمعاني، المكتبة الشرقية (Bibliotheca orientalis)، ج٣ ص ٢٩٥-٣٠٦، وانظر عنه ايضا بومشتارك عن تاريخ الأدب السرياني A. Baumstark, Geschichte der syrischen Literatur, p. 309

(٥٨) إليا النصيبيني (٩٧٥-١٠٤٦) هو مطران نصيبين في سنة ١٠٠٨، ويعرف بالسريانية باسم بر شينايا أو إليا بن السني . له مناظرة شهيرة دفاعا عن المسيحية مع الوزير أبي القاسم المغربي في سنة ١٠٢٦, انظر عنه : إلبير ابونا، الكنيسة الشرقية، الجزء الثاني، ص ٢٢٤، صلاح عبد العزيز محجوب، الجدل الديني بين المطران إليا النصيبيني وبين الوزير أبي القاسم الحسين المغربي؛ رؤية نقدية للنص السرياني، مجلة الدراسات الشرقية، عدد ١٩، القاهرة ١٩٩٧، ص ٢٧٩-٣٢٣

(٥٩) انظر السمعانى، المكتبة الشرقية (Bibliotheca orientalis) ج٣ ص ٣٠٢

(٦٠) انظر أيضا مخطوط المتحف البريطانى رقم كرشونى ٣ فهرس فورشال ص ١٠١

(٦١) الكلمة "بدل" أوردناها كما هى فى فهرس ليدن وفهرس فلوجل على العكس من نيكول فى فهرسه alex-ander Nicoll, Catalogus sive notitia manuscriptorum qui a cel E. D. Clarke com-parati in bibliotheca Bodleiana, Oxford 1821 ص ٥١٠ تحت رقم ١٦ و٧٢ و٨٦ ب . وقد استخدم المؤلف هذه الكلمة للبيان وهو يشرح بذلك أنه يعنى بدَّل الديانة ديانة المسيح بالإسلام، وربما يعنى استبدال الديانة الحقة بالعهدين القديم والجديد بديانة وضعية وحَرْف الأصول وقد سجل نيكول ص ٧٤ القراءة الخاطئة للكلمة ""بدل ""كما قرأها هربولت فى كتابه .Herbolt, Beian I, p. 613 والفقرة السابقة طبعت بواسطة Nicoll-Pusey ص ٥١٠

(٦٢) انظر رقم ٦٦

(٦٣) تسمى المكتبة الوطنية الآن National Bibliotek Zu Wien (المترجم)

(٦٤) انظر عن المؤلف عنوان الكتاب رقم ١٣ .

(٦٥) وفقا لحاجى خليفة المجلد الثانى ص ٢٤٩ عن رقم ٢٧٣٩

(٦٦) هذه الكلمة يونانية وتعنى المخلص أو المنقذ، وقد استخدمت فى المسيحية إشارة إلى السيد المسيح (المترجم)

(٦٧) انظر ماراشى Marracci, Prodromus مج ٣ ص ٤٥.

(٦٨) وقدامة بن جعفر أشهر النقاد العرب الذين أثروا حركة النقد الأدبى فى اللغة العربية. وقد كتب قدامة كتاب نقد النثر وكتاب نقد الشعر وكتاب الخراج. وهو أحد النصارى المهتدين إلى الإسلام فى بداية القرن العاشر. يذكر شتينشنيدر أن قدامه بن جعفر (٢٦٧-٣٣٧/ ٨٨٩-٩٤٨) كتب كتابا يحمل نفس العنوان وهو كتاب "ترياق العقول"، إلا أننا وجدنا اسم الكتاب فى الفهرست لابن النديم كالتالى "درياق الفكر". انظر هامر عنه مجلد ٤ ص ٤٩٤ حاشية ٦، والفهرست لابن النديم، طبعة المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (بدون تاريخ) ص ١٩٤، انظر هامر عنه مجلد ٤ ص ٤٩٤ حاشية ٦، والفهرست لابن النديم، طبعة المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (بدون تاريخ) ص ١٩٤.

(٦٩) يعرف باسم الرشيد أبو الخير ابن الطيب الأسقف والطبيب. خدم أبا الخير الوزير تقى الدين عمر فى عهد السلطان العثمانى صلاح الدين ١١٩٣-١١٩٨. وقد كتب أيضا كتاب "خلاصة العقيدة" وهو كتاب جادل فيه الإسلام واليهودية. انظر عن المؤلف: G. Graf, Gesch. der christlichen Literatur, II p. 344-348

(٧٠) حاجى خليفه، كشف الظنون جزء ٧ ص ١٢١٤ عن رقم ٨٠٢٩.

(٧٢) انظر عنه الطبعة الأولى لرينان Renan, Averros, p. 232 وانظر .Jewish Literature, p. 130

(٧٣) أزمعت نشر بحث سنة ١٨٥٣ فى أكسفورد عن اليهودية من خلال الفصل الثانى، إلا أننى تنبهت أن المؤلف قد ذكر تحت رقم ٨ صاحب كتاب الإفحام ، وأنه صاغ الاعتراضات السبعة بالكتاب وفقا له على ما يبدو وقد أورد Cusari نفس الاقتباسات عن الكتاب السابق بدون معلومات عن الكتاب ومؤلفه، لكنه استمد عن Moreh المجلد الثالث عن رقم ٢٩ و٣٢ عن الصابئة. (المؤلف)

(٧٤) انظرفهرس حاجي خليفة المجلد السابع ص ١١٠٦ عن رقم ٤٠٤٦ وفهرس ليدن عن مخطوط رقم ٩١١ وفهرس المتحف البريطاني William Cureton, catal. Brit. Mus ص ٢١٠ عن مخطوطي رقم ٤٢٩، وورد في شرح على الدين المواكيت عن أتباع موسى بن ميمون ما نصه "فصل من التلويحات (أي الشروح) للشيخ شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه وشرحها الشيخ العلامة عز الدولة بن كمونة"، وانظر كتاب شتينشنيدر عن البيبليوجرافيا العبرية ٢١٠.

(٧٥) ورد العنوان لدى شتينشنيدر الجواب بالتفثات السبوحية عن رسالة أهل الملة المسيحية". (المترجم)

(٧٦) ورد اسم المؤلف هكذا "رعوض" واقترحنا أن المقصود"ابن عوض" (المترجم)

(٧٧) ورد الأصل كالتالي ذم الكفور الجحود من الملة العصبية لليهود . ونرى أن العنوان الذي نقترحه أكثر وضوحا للقراء العرب (المترجم)

(٧٨) إليا بَر شينا أو إليا النصيبيني (٩٧٥-١٠٤٦)، وبر شينا بالسُريانية، ومعناه "ابن السني" نسبة إلى مدينة السِن الواقعة على الضفة اليسرى لنهر دجلة. يوقد كتب إليا النصيبيني مقالا أخر في الدفاع عن الرؤية المسيحية للنعيم في الآخرة بالإضافة إلى كتابه بعنوان العفة عن الزواج والذي هاجم الجاحظ واعتراضه على حياة الرهبان التي تحرم الزواج. انظر عن حياة إليا التصيبيني ودراسات حول كتاباته الجدلية: لويس شيخو، محاورات جدلية ومجالس دينية ورسالة لاهوتية، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٣، ص ٢٦ ومابعدها. ألبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، الجزء الأول، بغداد ١٩٨٥، ص ٦١١ وما بعدها. يوسف حبي، فهرس المؤلفين لعبد يشوع الصوباوي، بغداد ١٩٧٧، ص ١١١. الأب خليل سمير خليل، مقالة لإليا مطران نصيبين في نعيم الآخرة، مجلة بين النهرين عدد ١٧، بغداد ١٩٧٧، .Andreas Hau, Brief ueber den Enthaltssamkeit, Bonn 1970

(٧٩) وقد وجدنا أن النصارى السريان قد حرموا زواج النصرانيات من المسلمين وحرموا تناول الأضاحي الإسلامية ربما في محاولة للحد من اختلاط السريان في البيئة الإسلامية، انظر عن تشريعات السريان: مخطوط ساخاو رقم ٢٠٠ بمكتبة الدولة ببرلين، وانظر عن تشريعات السريان في مجلة المؤرخ المصري عدد (٢٦) ٢٠٠٣ القاهرة، ص ٣٢١ ومابعدها، ودراسة الفونس منجانا عن نص حوار تيموتاوس والمهدي بعنوان : A.Mingana,WoodbrookStudies;christianDocumen i Syriac, fac 3, Cambridge 1928 p. 133ff

(٨٠) عاش أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة في أيام الخليفة المقتدي بأمر الله، وكان من المشهورين في الطب والأدب. وله من الكتب كتاب تقويم الأبدان وكتاب الإشارة في تلخيص العبارة ورسالة بعد إسلامه كتبها سنة ٤٦٦ هجرية ووجهها إلى إليا القس. وقد ذكر ابن العبري أنه توفي سنة ١٠٨٠ ميلادية. انظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج٢ ص ٢٧٥. ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٣٨. ألبير أبونا، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ج ٢، ص ٢٣٤، وانظر كتاب جراف عن تاريخ الأدب العربي المسيحي G. Graf, Gesch, bd. II p. 288

(٨١) العنوان الأصلي هو "رسالة في قدح النبي صلى الله عليه وسلم وأحكام ذلك كما ذكر شتينشنيدر ص ٥٨، وربما العنوان المقصود هو "رسالة في قادح النبي صلى الله عليه وسلم وأحكام ذلك" (المترجم).

(٨٢) بولس الأنطاكى أسقف صيدا وكان من الكتاب الروم الملكين أو الملكانيين، وقدكان معاصرا لابن تيمية. وقد نشر الأب لويس شيخو مقالات دينية لبولس الأنطاكى فى حوالى خمسين ورقة فى كتابه مقالات دينية قديمة لبعض مشاهير الكتبة النصارى، بيروت ١٩٠٦، ص ١-٥٠.

(٨٣) ورد عنوان الرسالة لدى شتينشنيدر "رسالة الهادية" واقترحنا العنوان المذكور فى الترجمة (المترجم).

(٨٤) العنوان الأصلى "كتاب الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى". انظر رقم ٥٤ ب

(٨٥) العنوان الأصلى"العشر المقالة". (المترجم)

(٨٦) ورد العنوان الأصلى كالتالى "فوائد المهمة فى اشتراط التبرى فى إسلام أهل الذمة". انظر كتاب رقم ٥٨.

(٨٧) قسطا بن لوقا (٨٢٠-٩١٢) ولد بأرمينية، وكان طبيبا وله علم بالهندسة والفلك والموسيقى. له العديد من الترجمات عن اليونانية، علاوة على مؤلفاته الطبية والفلسفية مثل كتاب أوجاع النقرس وكتاب فى النبض، وكتاب آداب الفلاسفة وغيرها. انظر ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ج٢ ص ٢٥٤ ومابعدها.

(٨٨) العنوان الأصلى "كتاب فى بيان هل يجوز أن أهل الذمة يكونوا أمناء كالكتابة والجباية أم لا". (المترجم)

(٨٩) هو ثيودور أبو قرة الكاتب العربى أسقف حران، عاش حوالى نهاية القرن الثامن وعاصر الخليفة المأمون وقيل أنه حاوره فى مسائل الدين. كتب العديد من الرسائل الدفاعية عن المسيحية. انظر عن حياته ومؤلفاته :لويس شيخو، مقالات دينية، ص ٥٦ ومابعدها، A. Guillaume, A Debate between G. christian and muslim doctors, journal of royal asiatique society, 1924, 233ff Graf, Geschichte der chr. , arab,,bd. 2, p. 1-17, انظر مجادلة لأبى قورا ضد المسلمين فى الورقات ١-٢٥ من مخطوط منجانا رقم ٢٠٤ ببرمنجهام (المترجم)

(٩٠) هناك شك فى صحة هذا النص ولا يعرف هل كان كاتبه نسطورى أم شخص آخر، والمناظرة المنسوبة إليه مع الأمير عبد الرحمن عبد الملك بن صالح الهاشمى، وقد وردت ورقة واحدة من هذا النص ضمن مخطوط منجانا رقم ١٨٧ ببرمنجهام (المترجم)

(٩١) الخط الكرشونى هو خط ابتدعه السريان من أجل كتابة النصوص العربية والتدريب عليها، علاوة على أنه يعتبر خط مشفر يستخدم فى كتابة النصوص والتى يقرأها السريان المتعربين بدون اطلاع غيرهم عليها، وقد كتب السريان بعض أجزاء من القرآن الكريم بهذا الخط، وهذا النص يخلو تماما من أى أثر للجدل أو الحوار الدينى ولسنا ندرى على وجه اليقين الهدف من كتابة هذا النص (المترجم)

(٩٢) يبدو أن الكتاب الأصلى بعنوان "أخبار فطاركة المشرق لعمرو بن متى، روما ١٨٩٦. أما العنوان الذى أورده شتينشنيدر فلم يرد فى طبعتى الكتابين. وقد طُبع منه كتابا آخر لمارى بن سليمان فى روما سنة ١٨٩٩ بعنوان "أخبار فطاركة (بطاركة) كرسى المشرق من كتاب المجدل"، ويبدأ الكتاب بالفصل الخامس عن أخبار بطاركة المشرق من النساطرة، وقد أورد الكاتب إشاعة عن عصر الرشيد ومفاداها أن الرشيد طلق زبيدة ثلاث مرات واجتمع الفقهاء على تزويجها من يستحلها به، وعرف البطريرك المسيحى تيموثاوس صعوبة ذلك على الرشيد فأشار عليه بأن تتنصر على يديه فيوجب عليها القتل وترجع تسلم فتحل له (أى للرشيد) وأمضى ذلك الفقهاء. انظر ص ٧٥

(٩٣) مؤتمن الدولة أبو إسحق ابن أبى الفضل أسعد الملقب بابن العسال. وهو مصرى مسيحى يعقوبى ينتسب إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر (المترجم)

(٩٤) انظر عن نص المحاورة فى فهرس مخطوطات الشرفه (المترجم)

(٩٥) لا يعرف عن عمار البصرى الكثير من المعلومات سوى أنه كتب كتاب البرهان وكتاب المسائل والأجوبة، انظر عنه ميشال الحايك، عمار البصرى، كتاب البرهان وكتاب المسائل والأجوبة، دار المشرق بيروت ١٩٧٧، المقدمة. G. Graf, Geschichte , bd. 2 p. 210. J. S. Assemani, Bibliotica Orientalis, vol. 3: 1, p. 608ff

(٩٦) كتب ابن العبرى عدة مؤلفات تحتوى جدلا ضد الإسلام، ومنها قصيدتان بعنوان فى احتلال وتدمير القدس على يد صلاح الدين (المترجم)

(٩٧) هو بطريرك اليعاقبة فيما بين ٦٨٣-٦٨٦، وقد حرم إثناسيوس أيضا الأكل من لحوم أضاحى المسلمين، انظر عن هذا النص فى مخطوط منجانا رقم ٨ A. mingana, catalogue of migana collection, A. Baumstark: gesch. der syrischen literatur, p. 256ff cambridge, vol. 1, p. 34ff,

(٩٨) هوجو جروتيوس (١٥٨٣-١٦٤٥) له عدة مؤلفات جدلية ضد الإسلام نذكرها فى نهاية الترجمة (المترجم)

(٩٩) رايموند لول (١٢٣٢-١٣١٥) راهب فرنسيسكانى وشاعر وكيميائى وأديب من كتالونيا بشمال إسبانيا، أسس لول معهدا لنقل العلوم العربية إلى اللاتينية وكانت مدرسته دافعا للاهتمام بتعلم العربية فى صفوف المبشرين وإدخال العربية فى الجامعات الأوربية. انظر محمد ياسين عريبى، الاستشراق وتغريب العقل التاريخى العربى، الرباط ١٩٩١ ص ١٤٩، خلف محمد الجراد، الإسلام والمسيحية، سلسلة عالم المعرفة عدد ٢١٥، الكويت ١٩٩٦ص ٥٩

(١٠٠) سبر يشوع بن بولس كان معلما فى دير ميخائيل بالموصل حوالى ١١٨٨، وقد اشتهر كشاعر، واقتباساته فى مجال تفسير الكتاب المقدس. انظر عن المؤلف A. Baumstark, gesch. der syr, p. 29

(١٠١) صموئيل اليهودى المغربى، وأبوه من فاس بالمغرب وقد عرف بالاسم صموئيل بن آنريا. ولم يذكر شتينشنيدر أن صموئيل ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد تراءى له فى المنام سنة ١١٦٣ ولذلك دخل الإسلام واتخذ الاسم صموئيل المغربى. وكتب رسالة بعنوان إفحام اليهود. وقد أثبت نبوة الرسول من خلال تفسير الإصحاح ١٧ الفقرة الثانية بسفر التكوين وذكر أن اليهود فى عصره لديهم توراة عزرا وليست توراة موسى. وقد استكملت رسالته فى إفحام اليهود فى القرن الرابع عشر بعنوان رسالة صموئيل المغربى ويبدو أنها ترجمت من العربية بواسطة الفونسو بونيومنيس وطبعت لأول مرة سنة ١٤٧٥. انظر عن مخطوطات الرسالة: فهرس بودلين مخطوط ٢٤٤٢، ودورية جمعية الاستشراق الألمانية عدد ٣٢ ص ٥٣٠، ومجلة المكتبة العبرية لسنة ١٨٩٧ عدد ٢٠ ص ١٨٩، وانظر عن نظام التدريس لدى اليهود إبان العصر الإسلامى Guedemannm das juedische Unterrichtswesen des Spanisch-Arabuschen Periode, p. 38

(١٠٢) انظر المراجع التالية عن موضوع شروط الأمان لدى السريان وغيرهم: مخطوط ساخاو بالسريانية والعربية رقم ٢٠٠ بمكتبة الدولة ببرلين ويبدأ كالتالى "هذا الكتاب كاتبه معاويه بن أبى سفيان بإملاء المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين". وانظر المراجع التالية:

v. Kremer, Culturgeschichte des orients unter den Chalifen, wien 1872 "تاريخ الأدب في الشرق في عصر الخلفاء"، مجلد ١ ص ١٠٢

Hammer, Histoire de Jerusalem et d'Hebron, Paris 1841 und 1856 "تاريخ القدس وجنوب فلسطين، القسم التاريخى ص ٦١٤ وما بعدها. Ockley, History of the Saracens، تاريخ العرب، مجلد ١ ص ٢٦٨. Ch. Mills, History of Muhammedanism, London 1814 "تاريخ الإسلام"، الطبعة بالفرنسية بباريس سنة ١٨٢٦ ص ٧٢. Rosenmueller, Analecta arab, leip-zig 1825، "الحولية العربية"، ص ١١. Weil, Chalifen "تاريخ الخلفاء"، مجلد ٤ ص ٢٦٩ مقارنة بمجلد ١ ص ٨٠ ومجلد ٢ ص ٣٥

(١٠٣) انظر المراجع التالية عن الأدب الدرزى:

١ – دراسة دى ساسى عن ديانة الدروز بعنوان Expose de la religion des Druzes, par-is 1838, p. 480-515 :

٢ – مخطوط رقم ٥٠٦ فى فهرس تورنبرج بعنوان Codices Arabici, Persici et Turcici bibliothecae Regiae Universitatis Upsaliensis Upsalae 1849, p. 322

٣ – M. J. Mueller, Gelehrten Anzeigen d. Bayrischen Akademie d. Wissens-chaft 1842 , p. 15-17

٤ – دورية جمعية الاستشراق الألمانية سنة ١٨٦٤ ص ٣٩١.

٥ – فهرس ڤيتسشتين للمخطوطات العربية ببرلين بعنوان Wetzstein, Catalog arabischer Manuscripte, Berlin 1863, p. 14ff

٦ – مذكرات البارون دى توت عن مخطوطات عربية درزية بعنوان Ruffin, Memoire of the Baron de Tott, London

(١٠٤) انظر المراجع التالية عن أدب الرؤى:

١ – دورية جمعية المستشرقين الألمان ZDMG عدد ٢٨ ص ٦٤٨ و ٦٥٥

٢ – مخطوط بودلين رقم ٢٠٨

٣ – palmer, catalogue trinity collegem cambridge 1870, p. 137

٤ – EDWARD REHATSE, catalogue the arabic, hindostani, persian and turkish Mss. in the Mulla Firuz Library, Byculla 1873, p. 5

٥ – Jellinek, Beth ha-Midrash ص ٩٢

٦ – رؤيا عن المسيح فى Schudt, Juedisch Merckwuerdichkeiten مجلد ١ ص ٢٧

٧ – N. Bruell, jahrbuecher fuer juedische, 1876, p. 197

(١٠٥) سيزار بارونيوس Cesare Baronio هو كاردينال إيطالى ومؤرخ كنسى (١٥٢٨-١٦٠٧). كتب العديد من المؤلفات وخاصة حوليته الكنسية وتتكون من أربع وعشرين جزءا، بالإضافة إلى كتابه عن الشهداء الرومان وتاريخ جمهورية البندقية. (المترجم)

(١٠٦) روبرت بلارمين (١٥٤٢-١٦٢١) كتب كتابا ضد الهراطقة ودفاعا عن المسيحية بعنوان Disputationum Roberti Bellarmini controversiis Christianae fidei adversus,Ingolstadii, exTypographia Adami Sartorii, 1605

(١٠٧) اوجست هرمان فرانكه (١٦٦٣-١٧٢٧) وهو لاهوتى ومصلح اجتماعى ومؤرخ لغوى ومستشرق ومعلم للكنيسة فى هاله، وله عديد من المؤلفات حول تعليم الفتيان أسس العقيدة المسيحية وغيرها من المؤلفات الدينية التربوية. (المترجم)

(١٠٨) يوحنا اناستاسيوس فرايلينجهاوزن (١٦٧٠-١٧٣٩) كتب كتابا دفاعا عن أخلاق المسيحية بعنوان Via Salutis طريق الخلاص ونقله كالينبرج بعنوان Ordung des Heyls "تنظيم الخلاص"، وطبعه فى هاله بالمانيا ١٧٣٧.

(١٠٩) توماس كمبيس (١٣٧٩-١٤٧١) ترجم كتابه للانجليزية لأول مرة سنة فى اكسفورد ١٩٩٧. (المترجم)

(١١٠) ادوارد بوكوك (١٧٠٤-١٧٦٥) لاهوتى ومستشرق انجليزى، له عدة مؤلفات نذكرها فى نهاية الترجمة. (المترجم)

(١١١) أرماند جان ريشيلو (١٥٨٥-١٦٤٢) كاردينال باريس ورجل دولة. له العديد من المؤلفات نذكرها فى نهاية الترجمة (المترجم)

(١١٢) انظر عن مؤلفات الكتاب الأوربيين الجدلية:

١ - J. Fabricius, Delectus argumentorum et syllabus scriptorum qui veritatam religionis christianae adversus atheos Judaeos et Muhammedanos, Hamburg 1725

٢ - Schnurrer, Bibliothecae Arabicae Specimen, vol. 1-7 Tubingae 1799-1811

٣ - Jo. Pico, adversus septem Ecclessiae hostes

٤ - Cavalarcianus, Zeltus christi contra Judaeosm Saracenos "الحماس المسيحى ضد اليهود والمسلمين" ص ٥٧٤

٥ - كتب يوحنا دوليانسكى حديثا مثيرا دار بينه وبين تركى (أى مسلم) يدعى سليمان فى مدينة نورمبرج يتكون من عشر فصول عن العقيدة المسيحية.

٦ - J. Fabricius, Bibl. Lat ص ٣٤١.

٧ - انظر فهرس ماى عن مخطوطات يوحنا الدمشقى Scriptorum veterum nova collectio e Vaticanis codicibus edita ab Angelo Maio, collegio urbano apud Burliaeum, lbd. 1-10, Romae 1825-1838

٨ – انظر كتاب كورنليوس لوف عن تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم بعنوان Mahometis-che History, was der gottloser eine falsche Ketzerey und Lehre Verdacht, Koeln 1596، ويذكر هذا الكاتب المتعصب فى كتابه أن نبوة الرسول مشكوك فيها. (المترجم)

٩ – كتب محمد ربادنوس كتابا بعنوان Mahometism fully explained; written in Span-ish and Arabic and translalted by M. Morgan, london 1603

١٠ – أبحاث عن علم اللغة القديم من خلال مصادر عبرية M. Sachs, Beitraeg zur Sprach- und Altertumsforschung aus Juedischen Quellen الكراس الثانى برلين سنة ١٨٥٤ ص ٩٧

١١ – نشر كالينبرج كتاب مارتن لوثر بعنوان Catechismus Lutheri minor Arabice ونشره فى هاله ١٨٢٧، وعنونه بالتعليم المسيحى على مذهب سيدنا مارتن لوثر، والواضح أن المؤلف خصص كتابه من أجل أغراض التنصير.

١٢ – انظر كتاب بونافنتورا وهو عن نصوص الجدل ضد الإسلام والمكتوبة بالسريانية Apologia pro Epistolis veterum Romanorum, Rom 1658

(١١٣) انظر المراجع التالية عن نصوص الجدل اليهودى ضد الإسلام وإشاعات اليهود عن الرسول:

١ – شتينشنيدر المؤلفات العبرية جزء ١٦ ص ١٢٦ وكتاب الكوزارى Causari ، وهو كتاب الحجة والدليل فى نصرة الدين الذليل ومؤلفه يهودا اللاوى، جزء ٤ ص ١١.

٢ – دورية جمعية الاستشراق الالمانية عدد ٥ ص ٣٧٨ ومابعدها، وعدد ٢٤ ص ٣٥٦ حتى ص٣٩٠ مقارنة بعدد ٢٥ ص٤٢٠، وعدد ٢٨ ص٦٣٩.

٣ – وانظر ليفى يعقوب (١٨١٩–١٨٩٢) فى كتابه Neuhebraeisches und chaldaeisches Woerterbuch ueber die Talmudim und Midraschim, leipzig 1867-1889

٤ – دوزى Die Israeliten zu Mekka von Davids Zeit bis ins Jahrhundert unser-er Zeitrechnung : ein Beitrag zur alttestamentalischen Kritik und zur Erforschung des Ursprungs des Islams, leipzig 1864 الإسرائيليين فى مكة ص ١١٨. ٥. شاولسون Chwolson, Ueber Tammuz طبعة ١٨٦٠ ص ٥١ ٦. المجلة العبرية ببرلين جزء ٣ ص ١٥٢

٧ – فهرس نويباور لمكتبة سابطرسبرج Neubauer, Petersb. Bibl مكتبة بطرسبرج ص ١١٢.

٨ – كتاب بنسكر عن القرائين Simcha Pinsker, Lickute kadmoniot zur Geschichte des Karischen und Karaismus, Wien 1860 ص ١٥٨.

٩ – فهرس نويباور عن مخطوط رقم ٣ بمكتبة سابطرسبرج بعنوان Aus der Petersburger Bibliothek, Beitraege und Documente zur Geschichte der Karaismus und Ka-raeischen Literatur,leipzig 1866

١٠ – انظر الفهارس العبرية عن نصوص القرائين ضد الإسلام والرسول بعنوان Bibliotheca hebrae sive notitia tum auctorum hebraerorum, Bremen 1733 جزء ٣ ص ١٩٢

(١١٤) هذا شئٌ أكيد فالرسول ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى. وهذا دليل أن الرسول لم يكن مطلعاً على تفسير اليهود وتعليمهم الخاص بتأويل العهد القديم، وهذا ينفى مزاعم بعض المستشرقين أمثال جيجر والذى كتب عن تأثر الرسول بالتعاليم اليهودية فى بحثه "ماذا أخذ الرسول عن اليهودية". وانظر أيضا عن الأكاذيب التى أشاعها اليهود عن الرسول والتى ربما نجدها فى سفر هوشع الإصحاح التاسع الفقرة السابعة، وراجع الرد القرآنى الجليل فى سورة سبأ الآية السادسة والأربعين وفى سورة النجم الآية الثانية). (المترجم)

(١١٥) سورة المائدة الآية ٩٠

كشاف المراجع الأوربية فى أدب الجدل
بين المسلمين والنصارى واليهود

-Michele Amari

1. Bibliotheca arabo-sicula ossia, leipzig 1857
2. Storia dei Musulmani di Sicilia ,Vol. 1-3 Le Monnier, 1854-1937

Giuseppe Simone Assemani

1. Bibliotheca orientalis Clementino-Vaticana, 3vols, Nachdr. d. Ausg. Rom 1719 - 1728. - Hildesheim [u.a.] : Olms, 1975
2. Bibliothecae Apostolicae Vaticanae codicum manuscriptorum Catalogus in tres partes distributus, in quarum prima orientales, in altera graeci, in tertia Latini Italici aliorumque Europaeorum idiomatum codices, Romae 1756-1759
3. Bibliothecae Apostolicae 1,1 Complectens Codices Ebraicos et Samaritanos 1756
4. Bibliothecae Apostolicae 1,2 Compl. codices Chaldaicos sive Syriacos 1758
5. Bibliothecae Apostolicae 1,3 Compl. reliquos codices Chaldaicos s. Syriacos 1759
6. Bibliotheca orientalis Clementino-Vaticana : in qua Manuscriptos Codices Syriacos, Arabicos, Persicos, Turcicos, Hebraicos, Samaritanos, Armenicos, Aethiopicos, Graecos, Aegypthiacos, Ibericos et Malabaricos jussu et munificentia Clementis XI. P. M. ex Oriente conquisitos, comparatos avectos et bibl. Vaticanae addictos recensuit, digessit, et genuina scripta a spuriis secrevit, addita singulorum auctorum vita Joseph Simonius Assemanus-typis Sacrae Cogregationis de propaganda fide, 1719-1728 10. Bibliotheca orientalis ... / 1 De scriptoribus Syris orthodoxis, Romae,1719
7. Acta Sanctorum Martyrum Orientalium Et Occidentalium, (ed.) Stefano Evodio Assemani. - Romae : Josephi Collini, 1748
8. Bibliothecae Mediceae Laurentianae et Palatinae Codicum Mss. Orientalium Catalogus sub auspiciis Francisci III

-Joseph Aumer

1. Catalogus Codicum manuscriptorum Bibliothecae Monacensis, vol. 1: 2 Codices Arabicos.Regiae Palmiana 1858-1866
2. Catalogus Codicum manu ... / T. 1, Ps. 3 / Die persischen Handschriften der K. Hof- und Staatsbibliothek in Muenchen / Joseph Aumer. - 1866
3. Initia librorum patrum Latinorum : sumptibus academiae

caesareae Vindobonens, Gerold 1865

-Bibliander, p

1. Machumetis Saracenorum Principis, Basuleae 1550

- Johann Heinrich callenberg

1. Berichte an einige christliche Freunde von einem Versuch das arme juedische Volk zur Erkaentniss und Annehmung der christlichen Wahrheit, Halae 1730
2. religionis Christianae, londini 1724
3. Muhammedicae narrationes de Abrahamu, Halae 1724
4. John henry Callenberg His short account of an essay to bring Jewish Nation to the knowledge and practice of the Truth of the gospel and his endeavour to promote the conversion of the mahommedans to christianity, halle 1732
5. orientalische Christenheit Ueberhaupt, Halle 1750
6. Epistola ad Hebraeos Arabice, Halae 1742
7. Sympolum Muhammedicum ex Alcorano concinnatum, Halae 1733
8. Scriptores de religione Muhammedica recensuit, Halae 1734
9. Historia Adami Muḥammedica, Halae 1735
10. Schriften zur jiddischen Sprache, redition Marburg 1966

-David Cassel

1.Das Buch Kusari des Jehuda ha-Levi, Leipzig 1869

Michael Casiri

Bibliotheca Arabico Hispana Escurialensis sive Librorum Omnium MSS. Quos Arabice ab auctoribus magnam partem Arabo-Hispanis compositos Bibliotheca Coenobii Escurialensis complectitur, Matriti vol I 1760, vol2 1770

-Michael Jan De goeje

1. Bibliotheca geographorum Arabicorum, Leyden 1855-1873
2. Fragmenta Historicorum arabicorum, Leyden 1869-1871
3. Catalogus codicum orientalium bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae, 3 vols, Leyden 1865-1866

-De rossi

1. Catalogus Librorum Impressorum Bibliothec Bodleian in Academia Oxoniensi; Bodleian Library,Oxford 1843-1851

2.Dizionario storico degli autori Ebrei e delle loro opere, G. B. De-Rossi. - Parma : Reale Stamperia, 1802

3.Dizinario storico degli autori arabi piu celebri e delle principali loro opere, Parma Imp., 1807

3.Catalogus librorum Hebraeorum in bibliotheca Bodleiana

-De sacy

Excerpta de Rebus Arabum ante Mohammedem,

Excerpta ... De Rebus Arabum ante Mohammedem / E codicibus mss. excripsit, latine vertit, et notis illustravit, A. I. Sylvestre de Sacy

-Simon Duran

Chofes Matmonim sive Anecdota Rabbinica, berolini 1845

-Dozy

La Histoire des Muslmans d'Espagne jusque de l'andalouise par les Almoravides, Leyden 1681

2. Catalogue codicum orientalium bibliothecae Academie Lugduno-Batavae, Brill 1851

3. Die Israeliten Zu Mekka von Davids zeit bis ins 5 Jahrhundert unserer Zeitrechnung, Leipzig 1864

-Eisenmenger

1. Die Sittenlehre des Juden, Auszug aus dem Talmud, Stuttgart 1919

- Heinrich Leberecht Fleischer(1791-1834)

1.Catalogus Codicum manuscriptorum orientalium bibliothecae Regiae Dresdensis / Scripsit Henr. Orthobius Fleischer Erschienen: Lipsiae, 1831

2. Biblioteca Arabo-Sicula ossia raccolta di testi Arabici che toccano la geografia, la storia, le biografie e la bibliografia della Sicilia / Erschienen: Berlin ; Wien, 1924

3. Das salomonische Spruchbuch, leipzig 1873

4. Ali's hundert Sprueche arabisch und persisch, leipzig 1837

Gustav Fluegel

Lexicon bibliographicum et encyclopedium = Kasf a.z-.zunun 'an asmi 'l-kutub wa-'l-fun?un, Leipzig: Published for the Oriental Translation Fund of Great Britain and Ireland; by Richard Bentley, LondonTomus 1-7, 1:1835, 2:1837,

-August Hermann Francke

1. In Usum Gentium Quarundam Muhammedanarum Arabice, Halae 1730

-Johann Ludwig Frey

1. Excerpta nonnulla ex commentario inedito R. Aharonis ben Joseph Judaei Caraitae, versione latina, Amstelaedami 1705

2. Compendium historicum eorum quae Muhammedani de Christo et Praecipuis aliquot religionis Chrisianae, Lugduni Batavorum 1643

2. Histoire de la medecine Arabe, Paris 1876

3. Persarum scriptis, Amsterodami 1642

-freylinghausen

1.Grundlegung der Theologie : darinn die Glaubens-Lehren goettlichem Wort .

6. Ed. - New Haven : Research Publications, 1727

Julius Fuerst

1. Bibliotheca Judaica; bibliographisches Handbuch der Druzischen Literatur, leipzig 1849-1863
2. Bibliotheca rabbinica, leipzig 1881-1884
3. Geschichte des Karerthums; eine kurze darstellung seiner Entwickelung Lehre und Literatur, Leipzig 1805
4. Hebraeische und chaldaeische Handwoerterbuch ueber das alte Testament, leipzig 1861
5. Geschichte der biblischen Literatur und des juedisch-hellenistischen Schrifttums; historisch und kritisch behandlet, leipzig 1870
6. Glossarium graeco-hebraeum oder der griechische Woerterchatz der juedischen Midraschwerke, Strassburg 1890

Johann Georg Theodor Graesse

1. Handbuch der allgemeinen literaturgeschichte aller orientalischen Voelker, Dresden 1844

-Graetz

1. Geschichte der Juden vom Untergang des juedischen Staates bis zum Abschluss des Talmud, Frankfurt 1853
2. Geschichte der Juden von den aeltesten Zeiten bis zum auf die Gegenwart, Leipzig 1853
3. Geschichte der Israeliten von Uranfaengen bis zum Tode des Koenigs salomo, Leiner 1874
4. Geschichte der Israeliten von Tode des Koenigs salomo bis zum Babylonischen Exile, leipzig 1875
5. Schir ha-schirim oder Salomonische Hohelied, Wien 1871

-Gurland

: Kurze Beschreibung der mathematischen, astronomischen hebraeischen Handschriften der Firkowitsch'schen Sammlung in der kaiserlichen Oeffentlichen Bibliothek zu St. Petersburg, St. Petersburg 1866

-Theod Haarbruecker

1. Arabische commentar zum Buche Josua, Leipzig 1862
2. Die Sabaeer; die philosophen die alten Araber und die Inder, Leipzig 1851
3. Die Muhammadanischen, juedischen, christlichen und dualistischen Religionsparteien, Leipzig 1850
4. Rabbi Tanchumi Hierosolymitani commentarium arabicum ad librorum Samuelis, Leipzig 1894

-Hamaker

Specimen catalogi codicum mss. orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae : in quo multos libros ineditos descripsit, auctorum vitas nunc primum vulgavit, Lugduni Batavorum, apud S. et J. Luchtmans, Academiae Typographos, 1820

2. Oratio de imperatore Ali Abu Talebi filio saracenorum Principium maximo, Lugduni Batavorum 1819

-Joseph von Hammer Purgstall

1. Literaturgeschichte der Araber von ihrem Beginne bis zum Ende des Zwoelften jahrhunderts des Hidschret, Wien 1850-1856
2. Catalogus codicum Arabicorum Persicorum Turcicorum bibliothecae Palatinae Veindobonensis, 1812
3. Geschichte des Osmanischen Reiches, Hartleben Verlag 1827-1856
4. Mohammed oder die Eroberung von Mekka, Berlin 1823

-Bartholom Herbelot

1. Woerterbuch orientalische Bibliothek oder Universal des Orients, Halle 1785-1798

-Adolph Jellinek

1. Die Kabala oder die Religions-Philosophie der Hebraeer, Leipzig 1844
2. Der Juedische Stamm in nichtjuedischen Sprichwoertern, Wien 1881
3. Beitraege zur Geschichte der Kabala, Leipzig 1852

Philip Labbeus

1. Novae Bibliothecae Manuscript Librorum, Parisiis 1657
2. Philippi Labbei noba Bibliotheca Mss. Librorum Sibe Specimen antiquarum lectionum latinarum et graecarum, Paris 1653

Alfred von Kremer

1. Culturgeschichte des Orients unter den Chalifen, Wien 1875
2. Culturgeschichte Streifzuege auf dem Gebiete des Islam, Leipzig 1873

-Lodovico Maracci

1. Der Alkoran, alcorani textus universus, Patavii 1698
2. Reutatio Alcorani in qua ad Muhumetanicae superstitionis, 1698

-Neubauer Neubauer, Adolf (1832-1907)

1. Catalogue of the Hebrew Manuscripts in the Bodlian Library and in the College Libraries of Oxford, Oxford 1886
2. The Book of Tobit; a chaldee Text from a unique Ms., Oxford 1878

Nicoll

1. A diary of public transactions and other occurences, chiefly in Scotland, from Jan. 1650 to June 1667/John Nicoll. - Edinburgh, 1836 42.

2. Arabicos complectens Editionem absolvit et catalogum Urianum aliquatenus emendavit E. B. Pusey. - 1835 43. Arabicos complecte/ANicoll. - Editionem absolvit et catalogum Urianum aliquatenus emendavit. [Mikrofilm-Ausg.] - Oxonii, 1835 44,

3. Arabicos complectens, ed. Alexander Nicoll. - [Mikrofilm-Ausg.]. - Oxonii, 1821

. Catalogus sive notitia manuscriptorum qui a cel E. D. Clarke comparati in bibliotheca Bodleiana adservantur ; Pars II"

4. Catalogus sive notitia manuscriptorum qui a cel E. D. Clarke comparati in bibliotheca Bodleiana adservantur ; Pars II" 1815

5. Tableau des rvolutions de l'Europe : depuis le bouleversement de l'empire Romain en Occident, jusqu' nos jours, Christophe Guillaume Koch. - Paris : Schoell et Nicoll, 1807

-Pinsker (Simcha Pinsker)

1. Likute kadmoniot zur Geschichte des Karaismus und karaeischen Literatur, Wien 1860-1868

Adriaan Reelant

1. Hadriani Relandi De Religione Mohammedica : Libri Duo Teil: Liber I: Compendium Theologiae Mohammedicae Arabice et Latine)

   Hadriani Relandi De Religione ... / Liber I Compendium Theologiae Mohammedicae Arabice et Latine Editio Altera Auctior. - 1717

2. Hadriani Relandi De Religione ... / Liber II De Religione Mohammedica, agens de nonnullis, quae falso Mohammedanis tribuuntur

   Editio Altera Auctior. - 1717

Ernst Friedrich Karl Rosenmueller

1. Das biblische Thierreich, Leipzig 1831
2. Handbuch der biblischen Altertumskunde, Leipzig 1828
3. Handbuch fuer die Literatur der biblischen Kritik und Exegese, Goettingen 1800

3. Die Sitten der Beduinen-Araber, Leipzig 1789

4. Geschichte von Palaestina oder dem heiligen Lande, Leipzig 1801

- Jean du Plessis de Armand Richelieu (1585-1642)

1. Christianae Religionis Arabice, Heildelberg 1583
2. Epistola ad Galatas; arabisch und latin, Heidelberg 1583

-Michael Jehiel Sachs

1. Die religioese Poesie der Juden in Spanien, Berlin 1845
2.

-Christian Fridericus Schnurrer

1. Bibliothecae Arabicae Specimen, vol. 1-7 Tubingae 1799-1811

-Johann Jacob Schudt

1. Juedische Merkwuerdigkeiten, Frankfurt 1714-1716

-Aloys Sprenger

1. Das Leben und die Lehre des Mohammad, Nicolaische Verlag 1861-1869
2. A Catalogue of the bibliotheca Orientalis Sprengeriana, Giessen 1857
3. A Catalogue of the Arabic Persian and Hindustany Manuscripts of the Libraries of the King of Oudh, Calcutaa 1854

Moritz Steinschneider

1.Catalogus librorum Hebraeorum in bibliotheca Bodleiana Berolini, Typis Ad. Friedlaender, 1852-1860 13.

-Catalogus Librorum Impressorum Bibliotheca Bodleian in Academia Oxoniensi, Bodleian Library,Oxford 1843-1851

2. Wissenschaftliche Blaetter ... / Zur pseudepigraphischen Literatur des Mittelalters 1862

3. Handbuch der Edelsteinkunde : fuer Mineralogen. Steinschneider uns Juweliere / Karl Emil Kluge. - Leipzig : Brockhaus, 1860
4. Catalogus codicum hebraeorum bibliothecae academiae Lugduno-Batavae/ Moritz Steinschneider. - Lugduni-Batavorum : Brill, 1858
5. Intorno ad un opera del Maurizio Steinschneider, Baldassare Boncompagni. - (1858)
6. Catalogus librorum Hebraeorum ... ; vol 2 1853
7. Catalogus librorum Hebraeorum in bibliotheca Bodleiana, Berolini, Typis Ad. Friedlaender, 1852-1860
8. Catalogus librorum Hebraeorum ; vol 1852
9. Ueber einige angebliche Steinschneider des Alterthums : ein Supplement zum dritten gesammelten Schriften / Ludolf Stephani. - St. Petersburg : Eggers, 1851
10. Ahron ben Elia. - Leipzig : Johann Ambrosius Barth, 1841
11. Die arabischen bersetzungen aus dem Griechischen, Leipzig : Harrasaus dem Griechischen 1889

URI

1. Bibliothecae Bodleianae Codicum Manuscriptorum orientalium videlicet Hebraicorum, Chaldaicorum, Syriacorum, Aethiopicorum, Arabicorum, Persicorum, Turcicorum, Copticorumque, Catalogus "Johannes Uri. - Oxonii, 1787-1835
2. Bibliothecae Bodleianae Codicum Manuscriptorum orientalium videlicet Hebraicorum, Chaldaicorum, Syriacorum, Aethiopicorum, Arabicorum, Persicorum, Turcicorum, Copticorumque, Catalogus ; Ps. 1 / Johannes Uri. - [Mikrofilm-Ausg.]. - Oxonii, 1787

-Johann Christoph Wolf

1. Bibliotheca hebrae sive notitia tum auctorum hebraerorum, Bremen 1733
2. Die Alten juedischen Heiligtuemer, Gottesdienste und Gewohnheiten, Hamburg 1738
3. Noba Bibliotheca Hebraica Secundum Ordinem Bibliothecae Hebraicae, Jena 1784

Ferdinand Wuestenfeld

Die Academien der Araber und ihre Lehrer : Nach Auszuegen aus Ibn Schohba's Klassen der Schafeiten ; Zur hundertjaehrigen Stiftungsfeier der Academia Georgia Augusta, Goettingen, Verlag Vandenhoeck und Ruprecht 1837

-Joseph Zender

1. abraham aben esrae commentarii in librum Esther, Berolini 1873
2. Grammatik der biblisch-chaldaeischen Sprache und des Idioms des Thalmud Babli, Breslau 1873

-JULIUS THEODOR ZENKER

1. Tarisch-arabisch-persisches Handw rtterbuch /Julius Theodor Zenker. - Reprogr. Nachdr. d. Ausg. Leipzig 1866-1876. - Hildesheim : Olms, 1967
2. Dictionnaire turc-arabe-persan / Tome 2 H - Y 1876
3. Untersuchung ber die Kasimofschen Zaren und Zarewitsche : erster Theil / Vladimir Vladimirovic Vel'jaminov-Zernov. - Leipzig : Voss, 1867

-Johann Zechendorf

1. Dialektoskopias Exercitatio secunda de lingua Ebrae, Leipzig 1654

-Leopold Zunz

1. Israel's gottesdienstliche Poesie, Berlin 1865
2. Literarturgeschichte der synagogalen Poesie, Berlin 1865
3. Namen der Juden, Leipzig 1837
4. Die synagogale poesie des Mittelalters, red. Hildesheim 1967
5. Die Ritus des synagogalen Gottesdienstes, Berlin 1859, Hildesheim 1967
6. Jude, deutscher, Europaeer; ein juedisches Gelertenschicksal des 19 jahrhundert, Tuebingen 1964

المؤلف فى سطور :

موريتس شتينشنيدر

ولد موريتس شتينشنيدر فى سنة ١٨١٩ فى مورافيا بتشيكوسلوفاكيا (جمهورية التشيك) . وقد ارتحل إلى النمسا وألمانيا طلبًا للعلم . حصل على دبلومة الدراسات اليهودية فى سنة ١٨٣٦ وتعلم الإيطالية والفرنسية إلى جانب إجادته للألمانية . وقد سعى شتينشنيدر للحصول على وظيفة مدرس بجامعة برلين أو غيرها بلا جدوى ، وتوفى سنة ١٩٠٧ فى برلين . يعتبر موريتس شتينشنيدر من أهم المستشرقين فى مجال الدراسات اليهودية ، وهو أكثر الخبراء بفهارس المخطوطات العبرية فى الجامعات الأوربية . وقد قدم العديد من المؤلفات الهامة مثل "أدب الجدل والدفاع فى العربية بين المسلمين والمسيحيين واليهود" ، "فهارس المؤلفات العبرية" ، "فهارس المخطوطات العبرية بجامعة هامبورج" ، بالإضافة إلى غيرها من المؤلفات المهمة والأبحاث فى مجال الدراسات الاستشراقية .

المترجم فى سطور :

صلاح عبد العزيز محجوب إدريس

يعمل أستاذاً مساعداً للغة السريانية وأدبها فى كلية الآداب بجامعة القاهرة . درس الشعر السريانى وعلم الأديان العام لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة وجامعة جوتتجن Goettingen بألمانيا (١٩٩٢-١٩٩٥) .

أهم الإصدارات

أولاً - المؤتمرات والندوات والأبحاث :

(١٩٩٦) بحث عنوان : ديوان عبديسوع بن المبارك دراسة للشكل والمحتوى (بالألمانية)
Die Gedichtsammlung das Paradies von Eden des Abdiso Bar Beriha, zur formalen und inhaltlichen Analyse. VII Symposium Syriacum, Uppsala University from 12-14 August 1996

(١٩٩٦) بحث بعنوان : أيات من القرآن الكريم بالكرشونية ، دراسة لمخطوط ساخاو - برلين رقم ٩٨ (بالألمانية)
Teile des Quran in Garsuni-Umshrift. The Fifth Conference of The Christian-Arabic Stuates, Luna Untberstty 15-17 August 1990

(١٩٩٧) كلمة ألقيت عن إليا الأنبارى وأثر الشعر العربى فى شعره ضمن ندوة أعلام الشعر فى الآداب الشرقية بجمعية خريجى أقسام اللغات الشرقية (جامعة عين شمس) .

(١٩٩٧) كلمة ألقيت عن العلاقات الثقافية بين العرب والسريان (جمعية الأدب المقارن)

(١٩٩٨) بحث ألقي عن ترجمة القرآن الكريم فى السريانية (جامعة الأزهر) .

(١٩٩٨) كلمة ألقيت عن ترجمة المصطلح الدينى السريانى (المجلس الأعلى للثقافة) .

(١٩٩٨) كلمة ألقيت عن فن المقامات بين العربية والسريانية (جمعية الأدب المقارن) .

(١٩٩٩) كلمة ألقيت عن خرافات أيسوب فى الترجمات السريانية (مركز الدراسات الشرقية) .

(١٩٩٩) ترجمة عربية للمقال الثانى من كتاب الفلاحة السريانى Geoponica .

(٢٠٠٠) نقل معانى القرآن الكريم إلى السريانية ، رؤية نقدية لبعض النماذج .

(٢٠٠٢) أثر المقامة العربية فى الأدب السريانى المسيحى ، رؤية وصفية للمصادر .

(٢٠٠٣) نصوص التشريع السريانية رؤية وصفية لنماذج من تشريعات الميراث .

(٢٠٠٤) القرآن الكريم فى كتابات السريان بين الاقتباس والتفسير .

(٢٠٠٤) ظهور الإسلام وانتشاره من خلال مصادر التاريخ السريانية المسيحية .

ثانياً - الكتب والترجمات :

(١٩٩٩) حكايات أيسوبوس ترجمة للنصوص السريانية والكرشونية . (مركز الدراسات الشرقية) .

(٢٠٠٠) تاريخ الكنيسة ليوحنا الآسيوى . (ترجمة من السريانية - المجلس الأعلى للثقافة) .

(٢٠٠٠) أن مارى شيمل : الإسلام دين الإنسانية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) .

(١٩٩٩) الإمام محمد عبده ومنهجه الإصلاحى دراسة لمنهجه التربوى من أجل الوعى الوطنى ونهضة الأمة (ترجمة من الألمانية – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) .

(٢٠٠٠) كاى حافظ : الإسلام والغرب وإمكانية الحوار (ترجمة من الألمانية – المجلس الأعلى للثقافة) .

ثالثاً – الجوائز العلمية :

- جائزة أفضل بحث فى الدراسات الشرقية – جامعة القاهرة ١٩٩٧
- جائزة الدولة التشجيعية فى الترجمة من اللغات الشرقية ١٩٩٩

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر آلن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	بول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٢٧- واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٢٨- نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٢٩- الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠- قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١- ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢- عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣- اللهب المزدوج	أوكتافيو پاث	المهدى أخريف
٤٤- بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥- التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦- عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨- حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩- الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١- مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢- العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣- الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥- ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨- مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩- المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠- التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١- موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢- لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧- مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢- السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣- نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرا متي	أشرف علي دعدور
١٠٧-	صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدي
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣-	راية التمرد	سادى پلانت	أحمد حسان
١١٤-	مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥-	غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	سمية رمضان
١١٦-	امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧-	المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨-	النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩-	النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: رءوف عباس
١٢٠-	الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١-	الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢-	نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣-	الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنينل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤-	الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	چون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥-	التحليل الموسيقى	سيدرك ثورپ ديڤى	سمحة الخولى
١٢٦-	فعل القراءة	ڤولڤانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧-	إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨-	الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩-	الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠-	الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١-	مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢-	ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣-	الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤-	تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥-	المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦-	فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧-	مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	چوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨-	عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩-	پارسيڤال (مسرحية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠-	حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١-	اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢-	الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣-	قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤-	صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥-	موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦-	الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبس	على عبدالروف البمبى
١٤٧-	مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨-	القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكى أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩-	النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠-	التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمسانى
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- فى عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤- القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	دسوقى سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم فى التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩- العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠- محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣- عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧- سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨- الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣- الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦- الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩- السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١- فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢- قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣- مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧- مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتازار	على إبراهيم منوفى
٢١٩- بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠- الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١- شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢- فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤- دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥- حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	طاهر محمد على البربرى

٢٢٧- المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمى سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣- فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزى (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادى	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاى حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١- فى انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزى	ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق على منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوڤا	حسن بيومى
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن	چون جريبين	على يوسف على
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلى	لويس عوض

٢٦٥- روايات مترجمة   أوسكار وايلد وصمويل جونسون   لويس عوض
٢٦٦- مدير المدرسة (رواية)   جلال آل أحمد   عادل عبدالمنعم على
٢٦٧- فن الرواية   ميلان كونديرا   بدر الدين عرودكى
٢٦٨- ديوان شمس تبريزى (جـ٢)   مولانا جلال الدين الرومى   إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)   وليم جيفور بالجريف   صبرى محمد حسن
٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)   وليم جيفور بالجريف   صبرى محمد حسن
٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ   توماس سى. باترسون   شوقى جلال
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر   سى. سى. والترز   إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر   جوان كول   عنان الشهاوى
٢٧٤- السيدة باربارا (رواية)   رومولو جاييجوس   محمود على مكى
٢٧٥- ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً   مجموعة من النقاد   ماهر شفيق فريد
٢٧٦- فنون السينما   مجموعة من المؤلفين   عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧- الچينات والصراع من أجل الحياة   براين فورد   أحمد فوزى
٢٧٨- البدايات   إسحاق عظيموف   ظريف عبدالله
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية   ف.س. سوندرز   طلعت الشايب
٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى   بريم شند وآخرون   سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١- الفردوس الأعلى (رواية)   عبد الحليم شرر   جلال الحفناوى
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية   لويس ولبرت   سمير حنا صادق
٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى   خوان رولفو   على عبد الرءوف البمبى
٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية)   يوريبيديس   أحمد عتمان
٢٨٥- رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى   حسن نظامى الدهلوى   سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)   زين العابدين المراغى   محمود علاوى
٢٨٧- الثقافة والعولمة والنظام العالمى   أنتونى كنج   محمد يحيى وآخرون
٢٨٨- الفن الروائى   ديفيد لودج   ماهر البطوطى
٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى   أبو نجم أحمد بن قوص   محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠- علم اللغة والترجمة   جورج مونان   أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١- تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)   فرانشسكو رويس رامون   السيد عبد الظاهر
٢٩٢- تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)   فرانشسكو رويس رامون   السيد عبد الظاهر
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى   روجر آلن   مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤- فن الشعر   بوالو   رجاء ياقوت
٢٩٥- سلطان الأسطورة   جوزيف كامبل وبيل مورين   بدر الديب
٢٩٦- مكبث (مسرحية)   وليم شكسبير   محمد مصطفى بدوى
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية   ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى   ماجدة محمد أنور
٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى   نخبة   مصطفى حجازى السيد
٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية   جين ماركس   هاشم أحمد محمد
٣٠٠- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مـ١)   لويس عوض   جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مـ٢)   لويس عوض   جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين   جون هيتون وجودى جروفز   إمام عبد الفتاح إمام

العنوان	المؤلف	المترجم
٣٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطى للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكى
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتى وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٣١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو بوجين كليينباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحى العشرى
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٢٤١- قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمى
٢٤٢- سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٢٤٥- الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦- سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٢٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٢٥١- مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٢٥٢- قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦- الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٢٥٧- متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨- أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩- محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٢٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤- حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥- سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧- القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البرّاق عبدالهادى رضا
٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٢٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢- عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٢٧٤- اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٢٧٥- الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨- المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٢٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل باث	جمال عبدالرحمن
٢٨٠- حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٢٨١- أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٢٨٢- تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٢٨٥- مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٢٨٦- دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء جاهين
٢٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٢٩١- الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٩٣- فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٢٩٥- آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٢٩٦- السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٢٩٧- أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٨- أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٩- أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وألن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠- مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	تودور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤- تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥- إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧- الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨- معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩- انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠- خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١- همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤- الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة فى مصر العثمانية	جين هاثواى	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبى للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى الأول	روى متحدة	أشرف كيلانى
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باى إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندزجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كريستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكيافللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدى الجابرى
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندى فى بلاد الشرق العربى	شبلى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨-	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابى (رواية)	صدر الدين عينى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣-	اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيڤانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥) | فردريك كوبلستون | محمود سيد أحمد
٤٥٦- لا تنسنى (رواية) | مريم جعفرى | هويدا عزت محمد
٤٥٧- النساء فى الفكر السياسى الغربى | سوزان موللر أوكين | إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون | مرثيديس غارثيا أرينال | جمال عبد الرحمن
٤٥٩- نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية | توم تيتنبرج | جلال البنا
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية | ستوارت هود وليتزا جانستز | إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١- أقدم لك: لكان | داريان ليدر وجودى جروفز | إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون | عبدالرشيد الصادق محمودى | عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣- الدولة المارقة | وليام بلوم | كمال السيد
٤٦٤- ديمقراطية للقلة | مايكل بارنتى | حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥- قصص اليهود | لويس جنزبيرج | جمال الرفاعى
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية | فيولين فانويك | فاطمة عبد الله
٤٦٧- التفكير السياسى والنظرة السياسية | ستيفين ديلو | ربيع وهبة
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة | جوزايا رويس | أحمد الأنصارى
٤٦٩- جلال الملوك | نصوص حبشية قديمة | مجدى عبدالرازق
٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية | جارى م. بيرزنسكى وآخرون | محمد السيد الننة
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢) | ثلاثة من الرحالة | عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول) | ميجيل دى ثربانتس سابيدرا | سليمان العطار
٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى) | ميجيل دى ثربانتس سابيدرا | سليمان العطار
٤٧٤- الأدب والنسوية | بام موريس | سهام عبدالسلام
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم | فرجينيا دانيلسون | عادل هلال عنانى
٤٧٦- أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى | ماريلين بوث | سحر توفيق
٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين | هيلدا هوخام | أشرف كيلانى
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة | ليوشيه شنج و لى شى دونج | عبد العزيز حمدى
٤٧٩- المقهـــى (مسرحية) | لاو شه | عبد العزيز حمدى
٤٨٠- تساى ون جى (مسرحية) | كو مو روا | عبد العزيز حمدى
٤٨١- بردة النبى | روى متحدة | رضوان السيد
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية | روبير جاك تيبو | فاطمة عبد الله
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية | سارة جامبل | أحمد الشامى
٤٨٤- جمالية التلقى | هانسن روبيرت ياوس | رشيد بنحدو
٤٨٥- التوبة (رواية) | نذير أحمد الدهلوى | سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦- الذاكرة الحضارية | يان أسمن | عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية | رفيع الدين المراد أبادى | سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى | نخبة | سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩- هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا | إدموند هُسِّرل | محمود رجب
٤٩٠- أسمار الببغاء | محمد قادرى | عبد الوهاب علوب
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى | نخبة | سمير عبد ربه
٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة | جى فارجيت | محمد رفعت عواد

٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥- اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧- العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨- النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠- فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١- تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢- أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤- كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥- كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦- ربما كان قديسًا (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧- سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨- المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩- الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١- كوكب مرقَّع (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢- كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣- العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥- من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦- إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨- استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩- محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠- الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢- إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣- الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤- الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥- موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧- أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨- أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩- بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

-٥٣١	ما الذي حَدَثَ في «حَدَث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحى
-٥٣٢	المغامرُ والمستشرق	هنرى لورنس	بشير السباعى
-٥٣٣	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوى
-٥٣٤	الإسلاميون الجزائريون	سيڤرين لابا	حمادة إبراهيم
-٥٣٥	مخزن الأسرار (شعر)	نظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
-٥٣٦	الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقى جلال
-٥٣٧	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوى
-٥٣٨	النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى	كيت دانيلر	محمد الحديدى
-٥٣٩	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحى
-٥٤٠	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
-٥٤١	هى تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
-٥٤٢	قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث	نخبة	نعيم عطية
-٥٤٣	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
-٥٤٤	أقدم لك: ميلانى كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدى الجابرى
-٥٤٥	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
-٥٤٦	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
-٥٤٧	أقدم لك: بارت	فيليب تودى وآن كورس	جمال الجزيرى
-٥٤٨	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن ڤان لون	حمدى الجابرى
-٥٤٩	أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلى وليتاجانز	جمال الجزيرى
-٥٥٠	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدى الجابرى
-٥٥١	الموسيقى والعولمة	سايمون ماندى	سمحة الخولى
-٥٥٢	قصص مثالية	ميجيل دى ثربانتس	على عبد الرءوف البمبى
-٥٥٣	مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
-٥٥٤	مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
-٥٥٥	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى
-٥٥٦	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدى الجابرى
-٥٥٧	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
-٥٥٨	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
-٥٥٩	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجى	عبدالحى أحمد سالم
-٥٦٠	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
-٥٦١	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
-٥٦٢	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
-٥٦٣	ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
-٥٦٤	عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
-٥٦٥	الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
-٥٦٦	تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
-٥٦٧	الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
-٥٦٨	الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١- تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤- مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥- الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧- مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وچودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١- الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود دولت أبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨- أمنحوتب الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩- تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكواندو باتولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم	رويرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠- الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢- ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هاري سينت فيلبي	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هاري سينت فيلبي	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩-	مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١-	التوبة المعبر الحضارى	وليم ى. أدمز	فؤاد عكود
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥-	التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أنَّاكومنينا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سيهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشباى وجوموران - إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (جـ٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (جـ٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين

٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى
٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	يشار كمال	المصفصافى أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	بول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	جون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس أليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	أن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات السلطة	بارى هندس	مرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور دارويني	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المآثر السلطانية	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوچيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروري
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكى خارديل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الرويى
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد

٧٥٩- النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود
٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة (رواية)	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢- المسلم عدواً و صديقاً	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣- الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥- ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	خواجة الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦- الشرق المتخيل	تييرى هنتش	غازى برو وخليل أحمد خليل
٧٦٧- الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨- حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩- أدباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠- السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١- السيد سيجوندو سومبرا	ريكاردو جويرالديس	صبرى التهامى
٧٧٢- بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣- دائرة المعارف الدولية (جـ٢)	جون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٧٧٤- الديموقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥- مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦- منظومة مصيبت نامه (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧- الانفجار الأعظم	جيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨- صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	حازم محفوظ
٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١- الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢- المسرح المسكون	مارفن كارلسون	جمال عبد المقصود
٧٨٣- العولمة والرعاية الإنسانية	فيك جورج وبول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤- الإساءة للطفل	ديفيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥- تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦- المذنبة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧- العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨- سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩- الانتظار (رواية)	هاجين	منى الدروبى
٧٩٠- الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسوى
٧٩١- العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢- دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومحفوظ	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل	جون جريفيس	رءوف وصفى
٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥- مختارات من الشعر الإسبانى (جـ١)	نخبة	على عبد الرءوف البمبى
٧٩٦- آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعوم تشومسكى	حمزة المزينى

٧٩٧-	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	نخبة	طلعت شاهين
٧٩٨-	الإرشاد النفسى للأطفال	كاترين جيلدرد وداڤيد جيلدرد	سميرة أبو الحسن
٧٩٩-	سلم السنوات	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠-	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١-	نحو مستقبل أفضل	تقرير دولى	بإشراف: محسن يوسف
٨٠٢-	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣-	التغيير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤-	سوسيولوجيا الدين	دانييل هيرفيه-ليجيه وجان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥-	من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦-	الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧-	يحيى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى دومة
٨٠٨-	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ١)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١٠-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ٢)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١١-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أ.شومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢-	تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل مافيزولى	فريد الزاهى
٨١٣-	لم أخرج من ليلى (رواية)	آنى إرنو	نورا أمين
٨١٤-	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافتالى لويس	آمال الروبى
٨١٥-	فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبدالغنى
٨١٦-	العدو الأمريكى	فيليب روچيه	بدر الدين عرودكى
٨١٧-	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨-	المزليون والتجار فى القرن ١٨ (جـ١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩-	المزليون والتجار فى القرن ١٨ (جـ٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠-	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١-	هفت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٨٢٢-	فن الرباعى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣-	وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤-	لغة الدراما	داڤيد برتش	ربيع مفتاح
٨٢٥-	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦-	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ٢)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧-	أهل مطروح: البدو والمستوطنون والذين يقضون العطلات	دونالد پ.كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨-	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩-	مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠-	رق العشق	حسن كريم بور	محمد علاء الدين منصور
٨٣١-	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢-	تاريخ التحليل الاقتصادى (جـ٣)	جوزيف أ.شومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣-	الفلسفة الألمانية	فرنر شميدرس	محسن الدمرداش
٨٣٤-	كنز الشعر	ذبيح الله صفا	محمد علاء الدين منصور

٨٣٥- تشيخوف: حياة في صور	بيتر أوريان	علاء عزمي
٨٣٦- بين الإسلام والغرب	مرثيدس غارثيا	ممدوح البستاوي
٨٣٧- عناكب في المصيدة	ناتاليا فيكو	علي فهمي عبدالسلام
٨٣٨- في تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	نعوم تشومسكي	لبنى صبري
٨٣٩- أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سين وبورين فان لون	جمال الجزيري
٨٤٠- الخواتم الثلاثة	جوتهولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١- هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
٨٤٢- منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣- من روائع القصيد الفارسي	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤- دراسات في الفقر والعولمة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥- غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦- الطبيعة البشرية	ألفريد آدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧- الحياة بعد الرأسمالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨- ميراث الترجمة: تاريخ الدولة العربية	يوليوس فلهاوزن	عبد الهادي أبو ريدة
٨٤٩- سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق
٨٥٠- الخيال، الأسلوب، الحداثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٨٥١- ميراث الترجمة: الطب التجريبي	كلود برنار	يوسف مراد
٨٥٢- العلم والحقيقة	ريتشارد دوكنز	مصطفى إبراهيم فهمي
٨٥٣- العمارة في الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج١)	باسيليو بابون مالدونادو	علي إبراهيم منوفي
٨٥٤- العمارة في الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج٢)	باسيليو بابون مالدونادو	علي إبراهيم منوفي
٨٥٥- فهم الاستعارة في الأدب	جيرارد ستيم	محمد أحمد حمد
٨٥٦- القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	فرانثيسكو ماركيث بانو بيانويا	عائشة سويلم
٨٥٧- نادجا (رواية)	أندريه بريتون	كامل عويد العامري
٨٥٨- جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	ثيو هرمانز	بيومي قنديل
٨٥٩- السياسة في الشرق القديم	إيف شيمل	مصطفى ماهر
٨٦٠- مصر وأوروبا	القاضي فان بملن	لطيفة سالم
٨٦١- الإسلام والمسلمون في أمريكا	جين سميث	محمد الخولي
٨٦٢- ببغاء الكاكادو	أرتور شنيتسلر	محسن الدمرداش
٨٦٣- لقاء بالشعراء	علي أكبر دلفي	محمد علاء الدين منصور
٨٦٤- أوراق فلسطينية	دورين إنجرامز	عبد الرحيم الرفاعي
٨٦٥- فكرة الثقافة	تيري إيجلتون	شوقي جلال
٨٦٦- رسائل خمس في الآفاق والأنفس	مجموعة من المؤلفين	محمد علاء الدين منصور
٨٦٧- المهمة الاستوائية (رواية)	ديفيد مايلو	صبري محمد حسن
٨٦٨- الشعر الفارسي المعاصر	ساعد باقري ومحمد رضا محمدي	محمد علاء الدين منصور
٨٦٩- تطور الثقافة	روبن دونبار وآخرون	شوقي جلال
٨٧٠- عشر مسرحيات (جـ١)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧١- عشر مسرحيات (جـ٢)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧٢- كتاب الطاو	لاوتسو	محسن فرجاني

٨٧٣- معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤- النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥- النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦- دراسات فى الموسيقى الشرقية (جـ١)	هنرى جورج فارمر	أمانى المنياوى
٨٧٧- أدب الجدل والدفاع فى العربية	موريتس شتينشنيدر	صلاح محجوب

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢١١٤٤ / ٢٠٠٥